الآثار المرفوعة

في

الأخبار الموضوعة

للإمام أبي الحسنات محمدعبدالحي اللكنوي الهندي
المولو دسنة:١٢٦٣ه=١٨٤٨م
المتوفَّى سنة:١٣٠٤ه=١٨٨٧م

حَقَّقَهُ وَخَرَّجَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ
الدكتور أبو سلمان سراج الإسلام حنيف

اسم الكتاب:الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة
تأليف:أبي الحسنات محمد عبدالحي اللكنوي الهندي
حققه:**الدكتور أبو سلمان سراج الإسلام حنيف**
الترصيف: **أنيس بن سراج الإسلام حنيف**

الطبعة الأولى:١٤٢٤هـ=٢٠٠٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى مَن :سَهِرَت عَينُهُ لِتَنَامَ عَينُ وُلدِهِ

إلى مَن:رَعَانِي بِتَوجِيهِهِ وَحِرصِهِ،لأَشُبَّ بَعِيداً عَن لَهوِالصِّغَارِ،وَعَبَثِ الشَّبَابِ

إلى وَالِدِي المُحتَرَم

عبدالمعبود[1] بن خير محمد بن گل محمد

[عليهم شآبيب الرضوان،و الرحمة والغفران]

أُقدِّم هذاالسِّفرالجميل،والكتاب الجليل

إحدَى ثمرات غرسكم الكريم ، هَدِيَّة حُبٍّ،ووَفاءٍ،وعِرفانٍ

عسايَ أحظي برضاكم ودعائكم

أسأل الله العظيم،رب العرش الكريم أن يقبل لك مني هذاالعمل

اعترافاً متواضعاً بجميلك وتحيةً طيبةً لك

رَبِّ اَوزِعنِیٓ اَنْ اَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِیٓ اَنْعَمْتَ عَلَیَّ وَعَلٰی وَالِدَیَّ وَاَنْ اَعْمَلَ صٰلِحًا تَرْضٰهُ وَاَصْلِحْ لِیْ فِیْ ذُرِّیَّتِیْ اِنِّیْ تُبْتُ اِلَیكَ وَاِنِّیْ مِنَ الْمُسْلِمِیْنَ.

و أنا العبد الضعيف النحيف

أبو سلمان سراج الإسلام حنيف

١٦ جمادي الثانية ١٤١٤هـ=١- ديسمبر ١٩٩٣م

---

(١) الذي وافَتهُ المنية :٢٥-ديسمبر،سنة ١٩٩٣م.

أَللّٰهم أكرم نُزُلَه ، وبَرِّد مَضجَعَهٗ ، وَاغسِلهُ مِن خَطَايَاهُ بالمَاءِ وَالثَّلجِ وَالبَرَدِ.

أَللّٰهُمَّ اغفِرذَنبَهُ ، أللّٰهُمَّ إن كانَ مُحسِناً فَزِد فِي حَسَنَاتِهِ،وَإِن كَانَ مُسِيئاً فَتَجَاوَز عَنهُ.

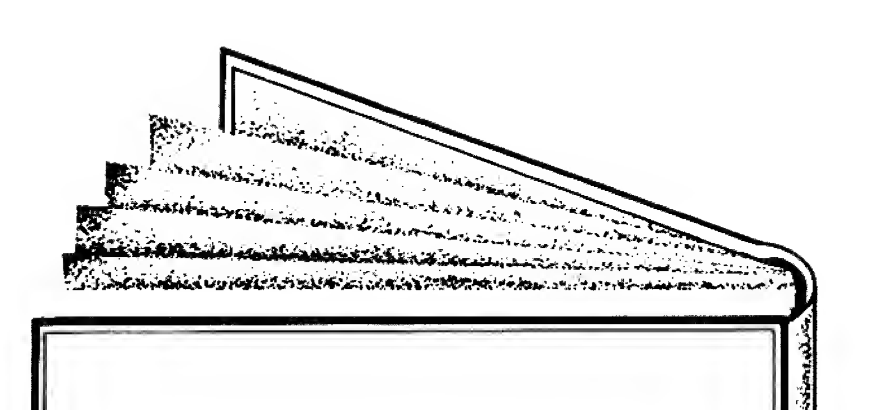
أَللّٰهُمَّ أَبدِلهُ دَاراً خَيراً مِّن دَارِهِ ، وَزَوجاً خَيراً مِّن زَوجِهِ،وَأَهلاً خَيراً مِّن أَهلِهِ.**[آمين]**

بسم الله الرحمن الرحيم

عن سَلَمَةَ بن الأكوَع رضي الله عنه قال: قال النَّبِىُّ صلى الله عليه وسلم :

مَن يَّقُل عَلَىَّ مَا لَم أَقُل فَليَتَبَوَّأ مَقعَدَهٗ مِنَ النَّارِ.

[صحیح بخاری، کتاب العلم[۳] باب اثم من کذب علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم[۳۹] حدیث:۱۰۹]



مُقَدَّمَةُ التَّحقِيقِ

الدكتور أبو سلمان
سراج الإسلام حنيف
عفا الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمدلله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا،ومن سيآت أعمالنا،مَن يهده الله فلا مضل له،ومَن يضلل فلا هادي له ،وأشهد[1] أن لّآ إله إلّا الله وحده لا شريك له،وأشهد أنّ محمداً عبده و رسوله.

يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّقُوااللّٰهَ حَقَّ تُقٰتِهٖ وَلَاتَمُوْتُنَّ اِلَّاوَاَنْتُمْ مُّسْلِمُوْنَ.

[سورة آل عمران٣:١٠٢]

يٰاَيُّهَاالنَّاسُ اتَّقُوْا رَبَّكُمُ الَّذِىْ خَلَقَكُمْ مِّنْ نَّفْسٍ وَّاحِدَةٍ وَّخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَاوَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيْراً وَّنِسَآءً وَّاتَّقُوااللّٰهَ الَّذِىْ تَسَآءَلُوْنَ بِهٖ وَالْاَرْحَامَ اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيْباً.

[سورة النساء٤:١]

يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوااتَّقُوا اللّٰهَ وَقُوْلُوْا قَوْلًا سَدِيْداً ۝ يُّصْلِحْ لَكُمْ اَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْلَكُمْ ذُنُوْبَكُمْ وَمَنْ يُّطِعِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيْماً ۝ [سورة الاحزاب٣٣:٧٠-٧١]

أمابعد: فإن خير الحديث كتاب الله،وخير الهَدْيِ: هَدْيُ محمدﷺ وشر الأمور محدثاتها،وكلّ محدثة بدعة،وكل بدعة ضلالة[2].

مِنَ المعلوم أن المصدرين الأساسِيَّين للشريعة هما:كتاب الله تعالى وسنة رسوله

---

(١) **قال الحافظ ابن القيم** : الأحاديث كلها متفقةٌ على أن نستعينه ونستغفره ونعوذ به ، بالنون و الشهادتان بالإفراد. **قال شيخ الإسلام ابن تيمية**:لماكانت كلمة الشهادة لايتحملهاأحدٌعن أحدٍ ولاتقبل النيابة بحال، أفردالشهادة بها ، ولماكانت الإستعانة والإستعاذة والإستغفاريقبل ذلك، فيستغفرالرجل لغيره،ويستعين الله لغيره،ويستعيذ بالله له، أتى فيهابلفظ الجمع،ولهذا يقال:أللهم أَعِنّا و أَعِذنا واغفرلنا.وفيه معنى آخر وهو: أن الإستعانة والإستعاذة والإستغفار طلبٌ و إنشاءٌ فيستحب للطالب أن يطلبه لنفسه ولإخوانه المؤمنين،وأماالشهادة فهي إخبارٌ عن شهادته للهِ بالوحدانية ولنبيه ﷺ بالرسالة،وهي خبرٌ يُطابق عقدالقلب وتصديقه،وهذاإنمايخبربه الإنسان عن نفسه لعلمه بحاله بخلاف إخباره عن غيره فإنه إنمايخبرعن قوله ونطقه،لاعن عقد قلبه.

[تهذيب السنن٣:٥٤]

(٢) هذه هي خطبة الحاجة،التي كان رسول الله ﷺ يعلم أصحابه أن يقولوها بين يدي كلامهم في أموردينهم كما في صحيح مسلم ،كتاب الجمعة[٧] باب تخفيف الصلاة والخطبة[١٣] برقم:٨٦٧.

ﷺ .مَن استمسك بهما اهتدى،ومَن أعرض عنهماضل وغَوَى، وليس للمسلم إلَّا اتباع أمرهما،والوقوف عندحدودهما.والسنة مُبَيِّنَةٌ للقرآن، فقد بلغ رسول الله ﷺ الرسالة،وأدّى الأمانة،وقام بتَبيين مانُزِّل إليه من الذكر للناس،كما قال الله تعالى: وَاَنْزَلْنَا اِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ اِلَيْهِمْ. [سورة النحل١٦:٤٤]

والسنة مُفَصِّلَةٌ لمجمل القرآن،لاغِنَى للمسلمين عنهافي فَهْمِ الكتاب الكريم و إدراك مقاصده،وللسنة منزلهافي الشريعة،فإلتزام أمرهاإلتزامٌ للشرع،قال الله تعالى:مَنْ يُّطِعِ الرَّسُوْلَ فَقَدْ اَطَاعَ اللّٰهَ .[سورة النساء٤:٨٠]

ولابُدَّمِن تعليمها ليكونن الناس مؤمنين،قال الله: فَلَاوَرَبِّكَ لَايُؤْمِنُوْنَ حَتّٰى يُحَكِّمُوْكَ فِيْمَاشَجَرَبَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوْا فِيْ اَنْفُسِهِمْ حَرَجاًمِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوْا تَسْلِيْماً.

[سورة النساء٤:٦٥]

ولقدأوجب الله تعالى على المؤمنين توقيرَالنبي ﷺ حيث قال:يَآَيُّهَاالَّذِيْنَ اٰمَنُوْالَا تَرْفَعُوْا اَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَ لَا تَجْهَرُوْا لَهٗ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ اَنْ تَحْبَطَ اَعْمَالُكُمْ وَ اَنْتُمْ لَاتَشْعُرُوْنَ.[سورة الحجرات٤٩:٢]

قال الحافظ ابن القيم [1]: إذاكان رفع أصواتهم فوق صوته سبباً لحبوط أعمالهم فكيف تقديم آراء هم وعقولهم وأذواقهم وسياساتهم ومعارفهم على ماجاء به و رفعها عليه،أليس هذا أولى أن يكون محبطاً لأعمالهم [2]؟

والسنة صِنوالكتاب،وهي الحكمة المقصودة في قوله سبحانه:لَقَدْ مَنَّ اللّٰهُ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ اِذْبَعَثَ فِيْهِمْ رَسُوْلاًمِّنْ اَنْفُسِهِمْ يَتْلُوْاعَلَيْهِمْ اٰيٰتِهٖ وَيُزَكِّيْهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتٰبَ وَالْحِكْمَةَ وَاِنْ كَانُوْا مِنْ قَبْلُ لَفِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ.[سورة آل عمران٣:١٦٤]

قال الإمام الشافعي المُطَّلِبَي [3] في هذه الآية:ذكرالله الكتاب،وهوالقرآن،وذكر

---

(١) محمد بن أبي بكربن أيوب بن سعدالزُّرعي الدمشقي،أبوعبدالله،شمس الدين،ابن قيم،ولد بدمشق سنة:٦٩١هـ=١٢٩٢م،وتوفي بها سنة:٧٥١هـ=١٣٥٠م،من أركان الإصلاح الإسلامي وأحدكبارالعلماء، تتلمذ لشيخ الإسلام ابن تيميه حتى كان لايخرج عن شيئٍ من أقواله، بل ينتصرله في جميع ما يصدرعنه، وهوالذي هذَّب كتبه ونشرعلمه، وسجن معه في قلعة د مشق وأطلق بعدموت شيخه ابن تيمية. [البداية والنهاية١٤:٢٢١،البدرالطالع٢:١٤٣-١٤٦،الاعلام٦:٥٦]

(٢)أعلام الموقعين عن رب العلمين:٥٠.

(٣)محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان ابن شافع الهاشمي المُطَّلِبِيُّ،أبوعبدالله:أحدالأئمة =

الحكمة، فسمعت مَن أرضَى من أهل العلم بالقرآن يقول: الحكمةُ سنةُ رسول الله ﷺ فلم يَجُزْ – والله أعلم – أن يقال: الحكمة هاهنا إلَّا سنة رسول الله ﷺ وذلك أنها مقرونة مع كتاب الله تعالى، وإن الله افترض طاعة رسوله ﷺ وحتم على الناس إتباع أمره، فلا يجوز أن يقال لقول فرضٌ إلَّا لكتاب الله ثم سنة رسولها[1].

ولقد كان الجيل المثالي الخالد يفقه حقيقة السنة بالإتباع ويعيه أتم الوعي فقد أخرج الإمام البخاري[2] والإمام مسلم[3] عن عابس بن ربيعة[4] قال:

رأيتُ عمر بن الخطاب[5] ﷺ قبَّلَ الحَجَرَ وقال: أعلم أنك حجرٌ لا تضر ولا تنفع ولولا

=الأربعة عند أهل السنة والجماعة، وإليه نسبة الشافعية كافة، ولد في غزة بفلسطين سنة: ١٥٠هـ= ٧٦٧م، وحمل منها إلى مكة، وهو ابن سنتين، زار بغداد مرتين، وقصد مصر سنة: ١٩٩هـ فتوفي بها سنة: ٢٠٤هـ = ٨٢٠م، وقبره معروف في القاهرة. [تذكرة الحفاظ ١: ٣٦١، الاعلام ٦: ٢٦]

(١) الرسالة: ٧٨، الفقرات: ٢٥٢–٢٥٥.

(٢) محمد بن إسمٰعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبدالله، حبر الإسلام، الحافظ لحديث رسول الله ﷺ صاحب الجامع الصحيح. ولد في بُخارَى سنة: ١٩٤هـ= ٨١٠م، نشأ يتيماً، وقام برحلة طويلة سنة: ٢١٠هـ في طلب الحديث، فزار خراسان، والعراق، ومصر، والشام، وسمع من نحو ألف شيخ، وجمع نحو ستّ مائة ألف حديث، اختار منها في صحيحه ماوثق برواته، وهو أول من وضع في الإسلام كتاب على هذا النحو، مات سنة: ٢٥٦هـ= ٨٧٠م.
[تذكرة الحفاظ ٢: ٥٥٥، الاعلام ٦: ٣٤]

(٣) مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري، النيسابوري، أبو الحسين: حافظ، من أئمة المحدثين، وُلِدَ بنيسابور سنة: ٢٠٤هـ= ٨٢٠م، ورحل إلى الحجاز ومصر والشام والعراق، وتوفي بظاهر نيسابور سنة: ٢٦١هـ= ٨٧٥م، وأشهر كتبه: صحيح مسلم، جمع فيه إثني عشر ألف حديث، كتبها في خمس عشرة سنة، وهو أحد الصحيحين المعول عليها عند أهل السنة في الحديث.
[تذكرة الحفاظ ٢: ٥٨٨، الاعلام ٧: ٢٢١]

(٤) عابس بن ربيعة النخعي الكوفي، والد عبدالرحمن بن عابس بن ربيعة، قال أبو داؤد: جاهليٌّ، سمع من عمر ﷺ، متفق عليه أنه تابعي ثقةٌ مخضرم. [تهذيب الكمال ١٣: ٢٧٤، الاصابة ٢: ٢٤٣]

(٥) عمر بن الخَطَّاب ﷺ بن نُفَيل القرشي العدوي، أبو حفص، ثاني الخلفاء الراشدين، وأول مَن لقب بأمير المومنين، الصحابي الجليل، الشجاع الحازم، يضرب بعدله المثل، صاحب الفتوحات، كان في الجاهلية من أبطال قريش وأشرافهم، وله السفارة فيهم، يُنافِر عنهم وينذر مَن أرادوا إنذارهم، أَسْلَمَ قبل الهجرة بأربعة أعوام بمكة المكرمة، قتله أبو لؤلؤة فيروز الفارسي غيلة بخنجر في خاصرته وهو في صلاة الصبح سنة: ٢٣هـ= ٦٤٤م.
[الاصابة ٢: ٥١٨، الاعلام ٥: ٤٥]

أني رأيت رسول اللّٰه ﷺ يُقَبِّلُكَ ما قَبَّلْتُكَ [(١)].

وأخرجا عن مجاهد[(٢)] أنه قال: دخلتُ أنا وعروة بن الزبير[(٣)] المسجد فإذا عبد اللّٰه بن عمر رضي الله عنه[(٤)] جالسٌ إلى حجرة عائشة رضي اللّٰه عنها[(٥)] وإذا ناسٌ يصلون الضحى في المسجد قال: فسألناه عن صلاتهم، فقال: بدعة[(٦)].

قال النووي[(٧)]: هذا قد حمله القاضي وغيره على أن مراده: أن إظهاره في المسجد

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الحج[٢٥] باب تقبيل الحجر[٢٠] برقم: ١٦١٠، صحيح مسلم، كتاب الحج [١٥] باب إستحباب تقبيل الحجر الأسود في الطواف [٤١] برقم٢٤٨-[١٢٧٠]

(٢) مجاهد بن جَبْر، أبو الحجاج المكي، مولَى بني مخزوم، تابعي، مفسر من أهل مكة وُلد سنة: ٢١هـ=٦٤٢م، تَنَقَّلَ في الأسفار، واستَقَرَّ في الكوفة، وكان لايسمع بالأعجوبة إلّاذهب فنظر اليها مات سنة: ١٠٤هـ=٧٢٢م. [غاية النهاية٢: ٤١، الاعلام٥: ٢٧٨]

(٣) عروة بن الزبير بن العوام، الأسدي، القرشي أبو عبداللّٰه، وُلِد سنة: ٢٢هـ=٦٤٣م، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة المنورة، كان عالماً بالدين، صالحاً كريماً، لم يدخل في شيئٍ من الفتن، وانتقل إلى البصرة، ثم إلى مصر فتزوج وأقام بها سبع سنين، وعاد إلى المدينة المنورة فمات بها سنة: ٩٣هـ= ٧١٢م. [وفيات الاعيان٣: ٢٥٥، الاعلام٤: ٢٢٦]

(٤) عبداللّٰه بن عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنهما، العدوي، أبو عبدالرحمن، صحابي، من أعَزِّ بيوتات قريش، كان جريئاً جهيراً، ولد بمكة سنة: ١٠ق هـ=٦١٣م، نشأ في الإسلام، وهاجر إلى المدينة مع أبيه، وشهد فتح مكة، توفي بمكة سنة: ٧٣هـ = ٦٩٢م، أفتى الناس في الإسلام ستين سنة، وغزا إفريقية مرتين، كف بصره في آخر حياته، وهو آخر مَن توفي بمكة المكرمة من الصحابة.
[تهذيب الكمال١٥: ٣٣٢، الاعلام٤: ١٠٨]

(٥) عائشة، أم المؤمنين بنت أبي بكر الصديق: عبداللّٰه بن أبي قحافة: عثمان رضي الله عنه من قريش، أفقه نساء المسلمين، وأعلمهن بالدين والأدب، ولدت: ٩-ق هـ = ٦١٣م، تزوجها النبي ﷺ في السنة الثانية بعد الهجرة، فكانت أحب نسائه إليه وأكثرهن روايةً للحديث عنه، ولها خطب ومواقف، وماكان يحدث لها أمر إلا أنشدت فيه شعراً، وكان أكابر الصحابة يسألونها عن الفرائض فتُجيبهم، توفيت بالمدينة المنورة سنة: ٥٨هـ=٦٧٨م، روي عنها: ٢٢١٠ أحاديث.
[الاصابة٤: ٣٥٩، الاعلام٣: ٢٤٠]

(٦) صحيح البخاري، كتاب العمرة [٢٦] باب كم اعتمر النبي ﷺ[٣] برقم: ١٧٧٥، صحيح مسلم، كتاب الحج [١٥] باب بيان عدد عمر النبيا[٣٥] برقم: ٢٢٠-[١٢٥٥]

(٧) يحيى بن شرف بن مري بن حسن، الحزامي، الحوراني، النووي، الشافعي، أبو زكريا، محيي الدين، علامة بالفقه والحديث مولده سنة: ٦٣١هـ=١٢٣٣م، في نَوا، قرية مِن قُرى حوران بسورية واليها نسبته، تَعَلَّمَ في دمشق وأقام بها زمنا طويلاً. ووفاته في نَوا سنة: ٦٧٦هـ=١٢٧٧م.
[النجوم الزاهرة٧: ٢٣٦، الاعلام٨: ١٤٩]

المسجد بدعةٌ، والإجتماع لها هو البدعة؛لا أن أصل صلاة الضحى بدعةٌ (١).

وقال أيضا: وأمَّا ما صَحَّ عن ابن عمر رضي الله عنه أنه قال في الضحى: هي بدعةٌ،فمحمولٌ على أن صلاتها في المسجد والتَّظاهُر بها كما كانوا يفعلونه بدعة لا أن أصلها في البيوت ونحوها مذمومٌ،أو يُقال:قوله:بدعة أي:المواظبة عليها ،لأن النبي ﷺ لم يواظب عليها خشية أن تفرض،وهذا في حقه ﷺ وقد ثبت استحباب المحافظة في حقنا(٢).

وقد نقل لنا السلف الصالح ماسمعوه من النبي ﷺ متمثلين أمره:فليبلغ الشاهد منكم الغائب، فإنه رُبَّ مبلغ أوعَى من سامع (٣).

قال ابن حِبَّان(٤):في هذا الحديث دليلٌ على استحباب معرفة الضعفاء من المحدثين، إذ لا يَتَهَيَّأ للشاهد أن يبلغ الغائب ماشهد إلَّا بعد المعرفة بصحة ما يؤدي إلى مابعده،وأنه متى ما أدَّى إلى مَن بعده مالم يصح عن النبي ﷺ فكأنه لم يُؤَدِّ عنه شيئاً وأنه لم يميز الثقات من الضعفاء، ولم يُحط علمه بأنسابهم لايَتَهَيَّأ له تخليص الصحيح من بين السقيم،فإذا وقف على أسمائهم وأنسابهم والأسباب التي أدت إلى نفي الإحتجاج بهم تَنَكَّبَ عن حديثهم ولزم السنن الصحيحة، فيرويها حينئذٍ حتى يكون داخلا فى جملة من أمر النبي ﷺ بأن يبلغ الشاهد منهم الغائب (٥).

وتناقلت الأجيال المؤمنة مابلغها عن رسول الله ﷺ جيلا بعد جيلٍ،غير أن هناك بعض الدَّوافع التي حدَّت بعض ذوي النفوس المريضة على أن يفتروا على النبي ﷺ ما لم يقل،فكانت أحاديث مكذوبة دُسَّتُ في مجموعة الأحاديث حمل على وضعها حقد لئيم على الإسلام،أو جهل مخزٍ بأحكامه،أو إيثار للدنيا على الآخرة، أو تعصب أعمى لما لايليق بالإنسان الكريم أن يتعصب له.

---

(١) شرح صحيح مسلم ٨:٢٣٧،وهذا هو قول القاضي عياض في إكمال المعلم ٤:٣٣٢.
(٢) شرح صحيح مسلم للنووي ٥:٢٣٠، تحت حديث رقم:٧١٩.
(٣) رواه البخاري في صحيحه،كتاب الحج [٢٥] باب الخطبة أيام مِنىَ [١٣٢] برقم:١٧٤١.
(٤) محمد بن حِبّان بن معاذ بن معبد التميمي،أبو حاتمِ البُستي، مؤرخٌ، علامةٌ، جغرافي، محدثٌ، وُلِدَ في بُست من بلاد سجستان وتنقل في الأقطار،فرحل إلى خراسان والشام ومصر والعراق و الجزيرة، تولى قضاء سمرقند مدة، ثم عاد إلى نيسابور ومنها إلى بلده،أخرج من علوم الحديث ما عجز عنه غيره، توفي سنة:٣٥٤هـ=٩٦٥م. [تذكرة الحفاظ ٣:٩٢٠،الاعلام ٦:٧٨]
(٥) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ١:٢٢-٢٣.

وقد واجَه العلماء هذه الأحاديث بالموقف الذي يحقق لهذه الشريعة نَقائها و سلامتهامن التزايُد والنقصان،واستطاعواأن يميزواالخبيث من الطيب،والصحيح من الضعيف والموضوع ، حتى غدا الحديث الموضوع المكذوب معروفاً لا يختلط بالصحيح.

قيل لعبد الله بن المبارك(١):هذه الأحاديث الموضوعة،فمن لها؟فقال:تعيش لها الجها بذة (٢)ثم تلا قول الله:إِنَّانَحْنُ نَزَّلْنَاالذِّكْرَوَإِنَّالَهُ لَحٰفِظُوْنَ.[سورة الحجر١٥:٩ (٣)]

قال الحاكم (٤):رأى أحمد بن حنبل (٥)يحيى بن معين (٦)بصنعاء(٧) في زاوية

(١) عبدالله بن المبارك بن واضح،الحنظلي،التميمي،المروزي أبوعبدالرحمن،الحافظ،شيخ الإسلام،المجاهد،التاجر،صاحب التصانيف والرحلات،أفنى عمره في الأسفار،حاجاً ومجاهداً و تاجراً،جمع الحديث والفقه والعربية وأيام الناس والشجاعةوالسخاء،ولد سنة:١١٨ هـ=٧٣٦م، كان من سكان خراسان،ومات بهيت على الفرات منصرفاً من غزوالروم سنة:١٨١هـ= ٧٩٧م، له كتاب في الجهاد،وهوأول من صنّف فيه.[**تذكرة الحفاظ١:٢٧٤،الاعلام٤:١١٥**]

(٢)الجَهابِذَةُ،جمع الجِهبِذ-بالكسر-وهو النَّقَّادُالخَبِيْرُ.[**القاموس المحيط:٣٨٤**]

(٣)الموضوعات١:٤٦.

(٤) محمد بن عبد الله بن حمدويه ابن نُعَيم،النيسابوري،الشهيربالحاكم ويُعرف بإبن البيع،وُلِدَ في نيسابورسنة:٣٢١هـ=٩٣٣م،رحل إلى العراق سنة:٣٤١هـ،وحَجَّ،وجَالَ في بلاد خراسان و ما وراء النهر،وأخذمن نحو ألفه شيخ،ولّى قضاء نيسابورسنة:٣٥٩هـ، ثم قَلَّدَ قضاء جرجان فامتنع، صنف كتباً كثيرةً جدًّا،مات بنيسابور سنة:٤٠٥هـ=١٠١٤م.[**غاية النهاية٢:١٨٤،الاعلام٦:٢٢٨**]

(٥) أحمد بن محمد بن حنبل،أبوعبدالله،الشيباني الوائلي،أحدالأئمة الأربعة،أصله من مرو،ولد ببغداد سنة: ١٦٤هـ=٧٨٠م،ونشأمكبّاً على طلب العلم،سافرفي سبيله أسفاراً كبيرةً ، كان أسمر اللون ، حسن الوجه ، طويل القامة يلبس الأبيض ويخضب رأسه ولحيته بالحناء ، وفي أيامه دعا المامون إلى القول بخلق القرآن،ومات قبل أن يناظرابن حنبل،وتولى المعتصم فسجن ابن حنبل ثمانية وعشرين شهراً لإمتناعه عن القول بخلق القرآن،وأطلق سنة: ٢٢٠ هـ،ومات سنة:٢٤١هـ= ٨٥٥م.[**تاريخ بغداد٤:٤١٢،الاعلام١:٢٠٣**]

(٦) يحيى بن مَعِين بن عون بن زيادالمري بالولاء ،البغدادي،أبوزكريا،من أئمةالحديث ومؤرخي رجاله ، أصله من سرخس ، ومولده بقرية نقيا قرب الأنبارسنة :١٥٨ هـ=٧٧٥م ، وكان أبوه على خراج الري ، فخلف له ثروةٌ كبيرةٌ أنفقها في طلب الحديث ، وعاش في بغداد ، وتوفي بالمدينة المنورة حاجاسنة:٢٣٣هـ=٨٤٨م.[**تذكرة الحفاظ٢:٤٢٩،تهذيب التهذيب١١:٢٨٥،الاعلام٨:١٧٣**]

(٧)**صنعاء**: منسوبة إلى جودة الصنعة في ذاتها ، كقولهم : إمرأةٌ حسناء وعجزاء وشهلاء،والنسبة إليها:صنعاني،على غيرقياس،وصنعاء موضعان،أحدهماباليمن،وهي العُظمَى وأخرى قرية =

زاوية وهو يكتب صحيفة معمر [١] عن أبان [٢] عن أنس ﷺ [٣] فإذااطلع عليه إنسانٌ كتمه،فقال له أحمد:تكتب صحيفة معمرعن أ بان عن أنس ﷺ،وتعلم أنهاموضوعةٌ فلوقال لك قائلٌ:أنت تتكلم في أبان ثم تكتب حديثه على الوجه؟ فقال: رحمك اللّٰه ياأبا عبداللّٰه!أكتب هذه الصحيفة عن عبد الرزاق [٤] عن معمرعلى الوجه فأحفظها كلها،وأعلم أنها موضوعة حتى لا يجيئ بعده إنسان فيجعل بدل أبان ثابتاً ، ويرويها عن معمرعن ثابت عن أنس ﷺ فأقول له:كذبتَ ، إنما هي عن معمرعن أبان ، لا عَن ثابت [٥].

وقال يحيى بن معين:كتبنا عن الكذابين ، وسجرنابه التنور ، وأخرجنا به خبزاً

= بالغوطة بدمشق.[**معجم البلدان٣:٤٢٦**].

(١)مَعمربن راشدبن أبي عمرو،الأزدي،الحداني بالولاء،أبوعروة،فقيه،حافظ الحديث،متقنٌ ، ثقة ، من أهل البصرة ، ولدبها سنة:٩٥هـ=٧١٣م ، واشتهرفيها ، وسكن اليمن ، وهوعند مؤرخي رجال الحديث:أول من صنف باليمن،مات سنة:١٥٣هـ=٧٧٠م.[**تذكرة الحفاظ١:١٩٠،الاعلام٧:٢٧٢**]

(٢) أبان بن أبي عياش،قال ابن مَعين:قال لي عفان:قال لي أبوعوانة:جمعت أحاديث الحسن عن عن الناس،ثم أتيت بهاأبان بن أبي عياش،فحدثني بها،قال يحيى:وهومتروك الحديث،يعني:أبان. [**التاريخ لابن معين٢:٥-٦**]

قال أحمد: متروك الحديث، ترك الناس حديثه مُذ دَهرٍ من الدهر.[**العلل ومعرفة الرجال١:٤١٢**]

وقال ابن عدي:أرجو أنه ممن لايتعمدالكذب إلَّا أنه يشبه عليه ويغلط وعامة ماأتى أبان من جهة الرُّواة لامن جهته،لأن أبان روى عنه قوم مجهولون،بماأن فيه ضعفٌ،وهوإلى الضعف أقرب منه إلى الصدق كماقال شعبة.[**الكامل في ضعفاء الرجال٢:٦٧**]

(٣) أنس بن مالك بن النضربن ضمضم ﷺ، النجاري، الخزرجي، الأنصاري،أبوثمامة،أوأبوحمزة، صحابي،وخادم رسول اللّٰه ﷺ، رُوي عنه: ٢٢٨٦ حديثاً ، مولده بالمدينة سنة: ١٠ق هـ= ٦١٢م، أسلم صغيراً ، وخدم النبي ﷺ إلى أن قبض، ثم رحل إلى دمشق ومنهاإلى البصرة ، و مات بها،وهو آخرمَن مات بالبصرة من الصحابة ﷺ سنة:٩٣هـ=٧١٢م.

[**تهذيب تاريخ دمشق الكبير٣:١٣٩،الاعلام٢:٢٤-٢٥**]

(٤) عبدالرزاق بن همام بن نافع،الحافظ الكبير،عالم اليمن،أبو بكرالحِمْيَرِي،مولاهم،الصنعاني، الثقة،ارتحل إلى الحجازوالشام والعراق،وسافر في تجارةٍ ، توفي سنة: ٢١١هـ.

[**سيراعلام النبلاء٧:٥٦٣-٥٨٠**]

(٥)الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع:٣٥٦-٣٥٧،المدخل :لى معرفة كتاب الإكليل: ٧٠-٧١.

نضيحاً (١).

وقد اتفق العلماء على أنه تحرم رواية الحديث الموضوع مع العلم بوضعه يدل على ذلك الحديث الذي رواه مسلم وأحمد:قال رسول الله ﷺ:

مَن حدث عني بحديث يَرَى أنه كذبٌ فهو أحد الكاذبين(٢).

قال النووي: تُحرم رواية الحديث الموضوع على من عرف كونه موضوعاً أوغلب على ظنه وضعه، فمن روى حديثاً علم أوظن وضعه ولم يبين حال رواية وضعه فهو داخلٌ في هذا الوعيد، مندرجٌ في جملة الكاذبين على رسول الله ﷺ(٣).

وقال أيضاً: أنه لافرق في تحريم الكذب عليه ﷺ بين ماكان في الأحكام، وما لا حكم فيه، كالترغيب، والترهيب، والمواعظ، وغيرذلك، فكله حرام، من أكبر الكبائر وأقبح القبائح بإجماع المسلمين(٤).

قال الخطيب(٥): مَن رَوَى حديثاًموضوعاًعلى سبيل البيان لحال واضعه و الإستشهادعلى عظيم ماجاء به، والتعجيب منه، والتنفيرعنه، ساغ له ذلك، وكان بمثابة اظهارجُرح الشاهد في الحاجة إلى كشفه، والإبانة عنه (٦).

وقدأحس العلماء ضرورة إيجادمراجع، تبين هذه الأحاديث الموضوعة، فكانت كتب الموضوعات، وكتا بناالذي نقدم له اليوم واحدٌ من هذه المراجع، وقد عنى مؤلفه رحمة الله عليه لأحاديث الشائعة الدائرة على الألسنة، وهي من الأحاديث الموضوعة.

---

(١) المدخل الى معرفة كتاب الاكليل: ٧٢، تاريخ بغداد ١٤: ١٨٤، جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ ١: ١٥٤، شرح علل الترمذي لإبن رجب ١: ١٣٠، سيرأعلام النبلاء ١١: ٨٣-٨٤.

(٢) صحيح مسلم، المقدمة ١: ٩، مسند احمد ١: ١١٣.

(٣، ٤) شرح صحيح مسلم ١: ٨، ارشاد طُلَّاب الحقائق ١: ٢٥٨-٢٥٩.

(٥) أحمد بن علي بن ثابت، أبو بكر، الخطيب البغدادي، مولده في غزية-بصيغةالتصغير-منتصف الطريق بين الكوفة ومكة سنة: ٣٩٢هـ=١٠٠٢م، ومنشأه ووفاته ببغداد سنة: ٤٦٣هـ=١٠٧٢م، رحل إلى مكة، وسمع بالبصرة و الد ينوروالكوفة وغيرها، وعادإلى بغداد، ثم خرج إلى الشام فأقام مدة في دمشق، وطرابلس، وحلب سنة ٤٦٢هـ، ولمامرض مرضه الأخيروقف كتبه، وفرق جميع ماله في وجوه البر، وعلى أهل العلم والحديث. [معجم الادباء ٤: ١٣-٤٥، الاعلام ١: ١٧٢]

(٦) الجامع لاخلاق الراوي وآداب السامع: ٥٩٥، النص: ١٣٠١.

وجد يرٌ بالمسلمين اليوم، وهم الآن على أبواب يقظة: أن يزيدوا من صِلَتهم بسنة رسول اللّٰه ﷺ فسنته من الهدى الذي لا تَقَدُّمَ لهم ولا فلاح إلّا بإلتزامه.

وليعلم أن أعداء الإسلام يشتغلون كثيراً من الأحاديث الموضوعة و يصوغون على أساسها بمكر وخبث: شبهات تنهض دليلاً في زعمهم على عدم صلاحية الإسلام للحياة، فأدركتِ الضرورة الملحَّة لوجود كتب جامعة محقَّقَةٍ تَضُمُّ أكبر عدد من الأحاديث الموضوعة، تقول كلمة الفصل فيما ينسب من الحديث إلى النبي ﷺ بكلامٍ عارٍ عن الإيجاز المُخل والإطناب الممل.

التعريف بالكتاب

كنت قد رأيت مُذ سنين كتاب **الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة** للعلامة أبي الحسنات عبد الحي اللكنوي الهندي، فوجدته من أنفع الكتب في هذا الموضوع، ولكن نسخه عزيزة نادرة، وطبعته محرفة سقيمة، حتى بعد تحقيق الأستاذ زغلول، وهو صاحب موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف للكتاب في سنة ١٤٠٥هـ= ١٩٨٤م.

فعزمت على تحقيق هذا الكتاب الجليل وخدمته وتقديمه للعلماء و والطلاب من جديد، لأنه كتاب لِعالم هنديٍ جليلٍ من المتأخرين، استفاد مِن العلماء الذين تقدمه وألَّفوا في هذا المجال، وللكتاب مزية أخرى، وهي أنه يتعرض للأحاديث الشائعة بين الناس، ويقتصر من هذه الأحاديث على الموضوع، فحصلت على نسخة من الكتاب من طبعة "إدارة إحياء السنة گرجاكه "وشرعت في نسخه، لكن تأسفاً وجدت هذه النسخة محشوة بالتحريفات والأغلاط، وعانيت في تحقيقها ما أحتسب فيه الأجر عند اللّٰه تعالى، وما ذلك عليه بعزيز.

عملي في الكتاب

[١] حققتُ نَصَّ الكتاب، وذلك بمراجعة على مآخذ المؤلف مثل: الكامل في ضعفاء الرجال لإبن عدي، والموضوعات لإبن الجوزي، وميزان الإعتدال للذهبي، والأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة لملاعلي القارى وغيرها من أمهات الفن.

[٢] حاولت في بداية الكتاب التنبيه على كل تحريف أو تصحيف وقع في المطبوعة،

غير أني وجدت أن الأمر قد طال ، ولم أجد في ذلك كبير فائدة تعود على القارئ فتركت التنبيه على الإصلاحات.

[٣] ترجمت لكثير من الأعلام الذين ورد ذكرهم في الكتاب، ومِلتُ إلى أن تكون الترجمة موجزة، تعطي فكرة واضحة عن الرجل وأهم صفاته وسنة مولده ووفاته.

[٤] علقت بما أرى أن من الواجب التعليق عليه، ولم أسرف في ذلك، وإنما اكتفيتُ بتوضيح مايستغلق فهمه على القارئ العادي.

[٥] خرجتُ الأحاديث التي يستشهد بها المؤلف ما استطعت إلى ذلك سبيلاً.

[٦] وضعتُ للكتاب فهارساً علمياً ألفبائياً من: فهارس الأيات، والأحاديث، والأعلام، والمصادر تسهل على المُراجِعِ مهمته.

التعريف بالمؤلف

هو الشيخ، المحدث، الفقيه، الأصولي، المتكلم، المؤرخ، النظار، البحاثة، النقادة، العلامة، الشيخ، أبو الحسنات محمد عبدالحي، الأنصاري، اللكنوي، الهندى بن العلامة المحقق المتَّفَق على براعته و إمامته الشيخ محمد عبدالحليم [1] الأنصاري اللكنوي الهندي المنتهَى نسبه إلى سيدنا أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه [2].

وُلِدَ في بلدة بندا في الهند يوم الثلاثاء ٢٦ من ذي الحجة سنة: ١٢٦٤ هـ=١٨٤٨م، و شرع في حفظ القرآن الكريم حين بلغ الخمس من سنه ، وفرغ من حفظه وهو ابن عشر سنين، ومنح منذ نشأته: قوة الحافظة الواعية، حتى قال عن نفسه وهو في عشر الأربعين : ومن مِنَحِهِ عَلَيَّ أني رُزِقتُ قوة الحفظ من زمان الصَّبَا حتى أني أحفظ ما

---

(١) محمد عبدالحليم بن محمد أكبر بن يعقوب، الأنصاري، اللكنوي، أحد العلماء المشهورين، ولد لتسع بقين من شعبان سنة: ١٢٣٦هـ ، قرأ الكتب الدرسية في الهند، وحجَّ سنة: ١٢٧٩هـ، وكان عالماً كبيراً، بارعاً في المنطق، والكلام، وأصول الفقه، مشاركاً في الفقه، والحديث، مدرساً محسناً إلى طلبة العلم، له مصنفاتٌ كثيرةٌ، توفي سنة: ١٢٨٥ هـ بحيد رآباد. [نزهة الخواطر ٧: ٢٧٥]

(٢) خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة رضي الله عنه من بني النجار، صحابي، شهد العقبة وبدراً وأحداً والخندق وسائر المشاهد، وكان شجاعاً صابراً تقياً محباً للغزو، والجهاد ، عاش إلى أيام بني أمية ، كان يسكن المدينة فرحل إلى الشام، ولما غزا يزيد القسطنطية في خلافة أبيه صحبه غازياً فحضر الوقائع ومرض فأوصى أن يوغل به في أرض العدو ، فلما توفي سنة : ٥٢ هـ = ٦٨٢ م دفن في أصل حصن القسطنطنية. له: =١٥٥ حديثاً. [الاصابة ١: ٤٠٥، الاعلام ٢: ٢٩٥]

كـان حيـن عمري خمس سنين ، بل أحفظ ضربةً وقعت فِيَّ حين كان عمري ثلاث سنين (١).

قرأ أول ماقرأعلى والده بعض الكتب الفارسية،والإنشاء،والخط أثناء حفظه القرآن الـكـريـم،وبـعـد أن فرغ من ذلك كله شرع في تحصيل العلوم الشرعية والآلية ، فقرأ الـكتب الدرسية في علم الصرف،والنحو،و المعاني ، والبيان ، والمنطق ، والحكمة ،و الـطـب،والـفـقه،وأصول الفقه،وعلم الكلام،والحديث،و التفسير وغيرهامن العلوم،و كـانـت أكثرقـراءته لهذه العلوم على والده كما قرأ على خاله نعمة اللّٰه (٢) العلوم الرياضية بعد وفاة والده.

وكان أحب العلوم إليه الحديث النبوى الشريف،وفقه الحديث،كمايقول هو بنفسه:ومن مِنَحِهِ أني رُزِقْتُ التوجه إلى فن الحديث، وفقه الحديث،ولاأعتمد على مسئلة مالم يوجدأصلهامن حديث أوآية،وماكان خلاف الحديث الصحيح الصريح أتركه،وأظن المجتهد فيه معذوراً بل مأجوراًولكنى لست ممن يشوش العوام،الذين هم كالأنعام،بل أتكلم الناس على قدر عقولهم (٣).

وكان على مذهب الإمام أبي حنيفة (٤) في الفروع والأصول،ولكنه كان غير متـعـصـب في المذهب ، يتبع الدليل و يترك التقليد إذا وجد في مسئلةٍ نصاً صريحاً مخالفاً للمذهب(٥).

---

(١) النافع الكبيرشرح الجامع الصغيرللامام اللكنوى :٤٨ .

(٢) نعمة اللّٰه بن المفتي نوراللّٰه بن القاضي محمد ولي بن القاضي غلام مصطفَى الأنصاري، اللكنوي ، أحدكبارالأساتذه ، لم يكن في زمانه مثله في الهيئة و الهندسة والحساب وغيرها من الـفـنون الرياضية ، ولد ونشأببلدة لكهنو ، أخذ عنه الشيخ العلامة عبد الحليم بن أمين اللّٰه وولده العلامة عبدالحي،وخلقٌ كثيرٌمن العلماء،مات سنة:١٢٩٩ هـ.[*نزهة الخواطر*:٥٥٥-٥٥٦]

(٣) النافع الكبير شرح الجامع الصغير:٤٨ .

(٤)النعمان بن ثابت ، التيمي بالولاء ، الكوفي ، أبو حنيفة ، أحدالأئمة الأربعة عندأهل السنة ، ولد بالكوفة سنة: ٨٠هـ=٦٩٩م ، ونشأ بها ، وكان يبيع الخز ، وأراده عمربن هبيرة على القضاء فامتنع ورعاً ،وأراده المنصورالعباسي بعد ذلك على القضاء ببغداد فأبى ، فحلف عليه ليفعلن ، فحلف أبو حنيفة أنه لايفعل،فحبسه إلى أن مات سنة: ١٥٠هـ= ٧٦٧م،و كان قوي الحجة،من أحسن الناس منطقاً.[*تاريخ بغداد*١٣:٣٢٣،*الاعلام*٨:٣٦]

(٥) نزهة الخواطروبهجة المسامع والنواظر ٨:٢٥٢.

يقول العلامة بنفسه: ذكر صاحب الكشف (١) أن للإتقاني رسالة في رفع اليدين، قال فيها: لما قدمت بلاد الشام سنة: ٧٤٧هـ، ودخلت دمشق في الليلة السابعة والعشرين من رمضان، والناس يجتمعون لصلاة المغرب، فصلينا، ورفع الإمام يديه في الركوع والرفع منه، فأعدتُ صلاتي، وقلت له: أنت مالكي أم شافعي؟ فقال: أنا شافعي، قلت له: ما كان يضرك لو لم ترفع يديك في الصلاة، ولا تفسد صلاة مَنْ هو على غير مذهبك، فلما رفعتَ أفسدتَ صلاتنا، أما كان الأولى أن لا ترفع حتى تكون صلاتك جائزة بالإتفاق وألا تفسد صلاة مَنْ هو على غير مذهبك، ولامَه بعض من كان على مذهبنا فما أجاب بطائل خوفاً على سقوط حرمته وكَابَرَ وقال: لا تفسد الصلاة، ولم يُرْوَ فيه عن أبي حنيفة شيءٌ، فقلنا: روى ذلك عنه مكحول النسفي (٢) فطال الجدال إلى أن صنف رسالة. **قلت** [والقائل هو العلامة اللكنوي]: ما أقبح كلامه وما أضعفه، أتفسد الصلاة بما تَوَاتَرَ فعله عن رسول الله ﷺ وأصحابه، أما علم أن الصحابة منهم مَن كان يرفع، ومنهم مَن كان لا يرفع، وكان يقتدي أحدهما بالآخر؟ ولم يروعن أحدٍ ما تَفَوَّه به، أما فَهِمَ أن إمامنا وإن لم يأخذ بأحاديث الرفع، ورجح عليها أخبار ترك الرفع، لكن لم يشدد في ذلك، كما تشدد هو فيها هناك؟ أما تَدَبَّرَ في أن مكحولاً الراوي لرواية الفساد (٣) من هو؟ وكيف هو؟ وهل تقبل روايته مرسلة أم ترد عليه منتقضة؟ أما تَفَكَّرَ في أن مشائخنا الثقات وفقهائنا الأثبات قد صرحوا بعدم الفساد ولم تعتبر أحد منهم رواية الفساد؟

أفلا يكون إعراضهم موجباً لهجران تلك الرواية؟ أفلا يكون ذلك دليلاً على أنها خلاف الدراية؟ وبالجملة فمقاصد التعصب وعدم التدبر، لا تعد، والبشر له ذنوب وخطأ لا تعتد (٤).

ويقول في ترجمة عصام بن يوسف (٥): أنه كان صاحب حديث، يرفع يديه عند

---

(١) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ١: ٨٦٨-٨٦٩ .

(٢) مكحول بن الفضل، النسفي، أبو مطيع، فقيهٌ، من كتبه: الشعاع في الفقه واللؤلؤيات في المواعظ اختصرها على بن عيسى النسائي، توفي سنة: ٣١٨هـ = ٩٣٠م.
[الجواهر المضية ٢: ١٨٠، الاعلام ٧: ٢٨٤]

(٣) قال القرشي: كان شيخنا أبو الحسن يقول: الراوي لهذه الرواية لا يُعرف. [الجواهر المضية ٢: ١٨٠]

(٤) الفوائد البهية في تراجم الحنفية: ٨٧، بذيل ترجمة أمير كاتب العميد بن أمير: ٩٠ .

(٥) عصام بن يوسف بن ميمون بن قدامة البلخ = أخو إبراهيم بن يوسف، يروي عن عبدالله بن =

الركوع وعند رفع الرأس منه.

قلتُ [والقائل هوالعلامة عبدالحي]:يُعلم منه بطلان رواية مكحول عن أبي حنيفة:أن من رفع يديه في الصلاة فسدت صلاته،التي اغترأمير كاتب الإتقاني لها كمامرفي ترجمته، فإن عصام بن يوسف كان من ملازمي أبي يوسف [١] وكان يرفع [٢] فلوكان لتلك الرواية أصل لعلم لها أبويوسف وعصام، ويعلم أيضاً أن الحنفي لوترك في مسئلةٍ مذهب إمامه لقوة دليل خلافه لايخرج به عن ربقة التقليد،بل هوعين التقليد في صورة ترك التقليد،ألاترى أن عصام بن يوسف ترك مذهب أبي حنيفة في عدم الرفع، ومع ذلك هو معدودٌ في الحنفية، و يؤيده ماحكاه أصحاب الفتاوى المعتمدة من أصحابنامن تقليد أبي يوسف يوماً الشافعي في طهارة القُلَّتَين وإلى الله سبحانه المشتكى مِن جَهَلَة حيث يطعنون على من ترك تقليد إمامه في مسئلةٍ واحدةٍ لقوةِ

= المبارَك،روى عنه أهل بلده،وكان صاحب حديث،ثبتاً في الرواية،ربماأخطأ،كنيته أبوعصمة،و كان يرفع يديه عند الركوع و عند رفع الرأس منه،مات سنة:٢١٠هـ.

[الثقات لابن حبان ٨:٥٢١،الانساب للسمعاني ١:٣٨٨]

(١) يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري الكوفي البغدادي،أبويوسف،صاحب الإمام أبي حنيفة،وتلميذه،وأول من نشرمذهبه،كان فقيهاً،علامة،مِن حفاظ الحديث،ولد بالكوفة سنة:١١٣هـ =٧٣١م،وتفقه بالحديث والرواية، ثم لزم أباحنيفة فغلب عليه الرأي وولى القضاء ببغداد أيام المهدي والهادي والرشيد،ومات سنة:١٨٢هـ=٧٩٨م في خلافته ببغداد،وهوعلى القضاء.

[تاريخ بغداد ١٤:٢٤٢،الاعلام ٨:١٩٣]

(٢) **يقول الشاه ولي اللهالدهلوي**:هومن الهيئات،فعله النبي ﷺمرة وتركه مرة،والكل سنة،وأخذ بكل واحدجماعةمن الصحابة والتابعين ومَن بعدهم،وهذاأحدالمواضع التي اختلف فيهاالفريقان أهل المدينة والكوفة،ولكل واحدأصل أصيل،والحق عندي في مثل ذلك:أن الكل سنة،ونظيره الوتربركعة واحدة،أوبثلاث،والذي يرفع أحب إليَّ ممن لا يرفع،فإن أحاديث الرفع أكثروأثبت، غيرأنه لاينبغي لإنسان في مثل هذه الصورأن يثيرعلى نفسه فتنة عوام بلده،وهوقوله ﷺ:لولا حداثة قومك بالكفرلنقضت الكعبة ثم لبنيته على أساس إبراهيم عليه السلام[أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الحج[٢٥]باب فضل مكة وبنيانها[٤٢]برقم:١٥٨٥]ولايبعد أن يكون ابن مسعود رضي الله عنه ظن أن السنة المتقررة آخراًهوتركه لماتلقن من أن مَبنى الصلاة على سكون الأطراف،ولم يظاهرله أن الرفع فعل تعظيمي،و لذلك ابتدأبه في الصلاة،أولما تلقن من أنه فعل يُنبئُ عن الترك فلاينا سب كونه في أثناء الصلاة،ولم يظهرله أن تجديدالتنبه لترك ماسوى الله عندكل فعل أصل من الصلاة مطلوبٌ، والله أعلم.[حجة الله البالغة ٢:١٠]

مسئلةٍ واحدةٍ لقوة دليلها و يخرجونه من جماعة مقلديه، ولاعجب منهم، فإنهم من العوام، إنما العجب ممن يتشبه بالعلماء، ويمشي مشيهم كالأنعام[١].

وقال أيضاً: قدطال فيه الكلام من الفريقين، وحقق في موضعه كل من الطريقين، و الحق أنه لاشك في ثبوت رفع اليدين عند الركوع وعند الرفع منه[٢] عن النبي ﷺ رواه عنه كثيرمن أصحابه بالطرق القوية، والأخبار الصحيحة، وثبوت تركه أيضاًمنهم، فالأمرسهلٌ ، وأغرب بعض أصحابنا حيث ذهب إلى أن من رفع يديه عند الركوع فسدت صلاته ، ورده بأحسن ردٍّ العلامة محمودبن أحمد بن مسعود القونوي[٣] عامله الله بلطفه الخفيفي رسالة التي صنفها في خصوص هذه المسألة[٤].

وقال أيضا: حكى بعض أصحابنا عن مكحول النسفي أنه روى عن أبي حنيفة فساد الصلاة به، واغترلهذه الرواية أميركاتب الإتقاني صاحب غاية البيان فاختارالفساد ، و قد ردَّ عليه الإمام السبكي في عصره أحسن ردٍّ ، كما ذكره الحافظ ابن حجر[٥] في

---

(١) الفوائدالبهية في تراجم الحنفية :١٩٥، ترجمة عصام بن يوسف:٢٤٤.

(٢) **قال الحافظ ابن تيمية:** ولورفع الإمام دون المأموم، أوالمأموم دون الإمام لم يقدح ذلك في صلاةٍ منهما، ولورفع الرجل في بعض الأوقات دون بعض لم يقدح ذلك في صلاته.
[*مجموع الفتاوی٢٢: ١٣٠*]

وسئل عن رفع الأيدي بعدالركوع: هل يبطل الصلاة أم لا؟ فأجاب رحمه الله: لايبطل الصلاة بإتفاق الأئمة ، بل أكثرأئمة المسلمين يستحبون هذا ، كما استفاضت به السنةعن النبي ﷺ من من حديث ابن عمر ، ومالك بن الحويرث ، ووائل بن حجر ، وأبي حُمَيد الساعدي ، وأبي قتادة الأنصاري، فی عشرة من الصحابة، وحديث علي و أبي هريرةوغيرهم ، وهومستحب عند جمهور العلماء ، وهومذهب الشافعي وأحمد ، ومالك في إحدى الروايتين عنه ، وأبوحنيفة قال : أنه لا يستحب، ولم يقل: أنه يبطل صلاته. [*مجموع الفتاوی٢٢: ٢١٧*]

(٣) محمود بن أحمد بن مسعود بن عبدالرحمن القونوي، أبوالثناء، جمال الدين، قاضٍ، من فقهاء الحنفية، له مشاركة في العلوم العقلية، من أهل دمشق، ولي قضاءها، توفي سنة: ٧٧٧ هـ= ١٣٧٥م.
[*الفوائدالبهية: ٢٠٧، الاعلام ٧: ١٦٢*]

(٤) السعاية في كشف ما في شرح الوقاية ٢: ٢١٣.

(٥) أحمدبن عليبن محمدالكناني، العسقلاني، أبوالفضل، شهاب الدين، ابن حجر، من أئمة العلم و التاريخ، أصله من عسقلان بفلسطين، مولده بالقاهرة سنة: ٧٧٣هـ=١٣٧٣م، ووفاته بها سنة: ٨٥٢ هـ=١٤٤٩م، ولع بالأدب والشعر، ثم أقبل على الحديث ورحل إلى اليمن والحجازوغيرهمالسماع الشيوخ، وعلت له شهرته فقصده الناس للأخذعنه، وأصبح حافظ الإسلام في عصره. =

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة[(١)] . وصنف محمود بن أحمد القونوي الحنفي رسالة نفيسة في إبطال قول الفساد، وحقق فيها أن رواية مكحول شاذةٌ مردودةٌ، وأنه رجلٌ مجهولٌ لاعبرة لروايته[(٢)].

وقال في القراءة خلف الإمام: وأرجو رجاءً موثقاً أن محمداً [(٣)] لمَّا جَوَّزَ القراءَةَ في السرية واستحسنها لابد أن يجوز القراءة في الجهرية في السكتات[(٤)] عند وِجدانها

=[*البدر الطالع ١: ٨٧، الاعلام ١: ١٧٨*]

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ١: ٤١٤، الترجمة: ١٠٧٨.

(٢) التعليق الممجد على موطأ الامام محمد: ١: ٣٨٤، تحت حديث رقم: ١٠٠.

(٣) محمد بن الحسن بن فرقد، من موالي بني شيبان، أبو عبدالله، الشيباني، إمامٌ بالفقه، والأصول، أصله من قرية حرستة، في غوطة دمشق، ولد بواسط سنة: ١٣١هـ=٧٤٨م، نشأ بالكوفة، فسمع من أبي حنيفة وغلب عليه مذهبه، وعرف به وانتقل إلى بغداد، فولاه الرشيد القضاء بالرقة ثم عزله، ولما خرج الرشيد إلى خراسان صحبه فمات في الرَّي سنة: ١٨٩هـ=٨٠٤م.
[*الفوائد البهية: ٢٦٨، ترجمة: ٣٤٣، الاعلام ٦: ٨٠*]

(٤) **قال الحافظ ابن تيمية:** قد يكون الصواب مع مسلم، وهذا أكثر، مثل قوله في حديث أبي موسى ﷺ: إنما جعل الإمام ليؤتم به، إذا كبر فكبروا وإذا قرأ فأنصتوا، فإن هذه الزيادة صححها مسلم وقبله أحمد بن محمد بن حنبل وغيره، وضعفها البخاري وهذه الزيادة مطابقة للقرآن، فلو لم يرد بها حديث صحيح لوجب العمل بالقرآن، فإن في قوله تعالى: وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ [*سورة الاعراف ٧: ٢٠٤*] أجمع الناس على أنها نزلت في الصلاة، وأن القراءة في الصلاة مرادة من هذا النص، ولهذا كان أعدل الأقوال في القراءة خلف الإمام أن المأموم إذا سمع قراءة الإمام يستمع لها وينصت، لا يقرأ بالفاتحة ولا غيرها، وإذا لم يسمع قراءته بها يقرأ الفاتحة وما زاد، وهذا قول جمهور السلف والخلف، وهذا مذهب مالك وأصحابه، وأحمد بن حنبل وجمهور أصحابه، وهو أحد قولي الشافعي واختاره من محققي أصحابه، وهو قول محمد بن الحسن وغيره من أصحاب أبي حنيفة. [*مجموع الفتاوى ١٨: ١٢-١٣*]

وقال رحمه الله أيضاً: كان بعض من أدركنا من أصحابنا يقرأ عقب السكوت عند رءوس الآي فإذا قال الإمام: ألحمدلله رب الغلمين، قال: ألحمدلله رب الغلمين، وإذا قال: الرحمن الرحيم، قال: الرحمن الرحيم، وإذا قال مالك يوم الدين، قال: مالك يوم الدين، وإذا قال إياك نعبد وإياك نستعين، قال إياك نعبد وإياك نستعين، وهذا لم يقله أحدٌ من العلماء، ومعلوم أنها لم يسكت إلَّا سكتتين، وعلم أن إحداهما طويلة، والأخرى بكل حال لم تكن طويلة متسعة لقراءة الفاتحة، وأيضا فلو كان الصحابة يقرءون الفاتحة خلفه إمَّا في السكتة الأولى وإمَّا في الثانية لكان هذا مما تَتَوَفَّرُ الهمم والدَّواعي على نقله، فكيف ولم ينقل هذا أحدٌ عن أحدٍ من الصحابة أنهم كانوا في السكتة الثانية خلفه يقرءون الفاتحة، مع أنه لو كان ذلك مشروعاً لكان الصحابة أحق الناس بعلمه وعمله، فعلم أنه بدعة، و =

لعدم الفرق بينه وبينه، وهذاهومذهب جماعة من المحدثين،جزاهم اللّٰه يوم الدين، ومَن نظربنظرالإنصاف،وغاص في بحارالفقه والأصول مجتنباً عن الإعتساف يعلم علماً يقينياً أن أكثرالمسائل الفرعية والأصلية التي اختلف العلماء فيها ، فمذهب المحدثين فيها أقوَى من مذهب غيرهم،وإني كلما أشيرفي شعب الإختلاف أجد قول المحدثين فيه قريباًمن الإنصاف،للّٰه درُّهم،وعليه شكرهم،كيف لا،وهم ورثة رسول اللّٰه ﷺ حقاً،ونواب شرعه صدقاً،حشرنا اللّٰه في زمرتهم،وأماتَنا على حبهم وسيرتهم (١).

قال الإمام محمد:السنة أن تقرأ في الفريضة في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتٰب،و سورة،وفي الأخريين بفاتحة الكتٰب،وإن لم تقرأ فيهما أجزأك،وإن سبحت فيهما أجزأك،وهو قول أبي حنيفة(٢).

= أيضاً فالمقصود بالجهر:إستماع المأمومين ،ولهذايُؤَمِّنون على قراءة الإمام في الجهر دون السر،فإذاكانوامشغولين عنه بالقراءة فقدأمرأن يقرأعلى قومٍ لا يستمعون لقراءته،وهو بمنزلة أن يحدث من لم يستمع لحديثه،ويخطب من لم يستمع لخطبته،و هذاسفهٌ تُنَزَّهُ عنه الشريعة،ولهذا روي في الحديث:مثل الذي يتكلم والإمام يخطب كمثل الحمار يحمل أسفاراً ، فهكذا إذاكان يقرأ والإمام يقرأعليه.[*مجموع الفتاوى*٢٣:١٢٦-١٢٧]

قال الإمام ابن العربي المالكي:الصحيح عندي وجوبُ قراءتهافيمايُسِرُّو تحريمهافيماإذا سمع قراءة الإمام ، لما عليه من فرض الإنصات له و الإستماع لقراءته ، فإن كان عنه في مقامٍ بعيدفهو بمنزلة صلاة السر ، لأن أمرالنبي ﷺ بقراءتهاعامٌّ في كلّ صلاةٍ وحالةٍ،وخَصَّ من ذلك حالة الجهر بوجوب فرض الإنصات،وبقي العموم في غيرذلك على ظاهره،و هذه نهاية التحقيق في الباب، واللّٰه أعلم.[*احكام القرآن*١:٥]

وقال العلامةاللكنوي:جوازها في السرية دون الجهرية،لئلا تختل بالإستماع ، وهذاهوالذي أميل إليه،وإلى أنه يعمل بالقراءة في الجهرية لووجد سكتات الإمام،وبهذايجتمع الأخبارالمرفوعة،فإن حديث: وإذاقرأ فأنصتوا ، مع قوله تعالى : فاستمعواله وأنصتوا صريحٌ في منع القراءةِ خلف الإمام حين قراءته لإخلاله بالإستماع ، وحديث عُبادة صريحٌ في كفاية قراءةالإمام ، فالأولى أن يختار طريق الجمع،ويقال:تجوزالقراءة خلف الإمام في السرية وفي الجهرية إن وجد الفرصة بين السكتات،وإلّا،لا،لئلا يخل بالإستماع المفروض،ومع ذلك لولم يقرأفيهماأجزأه لكفاية قراءة الإمام.[*التعليق الممجد*١:٤١٣،٤١٤*بذيل حديث*:١١٥]

(١) مجموع رسائل اللكنوى ٣:١٨٩.

(٢)الموطأ للامام محمد١:٤٤٠-٤٤١،تحت حديث رقم:١٣٤.

قال اللكنوي في توضيح هذاقوله:بفاتحة الكتاب،ولوزادعلى ذلك في الأخريين لا بأس به لماثبت في صحيح مسلم عن أبي سعيدالخدري رضي الله عنه [١] أن رسول الله ﷺ كان قرأ في صلاة الظهر في الأوليين في كل ركعة قدر ثلاثين آية،و في الأخريين قدر خمسة عشر آية [٢] وأغرب بعض أصحابنا حيث حكموا على وجوب سجود السهو بقراءة سورة في الأخريين،وقدرَدَّهٗ شُرَّاحُ المُنية:ابراهيم الحلبي [٣] وابن أمير حاج الحلبي [٤] وغيرهما بأحسن رد ، ولا شك في أن مَن قال بذلك لم يبلغه الحديث ، ولو بلغه لم يتفوه به [٥].

وقال الإمام محمد: أما العقيقة فبلغنا أنها كانت في الجاهلية،وقد فُعِلت في أول الإسلام، ثم نسخ الأضحى كل ذبحٍ كان قبله [٦] .

قال العلامة اللكنوي: إن أريد أنها كانت واجبة ولازمة الجاهلية،وكان أهل الجاهلية يوجبونها على أنفسهم فلما جاء الإسلام رفض وجوبه ولزومه،فهذا لا يدل على نفي الإستحباب أو المشروعية، أو السنية ، بل على نفي الضرورة فحسبُ ، وهو غير مستلزم لعدم المشروعية والكراهة،وإن أريد:أنها كانت في الجاهلية مستحبة أو مشروعة فلما جاء الإسلام رفض استحبابها وشرعيتها فهو غير مسَلَّم،فهذه كتب الحديث المعتبرة مملوءةٌ من أحاديثِ شرعيةِ العقيقةِ و إستحبابها ، وأيضاً الأحاديث الدالة على استحبابها وشرعيتها لا شك أنها واقعة في الإسلام،وهي معارضة لما بلغه من قول

---

(١) سعد بن مالك بن سنان الخدري رضي الله عنه الأنصاري،الخزرجي،أبو سعيد،كان من ملازمي النبي ﷺ وروى عنه أحاديث كثيرة،غزا اثنتي عشرة غزوةً، وله: ١١٧٠ حديثاً،توفي في المدينة المنورة سنة: ٧٤هـ =٦٩٣م. [*تهذيب تاريخ دمشق الكبير* ٦:١٠٨،*الاعلام* ٣:٨٧]

(٢) صحيح مسلم،كتاب الصلاة [٤] باب القراءة في الظهر والعصر [٣٤] برقم: ٤٥٢ .

(٣) ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الحلبي ، فقيه حنفي،من أهل حلب،تفقه بها وبمصر ، ثم استقر في القسطنطنية وتوفي بها سنة: ٩٥٦هـ=١٥٤٩م،عن نيف وتسعين عاماً.
[*كشف الظنون*:١٨١٤،*الاعلام*١:٦٦-٦٧]

(٤) موسى بن محمد التبريزي، أبو الفتح،مصلح الدين،المعروف بابن أمير الحاج،فقيه حنفي، توفي سنة:٧٣٣هـ=١٣٣٣م،بواد بني سالم في طريق الحجاز وهو قاصد زيارة مسجد النبي ﷺ بعد أداء الحج. [*الفوائد البهية*:٣٥٤،*الترجمة* ٤٧٧،*الاعلام* ٧:٣٢٨]

(٥) التعليق الممجد ١:٤٤٠،الهامش:٢.

(٦) الموطأ للامام محمد:٢:٦٦٤،بذيل حديث:٦٦١.

النخعي[١] وابن الحنفية[٢] ومن المعلوم أن احاديث النبيﷺ أحق بالأخذ من قول غيره كائناً من كان[٣].

والعلامةاللكنوي يقول: ومِن مِنَحه تعالى عليَّ أنه جعلني سالكاً بين الإفراط و التفريط، لاتأتي مسألة معركة الآراء بين يدي إلَّا أُلهمتُ الطريق الوسط فيها، ولست ممن يختارالطريق البحت بحيث لايترك قول الفقهاء وإن خالفته الأدلة الشرعية،ولا ممن يطعن عليهم،ويهجرالفقه بالكلية[٤].

قد يسرالله تعالى له الحج إلى بيته العتيق،مرة مع والده سنة:١٢٧٩ه،ومرةً بعد وفاة والده سنة:١٢٩٢ه،وقدجمع في هاتين الحجتين الشيئ الكثيرمن الفوائد العلمية من علماء الحرمين الشريفين،كما اقتنى كثيراًمن الكتب النادرة المخطوطة والمطبوعة من البلاد التي مرَّبها، وكانت وفاته لليلة بقيت من ربيع الأول سنة: ١٣٠٤ه= ١٨٨٧م، وله من العمر تسع وثلاثون سنة، ودفن بمقبرة أسلافه، اجتمع الناس في المدفن من كل طائفة وفرقة أكثر من أن يحصر،و قدصلواعليه ثلاث مرات[٥].

آثاره العلمية

إذاذكرالمؤلفون أصحاب التصانيف الكثيرة التي زادت كتبهم على الخمسين أوالمائة كتاب ذكرالعلامة عبدالحي اللكنوي في طليعتهم ومقدمتهم غير مدافع، و ذلك لأن تصانيفه بلغت نحو: ١٠٧ كتب،وإذا قيست كثرتها هذه في جانب عمره

---

(١)ابراهيم بن يزيدبن قيس بن الأسود،أبوعمران النخعي،من مذحج، من أكابرالتابعين صلاحاً، و صدق روايةٍ،وحفظاً للحديث،من أهل الكوفة،مات مختفياًمن الحجاج سنة:٩٦ه=٨١٥م.
[غاية النهاية١:٢٩،الاعلام١:٨٠]

(٢) محمد بن علي بن أبي طالب،الهاشمي القرشي،أبوالقاسم،المعروف بإبن الحنفية،أحدالأبطال الأشداء في صدرالإسلام،وهوأخو الحسن والحسين رضي الله عنهما،غيرأن أمهما فاطمة الزهراء رضي الله عنها،وأُمه خولة بنت جعفر الحنفية رضي اللهعنها، يُنسب اليها تمييزاً له عنهما، وكان يقول:الحسن والحسين أفضل مني،وأناأعلم منهما،توفي بالمدينة المنورة سنة:٨١ه= ٧٠٠م.
[البدأوالتاريخ٥:٧٥،الاعلام٦:٢٧٠]

(٣) التعليق الممجد٢:٦٦٥،الهامش:٢.

(٤)النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير:٧١

(٥)نزهة الخواطر وبهجة المسامع والمناظر ٨:٥٦.

القصيرالذي كان ٣٩ سنة،بدت كثيرة جداً ، وقد صنف في المجالات الآتية:

علم الصرف:

[١]إمتحان الطلبة في الصيغ المشكلة

[٢]البيان في شرح الميزان

[٣]تكملة الميزان

[٤]شرح تكملة الميزان

[٥]چار گل،أي:الأزهارالأربعة

علم النحو:

[٦] خير الكلام في تصحيح "كلام الملوك ملوك الكلام"

[٧]إزالة الجمد عن إعراب:ألحمدللّٰه أكمل الحمد

علم المنطق والطب:

[٨]التعليق على حواشي غلام يحيى البهاري،المتعلقة بالحواشي الزاهدية

[٩]مصباح الدُّجى في لواء الهُدىٰ

[١٠] نورالهُدىٰ لحَمَلَةِ لواء الهُدىٰ

[١١]حل المُغْلَقُ في بحث المجهول المطلق

[١٠]نورالهُدىٰ لحَمَلَةِ لواء الهُدىٰ

[١١]حل المُغْلَقُ في بحث المجهول المطلق

[١٢] عَلَمُ الهُدىٰ

[١٣] الكلام المتين فيتحرير البراهين

[١٤] مُيَسَّر العسير فيمبحث المثناة بالتقدير

[١٥]الإفادة الخطيرة فيبحث نسبة سبع عرض شعيرة

[١٦] التعليق العجيب لحل حاشية الجلا ل الدواني لمنطق التهذيب

[١٧]تكملة حاشية النفيسي شرح الموجز

[١٨]حاشية على شرح ملا جلال الدين الدواني لكتاب تهذيب المنطق

[١٩]حاشية على شرح ميرزاهد لكتاب تهذيب المنطق

[٢٠]حاشية على شرح تهذيب المنطق لعبداللّٰه اليزدي

علم المناظرة:

[٢١]الهدية المختارية شرح الرسالة العضدية

[٢٢]حاشية على شرح الشريفية المشتهرة بالرشيدية

علم التاريخ:

[٢٣]حسرة العالَم بوفاة مَرجع العالَم

[٢٤] الفوائدالبهية في تراجم الحنفية

[٢٥] طرب الأماثل بتراجم الأفاضل

[٢٦] التعليقات السنية على الفوائد البهية

[٢٧] مقدمة التعليق الممجد

[٢٨] مقدمة الهداية' وذيله المسمى بمذيلة الدراية

[٢٩] النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير

[٣٠] مقدمة السعاية

[٣١] مقدمة عمدة الرعاية

[٣٢] خيرالعمل بذكر تراجم علماء فرنگي محل

[٣٣] النصيب الأوفرفي تراجم علماء المائة الثالثة عشر

[٣٤] إنباء الخُلان بأنباء علماء هندوستان

[٣٥] إبراز الغي في شفاء العي

[٣٦] تذكرة الراشد برد تبصره الناقد

[٣٧] الرسالة في الروية المنامية'التي وقعت له

[٣٨] رسالة في تراجم السابقين من علماء الهند

علم الفقه والسِيَر والحديث:

[٣٩] القول الأشرف في الفتح عن المصحف

[٤٠] القول المنشور في هلال خيرالشهور

[٤١] القول المنثور تعيلق القول المنشور

[٤٢] زجرأرباب الرّيا ن عن شرب الدُّخان

[٤٣] تر ويج الجنان بتشر يح حكم الدُّخان

[٤٤] الإنصاف في حكم الإعتكاف
[٤٥] الإفصاح عن حكم شهادة المرأة في الرضاع
[٤٦] تحفة الطلبة في حكم مسح الرقبة
[٤٧] تحفة الكملة تعليق تحفة الطلبة
[٤٨] سباحة الفكر في الجهر بالذكر
[٤٩] إحكام القنطرة في أحكام البسملة
[٥٠] غاية المقال فيما يتعلق بالنعال
[٥١] ظفر الأنفال تعليق غاية المقال
[٥٢] الهسهسة بنقض الوضوء بالقهقهة
[٥٣] خير الخبر بأذان خير البشر
[٥٤] رفع الستر عن كيفية إدخال الميت وتوجيهه إلى القبلة في القبر
[٥٥] قوت المغتذين بفتح المقتدين
[٥٦] إفادة الخير في الإستياك بسواك الغير
[٥٧] التحقيق العجيب في التثويب
[٥٨] الكلام الجليل فيما يتعلق بالمنديل
[٥٩] تحفة الأخيار في إحياء سنة الأبرار
[٦٠] نخبة الأنظار تعليق تحفة الأخيار
[٦١] إقامة الحجة على أن الإكثار في التعبد ليس ببدعة
[٦٢] الكلام المبرم في نقض القول المحكم
[٦٣] الكلام المبرور في رد القول المنصور
[٦٤] السعي المشكور في رد المذهب المأثور
[٦٥] دافع الوسواس في أثر إبن عباس رضي الله عنهما
[٦٦] هداية المعتدين في فتح المقتدين
[٦٧] الآيات البينات على وجود الأنبياء في الطبقات
[٦٨] حسن الولاية بحل شرح الوقاية
[٦٩] عمدة الرعاية في حل شرح الوقاية

[٧٠] السعاية في كشف مافي شرح الوقاية

[٧١] التعليق الممجد على موطأ الإمام محمد

[٧٢] جمع الغرر في الرد على نثر الدرر

[٧٣]تحفة النبلاء فيما يتعلق بجماعة النساء

[٧٤] الفلك الدوَّار في روية الهلال بالنهار

[٧٥] زجر الناس على إنكار أثر إبن عباس رضي الله عنه

[٧٦] الفلك المشحون في انتفاع المرتهن بالمرهون

[٧٧] الأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة

[٧٨] إمام الكلام فيمايتعلق بالقراءة خلف الإمام

[٧٩] غيث الغمام على حواشي إمام الكلام

[٨٠] تدوير الفلك في حصول الجماعة بالجن والملك

[٨١] نزهة الفكر في سبحة الذكر

[٨٢]النفحة بتحشية النزهة

[٨٣] آكام النفائس في أداء الأذكار بلسان فارس

[٨٤]نفع المفتي والسائل بجمع متفرقات المسائل

[٨٥] مجموعة الفتاوى

[٨٦]حاشية على شرح السيدالجرجاني للسراجية في الفرائض

[٨٧]ردع الإخوان عن محدثات آخر جمعة رمضان

[٨٨] القول الجازم في سقوط الحد بنكاح المحارم

[٨٩] تعليق القول الجازم

[٩٠] اللطائف المستحسنة

[٩١]الحاشية على الهداية للمرغيناني

[٩٢] ظفر الأماني في شرح المختصر المنسوب للجرجاني

[٩٣] الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة

[٩٤] الرفع والتكميل في الجرح والتعديل

[٩٥] التعليق على الجامع الصغير

[٩٦] شرح ثلاثيات البخاري
[٩٧] درك المارب في شان أبى طالب
[٩٨]تحفة الأمجادبذكر خير الأعداد

التعليقات المتفرقة:

[٩٩] المعارف بمافي حواشى شرح المواقف
[١٠٠]دفع الكلام عن طلاب تعليقات الكمال على الحواشى الزاهدية المتعلقة بشرح التهذيب للجلال
[١٠١]تعليق الحمائل على حواشي الزاهد على شرح الهياكل
[١٠٢]حاشية بديع الميزان
[١٠٣]تحفة الثقات في تفاضل اللغات
[١٠٤]تبصرة البصائر في معزفة الأواخر
[١٠٥]رسالة في تراجم فضلاء الهند
[١٠٦]رسالة في الأحاديث المشتهرة
[١٠٧]رسالة في الزجر عن الغيبة

وقد كانت لدية مكتبةٌ جامعةٌ عامرةٌ غنيةٌ في كل فنٍ وعلمٍ، تبدوا ضخامتهاوإستيعابها من تواليفه التي تطفح بالنقول عن كتب لاتزال مغمورة في عالم المخطوطات،قلَّ أن يسمع بهاأو يعرف عن وجود ها شيئ.

مواضع ترجمته

[١]الفوائد البهية في تراجم الحنفية للكنوي نفسه:٢٤٨-٢٤٩
[٢]مقدمة التعليق الممجد للكنوي أيضاً:٢٦-٢٨
[٣]مقدمة السعاية للكنوي أيضاً:٤١-٤٢
[٤]النافع الكبير للكنوي أيضاً:٤٥-٤٩
[٥]تذكره علمائے هند،مولوي رحمن علي:٢٨٧-٢٩٣
[٦]نزهة الخواطرو بهجة المسامع والنواظر للشريف عبدالحي الحسني ٨:٢٥٠-٢٥٦
[٧]الأعلام لخير الدين الزِّرِكْلِيُ ٦:١٨٧

هذاآخر ماأردناإيراده في تقدمة هذاالكتاب.
سبحانك اللّٰهم ربناوبحمدك أشهدأن لّآ إله إلّآأنت أستغفرك وأتوب إليك.
رَبِّ اَوۡزِعۡنِیۡۤ اَنۡ اَشۡکُرَ نِعۡمَتَکَ الَّتِیۡۤ اَنۡعَمۡتَ عَلَیَّ وَعَلٰی وَالِدَیَّ وَاَنۡ اَعۡمَلَ صٰلِحًا تَرۡضٰهُ وَاَصۡلِحۡ لِیۡ فِیۡ ذُرِّیَّتِیۡ اِنِّیۡ تُبۡتُ اِلَیۡکَ وَاِنِّیۡ مِنَ الۡمُسۡلِمِیۡنَ.
رَبِّ هَبۡ لِیۡ مِنۡ لَّدُنۡکَ ذُرِّیَّةً طَیِّبَةً اِنَّکَ سَمِیۡعُ الدُّعَآءِ.
رَبَّنَا اغۡفِرۡ لَنَا وَلِاِخۡوَانِنَا الَّذِیۡنَ سَبَقُوۡنَا بِالۡاِیۡمَانِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِیۡ قُلُوۡبِنَا غِلًّا لِّلَّذِیۡنَ اٰمَنُوۡا رَبَّنَاۤ اِنَّکَ رَءُوۡفٌ رَّحِیۡمٌ. [**ألّٰلهم آمين**]

وأناالعبدالضعيف النحيف

أبوسلمان سراج الإسلام حنيف

١٦/ جمادي الثانية ١٤١٤هـ = ١/ دسمبر ١٩٩٣م

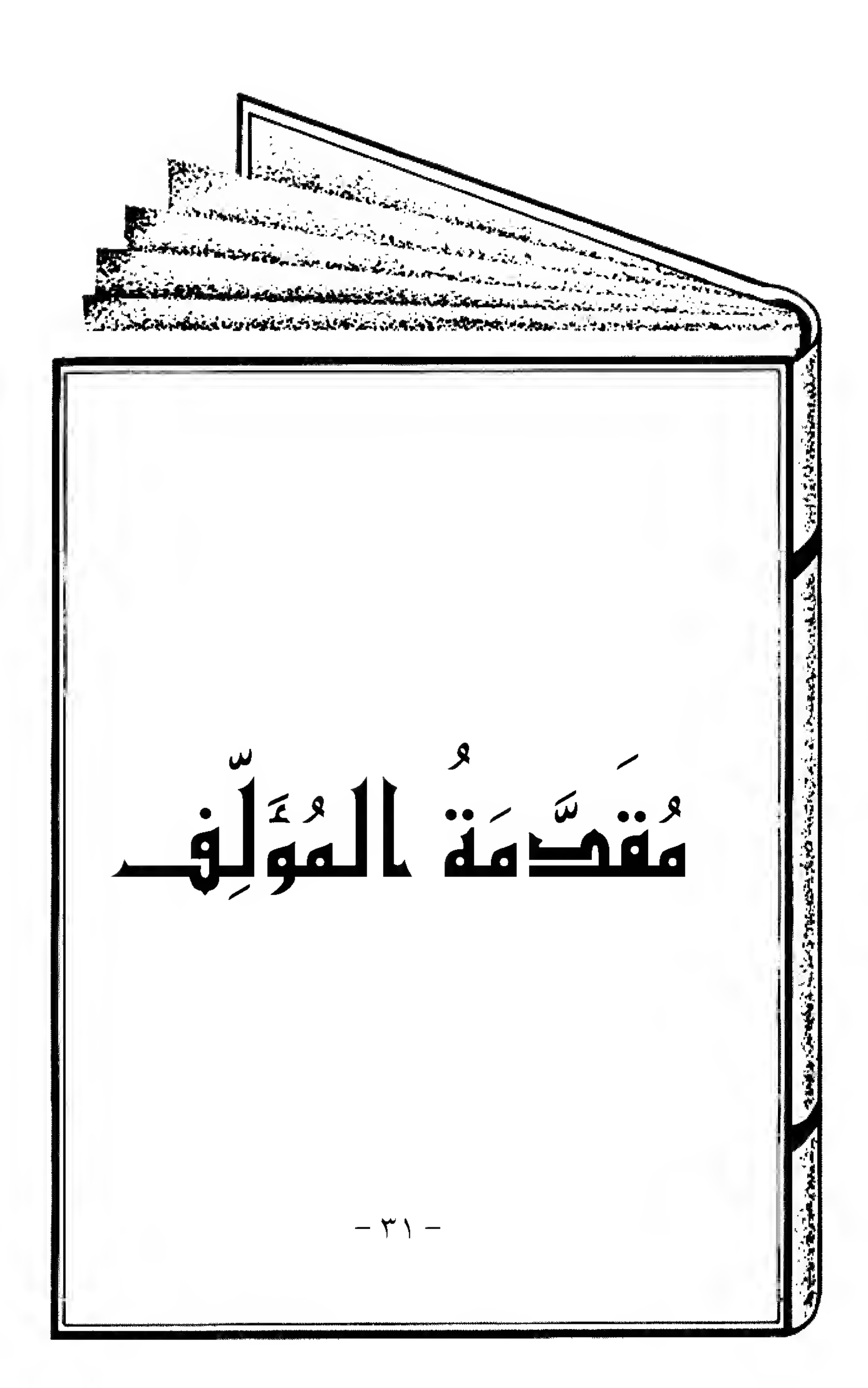
أقِلُّوا الرواية عن رسول الله ﷺ

قال الحافظ الذهبي:

هكذا كان عمر رضي الله عنه يقول: أقِلُّوا الحديث عن رسول الله ﷺ وزجر غير واحد من الصحابة عن بَثِّ الحديث، و هذا مذهب لعمر رضي الله عنه ولغيره فباللّٰهِ عليك، إذا كان الاكثارُ من الحديث في دَولةِ عمر رضي الله عنه كانوا يُمنَعون منه، مع صِدقِهم وعدالتهم وعدم الأسانيد، بل هو غَضٌّ لم يُشَبَّ، فما ظَنُّكَ بالإكثارِ من رواية الغرائبِ والمناكير في زماننا مع طُولِ الأسانيد، وكَثْرةِ الوهمِ والغلط، فبِالْحَرَيِّ أن نزجُرَ القومَ عنه، فيالَيْتَهُمْ يَقْتَصِرُونَ على رواية الغريب والضعيف، بل يروون -**والله**- الموضوعات والأباطيل، و المستَحِيلَ في الأصول والفروع، والملاحم والزُّهد، نسأل الله العافية.

فمَن روى ذلك مع علمه ببطلانه، وغَرَّ المؤمنين، فهذا ظالمٌ لنفسه، جانٍ على السنن والآثار، يُستتاب من ذلك، فإن تابَ وأقْصَرَ، وإلَّا فهو فاسقٌ، كفى به إثماً أن يُحَدِّثَ بكل ما سمع، وإنْ هو لم يعلم، فَلْيَتَوَرَّعْ، ولْيَسْتَعِنْ بمن يُعِينُهُ على تَنْقِيَةِ مروياته، نسأل الله العافية، فَلَقَدْ عمَّ البلاءُ، وشملتِ الغفلةُ، ودخل الدَّاخِلُ على المحدثين الذين يَركَنُ اليهم المسلمون، فلا عَتْبَى على الفقهاء وأهل الكلام.

[سير أعلام النبلاء ٢: ٦٠١-٦٠٢]


مُقَدَّمَةُ المُؤَلِّفِ

بسم الله الرحمن الرحيم

ألحمد للّٰه الذي أخرج عباده عن شَفَا حُفرة النار ببعثة خاتم أنبيائه‘وسيدأصفيائه الأخيار ‘ وهَدَى به الفِرق الباغية والطوائف الطاغية من الكفار والفجار ‘ وفَضَّل أمته على الأمم الماضية فيا لَهم من عِزٍّ وافتخار ‘ وجعل منهم أصحاباً ونُقَّاداً وأوتادًا (١) اشتغلوا بتفسير كتاب ربهم وتنقيد آثار نبيهم آناء الليل وأطراف النهار ‘ و وعد على لسان رسوله ﷺ بأن يبعث في أمته على رأس كل مائة سنة من يجدد لهادينها (٢)و ينقيه من تخاليط الأشرار‘وجعل نظرالشريعة العلية منتظماً محكماً لايبطله جورجائر ولا كيد ساحر(٣)ولايفسده كذب كذَّابٍ غدَّارٍ ومكَّارٍ.

أشهدأن لاإله إلَّااللّٰه وحده لا شريكَ لهٗ ‘ وأشهد أن سيدناومولانامحمداً عبده ورسوله‘سيد الأبرار‘صلى اللّٰه عليه‘وعلى آله ‘وصحبه الذين هاجروا لنصرته‘ونصروه

---

(١) **قال الحافظ ابن تيمية:** أماالأسماء الدائرة على ألسنة كثيرمن النساك والعامة مثل الغوث‘ الذي بمكة ‘ والأوتاد الأربعةوالأقطاب السبعة والأبدال الأربعين والنجباء الثلاثمائة‘فهذه أسماءٌ ليست موجودة في كتاب اللّٰه ‘ ولاهي أيضاً مأثورة عن النبيﷺبإسناد صحيح ولاضعيف يحمل عليه ألفاظ الأبدال ‘ ولاتوجد هذه الأسماء في كلام السلف ‘ كما هيعلى هذاالترتيب ‘ ولا هي مأثورة على هذا الترتيب والمعاني عن المشائخ المقبولين عند الأمة قبولاعاما ‘ وإنما توجد على هذه الصورة عن بعض المتوسطين من المشائخ. [**مجموع الفتاوى١١: ٢٠٠**]

(٢) سنن أبي داؤد‘كتاب الملاحم[٣١]باب مايُذكرفي قرن المائة[١]برقم:٤٢٩١‘المستدرك ٤: ٥٢٢‘ تاريخ بغداد٢: ٦١-٦٢من طرق عن ابن وهب:أخبرني سعيدبن أبي أيوب عن شراحيل ابن يزيدالمعافري عن أبي علقمة عن أبي هريرة رضي الله عنهمرفوعاً ‘ سكت عليه الحاكم ‘ والذهبي لكن السندصحيح ‘ رجاله ثقات ‘ رجال مسلم ‘ ووقع عند الحاكم شرحبيل مكان شراحيل ولا أراه محفوظاً‘وقد أشارإلى ذلك الحافظ فيترجمةشرحبيل بن شريك من التهذيب ٤: ٢٥٩‘الترجمة: ٢٨٦٣‘ولا يعلل الحديث قول أبي داود عقبه:رواه عبدالرحمن بن شريح الإسكندراني‘لم يَجُزبه شراحيل‘وذلك لأن سعيد بن أبي أيوب ثقة ‘ ثبت ‘ كمافي التقريب:٢٦٨‘الترجمة:٢٢٧٤‘وقد وصله وأسنده‘فهي زيادة من ثقة يجب قبولها.

(٣)إشارة إلى الخبر:يحمل هذاالعلم من كل خلف عدوله‘ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين و تأويل الجاهلين. [**السنن الكبرى١٠: ٢٠٩‘شرف اصحاب الحديث: ١٦-١٧**]

قال الذهبي: هذا حديث مرسل. [**ميزان الاعتدال١: ٤٥**]

في هجرته ' وعلى من حمل منهم علوم الشرع مِن التابعين و تبعهم و مَن يتبعهم إلى يوم القرار'صلاةً دائمةً لا تنقطع مادارالدَّوَّار'و سارالسيار.

و بعد فيقول الراجيعفو ربه القوي:أبوالحسنات محمد'المدعوبعبدالحي اللكنوي ابن مولانا الحاج الحافظ محمدعبد الحليم أدخله الله دارالنعيم : أني قد كنتُ في سابق الزمان شرعتُ في تأليف رسالة في الأحاديث الموضوعة'نصرة للشريعة المطهرة المرفوعة'قاصداً جمع ما اتفق المحدثون على وضعها ومااختلفوا فيه مع ذكرمالَها وماعليهاولم يتيسرلي اتمامهالإشتغالي بإكمال التصانيف الأخر'الفائقة على أقرانهاوأمثالها'إلى أن جرت بيني وبين بعض أعزتي وأحبائي مكالمة لطيفة'و مباحثة شريفةفي يوم عاشوراء من السنة الحاضرة'وهي السنة الثالثة بعد ثلاث مائة و ألف من الهجرة [١٣٠٣هـ]وهي أنه قدسألني بعض الناس عن صلاة يوم عاشوراء و كيتها'و كيفيتهاومايترتب عليها من ثوابها'فأجبت بأنه لم تردفيرواية معتبرة صلاة معينة كُمَّاو كيفاًفي هذااليوم وغيره من الأيام المتبركة'وكل ماذكروه فيه مصنوع وموضوع'لايحل العمل به مع إعتقادثبوته'ولاالإعتمادعليه مع اعتقاد ترتب الأجر المخصوص عليه.

فعارضني بعض الأعزة قائلاً:قد ذُكرت صلاة يوم عاشوراء وليلته وغيرهمامن أيام السنةولياليهاجمع من المشايخ الصوفية في دفاترهم العلية 'وذكروا فيهاأخباراً مرويةً فكيف لايعمل بها'ويُحكم بكونهامختلقة ؟

فقلت:لاعبرة بذكرهم'فإنهم ليسوامن المحدثين'ولاأسندواالحديث إلى أحد من المخرجين' فقال لي:ماتقول' تفكرفيما فيه تجول' إذالم يُعتبربنقل هولاء الأكابرفمن هويعتبربنقله وذكره؟

فقلت:لاعجب'فإن الله جعل لكل مقام مقالا'وخلق لكل فن رجالا'فكم من فقيهٍ غائصٍ في بحارالعلوم القياسية عارٌعن تنقيدالأدلةالأصلية ' وكم من محدث نقادٍعارٌ عن تفريع الفروع الفقهية وتأصيلهاعلى القواعد الأصلية ' وكم من مفسرٍخائضٍ في القرآن لاتمييزله في معرفة الأحاديث الصحيحة والسقيمة'ولاإمتياز له بين المشهورة وبين المصنوعة'وكم من صوفيٍ سابحٍ في بحارالعلوم اللَّدُنِيَّة عاجزٌعن درك مايتعلق بالعلوم الظاهرية'وكم من عالمٍ متبحرٍجامع للعلوم الظاهرة لامذاق له في اللطائف

الباطنة ' فإذاً الواجب أن ننزل الناس منازلهم و نوفيهم حظَّهم ' ونعرف مرتبتهم و قدرهم'فلا نعرج الأدنى إلى رتبة الأعلى ' ولا ننزل الأعلى إلى مرتبة الأدنى ' ونعرف مايتعلق بكل فن من أهل ذلك الفن ' لا مِن مَهَرَةِ غيرذلك الفن ' فإن صاحب البيت أدرى بمافيه ' والماهرفي شيئ أعلم من غيره بمايتعلق به'وقدنص المحدثون على أن أحاديث أمثال هذه الصلوات موضوعة'وإن ذكرهاجمع من الصوفية.

فعادقائلا:إن العجب كل العجب أن أحداًمن المشائخ العظام كالإمام الغزالي (١) مؤلف إحياء العلوم (٢) وغيره من التصانيف النافعة'ومولانا السيد الشيخ عبد القادر

---

(١)محمد بن محمدبن محمدالغزالي' الطوسي' أبوحامد'فيلسوف الإسلام'متصوف'له نحومائة مصنف'مولده ووفاته في الطايران'قصبة بطوس ' بخراسان ' نسبته إلى صناعة الغزل'عند من يقوله بتشديدالزاي' أوإلى غزالة'من قرى طوس'لمن قال بالتخفيف' توفي سنة: ٥٠٥هـ=١١١١م.
[شذرات الذهب٤:١٠'الاعلام٧:٢٢]

(٢) **قال الحافظ ابن تيمية :** أمّا ما في الإحياء من الكلام في المهلكات ' مثل الكلام على الكبر و العجب والرياء والسحرفغالبُه منقولٌ من كلام الحارث المحاسبي في الرعاية'ومنه ماهومقبول'و منه ماهومردودٌ'ومنه ماهومتنازع فيه'والإحياء فيه فوائدُ كثيرةٌ'لكن فيه موادٌ مذمومةٌ'فإنه فيه موادٌ فاسدةٌ من كلام الفلاسفة تتعلق بالتوحيدوالنبوة والمعاد'فإذاذكرمعارف الصوفية كان بمنزلة من أخذعدوًّاللمسلمين'وألبسه ثياب المسلمين وقدأنكرأئمة الدين على أبي حامدفي كتبه'وقالوا: مرضه الشفاء'يعني:شفاء إبن سينافي الفلسفة ' وفيه أحاديث وآثارٌضعيفةٌ 'بل موضوعةٌكثيرةٌ'وفيه أشياء من أغاليط الصوفية وترهاتهم ' وفيه مع ذلك من كلام المشائخ الصوفية العارفين المستقيمين في أعمال القلوب الموافق للكتاب والسنة ' ومن غير ذلك من العبادات والأدب ما هوموافقٌ للكتاب والسنة ' ماهوأكثرممايرد منه'فلهذااختلف فيه إجتهادالناس وتنازعوافيه.
[مجموع الفتاوى١٠:٥٤٦]

قال الحافظ الذهبي: أما الإحياء ففيه من الأحاديث الباطلة جملة'وفيه خيرٌكثيرٌلولاما فيه من آداب ورسوم وزهد من طرائق الحكماء ومنحرفي الصوفية ' نسأل الله علماً نافعاً.تدري ما العلم النافع؟هومانزل به القرآن وفسره الرسول ﷺ قولاوفعلا'ولم يأت نهيٌ عنه ' قال ﷺ:مَن رغب عن سنته فليس مني[أخرجه البخارى في حديث طويل برقم:٥٠٦٣'ومسلم برقم:١٤٠١] فعليك يا أخي بتدبر كتاب الله ' وبإدِّمان النظر في الصحيحين وسنن النسائي و رياض النووي وأذكاره ' تفلح و تنجح'وإياك وآراء عباد الفلاسفة'ووظائف أهل الرياضات'وجوع الرهبان'وخطابَ طَيش رؤوس أصحاب الخلوات'فكل الخيرفي متابعة الحنيفية السمحة'فواغوثاه بالله'أللهم اهدناإلى صراطك المستقيم.[سير اعلام النبلاء١٩:٣٣٩-٣٤٠]

هذا وقدجمع العلامة عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي السبكي [٨٢٨-٨٨١هـ]......

الجيلاني قُدِّسَ سِره [١] مؤلف غنية الطالبين و فتوح الغيب وغيرهما من التآليف الرافعة ،وأبي طالب المكي [٢] مؤلف قوت القلوب وغيره من الد فاتر الموصلة إلى حسن المطلوب،وغيرهم ممن تقدَّمَهُم أوتأخَّرَهُم ، وهم من الصوفية الكبار ، معدود في طبقات الأولياء،حملة ألوية الأسرار،يضع حديثاًعلى رسول اللّٰه ﷺ مع اشتهار أن الكذب على رسول اللّٰه ﷺ لايحل لمسلم فضلا عن مثل هذا المسلم؟

فقلتُ: حاشاهم ثم حاشاهم عن أن يضعوا حديثاً ، ومن ينسب الوضع إلى أمثال هؤلاء الأكابرعُدَّ شقياً ، قديماً كان أوحادثاً.

فقال: فإذا لم ينسب الوضع إلى هولاء فمن هو واضعها؟

=الأحاديث الواقعة في كتا ب الإحياء،التي لم يجدلهاإسناداً،عدتها:٩٤٣ حد يثاً تقريباً.
راجع:طبقات الشافعية الكبرى ٦:٢٧٨-٣٨٨

وقدخرج أحاديث الإحياء كلهاالحا فظ أبوالفضل عبدالرحيم العراقي [٧٢٥-٨٠٦هـ]في كتاب سماه: المغني عن حمل الأ سفار في تخر يج ما في الإحياء من الأخبار ، و هو مطبوعٌ مع الإحياء ، وقدعزاكل حديث إلى مصدره ، وأبانَ عن درجة كل واحد منها ، وكثيرمنهاحكم عليه بالضعف أوالوضع أوأنه لاأصل له من كلام رسول اللّٰه ﷺ .

فليحذرالكُتَّاب والخطباء والمدرسون والوُعَّاظ من تناول مافي الإحياء من الأحاديث،و الإستشهاد بها ما لم يتبينوا صحتها من تخريجات الحافظ العراقي وغيرها من كتب التخريج و التصحيح، فإنه لايجوزإسنادحديث لرسول اللّٰه ﷺ إلَّاإذا نَصَّ على صحة هذاالحديث حافظٌ من الحفاظ المعروفين،فمن قال:قال رسول اللّٰه ﷺ وهولايعلم صحة ذلك من طريق أحد الحفاظ يوشك أن يصدق عليه حديث:من قال عليَّ مالم أقل فليبتوأمقعده من النار.

(١) عبدالقادربن موسى بن عبداللّٰهبن جنگي دوست ،الحسيني،أبومحمدمحيي الدين،مؤسس الطريقةالقادرية ،ولد في جيلان، وراء طبرستان،سنة: ٤٧١هـ=١٠٧٨م،وانتقل إلى بغداد شاباً سنة: ٤٨٨هـ فاتصل بشيوخ العلم والتصوف، توفي ببغدادسنة: ٥٦١هـ=١١٦٦م.
[الطبقات الكبرى للشعرانى:١٨١،الاعلام۴:۴۷]

(٢)محمد بن علي بن عطية الحارثي،أبوطالب،واعظٌ،زاهدٌ،فقيهٌ من أهل الجيل،بين بغداد و واسِط، نشأ واشتهربمكة ،ورحل إلى البصرة فاتُّهم بالإعتزال،وسكن بغدادفوعظ بها،توفي سنة:٣٨٦هـ= ٩٩٦م.[تاريخ بغداد۳:۸۹،الاعلام۶:۲۷۴]

قال الحافظ ابن تيمية: أبوطالب أعلم بالحديث والأثروكلام أهل علوم القلوب من الصوفية وغيرهم من أبي حامدالغزالي،وكلامه أسَدّ وأجودتحقيقاً،وأبعدعن البدعةمع أن في قوت القلوب أحاديث ضعيفة وموضوعة،وأشياء كثيرةٌ مردودةٌ.[مجموع الفتاوى۱۰:۶۲۷]

فقلت: قوم من جهلة الزهاد[1] أوقوم من أرباب الزندقة[2] والإلحاد فإن الرواة الذين وقعت فيرواياتهم المقلوبات ، والموضوعات ، والمختلقات، والمكذوبات على ما بسطه ابن الجوزي[3] والسيوطي[4] و......

---

(١) **نقل الإمام مسلم** بسنده عن محمد بن يحيي بن سعيد القطان عن أبيه قال:لم نرالصالحين في شيئ أكذب منهم في الحديث ، قال ابن أبي عتاب : لقيت أنا محمد بن يحيي بن سعيد القطان فسألته عنه،فقال عن أبيه:لم نرأهل الخيرفي شيئ أكذب منهم في الحديث.

قال مسلم:يقول يجري الكذب على لسانهم ولا يتعمدون الكذب.[مقدمة صحيح مسلم١:١٧-١٨]

قال القاضي عياض:يعني:أنهم يُحدثون بمالم يصح،لقلة معرفتهم بالصحيح،والعلم بالحديث و قلة حفظهم،وضبطهم لماسمعوه،وشغلهم بعبادتهم،وإضرابهم عن طريق العلم،فكذبوا من حيث لم يعلموا،وإن لم يتعمدوا.[إكمال المعلم١:١٣٥]

قال النووي:أنه يجري الكذب على ألسنتهم،ولايتعمدون ذلك،لكونهم لايعانون صناعة أهل الحديث،فيقع الخطأ في رواياتهم ولايعرفونه،ويروون الكذب ولايعلمون أنه كذبٌ،وقدقدمنا أن مذهب أهل الحق أن الكذب هوالإخبارعن الشيئ بخلاف ماهو،عمداً كان أو سهواً أوغلطاً.
[شرح صحيح مسلم١:٩٤]

قال ابن الصلاح:الواضعون للحديث أصنافٌ،وأعظمهم ضرراً قوم من المنسوبين إلى الزهد، وضعواالحديث احتساباً فيما زعموا ، فتقبل الناس موضوعاتهم ثقةً منهم بهم ، و ركوناً اليهم ثم نهضت جهابذة الحديث بكشف عوارهاومحوعارها،والحمدللّٰه.[مقدمة ابن الصلاح:١٣١]

قال أبو عبدالله بن مندة:إذا رأيت في حديث:حدثنا فلانٌ الزاهد،فاغسل يدك منه.
[شرح علل الترمذي للحافظ ابن رجب١:٩٥]

(٢)**قال الحافظ ابن تيمية:**لفظ الزندقةلايوجَدُفي كلام النبيﷺ كما لا يُوجَدُ في القرآن،وهولفظٌ أعجميٌ معربٌ، أخِذَمن كلام الفُرس بعدظهورالإسلام وعُرِّبَ،وقد تكلم به السلف والأئمة في توبة الزنديق ونحو ذلك.[بغية المرتاد:٣٣٨]

قال الفيروزآبادي:الزِّنديق:بالكسر:من الثَّنوية،أوالقائل بالنوروالظُّلمة،أومن لايؤمن بالآخرة و بالربوبية،أومَن يُبطن الكفرويُظهرُالإيمان،أوهومعرب:زَن دِين،أي:زِد ين المرأة.
[القاموس المحيط:١١٨٤]

قال الفيومي:هوالذيلايتمسك بشريعة ويقول بدوام الدهر.[المصباح المنير :٩٨]

(٣) عبدالرحمن بن عليبن محمدالجوزي القرشي البغدادي،أبوالفرج،كثيرالتصانيف،علامة عصره فيالتاريخ والحديث،مولده ووفاته ببغداد،ونسبته إلى مشرعة الجوز، من محالها ، له ثلاث مائة مصنف، توفي سنة: ٥٩٧هـ=١٢٠١م. [البداية والنهاية١٣:٣٠،الاعلام٣:٣١٦]

(٤) عبدالرحمن بن أبي بكربن محمدبن سابق الدين الخُضَيري السيوطي،جلال الدين،إمام حافظ مؤرخ أديب له نحو:٦٠٠مصنَّفٍ،منهاالكتاب الكبيروالرسالةالصغيرة،نشأفي القاهرة =

العراقي[1] وابن الصلاح[2] وابن حجر العسقلاني، وعلي القارئ المكي[3] وغيرهم من نُقَّادِ المحدثين المتقدمين والمتأخرين منقسمون على أقسامٍ:

القسم الأول: قومٌ غلب عليهم الزهد والتقشف، فغفلوا عن الحفظ والتمييز[4] أو ضاعت كتبهم أو احترقت، ثم حدثوا من حفظهم.

القسم الثاني: قوم لم يعا ينوا علم النقل، فكثر خطأهم، وفَحُشَ غلطهم[5].

القسم الثالث: قوم ثقات اختلطت عقولهم في أواخر أعمارهم، فوقع الخلط والخبط في روايتهم[6].

وقد ألف الحافظ إبراهيم الحلبي[7] الشهير بسبط إبن العجمي، تلميذ العراقي رسالةً

=يتيماً، ولما بلغ أربعين سنة اعتزل الناس، وخلا بنفسه في روضة المقياس على النيل، منزوياً عن أصحابه جميعاً كأنه لايعرف أحداً منهم، فألف أكثر كتبه توفي سنة: ٩١١هـ=١٥٠٥م.

(١) عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن، أبو الفضل، زين الدين، المعروف بالحافظ العراقي، بَحَّاثةٌ، من كِبار حُفَّاظ الحديث، أصله من الكُرد، ومولده في رازنان من أعمال إربل، تَحَوَّلَ صغيراً مع أبيه إلى مصر، فتَعَلَّمَ ونبغ فيها، وقام برحلة إلى الحجاز والشام وفلسطين، وعاد إلى مصر، فتوفي في القاهرة سنة: ٨٠٦هـ=١٤٠٤م. [*الضوء اللامع ٤: ١٧١، الاعلام ٣: ٣٤٤*]

(٢) عثمان بن عبدالرحمن بن عثمان بن موسى بن أبي النصر الشهرزوري الكردي الشرخاني، أبو عمرو، تقي الدين، المعروف بإبن الصلاح، أحد الفضلاء المتقدمين في التفسير والحديث والفقه وأسماء الرجال، ولد في شرخان، وانتقل إلى الموصل ثم إلى خراسان فبيت المقدس، حيث ولي التدريس في الصلاحية، وانتقل إلى دمشق، فولاه الملك الأشرف تدريس دار الحديث، وتوفي فيها سنة: ٦٤٣هـ=١٢٤٥م. [*وفيات الاعيان ٣: ٢٤٣، الاعلام ٤: ٢٠٧*]

(٣) علي بن سلطان محمد، نور الدين، الملا، الهروي، القارئ، فقيهٌ حنفيٌّ، من صدور العلم في عصره، ولد في هراة وسكن مكة وتوفي بها سنة: ١٠١٤هـ=١٦٠٦م، كان يكتب في كل عامٍ مصحفاً وعليه طرر من القراءات والتفسير فيبيعه، فيكفيه قوته من العام إلى العام، صنف كتباً كثيرة. [*البدر الطالع ١: ٤٤٥، الاعلام ٥: ١٢*]

(٤) المجروحين لابن حِبَّان ١: ٦٧، الكامل في ضعفاء الرجال لإبن عدي ١: ٢٤٦، الموضوعات لإبن الجوزي ١: ١٣٦، تنزيه الشريعة المرفوعة لإبن عراق ١: ١١-١٢.

(٥) المجروحين لإبن حبان ١: ٧٠.

(٦) المجروحين لإبن حبان ١: ٦٨.

(٧) إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي ثم الحلبي، أبو الوفاء، برهان الدين، عالم بالحديث ورجاله، من كبار الشافعية، أصله من طرابلس الشام، ومولده ووفاته في حلب، وفي أيامه هاجمها تيمور لنك، يقال له: البرهان الحلبي، وسبط إبن العجمي، توفي سنة: ٨٤١هـ=١٤٣٨م. [*البدر الطالع ١: ٢٨، الاعلام ١: ٦٥*]

ذكر فيها جمعاً من المختلطين، أخذاً من ميزان الإعتدال وغيره، سماها بالإغتباط لمن رمي بالإختلاط [١] وله رسالة أخرى مسماة بالتبيين لأسماء المدلسين، وأخرى مسماة بالكشف الحثيث عمن رُمِي بوضع الحديث [٢] وكلها مع اختصارها مفيدة.

القسم الرابع: قوم غلبت عليهم الغفلة حتى تلقنوا بالتلقين، ورووا من حيث لا يعلمون

القسم الخامس: قوم رَوَوا الكذب، من غير أن يعلموا أنه خطأ، فلما عرفوا الصواب و أيقنوا به أصرُّوا على الخطإ غَيْرةً وأنفة أن ينسبوا إلى الغلط.

القسم السادس: قوم رَوَوُا عن كذابين وضعفاء وهم يعلمون فدلَّسوا أسمائهم، فالكذب من أولئك، وترويجه من هؤلاء [٣].

القسم السابع: قومٌ تَعَمَّدُوا الكذب، ورَوَوا الكذب عَمْداً، لا لأنهم أخطأوا، أو رَوَوا عن الكذابين، فمن هؤلاء من يكذب في الإسناد، بأن يروي عمن لم يسمع منه، أو يجعل اسناداً لحديثٍ آخر، ومنهم من يسرق الأحاديث [٤] التي يرويها غيره، و منهم من يضع الأحاديث بنفسه.

ثم انقسم هؤلاء الوضاعون بحسب اختلاف أغراضهم وظُنونهم على أقسام:

القسم الأول: الزنادقة [٥] قصدوا افساد الشريعة، وايقاع الخلط والخبط في الأمة كما نقل عن عبدالكريم بن أبي العوجاء [٦] حين أُخِذَ و أُمِرَ بضرب عنقه قال: واللّٰه لقد وضعت فيكم أربعة آلاف حديثٍ، أحرِّمُ فيها الحلال وأحَلِّلُ الحرام.

---

(١) طبع بتحقيق علاء الدين علي رضا، من دار الحديث بالقاهرة.

(٢) طبع بتحقيق صبحي السامرائي، من وزارة الأوقاف والشئون الدينية الجمهورية العراقية.

(٣) راجع: المجروحين لابن حِبَّان ١:٧٢.

(٤) **قال الحافظ الذهبي:** المقلوب هو ما رواه الشيخ بإسنادٍ لم يكن كذلك، فيَنقَلِبُ عليه ويَنُطُّ من إسناد حديث إلى متنٍ آخر بعده، فمن فعل ذلك خطأً فقريبٌ، ومن تعمد ذلك وركَّبَ متناً على إسنادٍ ليس له، فهو سارق الحديث، وهو الذى يُقال له: فُلانٌ يَسرقُ الحديث. [*الموقظة*: ٦٠]

(٥) تأويل مختلف الحديث: ٢٧٩، المجروحين ١:٥٨، النكت على كتاب ابن الصلاح: ٨٥١.

(٦) عبدالكريم بن أبي العوجاء، خال معن بن زائدة، زنديق معثر، قتله محمد بن سليمان العباسي الأمير بالبصرة، قال ابن عدي: إن ابن أبي العوجاء، ربيب حماد بن سلمة، كان يدس في كتبه الأحاديث. [*الكامل في ضعفاء الرجال* ٣: ٤٧]

راجع: الموضوعات لإبن الجوزي ١:٣٧، ميزان الإعتدال ٢:٦٤٤، المغني في الضعفاء ٢:٤٠٢، لسان الميزان ٤:٥١.

وعن جعفربن سليمان[1]قال: سمعت المهدي[2]يقول:أَقرَّعندي رجلٌ من الزنادقة:أنه وضع أربع مائة حديث فهي تجول في أيدي الناس[3].

وقال حمادبن زيد[4]:وضعت الزَّنَادِقَةُ على رسول اللّٰهﷺاثنى عشرألف حديث[5].

وهذه الفرقة شابهت اليهود والنصارى،حيث حرفواالكتب الإلٰهية،وأسقطوامنها ماشاءوا،وكتبوابأيديهم ماشاءوا، وقالوا: هٰذَا مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ لِيَشْتَرُوابِهٖ ثَمَناًقَلِيْلاً، مِن أتباعهم ومقلديهم،وقدحكى اللّٰه تعالى عملهم هذافي غيرموضع مع تقبيح أعمالهم والتشنيع على أفعالهم.

ولـمامَنَّ اللّٰهتعالى على هذه الأمة بأن تَكَفَّلَ لحفظ كلامه بنفسه حيث قال: اِنَّانَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ اِنَّا لَهٗ لَحٰفِظُوْنَ [سورة الحجر ١٥:٩]لم يقدرأحدٌ من الكفار والأشرارعلى تغيير حرفٍ أو نقطة في كلامه،فضلاًعن تحريفٍ زائدٍ عليه،ومن آثارذلك:التكفل ما وهب اللّٰه لهـذه الأمة مِـن قوة الحفظ،فحفظ كلامه بتمامه في كل عصر،لايُحصَى عددهم حتى النساء والصبيان ، فمنع ذلك الكافرين و الملحدين عن تحريف كلامه بزيادة أو نقصان ، خوفاً من أن تكذبهم حفاظ الصبيان ، ومن ثَمَّ ترى الكفار وأعداء دين الإسلام يستكتبون القرآن ويكتبونه ويطبعونه،ولايغير أحدٌ منهم شيئاً منه مع قدرتهم عليه ، وميل طبعهم اليه ، بل يهتمُّون في تصحيحه أزيد من الإهتمام في الكتب الأخر

---

(١) جعفربن سليمان الضُّبَعي، البصري، الزاهد، أبوسليمان، مولى بني الحريش،وَثَّقَه أحمد ، وابن معين،كما في الميزان ١:٤٠٨ ، وقال ابن سعد:كان ثقة ، وبه ضعف،وكان يتشيع،مات في رجب سنة:١٧٨هـ. [الطبقات الكبرى ٧:٢٨٨]

(٢)الخليفة العباسي محمد بن عبداللّٰهالمنصور،ولدسنة:١٢٧هـ=٧٤٤م،نشأ في بيت الخلافة ،و كان فصيحاً ، عالماًبالأخبار والأشعار،شديداًعلى الإلحادوالزندقة، توفي سنة١٦٩هـ=٧٨٥م،وهو أول من مشى بين يديه بالسيوف المصلتة والقسي والنشاب والعمد.
[تاريخ بغداد ٥:٣٩١،الاعلام ٦:٢٢١]

(٣)الموضوعات ١:٣٨،الكفاية في علم الرواية: ٤٣١، الأسرارالمرفوعة:٨٩.

(٤) حماد بن زيد بن درهم الأزدي،الجهضمي،مولاهم،البصري،أبوإسماعيل،شيخ العراق في عصره ، من حفاظ الحديث المجودين ، أصله من سبي سجستان ، توفي في البصرة سنة:١٧٩هـ = ٧٩٥م،وكان ضريراً،يحفظ أربعة آلاف حديث،خرج حديثه الأئمة الستة.
[تذكرة الحفاظ ١:٢٢٨،الاعلام ٢:٢٧١]

(٥)الضعفاء الكبيرللعقيلي ١:١٤،الكفاية في علم الرواية: ٤٣١.

العلمية، خوفاً من أن تتبعهم أطفال الأمة المحمدية.

ولما كان وقوع كل ماارتكبته الأمم الماضية من الأفعال الردية بنفسه أوبنظيره في هذه الأمة أمراً مقدَّراً، كما أخبر به النبيﷺ بقوله: لتتبعن سنن مَن كان قبلكم، شبراً بشبروذراعاً بذراع حتى لوسلكوا جُحُرضبٍ لسلكتموه، قلنا: يا رسول الله! اليهود و النصارى؟ قال: فمن[1]؟

توجهت ملاحدة هذه الأمة إلى أمرين وتفرقوا شيعتين، فمنهم من توجه إلى التحريف المعنوي في الكلام الإلهي حين عجزوا التحريف اللفظي، ففسروا القرآن الكريم بآرائهم ونسبوا ماظنوه إلى ربهم، غافلين عن قولهﷺ:

مَن قال في القرآن برأيه فقد كفر[2].

وقد حُدِّثَتْ في زما ننا من أول العشره عن عشرات المائة الثالثة بعد الألف من الهجرة[١٣٠١ھ] فرقة منهم، أفسدت في دين الإسلام مع إظهار أنها مؤيدة، اشتهرت بالنيچرية، أنكر رأسها ورئيسها[3] وتبعه من تبعه: وجودالملئكة، والجن، والأرواح، و

---

(١) أخرجه البخاري، كتاب الأنبياء[٢٠] باب ماذكرعن بني إسرائيل[٥٠] برقم:٣٤٥٦، وكتاب الإعتصام بالكتاب والسنة[٩٧] باب قول النبيﷺ: تتبعن سنن من كان قبلكم[١٤] برقم:٧٣٢٠، ومسلم، كتاب العلم[٤٧] باب إتباع سنن اليهودوالنصارى[٣] برقم٦-[٢٦٦٩]

(٢) ما وجدته في دواوين الحديث عندي، نعم قدصح عن النبيﷺ أنه قال: مَن قال في القرآن بغير علم فليتبوأمقعده من النار، أخرجه الترمذي، كتاب تفسير القرآن[٤٨] باب ماجاء في الذي يفسر القرآن برأيه[١] برقم:٢٩٥٠.

وعن جندب بن عبداللهؓ مرفوعاً قال: مَن قال في كتاب الله عزوجل برأيه فأصاب فقد أخطأ. أخرجه الترمذي، كتاب التفسير[٤٨] باب ماجاء في الذي يفسر القرآن برأيه[١] برقم:٢٩٥٢، و أبو داؤد، كتاب العلم[١٩] باب الكلام في كتاب الله بغيرعلم[٥] برقم:٣٦٥٢ و أحمد ١:٢٣٣ و الطبراني في المعجم الأوسط ٤:٢٩، برقم:٥١٠١ وفي المعجم الكبير٢:١٦٣، برقم:١٦٧٢.

قال الترمذي: قد تكلم بعض أهل الحديث في سهيل بن أبي حزم. [**سنن الترمذی ٥:١٨٤**]

قال فيه أبو حاتم وجماعة: ليس بالقوي. [**الكاشف ١:٤٠٩**]

قال ابن الأثير: أخرجه الترمذي وأبوداؤد، وزاد رزين زيادة لم أجدها في الأصول: ومن قال برأيه فأخطأفقد كفر. [**جامع الاصول ٢:٩٤**]

(٣) لعله يريد السيدأحمد المتقي الدهلوي المعروف بسرسيدأحمدخان، وكان مولده في خامس ذي الحجة سنة: ١٢٣٢ھ بدهلي بالهند، وشانه عجيب كل العجب، فإنه كان في بداية أمره على مذهب الصوفية المشائخ النقشبندية، وصنف الرسائل في اثبات الرابطة وتصورالشيخ وفي ......

العرش والكرسي وغيرها من السّمٰوات السبع والأرضين السبع‘وأنكرواالجنة والنار النار ' وجزئيات النشر و الحشر وعذاب القبر ' وقالوا : إنها أوهام وخيالات ' وألّفَ رئيسهم تفسيراًللقرآن ' فاهتم فيإبقاء مبانيه ' وأدخل آرائه الفاسدة في معانيه ' فَفَسَّرَ جميع الآيات الواردة في تلك الأمور بما تقشعرمنه جلودالذين يخشون ربهم‘وتنفر عنه الصدور‘وقالوا:إن اللّٰه لا يعذب مشركاً ولومات على الكفر ' وأن من قال بثالث ثلاثة ليس بمشركٍ ' وأن عيسى ابن مريم إبن ليوسف النَّجَّار ' ولم يخلق بغير أبٍ و أباحوا شُرب الخمر و الزنا وغير ذلك عند الضروة الشديدة وكون النية صالحة ' و أسقطواالعبادات الشاقة بل السهلة أيضاً‘وخالطواالنصارى أكلاً وشرباًومشياًوقياماًو قعوداً ولباساًومسكناً‘وحسنواأطوارهم في حركاتهم وسكناتهم‘وأباحواالتشبه بهم في جميع أطوارهم‘ ولهم غير هذه أقوالٌ خبيثةٌ وأفعالٌ رديئةٌ قد خالفواالدين أصولاًو فروعاً ‘ومع ذلك ظنوا أن طريقتهم هي التي فطراللّٰه الخلق عليها ' وإنها هي الإسلام حقاً‘وإن المسلمين كلهم أولهم وآخرهم من عصرالصحابة إلى عصرناقدأخطأوافي فهم معاني القرآن والأحاديث النبوية ‘ولم يصلواإلى فهم أسرارالشريعة النقية.

ولعمري إفساد هؤلاء الملاحدة وإفساد إخوانهم الأصاغرالمشهورين بغير المقلدين الذين سموا أنفسهم بأهل الحديث(١) وشتان مابينهم وبين أهل الحديث

= اثبات عمل المولد‘ ثم رغب إلى طائفة السيد الإمام ومختاراته‘وصنف الرسائل في إنتصاره فنسبه الناس إلى الوهابية ' ثم ارتقى إلى ذروة التحقيق و الإجتهاد في المذهب ' وصدرت منه الأقاويل في تفسيرالقرآن الكريم وفي تهذيب الأخلاق فكفَّره الناس‘وبعضهم يدعوه ونسبوه إلى نيچر[Nature]وهي لغة إنكليزية‘معناه:الفطرة‘لقوله:الإسلام هوالفطرة‘والفطرة هيالإسلام‘وهو مابلغ رتبةالعلماء بل قصارى أمره إدلاجه فيالفضلاء‘وهوماأتقن فنًّا‘ تصانيفه شاهدة بماقلته‘ فإن رأيت مصنفاته علمتَ أنه كان كبيرالعقل‘قليل العلم ومع ذلك كان قليل العمل‘لايصلي ولايصوم غالباً‘وكان في أنفه قصرعن وجهه الكبير‘كبيرالأذنين‘وكان في نحره غدة‘تغطيها لحيته الكبيرة. [*نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر* ٨: ٣٧-٤٤]

راجع للتفصيل يتيمة البيان في شيئ من علوم القرآن للأستاذالكبيرمحمديوسف البنوري: ٥٤وما بعد.

(١)**قال الحافظ الذهبي**:علم الحديث صَلِفٌ[يعني:قليلٌ]فأين علمُ الحديث‘وأين أهله؟ كِدْتُّ أن أُراهم إلَّا في كتابٍ أوتحت ترابٍ. [*تذكرة الحفاظ* ١: ٤]

قال الحافظ ابن تيمية:إن أحق الناس بأن تكون هي الفرقة الناجية:أهل الحديث والسنة‘الذين......

الحديث قد شاع في جميع بلاد الهند وبعض غيربلاد الهند ' فخربت به البلاد'ووقع النزاع والعناد' فإلى اللّٰهالمشتكى وإليه المتضرع الملتجى ' بدأالإسلام غريباًوسيعود كما بدأغريباً'فطوبى للغرباء(١).

ولقدكان حدوث مثل هؤلاء المفسدين والملحدين فيالأزمنة السابقة في أزمنة السلطنة الإسلامية غيرمرة'فقابلتهم أساطين الملة وسلاطين الأمة بالصوارم المنكبة' وأجرواعليهم الجوازم المنفية'فاندفعت فتنتهم بهلاكهم ' ولما لم تبق في بلاد الهند فيأعصارنا سلطنة إسلامية ذات قوة وشوكة عملت الفتن ' وأوقعت عباد اللّٰه في المحن فإنااللّٰه وإناإليه راجعون.

ومنهم من توجهوإلى الإفتراء على النبي المصطفىﷺالذي مانطق بالهوى'وحرفوا في كلماته الشريفة بالزيادة والنقصان ' ونسبوااليه مااخترعتهم خواطرهم تشكيكاً و تخليطاً وإفساداً في أهل الإيمان'وقد وفق اللّٰه تعالى خدام حديث نبيه ﷺ وحَمَلَة ألوية شرعه بإبطال خبائثهم وإظهار مكائدهم ' فميزوا بين الأحاديث النبوية وبين الأخبارالإختراعية ' وألَّفُوا تأليفات اضمحلت بها خُزَعْبِلاتِهِمْ (٢) و فنت بها

=ليس لهم متبوع يتعصبون له إلّارسول اللّٰهﷺ وهم أعلم الناس بأقواله وأحواله'وأعظمهم تمييزاً بين صحيحها وسقيمها'وأئمتهم فقهاء فيها'وأهل معرفةبمعانيهاواتّباعاًلها: تصديقاًوعملاًوحُبّاً و موالاةً لمن والاها'ومعاداةً لمن عاداها' الذين يروون المقالات المجملة إلى ماجاء به من الكتاب والحكمة'فلا ينصبون مقالة ويجعلونهامن أصول دينهم وجمل كلامهم إن لم تكن ثابتة فيماجاء به الرسول ﷺ بل يجعلون ما بعث به الرسول ﷺ من الكتاب والحكمة هوالأصل الذييعتقدونه ويعتمدونه.[*مجموع الفتاوى٣:١٩١*]

وقال أيضاً:ونحن لانعني بأهل الحديث المقتصرين على سماعه أوكتابته أوروايته'بل نعني بهم: كل من كان أحق بفضله ومعرفته وفهمه ظاهراًوباطناً'واتّباعه باطناًوظاهراً'وكذلك أهل القرآن. [*مجموع الفتاوى٤:٩٨*]

قال إبن الوزير اليماني:مِن المعلوم أن أهل حديث اسمٌ لمن عَنَى به وانقطع في طلبه'فهؤلاءِ هُم أهل الحديث من أي مذهبٍ كانوا ' وقد ذكرأئمة الحديث ما يقتضي ذلك فإنهم مجمعون على أن أبا عبداللّٰه الحاكم من أئمة الحديث مع معرفتهم أنه من الشيعة.
[*الروض الباسم في الذب عن سنة ابي القاسم ﷺ١:١٢٢*]

(١)أخرجه مسلم' كتاب الإيمان[١]باب بيان أن الإسلام بدأ غريباً [٦٥]برقم:٢٣٢.
(٢) **قال الجوهري:**الخُزَعْبِلُ:الأباطيل'والخُزَعْبِلَة مااضحكت به القوم'يقال:هات خُزَعْبِلاتك. [*الصحاح٤:١٦٨٤*]

مزخرفاتهم،فَلِلّٰهِ دَرُّهم،ودرُّمَن سلك مسلكهم.

القسم الثاني:قوم كانوايقصدون وضع الحديث نصرة لمذهبهم،وسَوَّل لهم الشيطان أنَّ ذلك جائزٌ،وهذامنقول عن قوم من السالمية[١].

روي عن عبداللّٰه بن يزيد المقرئ[٢] قال:تاب رجلٌ من أهل البدع عن بدعته فجعل يقول:أنظروا هذا الحديث عمن تأخذونه ، فإنَّا كُنَّا إذارأينا رأياً جعلنا له حديثاً[٣].

وعن ابن لهيعة[٤]قال:سمعت شيخاًمن الخوارج[٥] تاب ورجع،فكان يقول:إنَّ هـذه الأحـاديث دينٌ ، فانظروا عمن تأخذون دينكم ، فإنا كُنَّا إذا هوينا أمراً صَيَّرنَاه حديثاً[٦].

---

(١) هُم أتباع أبي عبداللّٰه محمد بن سالم،المتوفَّى سنة: ٢٩٧هـ= ٩٠٩م،من قولهم:إن اللّٰه تعالى يُرى يوم القيامة في صورة آدمي محمدي، وإن النبيﷺكان يحفظ القرآن قبل النبوة وقبل أن يأتيه جبريل،وإن اللّٰه تعالى في كل مكان،ولافرق بين العرش وغيره من الأمكنة.
[*الغنية لطالبی طريق الحق*:١٣٢-١٣٣]

(٢) عبداللّٰه بن يزيد المكي أبوعبدالرحمن المقرئ ، أصله من البصرة أو الأهواز، ثقةٌ ، فاضلٌ، أقرأ القرآن نيفاًوسبعين سنة،مات سنة ٢١٣هـ،وقدقارب المائة،وهومن كبارشيوخ البخاري.
[*تقريب التهذيب*:٣٦٣،*الترجمة*:٣٧١٥]

(٣)المجروحين ١:٨٢،الموضوعات ١:١٣٨-٣٩،النكت على كتاب ابن الصلاح ٢:٨٥١.

(٤) عبداللّٰه بن لهيعة ، قاضي الديارالمصرية وعالمهاومحدثهافي‌عصره،ولي قضاء مصرللمنصور العباسي سنة: ١٥٤هـ ، فأجرى عليه "٣٠" ديناراًكل شهر ، فأقام عشرسنين وصرف سنة:٦٤هـ و احترقت داره وكتبه سنة: ١٧٠هـ فبعث إليه الليث بألف دينار،توفي بالقاهرة سنة: ١٧٤هـ= ٧٩٠م
[*ميزان الاعتدال*٢:٦٤،*الاعلام*٤:١١٥]

(٥)**الخوارج:**هم عشرون فرقة،كلهم متفقون على أمرين،لامزيدعليهما في الكفروالبدعة:
أحدهما: أنهم يزعمون:أن علياً،وعثمان،وأصحاب الجمل،والحكمين وكل من رضي بالحكمين كفرواكلهم.
والثاني:أنهم يزعمون أن كل من أذنب ذنباًمن أمة محمدﷺفهوكافر،ويكون في النارخالدًامخلدًا إلاالنجدات منهم ، فإنهم قالوا: إن الفاسق كافرٌ على معنى أنه كافرنعمة ربه ، فيكون إطلاق هذه التسمية عند هؤلاء منهم على معنى الكفران ، لا على معنى الكفر ، ومما يجمع جميعهم أيضاً تجويزهم الخروج على الإمام الجائر.[*التبصير في الدين*:٤٥]

(٦)الموضوعات ١:٣٨-٣٩.

وعن حماد بن سلمة [(١)] قال: حدثني شيخٌ من الرافضة [(٢)] قال: كنا إذا جمعنا استَحْسَنَّا

---

(١) حماد بن سلمة بن دينار البصري الربعي بالولاء، أبو سلمة، مفتي البصرة وأحد رجال الحديث من النحاة، كان ثقةً حافظاً مأموناً إلا أنه لما كبر ساء حفظه، فتركه البخاري، وأما مسلم فاجتهد و أخذ من حديثه بعض ما سمع منه قبل تغيره، قال الذهبي: كان مع إمامته في الحديث: إماماً كبيراً في العربية، فقيهاً، فصيحاً، رأساً في السُّنَّة، توفي سنة: ١٦٧هـ = ٧٨٤م.

[سير أعلام النبلاء ٧: ٤٤٧، الأعلام ٢: ٢٧٢]

(٢) **الروافض:** جنود تركوا قائدهم وانصرفوا، فكل طائفة منهم رافضة، والنسبة إليهم: رافضي، و الروافض: قوم من الشيعة، سموا بذلك لأنهم تركوا زيد بن علي.

قال الأصمعي: كانوا بايعوه ثم قالوا له: إبرأ من الشيخين، نقاتل معك، فأبى وقال: كانا وزيرَيْ جَدِّي فلا أبرأ منهما، فرفضوه وأرفضوا عنه فسموا رافضة. [تهذيب اللغة ١٢: ١٣]

قال الشعبي: إن الروافض شرٌّ من اليهود والنصارى، فإن اليهود سئلوا عن أخيار ملتهم فقالوا: أصحاب موسى عليه السلام، والنصارى سئلوا عن أخيار ملتهم فقالوا: الحواريون الذين كانوا مع عيسى عليه السلام، و سئلت الرافضة عن شر هذه الأمة فقالوا: أصحاب محمد ﷺ. [التبصير في الدين: ٤١-٤٢]

قال عبد القاهر البغدادي: اتفق أهل السنة على أن أصول أحكام الشريعة: القرآن والسنة وإجماع السلف، وأكفروا من زعم من الرافضة أن لا حجة اليوم في القرآن والسنة، لدعواه أن الصحابة غَيَّرُوا بعض القرآن وحرفوا بعضه. [الفَرْق بين الفِرَق: ٣٢٧]

وقال عبد القادر الجيلي: والذي اتفقت عليه طوائف الرافضة وفِرَقها إثبات الإمامة عقلاً، وإن الإمامة نصٌّ، وإن الأئمة معصومون من الآفات، من الغلط والسهو، والخطإ، ومن ذلك تفضيلهم عليّاً رضي الله عنه على جميع الصحابة وتنصيصهم على إمامته بعد النبي ﷺ وتبرُّؤهم من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وعن غيرهما من الصحابة، إلَّا نَفَراً منهم سوى ما حكى عن الزيدية، ومن ذلك أيضاً إدِّعائهم: أن الأمة ارتدت بتركهم إمامة علي رضي الله عنه إلَّا ستة نفر، وهُم: علي وعمار والمقداد بن الأسود وسلمان الفارسي رضي الله عنه ورجلان آخران، ومن ذلك قولهم: إن الأموات يرجعون إلى الدنيا قبل يوم الحساب، ومن ذلك إن الإمام يعلم كل شيئ - ما كان و ما يكون - من أمر الدنيا والدين حتى عدد الحصى وقطر الأمطار وورق الأشجار، وقال الأكثرون منهم: إن مَن حارب عليّاً رضي الله عنه فهو كافرٌ بالله عز وجل. [الغنية لطالبي طريق الحق ١: ١٢٤]

قال الذهبي: إن البدعة على ضربين: فبدعةٌ صغرى، كغلو التشيع، أو كالتشيع بلا غلو ولا تحرف، فهذا كثير في التابعين وتابعيهم مع الدين والوَرَع والصدق، فلو رُدَّ حديث هؤلاء لذهب جملةٌ من الآثار النبوية، وهذه مفسدةٌ بينةٌ، ثم بدعة كبرى كالرفض الكامل والغلو فيه، والحَطِّ على أبي بكر و عمر رضي الله عنهما والدعاء إلى ذلك، فهذا النوع لا يُحتج بهم ولا كرامة، وأيضاً فما أستحضر الآن في هذا الضرب رجلاً صادقاً ولا مأموناً، بل الكذب شعارُهم، والتقية والنفاق دثارهم، فكيف يُقبلُ نَقْلُ مَنْ هذا حاله؟ حاشا وكلا، فالشيعي الغالي في زمان السلف وعُرْفِهِم هو مَن تَكَلَّمَ في ......

شيئاً جعلناه حديثاً (١).

وقال الحاكم[٢]: كان محمد بن القاسم[٣] الطائكاني[٤] من رؤساء المرجئة[٥] ممن يضع الحديث على مذهبهم[٦].

القسم الثالث: قومٌ وضعوا الأحاديث في الترغيب والترهيب[٧] ليحثوا الناس على

= عثمان والزبير وطلحة ومعاوية وطائفة ممن حارب عليًّا ﷺ وتَعَرَّضَ لسبهم، والغالي في زماننا و عُرفناه هو الذي يكفر هؤلاء السّادة، ويتبرأ من الشيخين أيضاً، فهذا ضالٌّ معثّرٌ.
[ميزان الاعتدال ١: ٥-٦]

وسئل مالك عن الرافضة فقال: لا تكلمهم، ولا ترو عنهم. **وقال الشافعي:** لم أر أشهد بالزُّور من الرافضة. **وقال يزيد بن هارون:** يُكتب عن كل صاحب بدعة إذا لم يكن داعية إلّا الرافضة فإنهم يكذبون، **وقال شريك:** إحمل العلم عن كل مَن لقيتَ إلّا الرافضة، فإنهم يضعون الحديث ويتخذونه ديناً. [لسان الميزان ١: ١٠]

قال العسقلاني: فالتشيع في عرف المتقدمين هو اعتقاد تفضيل عليّ على عثمان رضي الله عنهما، وإن عليًّا ﷺ كان مصيباً في حروبه، وإن خالِفَهُ مُخطئٌ مع تقديم الشيخين وتفضيلهما، وربما اعتقد بعضهم أن عليًّا ﷺ أفضل الخلق بعد رسول الله ﷺ، و إذا كان معتقد ذلك ورعاً ديناً صادقاً مجتهداً فلا تُرَدُّ روايته بهذا، لا سيما إن كان غير داعية، وأما التشيع في عُرف المتأخرين فهو الرفض المحض، فلا تُقبل رواية الرافضي الغالي، ولا كرامة. [تهذيب التهذيب ١: ٨٥]

(١) الموضوعات ١: ٣٩، لسان الميزان ١: ١١.

(٢) وقال: حدث بنيسابور، وفي طريق مكة بأحاديث موضوعة. [المدخل الى الصحيح ١: ٢٢٢، الترجمة: ١٩٦]

(٣) **قال ابن حبان:** من أهل بلخ، يروي عن العراقيين وأهل بلده، روى عنه أهل خراسان أشياء، لا يحل ذكرها في الكتب، فكيف الإشتغال بروايتها و يأتي في الأخبار ما تشهد الأمة على بطلانها و عدم الصحة في ثبوتها. [المجروحين ٢: ٣٣٠، الانساب ٤: ٣٥]

(٤) هذه النسبة إلى الطائكان، وهي بُلَيْدَةٌ بِنَواحي بلخ من كورطخارستان، وهي قصبتها.
[الانساب ٤: ٣٥]

(٥) الإرجاء على معنيين: أحدهما التأخير، والثاني: إعطاء الرجاء، أما اطلاق إسم المرجئة على الجماعة بالمعنى الأول فصحيح، لأنهم كانوا يؤخرون العمل عن النية والقصد، وأما بالمعنى الثاني فظاهر، فإنهم كانوا يقولون: لا تضر مع الإيمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة.
[الملل والنحل على هامش الفصل في الملل ١: ٢٨٦]

(٦) الموضوعات ١: ٣٩، تدريب الراوي ١: ٢٤١.

(٧) **قال ابن قتيبة:** الحديث يدخله الشوب والفساد من وجوه ثلاثة:
منها: الزنادقة وإجتيالهم للإسلام. **الوجه الثاني:** القُصّاص على قديم الأيام، فإنهم يميلون وجوه العوام اليهم ويستدِرّون ما عندهم بالمناكير والغريب والأكاذيب من الأحاديث، ومن شان ......

الخير و يزجروهم عن الشر(١).

وأكثر أحاديث صلوات الأيام والليالي مِن وضع هؤلاء، ومن هؤلاء من كان يظن أن هذا جائز في الشرع، لأنه كذب للنبيﷺ لاعليه(٢) فعن أبي عمار المروزي، قيل لأبي عصمة نوح بن أبي مريم(٣) المروزي:

=العوام القعود عندالقاصّ، ماكان حديثه عجيباً خارجاًعن فِطَر العقول أو كان رقيقاًيحزن القلوب، ويستغزر العيون، وكلماكان هذا أكثركان العجب أكثر، والقعود عنده أطول، والأيدى بالعطاء إليه أسرع. **الوجه الثالث:** الذي يقع فيه فسادالحديث فأخبارٌ متقادمةٌ كان الناس في الجاهلية يروونها تشبه أحاديث الخرافة، كقولهم: إن الضب كان يهودياً عاقاً فمسخه اللّٰه ضباً، ولذلك قال الناس: أعق من ضب، ولم تقل العرب: أعق من ضب لهذه العلة، وإنما قالوا ذلك لأنه يأكل حسوله إذا جاعَ. [*تاويل مختلف الحديث*:٢٧٩-٢٨٤]

(١) الموضوعات ١:٣٩.

(٢) **قال النووي:** إعلم أن تَعَمُّدَ وضع الحديث حرامٌ بإجماع المسلمين الذين يعتد بهم في الإجماع، وشذت الكرامية الفرقة المبتدعة فجوزت وضعه في الترغيب والترهيب والزهد، وقد سلك مسلكهم بعض الجَهَلَة المتسمين بسمة الزهاد ترغيباً في الخير في زعمهم الباطل، وهذه غَبَاوَةٌ ظاهرةٌ، وجَهَالَةٌ متناهيةٌ ويكفي في الرد عليهم قول رسول اللّٰهﷺ: من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار. [*شرح صحيح مسلم*١:٥٦]

وقال أيضاً: أنه لافرق في تحريم الكذب عليهﷺ بين ماكان في الأحكام، ومالاحكم فيه كالترغيب والترهيب والمواعظ وغيرذلك، فكله حرام من أكبرالكبائر وأقبح القبائح بإجماع المسلمين الذين يعتدبهم في الإجماع خلافاً للكرامية الطائفة المبتدعة في زعمهم الباطل: أنه يجوزوضع الحديث في الترغيب والترهيب، وتابعهم على هذا كثيرون من الجهلة الذين ينسبون أنفسهم إلى الزهد، أو ينسبهم جهلة مثلهم، وزعم بعضهم: إن هذا كذبٌ لهالاكذب عليه، وهذاالذي انتحلوه وفعلوه واستدلوابه غاية الجهالة، ونهاية الغفلة وأدلُّ الدلائل على بُعدِهِم من معرفة شيئ من قواعدالشرع وقدجمعوافيه جُمَلاًمن الأغاليط اللائقة بعقولهم السخيفة، وأذهانهم البعيدة الفاسدة، فخالفوا قول اللّٰه تعالى: وَلا تَقْفُ مَالَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً [*سورة الاسراء*١٧:٣٦] وخالفوا صريح هذه الأحاديث المتواترة، والأحاديث الصريحة المشهورة في إعظام شهادة الزور، وخالفوا إجماع أهل الحِلّ والعقد وغيرذلك من الدلائل القطعيات في تحريم الكذب على آحاد الناس فكيف بمن قوله شرعٌ وكلامه وحيٌ، ومن أعجب الأشياء قولهم هذا كذبٌ له، وهذاجهلٌ منهم بلسان العرب وخطاب الشرع، فإن كل ذلك عند هم كذب عليه. [*شرح صحيح مسلم*١:٧٠]

(٣) نوح بن يزيد، أبومريم، بن جعونة المروزي القرشي بالولاء أبوعصمة، قاضي مرو، يلقب بالجامع لجمعه علوماً كثيرةً، وكان مرجئاً مطعوناً في روايته للحديث، توفي سنة: ١٧٣هـ=٧٨٩م. [*ميزان الاعتدال*٤:٢٧٩، *الاعلام*٨:٥١]

مِن أين لك عن عكرمة[١] عن ابن عباس رضي الله عنهما[٢] في فضائل القرآن سورةً سورةً، وليس عند أصحاب عكرمة شيئ منه ؟ فقال: إني رأيت الناس أعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقه أبي حنيفة ومغازي ابن اسحاق[٣] فوضعت هذه الأحاديث حِسْبَةً[٤].

قال أبوعبدالله النهاوندي: قلت لغلام الخليل[٥]: ماهذه الأحاديث الرقائق التي تحدث بها؟ قال: وضعناها لنرقق بها قلوب العامة[٦].

عن محمد بن عيسى الطباع[٧] قال: حدثناعبدالرحمن بن مهدي[٨] قال: قلتُ

---

(١) عكرمة بن عبدالله البربري المدني، أبوعبدالله، مولى عبدالله بن عباس رضي الله عنهما، تابعي، كان من أعلم الناس بالتفسير والمغازي، طاف البلدان، وروَى عنه زهاء ثلاثمائة رجل، ذهب إلى نجدة الحروري فأقام عنده ستة أشهر، ثم كان يحدث برأى نجدة، مات سنة ١٠٥هـ=٧٢٣م.
[تهذيب التهذيب ٧: ٢٢٨-٢٣٤، الاعلام ٤: ٢٤٤]

(٢) عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب القرشي الهاشمي، أبوالعباس، حبرالأمة، الصحابي الجليل، ولد بمكة ٣ق هـ=٦١٩م، ونشأ في بدء عصر النبوة، فلازم رسول الله ﷺ وروى عنه، كُفَّ بصره في آخر عمره، سكن الطائف و توفي بهاسنة: ٦٨هـ=٦٨٧م، له في الصحيحين وغيرهما ١٢٢٠ حديثاً.
[الاصابة ٢: ٣٣٠، الاعلام ٤: ٩٥]

(٣) محمد بن إسحاق بن يسار المُطَّلَبِيُ بالولاء، من أقدم مؤرخي العرب، من أهل المدينة، له السيرة النبوية، هَذَّبَهَا ابن هشام، كان قدرياً، من حفاظ الحديث، زار الإسكندرية سنة: ١١٩هـ، و سكن بغداد فمات فيها سنة: ١٥١هـ= ٧٦٨م، ودفن بمقبرة الخيزران أم الرشيد وكان جده يسار من سبي عين التمر. [تذكرة الحفاظ ١: ١٧٢، الاعلام ٦: ٢٨]

قال ابن حبان: لم يكن أحدٌ بالمدينة يقارب ابن اسحاق في علمه، أو يوازيه في جَمعه، وهو من أحسن الناس سياقاً للأخبار، وأحسنهم حفظاًلمتونها. [الثقات ٧: ٣٨٣]

(٤) الموضوعات ١: ٤١، مقدمة ابن الصلاح: ١٣٢.

(٥) أحمد بن محمد بن غالب بن مرداس، أبوعبدالله، مولى باهلة، بصري، يُعرف بغلام الخليل، أحاديثه مناكيرٌ، لاتخفى كثرة، وهو بَيِّنُ الأمر في الضعفاء. [الكامل في ضعفاء الرجال ١: ٣٢٢]

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال ١: ٣٢٢، الموضوعات ١: ٤٠، ميزان الإعتدال ١: ١٤١.

(٧) محمد بن عيسى بن نجيح بن أبو جعفر بن الطباع البغدادي، نزيل أذنة، فقيه، كان من أعلم الناس بحديث هيثم مات سنة: ٢٢٤هـ وعمره: ٧٤ سنة. [تقريب التهذيب: ٥٣١، الترجمة: ٦٢١٠]

(٨) عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري، مولاهم، أبو سعيد، البصري، ثقةٌ حافظٌ عارفٌ بالرجال والحديث، قال ابن المديني: مارأيتُ أعلم منه، مات سنة: ١٩٨هـ، وهو ابن ٧٣ سنة.
[تقريب التهذيب: ٣٥١، الترجمة: ٤٠١٨]

لميسرة بن عبد ربه[١] في هذا الحديث الذي حدَّث به في فضائل القرآن : أيش هو؟ قال:هذا وضعته أرغب الناس في القرآن[٢].

ومن هذا القبيل : أحاديث النهي عن شرب دُخان التَّنبَاك ، فإني رأيت في رسالة لبعض مانعيه أخبارا منسوبة إلى النبي ﷺ.

منها: كُلُّ دُخَانٍ حَرَامٌ.

ومنها : سيأتي على الناس زمانٌ ، يأكل أمتي الدخان ، قلوبها أسود ،ووجهها ناقص ،و شفتها أخضر ، فإنه ذريعة الشيطان في زمان نوح عليه السلام ،وسقي مِن بوله ، مَن أكله مرة لا يدخل الجنة.

ومنها : سيأتي على الناس زمانٌ ، يشربون النار مِن ورق الشجر يحصل فيهم ست خصالٍ:قلوبهم سوداءٌ ،وألسنتهم خضرٌ ،وفهمهم سوقٌ ،ورغبتهم ناقصٌ ،وبصرهم قليلٌ ،يعذبون في القبر أبداً.

ومنها: دخان كل شيئ حرام.

ومنها: مَن شرب الدخان ،ولا يتوب عند الموت فليس له شفاعتي يوم القيامة.

ومنها: تظهر شجرة في بلاد الهند ،يشرب الناس دخانها ،يذهب بالدين والعقول في الدنيا.

ومنها: مَن شرب الدخان ولو كان مرة دخل النار في بطنه ،وتعس قلبه بالنار.

وهذه الأخبار يشهد مَن له أدنى مُمَارَسَة بالمحاورات العربية ،فضلاً عمن له مهارةٌ في الأحاديث النبوية بأنها موضوعة مختلقة ،وضعها المشددون من مانعي شرب الدُّخان ،

---

(١) ميسرة بن عبد ربه ، الفارسي ثم البصري ، التراس الأكَّال. **قال ابن حِبَّان :** كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ،ويضع المعضلات على الثقات في الحَثِّ على الخير والزَّجْر عن الشر ،لا يحلُّ كتابة حديثه إلَّا على سبيل الإعتبار. [*المجروحين* ٢:٣٤٤]

قال البخاري: يُرمَى بالكذب. [*التاريخ الكبير* ٧:٣٧٧ ،*التاريخ الصغير* ٢:١٥٨]

قال أبو حاتم: كان يُرمَى بالكذب ،وكان يفتعل الحديث ،روى في فضل قزوين والثغور بالكذب ،و كان يضع الحديث وضعاً ،قد وضع في فضائل قزوين نحو أربعين حديثاً ،وكان يقول:إني أحتسب في ذلك. [*الجرح والتعديل* ٨:٢٥٤]

وقال الذهبي : وهو صاحب حديث فضائل القرآن الطويل. [*ميزان الاعتدال* ٤:٢٣٠]

(٢) الضعفاء الكبير ٤:٢٦٤ ،الموضوعات ١:٤٠ ،ميزان الإعتدال ٤:٢٣٠.

وتبوءوا مقاعدهم من النيران ' وقد فصلتُ هذه المسئلة مع ذكر أقوال المانعين و المُبيحِينَ في رسالتي ترويح الجِنان بتشريح حكم الدُّخان فلتطالع(١).

ومن هذاالقبيل:أحاديث قضاءِ العمري ' وقد ذكرتهامع ما لها وما عليها في رسالتي ردع الإخوان عن محدثات آخر جمعة رمضان فلتطالع(٢).

ومن هذاالقبيل: أحاديث فضائل صيام أيام رجب وأيام المحرم وغيرذلك ' على ما بسطه الحافظ إبن حجرالعسقلاني في تبيين العجب فى فضل رجب(٣).

القسم الرابع : قوم استجازوا وضع الأسانيد لكل كلام حسن(٤) زعماً منهم أن الحُسن كله أمرشرعي لا بأس بنسبته إلى رسو ل اللّٰهﷺ ولم يفهموا أن كل قول النبيﷺ حسنٌ صادقٌ وعكس الكلية لايصدق كلية 'فلايصح كون كل حسن قول النبيﷺ فنسبته إليه كذب.

القسم الخامس: قوم حملهم على الوضع غرض من أغراض الدنيا' الدنيا'كالتقريب إلى السلطان وغيره'كماحكي عن غياث بن ابراهيم(٥)فإنه دخل على المهدي[أحد

---

(١) **وقال فيه:** إنَّ مَنْ حَرَّمَهٗ فقد أفرط'ومَنْ أباحه إباحةً مطلقة فقد فَرَّط ' وعندي : أنه مباحٌ مع الكراهة'وهوالمسلكُ الوَسَط.[**مجموعة رسائل اللكنوى٢:٢٥٣**]

(٢) **قال فيه:** إن الروايات التي ذكرها هؤلاء المصنفون لم يذكروا سندها ' ولا أسندوها إلى أحدٍ مـن المخرجين الناقلين ' وقبول الحديث الذي لاأصل له'أي:لاسَنَد له ليس من شان العاقلين' فإنَّ بين النبيﷺ وبين هؤلاء الناقلين مفاوز' تنقطع فيها مطايا السائرين ' فكيف يجوز الإسناد بمجرد قولهم : قال رسول اللّٰهﷺ كذا وكذا ' فإن الرواية ووصولها اليهم والينا لا يمكن أن يكون بدون الوسائط'فلابدمن تحقيق أحوال الوسائط وتشخيصهم.[**مجموعة الرسائل٢:٣٦١**]

وقال أيضاً:إنهامخالفاًللعقول'ومباينة للأ صول'ومناقضة الصيحح المنقول'ولاأثرلها في دواوين الحديث المشهورة المعتبرة الكافلة لجمع آثارالرسول ﷺ وفيها من ركاكة الألفاظ ما لا يخفى على المتبحر.[**مجموعة الرسائل٢:٣٦٤**]

وقال أيضاً:إن الروايات في باب القضاء العمري مكذوبة وموضوعة'والإهتمام به مع اعتقادتكفير ما مضَى بدعةٌ باطلةٌ.[**مجموعة الرسائل٢:٣٦٧**]

(٣) هي رسالةٌ صغيرالحجم كثيرالعلم والفوائد'قدحققتُها وخرجتها في ستين صفحات.

(٤) كما روي عن محمدبن سعيدالمصلوب'أنه قال:لابأس إذا كان كلاماًحسناً أن تضع له إسناداً.[**الضعفاء الكبير٤:١٧١**'**تهذيب الكمال٢٥:٢٦٦**'**ميزان الاعتدال٣:٥٦٢**]

(٥) **قال أحمد:**متروك الحديث'ترك الناس حديثه. **قال يحيى بن معين:**كذاب'ليس بثقة'ولامأمون

قال خالد بن الرسياح:سمعت أبي يقول:رأيت غياث بن ابراهيم'لوطارعلى رأسه غراب لَجَاءَ فيه=

خلفاء بني العباس]وكان المهدي يحب الحمام فقيل له : حدث أمير المؤمنين ' فقال : حدثنا فلان عن فلان إلى النبي ﷺ أنه قال:

-لاسبق إلاَّ في نصل أو حفٍّ أو حافر أو جناح.

فزاد كلمة:"أو جناح"ليطيب قلب المهدي'فأمر له المهدي ببدرةٍ'فلماقام قال:أشهدُأنه كذابٌ على رسول اللّه ﷺ وقال:أناحملته على ذلك' فأمر بذبح حمام'ورفض ماكان فيه[1].

القسم السادس: قوم حملهم على الوضع:التعصب المذهبي والتجمدالتقليدى' كماوضع مامون الهروي حديث:

-مَن رفع يديه في الركوع فلاصلاة له[2].

=بحديث'وقال:إنه كان كذابا'يضع من ذات نفسه.[*الجرح والتعديل*٧:٥٧]

(١) تاريخ بغداد١٢:٣٢٤'المجروحين١:٦٥-٦٦'الموضوعات١:٤٢.

(٢)أخرجه ابن حبان'وقال في الهروي هذا :كان دجّالاً من الدجاجلة ' ظاهر أحواله مذهب الكرامية'وباطنهامالايوقف على حقيقته.[*المجروحين*٢:٣٨٣]

وقال الحاكم: كان من أهل هراة'خبيث كذابٌ'يروي عن الثقات مثل هشام بن عمارودُحيم بن اليتيم أحاديث موضوعة. [المدخل إلى الصحيح١:٢٢٦'الترجمة:٢٠٦]

والحديث أورده الحاكم في المدخل إلى كتاب الإكليل:١٤٠.

وأورده المقدسي'وقال:فيه مأمون بن أحمد'دجال' يضع الحديث.

[*تذكرة الموضوعات*:٢١٤'برقم:٨٠٥]

وقال أبونُعَيم في مقدمة المستخرج على الصحيح:مامون السلمي'من أهل هراة'خبيثٌ وضّاعٌ' يأتي عن الثقات بالموضوعات.[*لسان الميزان*٥:٨]

قال الذهبي: أتى بطامات وفضائح'وضع على الثقات أحاديث'هذامنها.[*ميزان الاعتدال*٣:٤٢٩]

وأورده الفَتّني'وقال: موضوع.[*تذكرة الموضوعات*:٣٩]

وقال الحافظ ابن تيمية : رفع الأيدي عند الركوع مستحب عند جمهور العلماء' و هو مذهب الشافعي وأحمد ومالك في إحدى الروايتين عنه'وقال أبوحنيفة:إنه لايستحب'ولم يقل:إنه يبطلُ صلاته.[*مجموع الفتاوى*٢٢:٢١٧]

قال العلامة اللكنوي: والقدرالمتحقق في هذاالباب:هوثبوت الرفع وتركه كليهماعن رسول اللّه ﷺ إلاَّ أن رُواةَ الرفع من الصحابة جم غفيرٌ ' ورُواةُ الترك جماعةٌ قليلةٌ 'مع عدم صحة الطرق عنهم إلاَّ عن ابن مسعودﷺ'وكذلك ثبت الترك عن ابن مسعودﷺ وأصحابه بأسانيد محتجة بها'فإذَن نختارُ: أنَّ الرفعَ ليس بسنةٍ مؤكدةٍ يُلامُ تاركها إلاَّ أنَّ ثبوته عن النبي ﷺ أكثروأرجح.وأما دعوى نسخه كماصدر عن الطحاوي مغتراً بحسن الصحابة التاركين'وابن الهمام والعيني'وغيرهم ......

ووَضَعَ حديث:

-مَن قرأ خلف الإمام مُلِئَ فُوهُ ناراً(١).

ووضع أيضاًحديثاً في ذم الشافعي، وحديثاً في منقبة أبي حنيفة (٢) وقد ذكرت قدراً من حاله مع ذِكر بعض مصنوعاته في تعليق رسالتي إمام الكلام فيما يتعلق بالقراءة

......من أصحابنا،فليست بمبرهنٍ عليها بمايشفي العليل ويروي الغليل.

[التعليق الممجد ١:٣٨٨،تحت حديث رقم:١٠٤]

(١)أورده المقدسي في تذكرة الموضوعات:٢٢٨،برقم:٨٥٨،وقال:فيه مامون بن أحمدالهروي، دجالٌ،يروي الموضوعات،و الحديث أخرجه الذهبى في ترجمته في ميزان الإعتدال٣:٤٦٩ وعَدَّهُ مِن طاماته،وأقره عليه الحافظ في لسان الميزان٥:٧-٨.

قال العلامةاللكنوي:إنه لم يُروَفي حديث مرفوع صحيح النهيُ عن قراءة الفاتحة خلف الإمام، وما ذكروه مرفوعافيه إمّا لاأصل له وإمّالايصح،كحديث:من قرأخلف الإمام ملئ فوه ناراً،أخرجه ابن حِبَّان في كتاب الضعفاء والمجروحين[٢:٣٨٣]واتُّهم به مأمون بن أحمد،أحدالكذابين. ذكره إبن حجرفي تخريج أحاديث الهداية [*الدراية ١:١٦٥*]وكحديث:

-من قرأخلف الإمام ففي فيه جَمُرَةٌ،ذكره صاحب النهاية وغيره مرفوعا،ولاأصل له.

[التعليق الممجد ١:٤٢٧،تحت حديث رقم:١٢٤،مجموعة الرسائل ٣:١٦١]

هذا وقداختُلِفَ قديماً وحديثا في القراءة خلف الإمام على أقوال ثلاثة:

الأول:وجوب القراءة في الجهرية والسرية

والثاني:وجوب السكوت فيهما

والثالث:القراءة في السرية دون الجهرية

وهذاالأخيرأعدل الأقوال،وأقربهاإلى الصواب،وبه تجتمع الأدلة بحيث لايردشيئ منها،وهو مذهب مالك و أحمد، ورجحه الحافظ ابن تيمية، والعلامةاللكنوي ،والشيخ محمد ناصرالدين الألباني.

راجع لمزيدالتفصيل إن شئتَ:الموطأ للإمام مالك١:٨٦، أحكام القرآن للعلامة ابن العربي المالكي١:٥، مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية١٨:١٢-١٣، ٢٢:١٥٠-١٥١، ٢٣:١٢٦-١٢٧،التعليق الممجد:٩٧،سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة٢:٤٢،٥٨،٤٢٠،صفة صلاة النبيﷺ:٩٨-١٠٠.

(٢) قيل للمامون:ألاترى إلى الشافعي وإلى مَن تبع له بخراسان،فقال:حدثناأحمد بن عبدالله بن معدان عن أنسؓ قال:قال رسول اللهﷺ : يكون في أمتي رجل يقال له محمد بن إدريس أضر على أمتيمن إبليس ، ويكون في أمتي رجل يقال له أبوحنيفه هوسراج أمتي،ثم **قال الحاكم:**وكل من رزق الفهم فينوع من العلم وتأمَّلَ هذه الأحاديث علم أنها موضوعة على رسول الله ﷺ.

[*المدخل الى معرفة كتاب الاكليل:١٣٩-١٤٠،برقم:٤٧*]......

خلف الإمام المسمى بـ:غيث الغمام' فليطالع.

القسم السابع: قومٌ حملهم على الوضع حبهم الذي أعماهم وأصمهم، كما وضعوا أحاديث في مناقب أهل البيت و مثالب الخلفاء الراشدين ومعاوية ﷺ(1) و وضعوا أحاديث في مناقب أبي حنيفة (2).

ومن هذا القبيل: الأحاديث الموضوعة في مناقب البلدان وذمها ، والأحاديث في فضل اللسان الفارسية وذمها، كحديث:لسان أهل الجنة العربيةُ والفارسيةُ الدريةُ (3).

وسنبسط الكلام في هذه الأخبار في تحفة الثقات في تفاضل اللغات، وفقني الله تعالى لختمها كما وفقني لبدئها.

القسم الثامن: قومٌ حملهم على الوضع قصدُ الإغراب والإعجاب ليطلبوا ويسمع منهم(4) و هو كثير في القصاص والوُعَّاظ الذين لا نصيب لهم من العلم ، ولا حَظّ لهم

=والحديث أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١:٤٢-٤٣، ٢:٤٨، وقال:هذا حديث موضوعٌ، لعن الله واضعه، وهذه اللعنة لا تفوت أحد الرجلين، وهما مامون والجويباري، وكلاهما لا دين له، و لا خير فيه، كانا يضعان الحديث. [*الموضوعات*٢:٤٨]

قال القرطبي المحدث : إستجاز بعض فقهاء العراق نسبةَ الحكم الذي دَلَّ عليه القياسُ إلى رسول الله ﷺ نسبة قولية وحكاية نقلية ، فيقول في ذلك : قال رسول الله ﷺ كذا وكذا، ولذلك ترى كتبَهم مشحونةً بأحاديث موضوعة، تشهد متونها بأنها موضوعة ، لأنها تشبه فتاوى الفقهاء ولا يليق بجزالة سيد الأنبياء ﷺ، مع أنهم لا يقيمون لها صحيحَ سَنَدٍ ، ولا يسندونها من أئمة النقل إلى كبير أحد، فهولاء قد خالفوا ذلك النهي الأكيد ، وشملهم ذلك الذم والوعيد ، ولا شك في أن تكذيبَ رسول الله ﷺ كفرٌ، وأما الكذب عليه فإن كان ذلك الكاذب مستحلاً لذلك فهو كافرٌ، و إن كان غير مستحل فهو مرتكب كبيرة. [المُفهم لما أُشكل من كتاب تلخيص مسلم١:١١٥]

(١) معاوية بن أبي سفيان: صخر بن حرب رضي الله عنهما، صحابيٌ، القرشي، الأموي، أبو عبدالرحمن الخليفة، كان فصيحاً حليماً وَقوراً، وُلد بمكة ٢٠ق هـ=٦٠٣م، أسلمَ قبل الفتح، تعلّم الكتابة ، فجعله رسول الله ﷺ في كُتّابه، وكتب الوحي، توفي بدمشق سنة: ٦٠هـ=٦٨٠م، وقد قارب الثمانين، وهو أحد عظماء الفاتحين في الإسلام، بلغت فتوحاته المحيط الإتلانطقي، وهو أول مسلم ركب بحر الروم للغزو . [*البدء والتاريخ*٦:٥، *تقريب التهذيب*:٥٦٧، *الترجمة*:٦٧٥٨، *الاعلام*٧:٢٦١]

(٢) راجع المنار المنيف في الصحيح والضعيف للحافظ ابن القيم:١١٥-١١٩.

(٣) **قال علي القارئ :** أورده صاحب الكافي عن الديلمي: إذا أراد الله أمراً فيه لين أوحى الله به إلى الملئكة المقربين بالفارسية الدرية، وكلاهما موضوع. [*الاسرار المرفوعة* :٢٧٣]

(٤) **قال الحاكم:** هم قوم عمدوا إلى أحاديث مشهورة عن رسول الله ﷺ بأسانيد معروفة، ......

مِن الفهم. وهناك أقسام أُخر بحسب الأغراض المتنوعة والمقاصد المشتبهة.

فقال: بَيِّنْ لي كيف يضع الزهاد الأحاديث مع زهدهم وورعهم، فإني لفي عجب مِن ذلك.

فقلتُ: لاعجب، فإن كثيراً من الزهاد كانوا جاهلين، غير مميزين بين مايحل لهم وما يحرم عليهم، فكانوا يظنون أن وضع الأحاديث ترغيباً وترهيباً لا بأس به، بل هو موجب للأجر. ألاترى إلى عباد زماننا ممن لم يمارس العلوم، ولم يوفق لخدمة أرباب الفهوم، كيف انهمكوا في ارتكاب البدعات ظَنًّا منهم أن ارتكابها من الحسنات، وكثير منهم قد علمهم شيوخهم الصلوات بتراكيب مخصوصة لا لأنها ثبتت بالأخبار المروية، بل بناءً على أن التطوعات لا يضر فيها اختيار الكُمِّية المعيَّنة والكيفية المشخصة، فعلموهم ليعملوا بها، ولا يتكاسلوا عنها، فظن المريدون أنها كلها من الحضرة النبوية، فأسندوها إلى الحضرة العلية.

فقال: كيف قبل تلك الأحاديث الموضوعة جمع من المشايخ الجامعين بين علوم الحقيقة والشريعة، وأدرجوها في تصانيفهم السلوكية؟

قلت: لِحُسن ظنِّهم بكل مسلم، وتخيُّلهم: أنه لايكذب على النبي ﷺ مسلم.

فعادقائلا: قد ذكر بعض الصوفية في دفاترهم أسانيد لتلك الأحاديث، فكيف لايُعتبر بها؟

فقلت: مَن ذكرها بغير إسناد لايعتبر عليه، بناءً على أن بينه وبين النبي ﷺ مفاوز تنقطع فيها أعناق المطايا، ومن ذكره بأسانيدها يُبحث عن حال رواتها.

فعادقائلا: كثير من المشائخ الذاكرين قد كانوا ممن يتشرف برؤية النبي ﷺ مناماً أو يقظةً [1] وكانوا أصحاب كرامات، يلهمون الهاماً، فلعلهم صححوا تلك الروايات

=وضعوا لها غير تلك الأسانيد، فركَّبوها عليه، ليستغرب بتلك الأسانيد، منهم: إبراهيم بن اليسع، وهو ابن أبي حية، من أهل مكة، يحدث عن جعفر بن محمد الصادق، وهشام بن عروة، فيركب حديث هذا على حديث ذاك، وكذلك حماد بن عمرو النصيبي، وبهلول بن عبيد وأصرم بن حوشب وغيرهم. المكي. [*المدخل الى معرفة كتاب الاكليل*: ١٢٥]، *راجع الموضوعات* ١: ٤٣.

(١) **قال الملا علي القارئ** في الحرز الثمين شرح حصن الحصين: إن الأحكام المنامية والأحوال الكشفية لا اعتبار لها في الأمور الشرعية. [*مجموعة الرسائل* ٢: ٣٢٥]

وقال علامة الشام: من المعلوم لكل أحد أن الأحاديث لاتبثت إلَّا بالأسانيد، لابنحو الكشف......

بمشافهة النبيﷺ أو برويته مناماً‘ومن رآه في المنام فقد رآه حقا[1] أو ألهموا بذلك إلهاماً.

فقلتُ:احتمال هذه الأمور لايكفي‘ومجرد ذِكرهم تلك الرويات لايدل عليه‘نعم لو صرَّح أحد منهم بذلك لقبلنا قوله اعتمادًاعلى صدقه ووثاقته وعلو مرتبته.

فقال:هلايكون علومرتبتهم وجلالة قدرِهم مقتضياً لأن يقبل ماذكروه‘وإن كان بغير سند فإن حسن الظن بهم يحكم بأنهم لم يذكرواذلك إلّابعدثبوته بسند مستند؟

فقلتُ:هذاإنمايكون إذاعرف أنهم مَهَرَةُ الحديث ونقاده‘وذكرهم تلك الروايات محمول على حسن الظن بكل مسلم‘والإعتماد على قوله.

هذا تفصيل المكالمة التي وقعت بيني وبين أعزتي‘فعندذلك أردت أن أكمل رسالتي في الأحاديث الموضوعة ‘ واقتصر فيها على الأحاديث المذكورة في صلوات أيام السنة و لياليها و غير ذلك مما يحتاج اليها ‘ و أبين اختلاقها و وضعها لئلا يغتربها الجاهلون ‘ و ليتيقظ العالمون ‘ و لكن اشتغالي بتعليق على رسالتيإمام الكلام في القراءة خلف الإمام المسمى بـ:غيث الغمام قد عاقني عن ذلك‘ولما فَضَّ بالإختتام

......وأنوار القلوب.[**قواعدالتحديث:١٨٣**]

(١) إشارةٌ إلى الحديث الصحيح:تسموابإسمي‘ولاتكتنوابكنيتي‘ومن رآني في المنام فقد رآني في اليقظة‘ومَن كذب عليَّ متعمداًفليتبوأمقعده من النار‘أخرجه البخاري‘كتاب العلم[٣]باب إثم من كذب على النبيﷺ [٣٩] برقم:١١٠‘ وكتاب التعبير [٩٦]باب من رأى النبيﷺ في المنام [١٠]برقمي:٦٩٩٦ ‘ ٦٩٩٧ومسلم ‘ كتاب الرؤيا [٤٦] باب قول النبيﷺ:من رآني في المنام فقد رآني[١]برقم:٢٢٦٦.

قال النووي:أنه لايُغَيَّرُبسبب ما يراه النائم ماتقررفي الشرع‘وليس هذاالذي ذكرناه مخالفاً لقوله ﷺ: من رآني في المنام فقد رآني ‘ فإن معنى الحديث : أن رويته صحيحة ‘ وليست من أضغاث الأحلام وتلبيس الشيطان‘ولكن لايجوزاثبات حكم شرعي به‘لأن حالة النوم ليست حالة ضبط وتحقيق لمايسمعه الرائي‘وقد اتفقواعلى أن مِن شرط مَن تُقبل روايته وشهادته أن يكون متيقظاً‘ لامغفلاً‘ولاسيِّئ الحفظ‘ولاكثيرالخطإ‘ولامختل الضبط‘والنائم ليس بهذه الصفة‘فلم تقبل روايته لإختلال ضبطه.[**شرح صحيح مسلم١:١١٥**]

قال علي القارئ:أي فكأنه قد رآني في عالم الشهود والنظام‘لكن لايبتني عليه الأحكام ليصيربه من الصحابة‘وليعمل بما سمع به في تلك الحالة كماهومقررفي محله.

[**مرقاةالمفاتيح٨:٣٧٨‘تحت حديث رقم:٤٦٠٩**]

ختامه، وتَيَسَّرَ اتمامه، توجهتُ إلى إبراز المكنون وإذا أراد الله شيئاً قال له: كن فيكون وسميت هذه الرسالة بإسم يخبرعن كيفية المسمى وهو:

الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة

راجياً من الله تعالى أن يجعلهاو سائر تصانيفي خالصةً لوجهه الكريم بلطفه القديم.

ولنقدم مقدمة تشتمل على ذكر أحاديث الترهيب من الكذب على النبي ﷺ وذكر بعض القصص الموضوعة ، و الحكايات المكذوبة ، مما وَلع الوُعَّاظ بذكرها في مجالس وعظهم واعتقد العوام صدقها عند سماعها عن قُصَّاصهم وذكر حكم نقل الأحاديث الموضوعة وروايتها والعمل بها، ثم نذكر الأحاديث المقصود ذكرها مع مالها وماعليها في أيقاظين، ثم نختم الرسالة بخاتمة مشتملة على ذكر كثير من الصلوات المسطورة في كتب المشائخ الثقات ، مع ما قيل فيها ، وما قيل لها، ثم نذكر تذنيباً لذكر بعض الأحاديث الشبيهة بالموضوعة مع أنها ليست بموضوعة، بل هي حسنه أو صحيحة.

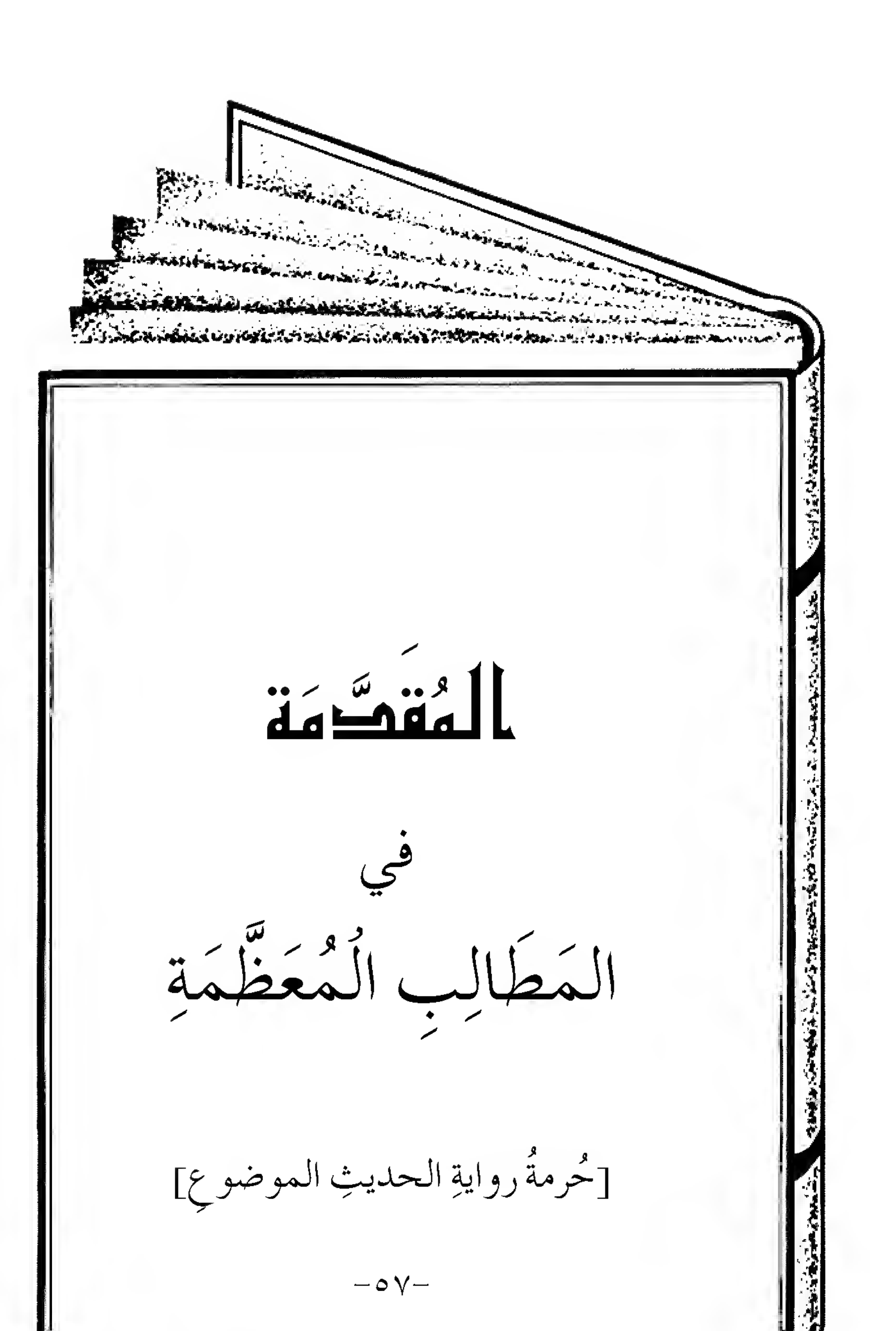
أزهدالناس في العلماء أقاربهم

۞كان أبوالدرداء ﷺ يقول:أزهدالناس في العالِم أهله وجيرانه،إن كان في حسبه شيئ عَيَّرُوهُ، وإن كان عَمِلَ في عمره ذنباً عَيَّرُوهُ. [اليواقيت والجواہر،شعرانی ا:٣٤]

۞ قال السيوطي: واعلم أنه ماكان كبير في عصرقطُّ إلاّكان له عدوٌّ مِن السَّفَلَةِ، إذِ الأشرافُ لم تزل تُبتَلى بالأطراف، فكان لآدم عليه السلام إبليس، وكان لنوح عليه السلام حام وغيره، وكان لداؤد عليه السلام جالوت وأضرابه،وكان لسليمان عليه السلام صخر،وكان لعيسى عليه السلام في حياته الأُولى بُخت نصر [1]وفي الثانية الدَّجَّال،وكان لإبراهيم عليه السلام النمرود، وكان لموسى عليه السلام فرعون،وهكذا إلى محمد ﷺ فكان له أبوجهلٌ،وكان لإبن عمر ﷺ عدويعبث به كلما مَرَّ عليه، ونسبواعبد اللّٰه بن الزبير ﷺ إلى الرياء والنفاق في صلاته فصبُّوا على رأسه ماءً حميماً فزلع وجهه ورأسه وهو لا يُشعرُ، فلماسلم من صلاته فقال:ماشأني؟فذكروا له القصة فقال:حسبنا اللّٰه ونعم الوكيل، ومكث زماناً يتألم من رأسه ووجهه،وكان لإبن عباس ﷺ نافع بن الأرزق،كان يؤذيه أشدالأذي ويقول:إنه يُفسِّرالقرآن بغيرعلمٍ، وكان لسعد بن أبي وقاص ﷺ جَهَلَةٌ مِن جُهَّالِ الكوفة يؤذونه مع أنه مشهودٌ له بالجنة وشَكَوُهُ إلى عمرالخطاب ﷺ وقالوا:إنه لايُحسِنُ أن يُصلي. [اليواقيت والجواہر،شعرانی ا:٣٤-٣٥]

۞وأما الأئمة المجتهدون فلايخفَى ماقاساه الإمام أبوحنيفة مع الخلفاء،وما قاساه الإمام مالك واستخفاؤُهُ خمساًوعشرين سنةً،لايخرج لجمعة ولاجماعةٍ وكذلك ما قاساه الإمام الشافعي من أهل العراق ومن أهل مصر،وكذلك لايخفَى ماقاساه الإمام أحمد بن حنبل من الضرب والحبس وما قاساه البخاري حين أخرجوه من بخارَى إلى خرتنگ. [اليواقيت والجواہر،شعرانی ا:٣٥]

(١)**قلتُ**:هذا لايصح لأنَّ بخت نصركان قبل عيسى عليه السلام بأكثرمن ست مائة سنة،كما في كتب التاريخ. **سراج الإسلام حنيف**



المُقَدِّمَة
في
المَطَالِبِ المُعَظَّمَةِ
[حُرمةُ روايةِ الحديثِ الموضوعِ]
-٥٧-

إعلم أنه قد صَرَّح الفقهاء والمحدِّثون بأجمعهم في كتبهم بأنه تُحرَم رواية الموضوع(١)وذكره و نقله ' والعمل بمفاده مع اعتقاد ثبوته ' إلَّا مع التنبيه على أنه موضوع ' و يحرم التساهل فيه' سواء كان في الأحكام أوالقصص أوالترغيب و الترهيب(٢) أوغيرذلك'ويحرم التقليد في ذكره ونقله إلَّامقروناًببيان وضعه' بخلاف الحديث الضعيف'فإنه إن كان في غيرالأحكام يُتَسَاهَلُ فيه ويُقْبَلُ بشروطٍ عديدةٍ(٣) قد بسطتها في تعليقي على رسالتي : تحفة الطلبة في مسح الرقبة المسمى بتحفة الكملة(٤)وفي رسالتيالأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة(٥)وصرحواأيضاًبأن

---

(١)**قال ابن الصَّلاح**:لا تحل رواية الحديث الموضوع لأحدٍعَلِمَ حاله في ايِّ معنىً كان'إلَّا مقروناً ببيان وضعه'بخلاف غيره من الأحاديث الضعيفة التي يحتمل صدقها في الباطن.
[*مقدمة ابن الصلاح*:١٣١]

قال ابن حجر:إتفقوا على تحريم رواية الموضوع إلَّا مقروناًببيانه.[*شرح نخبة الفكر*:٨١]

(٢) **قال ابن القيم**:قال بعض جهلاء الوضاعين:نحن نكذب لرسول اللهﷺولا نكذب عليه'ولم يعلم هذاالجاهل أنه قال عليه ﷺ مالم يقل'فقدكذب عليه'واستحق الوعيدالشديد.
[*المنارالمنيف*:١١٤-١١٥]

قال ابن حجر:قداغترقوم من الجَهَلَةِ فوضعواأحاديث فيالترغيب والترهيب وقالوا:نحنُ لم نكذب عليه'بل فعلنا ذلك لتائيد شريعته'وماَدَرَوْاأن تقويله ﷺ مالم يقل يقتضي الكذب على الله' لأنه اثبات حكم من الأحكام الشرعية'سواء كان فيالإيجاب أوالندب وكذامقابلهماوهوالحرام والمكروه ' و لا يعتد بمن خالف ذلك من الكرامية حيث جوزوا وضع الكذب فى الترغيب و الترهيب فيتثبيت ماورد فيالقرآن والسنة واحتج بأنه كذب له'لاعليه'وهوجهل باللغة العربية.
[*فتح الباري*١:١٩٩-٢٠٠]

قال العيني:فإن قلت:هل فرق بين كذب عليه'وكذب له'أم الحكم فيهماسواء؟**قلت**:معنى كذب عليه:نسبة الكلام اليه كاذباً'سواء كان له أوعليه.[*عمدة القاري*٢:١٤٨]

(٣) ذكرالحافظ ابن حجرله شروط ثلاثة: **الأول**:أن يكون الضعف غيرشديد'فيخرج مَن انفرد مِن الكذابين' والمتهمين بالكذب ومن فَحُشَ غلطه'**والثاني**: أن يندرج تحت أصل معمول به'**و الثالث**:أن لايعتقدعندالعمل به ثبوته'بل يعتقدالإحتياط. [*تبيين العجب*:١٣'*الجواهروالدرر*٢:٩٥٤'*القول البديع*:٤٩٦-٤٩٧'*الدرالمنضود في الصلاة والسلام على صاحب المقام المحمود*:١٩٣'*ردالمحتار*١:٩٥]

(٤) نقلاً عن القول البد يع في الصلاة على الحبيب الشفيعﷺ للحافظ السخاوي'عن شيخه الحافظ ابن حجر.[*مجموعة رسائل اللكنوي*١:٢٦٠]

(٥)الصفحة: ٤٠-٤١.

الكذب على النبي ﷺ من أكبر الكبائر، بل بَالَغَ بعض الشافعية فحَكَمَ بكفره[1] وذلك لِوُرُودِ الأحاديث الصحيحة بألفاظ مختلفة، الدالة على ماذكرنا وأشهرها لفظ:

مَن كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار[2].

وله طرقٌ كثيرةٌ حتى قيل: أنه من الأحاديث المتواترة[3].

وقد أوضحت هذا البحث بمالامزيدعليه في ظَفَر الأماني في مختصر الجرجاني في بحث المتواتر[4] وفقنا الله لختمه كما وفّقنا لبدئه، ولئن فسح الله في عمري، وساعَدَ في قدري لأكمله بعد الفراغ من تأليف هذه الرسالة إن شاء الله تعالى.

قال علي القاري المكي في كتابه الموضوعات الكبرى[5]: ثم مما تواتَر عنه ﷺ معنىً، وكاد أن يتواتر مَبنىً[6] ما......

---

(١) **قال السبكي**: صار الشيخ أبو محمد الجويني إلى أن من كذب متعمداً على رسول الله ﷺ كفر وأريق دمه. [*طبقات الشافعية الكبرى* ٥:٩٣]

قال ابن العربي المالكي: إن الأمة أجمعت على أن الكذب على الله يكون به الرجل كافراً في نسبته مالايجوز اليه في ذاته أو صفاته أو أفعاله، وكذلك عن النبي ﷺ في مثله فإن كذب في مايعود إلى زيادة في الشريعة أو نقص منها، فهي كبيرة في الذنوب، لايسلب الإيمان إلا أن يقصد بذلك الإستخفاف بالشريعة فهو كافرٌ. [*عارضة الاحوذي* ١٠:١٢٦-١٢٧]

ومالَ إلى ذلك ناصر الدين بن المنير من المالكية، ووجهة الرأي عنده: أن الكاذب عليه ﷺ في تحليل حرام مثلاً لاينفك عن إستحلال ذلك الحرام، أو الحمل على استحلاله، واستحلال الحرام كفرٌ، والحمل على الكفر كفرٌ. [*فتح الباري* ١:٢٠٢، *تحذير الخواص*: ١٢٥]

ولمزيد التفصيل، راجع: الصَّارم المسلول على شاتم الرسول ﷺ للحافظ ابن تيمية: ١٧١-١٧٦.

(٢) **قال الخطّابي**: قوله: فليتبوأ، ظاهره أمر ومعناه خبر، يريد: إن الله يبوئه مقعداً من النار، يقال: تبوأ الرجل المكان: إذا اتخذه موضعاً لمقامه، وأصله من مباءة الإبل، وهي أعطانها. [*أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري* ١:٢١٢]

(٣) أمَّا متن الحديث فهو حديث عظيم في نهاية من الصحة، وقيل: إنه متواتر. [*شرح صحيح مسلم* ١:٢٧]
ولأجل كثرة طرقه أطلق عليه جماعة أنه متواتر. [*فتح الباري* ١:٢٠٣]

(٤) الصفحات: ٣٨-٦٤.

(٥) المعروف بالأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة: ٣٩.

(٦) بل تَوَاتَرَ عنه مبنىً ومعنىً كما قرر ذلك علماء الحديث.

والمتواتر: هو الحديث الذي يرويه جمع تَحِيْلُ العادة تَوَاطؤهم على الكذب عن جمع مثلهم في أول السند ووسطه ونهايته.

والمتواتر معنىً: يكتفي فيه بأداء المعنى ولو اختلف ألفاظ رواياته التي رواها الجمع، الذين......

أخرجه الشيخان[(١)] والحاكم عن أبي هريرة ﷺ[(٢)]:

مَنْ كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار[(٣)].

وفي رواية لهما، وللترمذي[(٤)] والنَّسائي[(٥)] وابن ماجة[(٦)] والدارقطني[(٧)] عن أنس ﷺ أنه قال: إنه ليمنعني أن أحدثكم حديثاً كثيراً أن النبي ﷺ قال:

=تحيل العادة تواطؤهم على الكذب، وهو كثير.

والمتواتر مبنىً فهو المتواتر اللفظي، الذي رواه الجمع بلفظ واحدٍ وصورةٍ واحدةٍ.

(١) يُراد بهما في كتب الحديث:

-الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، المولود سنة: ١٩٤هـ، المتوفى سنة: ٢٥٦هـ.

-والإمام مسلم بن الحجاج، القشيري، النيسابوري، المولود سنة: ٢٠٤هـ، المتوفى سنة: ٢٦١هـ.

(٢) عبدالرحمن بن صخر الدوسي، أبو هريرة ﷺ صحابي، كان أكثر الصحابة حفظاً للحديث وروايةً له، نشأ يتيماً ضعيفاً في الجاهلية، قدم المدنية ورسول الله ﷺ بخيبر فأسلم سنة ٧ هـ، ولزم صحبة النبي ﷺ فرَوَى عنه ٥٣٧٤ حديثاً، نقلها عنه أكثر من ٨٠٠ رجل بين صحابي و تابعي، ولى إمارة المدينة مدة، توفى سنة: ٥٩هـ=٦٧٩م. [**الاصابة ٤: ٢٠٢، الاعلام ٣: ٣٠٨**]

(٣) أخرجه البخاري، كتاب العلم [٣] باب إثم من كذب على النبي ﷺ [٣٩] برقم: ١١٠، كتاب الأدب [٧٨] باب من تَسَمي بأسماء الأنبياء [١٠٩] برقم: ٦١٩٧، وأخرجه مسلم، المقدمة، باب تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ [٢] برقم: ٣، والحاكم في المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل: ١٢٦.

(٤) محمد بن عيسى بن سورة، البوغي، الترمذي، أبو عيسى: من أئمة علماء الحديث وحُفَّاظِه، من أهل ترمذ، على نهر جيحون، تتلمذ للبخاري وشاركه في بعض شيوخه، وقام برحلة إلى خراسان و العراق والحجاز، وعمي في آخر عمره، وكان يضرب به المثل في الحفظ، مات بترمذ سنة: ٢٧٩هـ =٨٩٢م. [**تذكرة الحفاظ ٢: ٦٣٣، الاعلام ٦: ٣٢٢**]

(٥) أحمد بن علي بن شعيب، أبو عبدالرحمن، النَّسائي، القاضي، الحافظ، شيخ الإسلام، أصله من نَسَا بِخُراسان، وجالَ في البلاد، واستوطن مصر فحسده مشائخها، توفي سنة: ٣٠٣هـ=٩١٥م. [**البداية والنهاية ١١: ١٢٠، الاعلام ١: ١٧١**]

(٦) محمد بن يزيد الربعي أبو عبدالله، ابن ماجة، أحد الأئمة في علم الحديث، من أهل قزوين، رحل إلى البصرة و بغداد والشام ومصر والحجاز والري في طلب الحديث، توفي سنة: ٢٧٣هـ =٨٨٧م. [**تذكرة الحفاظ ٢: ٦٣٦، الاعلام ٧: ١٤٤**]

(٧) علي بن عمر بن أحمد بن مَهدي، أبو الحسن، الدارقطني، الشافعي، إمام عصره في الحديث، وُلِدَ بدار القطن من أحياء بغداد، وتوفى بها سنة: ٣٨٨هـ=٩٩٥م. [**تاريخ بغداد ١٢: ٣٤، الاعلام ٤: ٣١٤**]

❁ من تَعَمَّدَ[١] عليَّ كذباً فليتبوأ مقعده من النار[٢].

ولهم أيضاً[٣] عن علي ﷺ[٤] قال: قال النبي ﷺ:

❁ لا تكذبوا عليَّ فإنه من كذب عليَّ فليلج النار.

وللشيخين والترمذي عن المغيرة بن شعبة ﷺ[٥] قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

❁ إن كذباً عليَّ ليس كَكَذِبٍ على أحد، مَن كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار[٦].

---

(١) هذا عام في جميع أنواع الكذب، لأن النكرة في سياق الشرط كالنكرة في سياق النفي في افادة العموم، والمختار: أن الكذب عدم مطابقة الخبر للواقع، ولا يشترط في كونه كذبا تعمده، والحديث يشهد له لدلالته على انقسام الكذب إلى متعمد وغيره، فأفاد أنس ﷺ أن توقيه من التحديث لم يكن للإمتناع من أصل التحديث للأمر بالتبليغ وإنما هو لخوف الإكثار المفضى إلى الخطأ.
[ارشاد الساری ١:٢٠٦]

(٢) أخرجه البخاري، كتاب العلم [٣] باب إثم من كذب على النبي ﷺ [٣٩] برقم: ١٠٧، ومسلم، المقدمة، برقم: ٢، والترمذي، كتاب العلم [٤٢] باب ماجاء في تعظيم الكذب على رسول الله ﷺ [٧] برقم: ٢٦٦١، وابن ماجة، المقدمة، برقم: ٢٣، والنسائي في الكبرى، برقمي: ٥٩١٣-٥٩١٤.

(٣) أخرجه البخاري، برقم: ١٠٢، ومسلم، برقم: ١، والترمذي، كتاب العلم [٤٢] باب ماجاء في تعظيم الكذب على رسول الله ﷺ [٧] برقم: ٢٦٦٠، وابن ماجة، برقم: [٣١] والنسائي في الكبرى برقم: ٥٩١١.

(٤) علي ﷺ بن أبي طالب، الهاشمي، القرشي، أبو الحسن، أمير المؤمنين، رابع الخلفاء الراشد ين و أحد العشرة المبشرين، وابن عم النبي ﷺ ولد بمكة ٢٣ ق ﻫ = ٦٠٠م، وربى في حجر النبي ﷺ ولم يفارقه، ولّى الخلافة بعد مقتل عثمان ﷺ سنة: ٣٥ ﻫ، روى عن النبي ﷺ ٥٨٦ حديثاً، قتله عبدالرحمن بن ملجم المرادي غيلةً في مؤامرة رمضان المشهودة سنة: ٤٠ ﻫ = ٦٦١م.
[البدء والتاريخ ٥:٧٣، الاعلام ٤:٢٩٥]

(٥) المغيرة بن شعبة ﷺ الثقفي، أبو عبدالله، أحد دُهاة العرب ووُلاتهم، صحابيٌّ، يقال له مغيرة الرأي، ولد بالطائف سنة: ٢٠ ق ﻫ = ٦٠٣م، أسلم سنة: ٥ ﻫ، وشهد الحديبية واليمامة وفتوح الشام، وذهبت عينه يوم اليرموك، وشهد القادسية ونهاوند وهمدان، له ١٣٦ حديثاً، توفي سنة: ٥٠ ﻫ = ٦٧٠م.
[تهذيب الكمال ٢٨:٣٦٩، الاعلام ٧:٢٧٧]

(٦) أخرجه البخاري، كتاب الجنائز [٢٣] باب مايكره من النياحة على الميت [٣٣] برقم: ١٢٩١، ومسلم، المقدمة، برقم: ٤، والترمذي، كتاب العلم [٤٢] باب ماجاء في تعظيم الكذب على رسول الله ﷺ [٧] برقم: ٢٦٦٢، والطبراني في الكبير ٢٠:٤٠٥، ٤٠٨، ٤٤٤، بالأرقام: ٩٧٤، ٩٧٥، ١٠٨٤.

وللبخاري وأبي داؤد(١)عن عبدالله بن الزبير ﷺ(٢)قال:قلت لزبير ﷺ(٣):إني لا أسمعك تحدث عن رسول الله ﷺ كما يحدث فلان وفلانٌ ، قال: أما إني لم أفارقه منذ أسلمت(٤) ولكني سمعته يقول:

۞ مَن كذب عليَّ فليتبوأ مقعده من النار(٥).

زادالدارقطني:والله ما قال:متعمداً،وأنتم تقولون:متعمداً (٦).

وللبخاري والدارقطني عن سلمة بن الأكوع ﷺ(٧) قال:قال النبي ﷺ:

۞ من يقل عليَّ مالم أقل فليتبوأ مقعده من النار(٨).

---

(١) سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني،أبوداؤد،إمام أهل الحديث في زمانه، أصله من سجستان،رحل رحلة كبيرة، توفي بالبصرة سنة:٢٧٥هـ=٨٨٩م.
[تاريخ بغداد٩:٥٥،الاعلام٣:١٢٢]

(٢) عبدالله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي ﷺ أبوبكر، أول مولود ولد في المدينة بعدالهجرة سنة:١هـ = ٦٢٢م ، شهد فتح إفريقية زمن عثمان ﷺ بويع له بالخلافة سنة : ٦٤هـ فحكم مصرو الحجازواليمن وخراسان والعراق وأكثرالشام ، وجعل قاعدة ملكه المدينة، له في كتب الحديث: ٣٣حديثاً، توفي سنة:٧٣هـ=٦٩٢م.[تهذيب تاريخ دمشق الكبير٧:٣٩٦،الاعلام٤:٨٧]

(٣) الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي القرشي ﷺ أبوعبد الله الصحابي ، الشجاع ، أحدالعشرة المبشرة لهم بالجنة ، وأول من سَلَّ سيفه في الإسلام ،وهوابن عمة النبي ﷺ،أسلم، وله ١٢ سنة من العمر،له:٣٨،حديثاً، توفي سنة:٣٦هـ =٦٥٦م.[تهذيب تاريخ دمشق الكبير٥:٣٥٥،الاعلام٣:٤٣]

(٤) **قال الخَطَّابي:** لم يخف الزبير ﷺ على نفسه من الحديث أن يكذب فيه عمداً إذا لم يتيقن أن رسول الله ﷺ قد قاله،وفيه من العلم أنه لايجوزالحديث عن رسول الله ﷺ بالشك وغالب الظن حتى يتيقن سماعه ويعلم صحته.[أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري١:٢١٢-٢١٣]

(٥) صحيح البخاري،كتاب العلم،برقم:١٠٧،سنن أبي داؤد،كتاب العلم[٩١] باب في التشديد في الكذب على رسول الله ﷺ،برقم:٣٦٥١،والبحر الزخار٣:١٨٦-١٨٧برقمي:٩٧٠،٩٧١.

(٦)يعني:المحفوظ في حديث الزبير ﷺأنه ليس فيه هذه الكلمة،وإلَّا كلمة:،متعمدا،صحيحة ثابتةٌ دون حديث الزبير ﷺ.

(٧)سلمة بن عمرو بن سنان الأكوع الأسلمي ﷺ،صحابي،من الذين بايعواتحت الشجرة، غزا مع النبي ﷺسبع غزوات،منها الحديبية وخيبر وحنين،وكان شجاعاً بطلاً رامياً ، وهوممن غزا إفريقية في أيام عثمان ﷺ،له[٧٧]حديثاً توفي بالمدينة سنة:٧٤هـ =٦٩٣ م.
[تهذيب تاريخ دمشق الكبير٦:٢٣٠،الاعلام٣:١١٣]

(٨)صحيح البخاري، كتاب العلم[٣]باب إثم من كذب على النبي ﷺ[٣٩]برقم:١٠٩.

وللبخاري والترمذي والدارقطني والحاكم عن ابن عمروٍ ﷺ(١)قال:
قال رسول الله ﷺ:
❁ بلغوا عني ولو آية(٢) وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج(٣) ومن كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار(٤).

ولأحمد، والترمذي، وابن ماجة عن ابن مسعود ﷺ(٥) قال: قال النبي ﷺ:
❁ مَن كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار(٦).

---

(١) عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، من قريش، صحابي، من النُّسَّاك، من أهل مكة، كان يكتب في الجاهلية، ويُحسن السريانية، أسلم قبل أبيه، واستأذن النبي ﷺ في أن يكتب مايسمع منه فأذن له، كان كثير العبادة، كان يشهد الحروب، ويضرب بسيفين، تُوُفِّيَ سنة: ٦٥ هـ.
[الاصابة ٢: ٣٥١-٣٥٢]

(٢) قال ابن العربي: فيه الزام للمحدث أن لاينطلق لسانه في الخبر عن رسول الله ﷺ إلَّا بما صَحَّ.
[عارضة الاحوذي ١٠: ١٣٧]

(٣) قال الإمام الشافعي: هذا أشد حديث روي عن النبي ﷺ في هذا و عليه اعتمدنا مع غيره في غيره في أن لانقبل حديثاً إلَّا من ثقةٍ، ونعرف صدق من حمل الحديث من حين ابتُدئَ إلى أن يبلغ به منتهاه، و هذا الحديث قد أحاط العلم أن النبي ﷺ لا يأمر أحداً بحال أبداً أن يكذب على بني إسرائيل ولا على غيرهم.
[الرسالة: ٣٩٨ الفقرات: ١٠٩٥-١٠٩٧، معالم السنن ٤: ٢٠٧ تحت حديث رقم: ٣٦٦٣]

قال ابن العربي: معنى هذا الخبر: الحديث عنهم بما يُخبرون به عن أنفسهم و قصصهم، لا بما يُخبرون به عن غيرهم مفتقرة إلى العدالة والثبوت إلى منتهى الخبر، وما يُخبرون به عن أنفسهم فيكون من باب إقرار المرء على نفسه أو قومه، فهو أعلم بذلك، وإذا أخبروا عن شرع لم يلزم قوله.
[احكام القرآن ١: ٢٣]

(٤) رواه البخاري، كتاب الأنبياء [٦٠] باب ماذكر عن بني إسرائيل [٥٠] برقم: ٣٤٦١، والترمذي كتاب العلم [٤٢] باب ما جاء في الحديث عن بني إسرائيل [١٣] برقم: ٢٦٦٩، والحاكم في المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل: ١٢٧، برقم: ٣١.

(٥) عبدالله بن مسعود ﷺ، أبو عبدالرحمن، صحابي، من أكابرهم فضلاً، وعقلاً، وقرباً من النبي ﷺ وهو من أهل مكة، ومن السابقين إلى الإسلام، وأول من جهر بقراءة القرآن بمكة، وكان خادم رسول الله ﷺ، وصاحب سره، ورفيقه فيحله وترحاله وغزواته، يدخل عليه كل وقت، ويمشي معه، توفي سنة: ٦٥ هـ = ٦٨٥م، له: ٨٤٨ حديثاً. [غاية النهاية ١: ٤٥٨، الاعلام ٤: ١٣٧]

(٦) مسند أحمد ١: ٣٨٩، سنن الترمذي، كتاب العلم [٤٢] باب [٨] برقم: ٢٦٥٩، سنن ابن ماجة، المقدمة، باب التغليظ في تعمد الكذب على رسول الله ﷺ [٤] برقم: ٣٠.

ولأحمد والدارمي[١] وابن ماجة عن جابرﷺ[٢] قال: قال رسول الله ﷺ:
مَن كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار[٣].
ولأحمد والدارمي وابن ماجة عن أبي قتادةﷺ[٤] قال: سمعت النبيﷺ يقول على هذاالمنبر:
إياكم وكثرة الحديث عني فمن قال عليَّ فلا يقل إلّا حقًّا وصدقاً ومن قالَ عَلَيَّ ما لم أقل فليتبوأ مقعدة مِن النار[٥].
ولإبن ماجة عن أبى سعيد الخدريﷺ مرفوعاً:
مَن كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار[٦].
ولمسلم والترمذي والنسائي عنه أيضاً مرفوعاً:
لا تكتبوا عني، ومن كتب عني غيرالقرآن فليمحه، وحدثوا عني ولاحرج، ومَن

---

(١) عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام، الدارمي، السمرقندي، أبومحمد، سمع بالحجازو الشام ومصروالعراق وخراسان من خلق كثير، كان عاقلاً فقيهاً مفسراً، أظهرعلم الحديث بسمرقند، توفي سنة: ٢٥٥هـ=٨٦٩م. [تذكرة الحفاظ ٢: ٥٣٤، الاعلام ٤: ٩٥]

(٢) جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، الخزرجي، الأنصاري، السلمي، صحابي، من المكثرين في الرواية عن النبيﷺ، له ولأبيه صحبةٌ، غزا تسع عشرة غزوةً، وكانت له في أواخر أيامه حلقةٌ في المسجدالنبوي، يؤخذ عنه العلم، له: ١٥٤٠ حديثاً، توفي سنة: ٧٨هـ=٦٩٧م.
[تهذيب الاسماء واللغات ١: ١٥٣، الترجمة: ١٠٠، الاعلام ٢: ١٠٤]

(٣) مسنداحمد ٣: ٣٠٣، سنن الدارمي، المقدمة، باب[٢٥] برقم: ٢٣١، سنن ابن ماجة، المقدمة، باب التغليظ في تعمدالكذب على رسول اللهﷺ[٤] برقم: ٣٣.

(٤) الحارث بن ربعيﷺ، الأنصاري، الخزرجي، السلمي، أبوقتادة، صحابيٌ، من أبطال الوُلاة، اشتهر بكنيته، وكان يُقال له: فارس رسول اللهﷺ، توفي بالمدينة المنورة سنة: ٥٤هـ= ٦٧٤م.
[الاصابة ٤: ١٥٨، الاعلام ٢: ١٥٤]

(٥) مسندأحمد ٥: ٢٩٧، سنن الدارمي، المقدمة، باب[٢٥] برقم: ٢٣٧، سنن ابن ماجة، المقدمة، باب التغليظ فى تعمدالكذب على رسول الله[٤] برقم: ٣٥.

قلتُ: والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك ١: ١١١، وله بطريق آخر: قال كعب بن مالك عن أبيه قلت لأبي قتادة: حدثني بشيءٍ سمعته من رسول الله ﷺ فقال: أخشَى أن يَّزِلَّ لساني بشيئ لم يقله رسول اللهﷺ إني سمعت رسول الله ﷺ...... [المستدرك ١: ١١٢]

(٦) سنن ابن ماجة، المقدمة باب من حدث عن رسول اللهﷺ وهويُرى أنه كذب[٥] برقم: ٣٨.

كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار[١].
ولأبي يعلَى[٢]والعقيلي[٣]والطبراني[٤]في الأوسط عن أبي بكر الصديقؓ[٥]

---

(١)صحيح مسلم ،كتاب الزهد والرقائق[٥٣]باب التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم[١٦] برقم:٣٠٠٤،ولم أجده في سنن الترمذي،وكذا في السنن الصغرى والكبرَى للنسائي.
قال ابن القيم:هذاكان في أول الإسلام خشية أن يختلِط الوحيُ الذي يُتلى بالوحي الذي لايُتلَى ثم أذِن فيالكتابة لحديثة ، وصح عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ، وكان مماكتبه صحيفة تُسَمَّى الصادقة،وهيالتيرواهاحفيده عمروبن شعيب عن أبيه عنه،وهي من أصح الأحاديث.
[زادالمعادالی ہدی خیرالعباد٣: ٤٥٧-٤٥٨]
وقال ابن حجر:منهم مَن أعل حديث أبي سعيد ؓ وقال:الصواب وقفه على أبي سعيد ؓ قاله البخاري وغيره. [فتح الباری١: ٢٠٨، تحت حدیث: ١١٣]
وقال ابن كثير:قال أبوداؤد:أخطأ فيه همام ،وهومِن قول أبي سعيدؓ. [البدایۃ والنہایۃ٢: ١٣٥]
وقال الخطيب:تَفَرَّدَ همَّام برواية هذاالحديث عن زيد بن أسلم هكذا مرفوعاً،ويقال:إن المحفوظ رواية هذاالحديث عن أبيسعيد الخدري ؓ من قوله،غيرمرفوع إلى النبيﷺ.
[تقیید العلم: ٣١-٣٢]
وقال القرطبي المفسر:إن كان محفوظاً فهوقبل الهجرة،وحين كان لا يؤمَنُ الإشتغال به عن القرآن. [تفسیر القرطبی١١: ١٨٨، تحت آیت: عِلۡمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٍ [سورۃ طہ٢٠: ٥٣]
قال الخطابي:إنه إنما نَهى أن يكتب الحديث مع القرآن فيصحيفةٍ واحدةٍ لئلا يختلط به،ويشتبه على القارئ،فأماأن يكون نفس الكتاب محظوراً،وتقييدالعِلم بالخط منهياً عنه،فلا.
[معالم السنن٤: ٦١]

(٢) أحمدبن عليالتميمي،الموصلي،أبويَعلَى،حافظ،من علماء الحديث،ثقةٌ،مشهورٌ،نعته الذهبي بمحدث الموصل، عمرطويلاًحتى ناهزالمئة،وتفرد،ورحل الناس إليه،توفي بالموصل سنة:٣٠٧هـ =٩١٩م. [تذکرۃ الحفاظ٢: ٧٠٧، الاعلام١: ١٧١]

(٣) محمد بن عمروالعُقَيليالمكي،أبوجعفر،من حفاظ الحديث،له مصنفات خطيرةٌ،كان مقيماً بالحرمين الشريفين،توفي بمكة المكرمة سنة:٣٢٢هـ=٩٣٤م.
[تذکرۃ الحفاظ٣: ٨٣٣، الاعلام٦: ٣١٩]

(٤) سليمان بن أحمد اللخمي،الشامي،أبوالقاسِم،من كبارالمحدثين،أصله من طبريةالشام،وإليها نسبته،ولد بعكا،رحل إلى الحجازواليمن ومصروالعراق وفارس والجزيرة،توفي بأصبهان سنة: ٣٦٠هـ=٩٧١م،له ثلاثة معاجم:الصغيروالأوسط والكبير.
[تہذیب تاریخ دمشق الکبیر٦: ٢٤٠، الاعلام٣: ١٢١]

(٥) عبدالله بن أبي قحافة:عثمان بن عامر رضي اللهعنهما ، التيمي ، القرشي،أبوبكر،أول الخلفاء الراشدين،وأول من آمن برسول اللهﷺمن الرجال،وأحدأعاظم العرب،ولدبمكةالمكرمة سنة ٥١ قبل الهجرة=٥٧٣م،نشأسيداً من سادات قريش،وغنياً من كبارموسريهم،وعالماً بأنساب ......

مرفوعاً:

۞ مَن كذب عليَّ متعمداً ، أوردَّ شيئاً أمرتُ به فليتبوأبيتاً في جهنم(١).

ولأحمد،وأبي يعلى عن عمرﷺ مرفوعاً:

۞ مَن كذب عليَّ فهوفي النار(٢).

ولأحمد والبزار(٣)وأبي يعلى والدارقطني والحاكم في المدخل عن عثمانﷺ (٤) أنه كان يقول : ما يمنعني أن أحدث عن رسول الله ﷺ أن لا أكون أوعى أصحابه

=القبائل،كانت العرب تلقبه بعالم قريش،حرم على نفسه الخمرفي الجاهلية فلم يشربها،ثم كانت له فيعصرالنبوة مواقفٌ كبيرةٌ،فشهدالحروب واحتمل الشدائد وبذل الأموال،وبويع له بالخلافة سنة:١١ه، توفي في المدينة المنورة سنة:١٣ه=٦٣٤م.[الاصابة٢:٣٤١،الاعلام٤:١٠٢]

(١) مسندأبي يعلَى ١:٧٥،برقم:٨٣،الضعفاء الكبير ١:٢٠٣،المعجم الأوسط ٢:١٤٩،برقم: ٢٨٣٨.

قلتُ:إسناده تالفٌ،فيه عمروبن مالك الراسبي.قال الذهبي:قال الترمذي:قال محمد بن إسمٰعيل: هذاكذاب،كان استعاركتاب أبي جعفرالمسندي فألحق فيه أحاديث.[ميزان الاعتدال٣:٢٨٦]

قال ابن عدي:منكرالحديث عن الثقات،ويسرق الحديث،سمعت أباعلييقول:كان ضعيفاً، له أحاديث مناكير بعضهاسرقهامن قوم ثقات.[الكامل في ضعفاءالرجال٦:٢٥٩]

وشيخه جارية بن هرم بصري هالك.[ميزان الاعتدال١:٣٨٥]

ولكن متن الحديث صحيح متواتر.

(٢)مسندأحمد١:٤٧،مسندأبي يعلى١:٢٢١-٢٢٢،برقمي:٢٥٩-٢٦٠

إسناده ضعيفٌ،فيه دُجَين،وهوأبوالغصن بن ثابت العُريني اليربوعي،قال فيه ابن معين:ضعيف،و ليس حديثه بشيئ.[التاريخ٢:١٥٥]

سئل عبدالرحمن بن مهدي عنه فقال:قال لناأول مرةً:حدثني مولى لعمربن عبدالعزيزقلنا له: إن مولى لعمربن عبدالعزيزلم يدرك النبيﷺ فتركه ، فما زالوا يلقونه حتى قال :أسلم مولى عمربن الخطاب،ولايتعمده،كان يتوهمه،ولايدري ماهو.[التاريخ الاوسط٢:٩٨،الجرح والتعديل٣:٤٤٥-٤٤٦]

ولكن متن الحديث صحيح متواتر.

(٣)أحمدبن عمروبن عبدالخالق،أبوبكر، البزار،حافظ،من علماء بالحديث،من أهل البصرة،حدث فيآخرعمره بأصبهان وبغداد والشام، توفي في الرَّمَلَّة سنة:٢٩٢ه=٩٠٥م ، له مسندان، أحدهما كبير سماه:البحرالزخار،والثاني:صغيرٌ.[تاريخ بغداد٤:٣٣٤،الاعلام١:١٨٩]

(٤) عثمان بن عفانﷺ بن أبى العاص بن أمية،من قريش،أميرالمؤمنين،ذوالنورين، ثالث الخلفاء الراشدين،من كبارالرجال الذين اعتزبهم الإسلام فيعهد ظهوره،ولدبمكة سنة ٤٧قبل الهجرة = ٥٧٧م،أسلم بعدالبعثة بقليل،صارت إليه الخلافة بعد وفاةعمرﷺ سنة:٢٣ه،واستشهد سنة:٣٥ه =٦٥٦م،وعمره اثنتان وثمانون سنة.[الاصابة٢:٤٦٢،الاعلام٤:٢١٠]

عنه، و لكني أشهد لسمعته يقول:

❁ مَن قال عليَّ كذباً فليتبو أبيتاً في النار[١].

ولأبي يَعلى، والطبراني عن طلحة بن عبيدالله ﷺ[٢] مرفوعاً:

❁ مَن كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار[٣].

وللبزّار وأبي يعلى والدارقطني والحاكم في المدخل عن سعيد بن زيد ﷺ[٤] أنه ﷺ قال:

❁ إن كذباً عليَّ ليس ككذب على أحد، من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار[٥].

ولأحمد وهنّاد بن السري[٦] في الزهد والبزار والطبراني والحاكم عن عبدالله بن عمر ﷺ مرفوعاً:

❁ إن الذي يكذب عليَّ يُبنَى له بيتٌ في النار[٧].

---

(١) مسند أحمد ١:٦٥، البحر الزخار ٢:٣٨ برقم:٣٨٤، مسند الطيالسي:١٤.
وما وجدته في مسند أبي يعلى الموصلي.

(٢) طلحة بن عبيدالله بن عثمان ﷺ، التيمي، القرشي، المدني، أبو محمد، صحابي، شجاعٌ من الأجواد أحد العشرة المبشرين لهم بالجنة، و أحد أصحاب الستة الشورى، وأحد الثمانية السابقين إلى الإسلام، يقال له: طلحة الجود، وطلحة الخير، وطلحة الفياض، وكل ذلك لقّبه رسول الله ﷺ في مناسبات مختلفةٍ، ودعامرّةً: الصبيح المليح الفصيح، استشهد يوم الجمل وهو بجانب عائشة رضي الله عنها، سنة:٣٦هـ=٦٥٦م، دفن بالبصرة له:٣٨ حديثاً. [الاصابة ٢:٢٢٩، الاعلام ٣:٢٢٩]

(٣) مسند أبي يعلى ٢:٧، برقم:٦٣١، المعجم الكبير ١:١١٤، برقم:٢٠٤.
قال الهيثمي: إسناده حسنٌ، و فضل بن سكين -تحرف فيه إلى دُكين- كذبه يحيى بن معين. [مجمع الزوائد ١:١٤٣]

(٤) سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل، العدوي، القرشي ﷺ، صحابي، من خيارهم، هاجر إلى المدينة، و شهد المشاهد كلها إلّا بَدراً، وكان غائباً في مهمةٍ أرسله النبي ﷺ، مولده بمكة سنة: ٢٢ قبل الهجرة، وفاته بالمدينة المنورة سنة:٥١هـ=٦٥١م، له:٤٨ حديثاً. [الاصابة ٢:٤٦، الاعلام ٣:٩٤]

(٥) مسند أبي يعلى ٢:٢٥٧، برقم:٩٦٦.

(٦) هناد بن السري بن مصعب التميمي، الدارمي، محدث، زاهد، من حفاظ الحديث، كان شيخ الكوفة في عصره، يقال له: راهب الكوفة، ماتزوج، ولاتسرى، توفي سنة:٢٤٣هـ=٨٥٧م. [تذكرة الحفاظ ٢:٥٠٧، الاعلام ٨:٩٦]

(٧) مسند أحمد ٢:٢٢، ١٠٣، ١٤٤، مسند الشافعي ١:١٧ [من ترتيبه]، المعجم الكبير ١٢:٢٢٦ =

ولأحمد والحارث بن أبي أسامة[(١)] في مسنده والطبراني عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه مرفوعاً:

❁ مَن كذب عليَّ فليتبوأ مقعده من النار[(٢)].

ولأحمد والبزار وأبي يعلى والطبراني عن خالد بن عرفطة رضي الله عنه[(٣)] مرفوعاً:

❁ مَن كذب عليَّ متعمداً، ولفظ البزار: مَن قال عليَّ مالم أقل فليتبوأ مقعده من النار[(٤)].

ولأحمد والحارث بن أبي أسامة والبزار والطبراني والحاكم في المدخل عن يحيى بن ميمون الحضرمي[(٥)] أن أباموسى الغافقي رضي الله عنه[(٦)] سمع عقبة بن عامر رضي الله عنه[(٧)] يحدث على المنبر عن رسول الله ﷺ أحاديث، فقال أبو موسى رضي الله عنه: إن صاحبكم هذا لَحافظٌ أو هالكٌ، إنه ﷺ كان آخر ما عهد إلينا، أن قال:

=**قال الهيثمي**: رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح. [*مجمع الزوائد ١:١٤٣*]

(١) الحارث بن محمد بن أبي أسامة داهر التميمي، مِن حفاظ الحديث، له مسند لم يرتبه، توفي سنة: ٢٧٨هـ=٨٩٦م. [*شذرات الذهب ٢:١٧٨، الاعلام ٢:١٥٧*]

(٢) مسند احمد ٤:١٠٠، المعجم الكبير ١٩:٣٩٣، برقم: ٩٢٢.
قال الهيثمي: رجاله ثقات. [*مجمع الزوائد ١:١٤٣*]

(٣) خالد بن عرفطة رضي الله عنه العزري، قدم مكة صغيراً، وحالف بني زهرة فهو حليفهم، ولّاه سعد القتال يوم القادسية، واستخلفه سعد على الكوفة، مات سنة ٦٠هـ، ذكره ابن حجر في الصحابة. [*الاصابة ١:٤٠٩-٤١٠*]

(٤) مسند أحمد ٥:٢٩٢، مسند أبي يعلى ١٢:٢٨٣، برقم: ٦٨٦٨، المعجم الكبير ٤:١٨٩، برقم: ٤١٠٠.

(٥) يحيى بن ميمون بن ربيعة الحضرمي، أبو عمرة، من أهل مصر، ولي بها القضاء سنة: ١٠٢هـ وعزل سنة: ١١٤هـ، قبيل وفاته، وهو من رجال الحديث، توفي سنة: ١١٤هـ=٧٣٢م. [*تهذيب الكمال ٣٢:١٢، الاعلام ٨:١٧٤*]

(٦) أبو موسى الغافقي رضي الله عنه صحابي، ذكره ابن حجر في الاصابة ٤:١٨٧-١٨٨، وذكر أنه مالك بن عبادة أو مالك بن عبدالله.

(٧) عقبة بن عامر بن عبس بن مالك الجهني رضي الله عنه أمير من الصحابة، كان رديف النبي ﷺ شهد صفين مع معاوية رضي الله عنه وحضر فتح مصر مع عمرو بن العاص رضي الله عنه، وولي مصر سنة: ٤٤هـ، عزل عنها سنة ٤٧هـ، وولي غزو البحر، مات بمصر سنة: ٥٨هـ=٦٧٨م، كان شجاعاً، فقيهاً، شاعراً، قارئاً، من الرُّماة، وهو......

۞ عليكم بكتاب اللّٰه، وسترجعون إلى قوم يحبون الحديث عني، فمَن قال عَلَيَّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار، ومن حفظ شيئاً فليحدث به[١].

ولأحمد وأبي يعلى والطبراني عن عقبة بن عامر ﷺ مرفوعاً:

۞ مَن كذب عليَّ متعمداً فليتبو أمقعده من النار[٢].

ولأحمد والبزار والطبراني عن زيد بن أرقم ﷺ[٣] مرفوعاً:

۞ مَن كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار[٤].

ولأحمد عن قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري ﷺ[٥] مرفوعاً:

۞ مَن كذب عليَّ متعمداً فليتبو أمضجعاً من النار -أو- بيتاً في جهنم[٦].

وللبزار والعقيلي في الضعفاء عن عمران بن حصين ﷺ[٧] مرفوعاً:

۞ مَن كذب عليَّ فليتبوأ مقعده من النار[٨].

=أحد مَن جمع القرآن، له: ٥٥ حديثاً. [**الاصابة ٢: ٤٨٩، الاعلام ٤: ٢٤٠**]

(١) مسند أحمد ٤: ٢٣٤، المعجم الكبير ١٩: ٢٩٦، برقمي: ٦٥٧-٦٥٨، المستدرك ١: ١٤٤.

(٢) مسند أحمد ٤: ١٥٦، مسند أبي يعلى ٣: ٢٨٩، برقم: ١٧٥١، المعجم الكبير ١٧: ٣٠١، ٣٠٦.

(٣) زيد بن أرقم، الخزرجي، الأنصاري، صحابي، غزا مع النبي ﷺ سبع عشرة غزوة، شهد صفين مع علي ﷺ ومات بالكوفة سنة ٦٨هـ=٦٨٧م، له: ٧٠ حديثاً. [**تهذيب الكمال ١٠: ٩، الاعلام ٣: ٥٦**]

(٤) مسند أحمد ٤: ٣٦٦، المعجم الكبير ٥: ١٨٠، ١٨١، ١٩١، المعجم الأوسط ٩: ٨٥- ٨٦.

(٥) قيس بن سعد بن عبادة بن دليم رضي اللّٰه عنهما، الأنصاري، الخزرجي، المدني، وال، صحابي، من دهاة العرب، ذوي الرأي والمكيدة في الحرب والنجدة، وأحد الأجواد، كان شريف قومه غير مدافع، ومن بيت سيادتهم، وكان يحمل راية الأنصار مع النبي ﷺ ويلي أموره، وفي صحيح البخاري: أنه كان بين يدي النبي ﷺ بمنزلة الشرطي من الأمير، توفي بالمدينة سنة: ٦٠هـ=٦٨٠م، له: ١٦، حديثاً، ولم يكن في وجهه شعر، وكان من أطول الناس ومن أجملهم.

[**تهذيب الاسماء واللغات ١: ٤٤٨-٤٤٩، الترجمة: ٥١٣، الاعلام ٥: ٢٠٦**]

(٦) مسند أحمد ٣: ٤٢٢، **قال الهيثمي**: وفيه رجل لم يسم. [**مجمع الزوائد ١: ١٤٤**]

(٧) عمران بن حصين بن عبيد ﷺ أبو نجيد الخزاعي، من علماء الصحابة، أسلم عام خيبر، وكانت معه راية خزاعة يوم فتح مكة، وبعثه عمر ﷺ إلى أهل البصرة ليفقههم، وولّاه زياد قضاءها، وتوفي بها سنة ٥٢هـ=٦٧٢م، وهو ممن اعتزل حرب صفين، له: ١٣٠، حديثاً.

[**تذكرة الحفاظ ١: ٢٩، الاعلام ٥: ٧٠**]

(٨) الضعفاء الكبير ٣: ٩٣ تحت ترجمة عبد المؤمن بن سالم، وهو رجل مجهول. **قال العقيلي**: بصري، لا يتابع على حديثه، ولا يحفظ هذا الحديث عن عمران بن الحصين ﷺ إلّا عن هذا الشيخ=

وللطبراني في الأوسط عن عبدالله بن عمررضي الله عنهما:أن رجلا لبس حُلَّةً مثل حُلَّةِ النبي ﷺ ثـم أتـى أهل بيت من المدينة ،فقال:النبي ﷺأمرني أيَّ أهل بيت شِئت استطلعت ، فقالوا:عهدنا برسول الله ﷺ وهو لايأمر بالفواحش، قال: فأعدُّوا له بيتاً،و أرسلوا رسولا إلى رسول الله ﷺ فأخبره،فقال لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما:إنطلقا اليـه،فـإن وجدتماه حياً فاقتلاه ثم حرقاه بالنار،وإن وجد تماه قدكفيتماه فحرقاه،ولا أراكما إلّاوقد كفيتماه،فأتياه فوجداه قدخرج من الليل يبول فلدغته حية أفْعَى،فمات فحرقاه بالنار،ثم رجعا إلى رسول الله ﷺ فأخبراه الخبر فقال:

۞ مَن كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار[١].

ولإبن عدي[٢] في الكامل عن بريدة رضي الله عنه[٣]قال:كان حيٌّ من بني ليث من المدينة

=فأماالمتن ففيه عن جماعة من الصحابة عن النبي ﷺ بأسانيدصحاح.

(١)المعجم الاوسط ١:٥٦٨-٥٦٩،برقم:٢٠٩١،وفيه عطاء بن السائب وقداختلط.
[مجمع الزوائد:١٤٥]

قال ابن عدي:جميع من روَى عن عطاء روَى عنه في الإختلاط إلّا شعبة وسفيان.
[الكامل في ضعفاء الرجال ٧:٤٣]

قلتُ:ولعل لهذاالحديث ذهب الأستاذ أحمد أمين إلى أن الوضع حدث في زمن النبوة،حيث يقول في ذلك : ويظهرأن هذا الوضع حدث حتى في عهد الرسول ﷺ فحديث: من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار،يغلب على الظن أنه إنماقيل لحادثة زُوِّرَ فيها على الرسول ﷺ وبعد وفاته ﷺ كان الكذب عليه أسهل،وتحقيق الخبرعنه أصعب.[فجر الاسلام:٢٥٨]

وصدق الأستاذ في قوله:تحقيق الخبرعنه أصعب،فماحقق قوله هذا،ولوفَتَّشَ وبحث عن إسناد الحديث لعلم أن القصة المذكورة في هذاالحديث ضعيفةٌ مردودةٌ ، لأن راويه مختلط،وماتابع له في ذكر هذه القصةأحد من الرواة.

(٢)عبدالله بن عدي بن عبد الله الجرجاني ، أبوأحمد:علامة بالحديث ورجاله ، أخذعن أكثرمن ألف شيخ،كان يعرف في بلده بإبن القطان، واشتهربين علماء الحديث بإبن عدي،كان ضعيفاً في العربية،قد يلحن،وهومن الأئمةالثقات في الحديث،توفى سنة:٣٦٥ھ=٩٧٦م.
[سير اعلام النبلاء ١٦:١٥٤،الاعلام ٤:١٠٣]

(٣) بُرَيدة بن الحُصَيْب بن عبد الله بن الحارث الأسلمي رضي الله عنه،من أكابرالصحابة،أسلم قبل بدر،و لم يشهدها،وشهدخيبروفتح مكة،واستعمله النبي ﷺ على صدقات قومه، وسكن المدينة ،وانتقل إلى البصرة ثم إلى مرو،فمات بها سنة:٦٣ھ= ٦٧٣م،له:١٢٧،حديثاً.
[تهذيب الكمال ٤:٥٣،الاعلام ٢:٥٠]

على ميلين، وكان رجل قد خطب منهم في الجاهلية فلم يزوجوه، فأتاهم وعليه حُلّةٌ، فقال: إن النبي ﷺ كساني هذه، وأمرني أن أحكم في أموالكم ودمائكم، ثم انطلق، فنزل على تلك المرأة التي كان خطبها، فأرسل القوم إلى رسول الله ﷺ فقال: كذب عدو الله، ثم أرسل رجلا فقال:

إن وجدته حيًّا، وما أراك تجده حيًّا، فاضرب عنقه، وإن وجدته ميتاً فأحرقه بالنار قال: فجاءه فوجده قد لدغته أفعَى، فمات، فحرقه بالنار، قال: فذلك قول رسول الله ﷺ:

۞ مَن كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار[1].

وللطبراني عن عبدالله بن محمد بن الحنفية[2] قال: إنطلقت مع أبي إلى صهرٍ لنا من أسلم من أصحاب النبي ﷺ فسمعته يقول:

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٥: ٨١-٨٢، تحت ترجمة صالح بن حَيَّان القُرشي: ٩٠٩.

واستأنس به الشيخ محمد زهو على: أن الكذب على رسول الله ﷺ قد وجد في زمنه ﷺ، ومن أجل ذلك يقول ﷺ: مَن كذب عليَّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار، فما قال النبي ﷺ ذلك إلّا لحادثةٍ وقعت في عصره كذب عليه فيها، ويُستأنس لذلك بما أخرجه ابن عدي في كامله عن بريدة......

[*الحديث والمحدثون*: ٣٨٠]

قلت: مدار هذا الحديث على صالح بن حيان القرشي، الكوفي، وهو المتفرد به، وصالح هذا قد اتفق الأئمة على تجريحه، ولم يوثق، قال البخاري: فيه نظرٌ. [*التاريخ الكبير* ٤: ٢٧٥]

وقد قال الذهبي: وكذا عادة الإمام البخاري إذا قال: فيه نظرٌ، بمعنى: أنه مُتَّهمٌ. [*الموقظة*: ٨٣]

وقال فيه النسائي: ليس بثقةٍ. [*الضعفاء والمتروكين*، *برقم*: ٢٩٥]

وقال ابن حبان: يروي عن الثقات أشياء لا تُشبه حديث الأثبات، لا يُعجبني الإحتجاج به إذا لم يُوافق الثقات. [*المجروحين* ١: ٣٦٩]

وقال ابن عدي: عامة مايرويه غير محفوظ. [*الكامل في ضعفاء الرجال* ٥: ٨٣]

فعلماء الجرح والتعديل مجمعون على ضعفه، بل اتهمه البخاري، ومن المعلوم أن مَن كان هذا حديثه فلا يُعتبر، ولا يتقوى، لأن راويه متهم.

قال الذهبي: رواه صاحب الصارم المسلول على شاتم الرسول ﷺ: ١٦٩-١٧٠ وصححه، ولم يصح بوجهٍ. [*ميزان الاعتدال* ٢: ٢٩٣]

(٢) عبد الله بن محمد بن الحنفية بن علي ﷺ بن أبي طالب، أبو هاشم: أحد زعماء العلويين في العصر المرواني، كان يبثُّ الدعاة سِرّاً في الناس، ينفرهم من بني أمية، ويستميلهم إلى بني هاشم، وهو يُعَدُّ من واضعي أسس الدولة العباسية، توفي سنة: ٩٩ھ=٧١٧م.

[*تهذيب الكمال* ١٦: ٨٥، *الاعلام* ٤: ١١٦]

أرحنا بها يابلال(١) الصلاة، قال:قلت:أسمعت ذا مِن رسول الله ﷺ ؟ فغضب وأقبل يحدثهم أن رسول الله ﷺ بعث رجلا إلى حَيٍّ من العرب،فلما أتاهم قال : إن رسول الله ﷺ أمرني أن أحكم في نسائكم بماشئتُ،فقالوا:سمعاً وطاعةً لأمر رسول الله ﷺ وبعثوارجلاًإلى رسول الله ﷺ فقالوا:إن فلاناًجاء نافقال:إن النبي ﷺ أمرني أن أحكم في نسائكم بما شئت،فإن كان مِن أمرك فسمعاًوطاعةًوإن كان عن غيرذلك فأحببنا أن نعلمك ، فغضب رسول الله ﷺ وبعث رجلا من الأنصار ، وقال: إذهب إلى فلان فاقتله وأحرقه بالنار،فانتهى اليه،وقد مات وقبر، فأمربه فنبش ، ثم أحرقه بالنار ، ثم قال رسول الله ﷺ:

❁ مَن كذب عليَّ متعمداًفليتبوأ مقعده من النار.

فقال(٢):أتراني كذبتُ على رسول الله ﷺ بعد هذا(٣)؟

وللطبراني في الأوسط عن زيد بن أرقم والبراء بن عازب(٤) رضي الله عنهمارفعاه:

❁ مَن كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار(٥).

وللطبراني عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه(٦)مرفوعاً:

---

(١) بلال بن رباح الحبشي رضي الله عنه أبو عبدالله ، مؤذن رسول الله ﷺ و خازنه على بيت المال ، مِن مولدي السراة،وأحد السابقين للإسلام ، لما توفي رسول الله ﷺ أذن بلال، ولم يأذن بعد ذلك ، و أقام حتى خرجت البعوث إلى الشام ، فسار معهم ، توفي في دمشق سنة : ٢٠هـ=٦٤١م، روى له الشيخان: ٤٤ حديثاً. [**الاصابة ١: ١٦٥، الاعلام ٢: ٧٣**]

(٢) **يعني به**:الراوي،وهوصهرالأسلمي.

(٣) المعجم الكبير ٦: ٢٧٧،برقم: ٦٢١٥ ، **قال الهيثمي**: فيه أبوحمزة الثمالي، وهوضعيفٌ، واهي الحديث،ورواه أحمد ٥: ٣٧١ مختصراً،وليس فيه أبوحمزة. [**مجمع الزوائد ١: ١٤٥**]

(٤) البراء بن عازب بن الحارث رضي الله عنه، الخزرجي، أبوعمارة، قائدصحابي،من أصحاب الفتوح،أسلم صغيراًوغزا مع رسول الله ﷺ خمس عشره غزوة،توفي سنة: ٧١هـ= ٦٩٠م.
[**تهذيب الكمال ٤: ٣٤، الاعلام ٢: ٤٦**]

(٥) المعجم الأوسط ٦: ١١١،برقم: ٨١٨٣،**قال الهيثمي**:لم يروه عن أبي إسحاق إلاموسى بن عمران الحضرمي،وهومتروك،شيعي. [**مجمع الزوائد ١: ١٤٦**]

(٦) عبد الله بن قيس رضي الله عنه أبوموسى ، مِن بني الأشعر ، من قحطان ، صحابي ، من الشجعان الوُلاة الفاتحين،ولد في زبيد،باليمن،سنة: ٢١ قبل الهجرة=٦٠٢م،وقدم مكة عندظهورالإسلام،فأسلم،و هاجرإلى الحبشة،ثم استعمله رسول الله ﷺ على زبيد وعدن،توفي في الكوفة سنة: ٤٤هـ=٦٦٥م، كان أحسن الصحابة صوتاً في التلاوة،خفيف الجسم،قصيراً،له ٣٥٥ حديثاً.
[**غاية النهاية ١: ٤٤٢، الاعلام ٤: ١١٤**]

❁ من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار(١).

وللطبراني في الأوسط عن معاذ بن جبل رضي الله عنه(٢) مرفوعاً:

❁ مَن كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار(٣).

❁ وللطبراني عن عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه(٤) بهذا اللفظ(٥).

❁ وكذا للطبراني في الصغير(٦) عن نبيط بن شريط رضي الله عنه(٧).

❁ وكذا له(٨) عن عمار بن ياسر رضي الله عنه(٩).

---

(١) المعجم الأوسط ٤: ٢١٥، برقم: ٥٧٥٩، وفيه خالد بن نافع الأشعري، ضعفه أبوزرعة. [مجمع الزوائد ١: ١٤٦]

(٢) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس رضي الله عنه الأنصاري، الخزرجي، أبو عبدالرحمن، صحابيٌّ جليلٌ، كان أعلم الأمة بالحلال و الحرام، كان من أحسن الناس وجهاً، ومن أسمحهم كفاً، له: ١٥٧ حديثاً، توفي في طاعون عمواس سنة: ١٨هـ = ٦٣٩م. [غاية النهاية ٢: ٣٠١، الاعلام ٧: ٢٥٨]

(٣) المعجم الأوسط ١: ٣٣٢، برقم: ١٢٠٢، قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح إلا أن الطبراني قال: حدثنا أحمد، ثنا أبي، ولا أعرفهما. [مجمع الزوائد ١: ١٤٦]

وفي الهامش: هو أحمد بن عبيدالله بن جرير بن جبلة بن أبي رواء العتكي البصري، وهما ثقة، أنظر: تاريخ بغداد ١٠: ٣٢٥.

(٤) عمرو بن مرة بن عبس بن مالك رضي الله عنه صحابي، من جهينة، وكان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم شيخاً كبيراً، شهد معه المشاهد، يكنى أبا طلحة وأبا مريم، مات في خلافة معاوية رضي الله عنه. [الاصابة ٣: ١٥]

(٥) المعجم الأوسط ٢: ٤١٣، برقم: ٣٦٨٦، قال الهيثمي: فيه الهيثم بن عدي، قال البخاري وغيره كذابٌ. [مجمع الزوائد ١: ١٤٦]

(٦) المعجم الصغير ١: ٣٠، قال الهيثمي: رواه الطبراني في الصغير، وشيخه أحمد بن إسحق بن ابراهيم بن نبيط كذبه صاحب الميزان [١: ٨٢-٨٣] وبقية إسناده لم أر مَن ذكر أحداً منهم إلَّا الصحابي. [مجمع الزوائد ١: ١٤٦]

(٧) نُبَيط بن شُرَيط بالتصغير فيهما، لكن في جامع الأصول و التقريب: نبيط بالتصغير، و شريط بالتكبير، ابن أنس بن مالك بن هلال الأشجعي رضي الله عنه نزل الكوفة، قال ابن أبي حاتم: له صحبة، و بقي بعد النبي صلى الله عليه وسلم زماناً. [الجرح والتعديل ٨: ٥٠٥، الاصابة ٣: ٥٥١]

(٨) قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير، وفيه علي بن الحزور، ضعفه البخاري وغيره، ويُقال له: علي بن أبي فاطمة. [مجمع الزوائد ١: ١٤٦]

قلتُ: ماعثرت عليه في المطبوع من معجمه، ورواه الخطيب عنه في موضح أوهام الجمع و التفريق ٢: ٢٧٤.

(٩) عمار بن ياسر بن عامر رضي الله عنه الكناني، المذحجي، العنسي، القحطاني، أبو اليقظان، صحابي، من الولاة الشجعان ذوي الرأي، وهو أحد السابقين إلى الإسلام والجهر به، هاجر إلى المدينة، وشهد بدراً......

۞ وكذا له(١)عن عمرو بن عبسة ﷺ(٢).
۞ وكذا له(٣) عن عمرو بن حريث ﷺ(٤).
۞ وكذا له وللدارمي(٥)عن ابن عباس ﷺ.
۞ وكذا له(٦) عن عتبة بن غزوان ﷺ(٧).
۞ وكذا له ولإبن عدي(٨)عن العرس بن عميرة ﷺ(٩).

=وأُحداً والخندق و بيعة الرضوان ' وهو أول من بَنى مسجداً في الإسلام'بناه في المدينة و سماه قباء'وشهدالجمل والصفين مع علي ﷺ وقتل في الثانية ٣٧هـ=٦٥٧م.
[الاصابة٢:٥١٢'الاعلام٥:٣٦]

(١)قال الهيثمي:رواه الطبراني في الكبيروإسناده حسن.[مجمع الزوائد١:٢٦]
قلت:لم أعثرعليه في المعجم المطبوع'فلعله في المفقود.

(٢) عمرو بن عبسة بن خالدبن عامر ﷺ السلمي' أبو نجيح' ويقال:أبو شعيب'أسلم قديماً بمكة'ثم رجع إلى بلاده فأقام بهاإلى أن هاجر بعدخيبروقبل الفتح فشهدها'وقدروى عنه ابن مسعود ﷺ مع تقد مه'وأبو أمامة الباهلي'وسهل بن سعد ﷺ أظنه مات في خلافة عثمان ﷺ.[الاصابة٣:٥-٦]

(٣)قال الهيثمي:رواه الطبراني في الكبير'وفيه عبدالكريم بن أبي المخارق'وهو ضعيف.
[مجمع الزوائد١:٢٦]
قلت:لم أعثرعليه في المعجم المطبوع'فلعله في المفقود.

(٤) عمرو بن حُرَيث بن عمرو بن عثمان ﷺ المخزومي'القرشي'أبو سعيد'وال'من الصحابة' ولى أمرة الكوفة لزياد ثم لإبنه عبيدالله'ومات بهاسنة ٨٥هـ=٨٠٤م'له:١٨'حديثاً.
[الاصابة٢:٥٣١'الاعلام٥:٧٦]

(٥)المعجم الكبير١٢:٢٨'برقمي:١٢٣٩٣-١٢٣٩٤'سنن الدارمي ١:٨٨'برقم:٢٣٢.
قال الهيثمي:رواه الطبراني وفيه عبدالأعلى بن عام'والأكثر على تضعيفه.[مجمع الزوائد١:٢٧]
قلت: رواه ابن أبي شيبة في المصنف١٣:٣٨٩'برقم:٢٦٧٧٧'وسنده صحيح.

(٦)المعجم الكبير١٧:١١٧'برقم:٢٨٨'قال الهيثمي:فيه محمد بن زكريا الغلابي'وثقه ابن حبان'و قال الدارقطني: يضع الحديث.[الضعفاء والمتروكين'برقم:٤٨٤'مجمع الزوائد١:٢٧]
قال ابن حجر:فيه عبدالرحمن بن عمرو بن نضلة'وهو متروك.[الاصابة٢:٤٥٥]

(٧) عتبة بن غزوان بن جابر بن وهب ﷺ الحارثي'المازني'أبو عبدالله'باني مدينة البصرة'صحابي' قد يم الإسلام'هاجر إلى الحبشة'وشهدبدرا' ثم شهد القادسية مع سعد بن أبي وقاص ﷺ و وَجَّهَهُ عمر ﷺ إلى البصرة والياً عليها ' فافتتحها ومَصَّرَها'كان طويلا جميلا من الرماة المعدودين' توفي سنة:١٧هـ =٦٣٨م.[الاصابة٢:٤٥٥'الاعلام٤:٢٠١]

(٨)المعجم الكبير١٧:١٣٩'برقم:٣٤٦'الكامل في ضعفاء الرجال٩:١٠١'وفيه أحمد بن علي الأفطح عن يحيى بن زهدم بن الحارث'قال ابن عدي:لاأدرى البلاء منه أومن شيخه. ......

۞ وكذا له وللدارمي[١]عن يعلى بن مرة ﷺ[٢].
۞ وكذا له وللبزار[٣]عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه،واسمه طارق بن أشيم ﷺ[٤]
وله ولأبي نعيم[٥]والإسماعيلي[٦]في معجمه عن سلمان بن خالد الخزاعي ﷺ[٧]مرفوعا بلفظ:

=[الكامل في ضعفاء الرجال٩:١٠٢]
قال ابن حِبّان:كان صاحب حكايات وأخبار،يعتبر بحديثه إذا روى عن الثقات،لأنه في روايته عن المجاهيل بعض المناكير.[الثقات٩:١٥٤]
وقال أيضا:يحيى بن زهدم بن الحارث الغفاري،روى عن أبيه نسخة موضوعة،لايحل كتابتها إلّا على جهة التعجب.[المجروحين٢:٤٦٥]
(٩)ما عثرت على ترجمته إلّاعلى هذا القدر:هوعُرس بن عَمِيرة الكندي،أخوعدي بن عميرة و لهما صحبة.[التاريخ الكبير٧:٨٦،الجرح والتعديل٧:٣٩]
(١)المعجم الكبير ٢٢:٢٦٢-٢٦٣برقم:٦٧٥،سنن الدارمي ١:٨٨،برقم:٢٣٤.
قلتُ:فيه محمدبن حُمَيد بن حيان الرازي،قال فيه يعقوب بن شيبة:كثيرالمناكير،وقال البخاري: في حديثه نظرٌ،وكذّبه أبوزرعة.[ميزان الاعتدال٣:٥٣٠]
وفيه عمربن عبدالله بن يعلى،وهومتروك الحديث.[مجمع الزوائد٧:١٤٧]
وكذا في إسناديهما:عبداللّٰه بن يعلى بن مُرة،ضعَّفه غيرواحد،قال البخاري:فيه نظرٌ.
[ميزان الاعتدال٢:٥٢٨]
(٢) يَعلَى بن مرةبن وهب ﷺ الثقفي،أبوالمرازم،وهويَعلى بن سيابة،وسيابةأمه،شهدخيبروبيعة الشجرةوالفتح وهوازن والطائف،كان من أفاضل الصحابة.[الاصابة ٣:٦٦٩]
(٣)المعجم الكبير ٨:٣١٦،برقم:٨١٨١،**قال الهيثمي:**فيه خلف بن خليفة،وثقه يحيى بن معين وغيره،وضعفه بعضهم.[مجمع الزوائد٧:١٤٧]
(٤)طارق بن أشيم بن مسعود الأشجعي ﷺ والد أبي مالك،قال البغوي:سكن الكوفة،قال مسلم: تفرد ابنه بالرواية عنه.[الاصابة٢:٢١٩]
(٥) أحمد بن عبدالله بن أحمدالأصبهاني،أبونُعَيم:حافظ،مؤرخ،من الثقات في الحفظ والرواية، ولد سنة:٣٣٦ ھ=٩٤٨م،ومات سنة:٤٣٠ھ=١٠٣٨م في أصبهان.
[سيراعلام النبلاء١٧:٤٥٣،الاعلام١:١٥٧]
(٦)أحمدبن إبراهيم بن إسماعيل،أبوبكرالإسماعيلي، حافظ من أهل جرجان ، عرف بالمروءة و السخاء،جمع بين الفقه والحديث ورياسة الدين والدنيا، توفي سنة:٣٧١ھ=٩٨٢م.
[تاريخ بغداد٤:١٨،الاعلام١:٨٦]
(٧) **قال ابن حجر:**ذكره الطبراني في الصحابة،ولم يذكرله ترجمة مفصلة.[الاصابة٢:٦١]

۞ مَن كذب عليَّ متعمداًفليتبوأ بيتاً في النار(١).

وللطبراني عن عمرو بن دينار أن بني صهيب قالوا لصهيب(٢): ياأبانا أبناء أصحاب النبي ﷺ يحدثون عن آبائهم، فقال: سمعت النبي ﷺ يقول:

۞ مَن كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ بيتاً في النار(٣).

۞ وللطبراني بهذا اللفظ(٤) عن السائب بن يزيد ﷺ(٥).

وله(٦) عن أبي أُمامة الباهلي ﷺ (٧):

۞ مَن كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده بين عيني جهنم.

وله(٨) عن أبي قرصافة ﷺ(٩): أنه ﷺ قال:

---

(١) المعجم الكبير ٦:٢٦٢، برقم: ٦١٦٣، قال الهيثمي: إسناده من قبل هلال الوزان، لم أجد مَن ذكرهم. [مجمع الزوائد: ١:١٤٧]

(٢) صهيب بن سنان بن مالك ﷺ من بني النمر بن قاسط، من أرمَى العرب سهماً، له بأسٌ، وهو أحد السابقين إلى الإسلام، كانت منازل قومه في أرض الموصل، على شط الفرات مما يلي الجزيرة و الموصل، وبها وُلِدَ صهيب ﷺ سنة: ٣٢ ق هـ = ٥٩٢م، شهد المشاهد كلها، له: ٣٠٧ أحاديث، توفي بالمدينة المنورة سنة: ٣٨هـ = ٦٥٩م. [تهذيب تاريخ دمشق الكبير ٦:٤٤٦، الاعلام ٣:٢١٠]

(٣) المعجم الكبير ٨:٣٥، برقم: ٧٣٠٢، قال الهيثمي: فيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، وهو متروك الحديث. [مجمع الزوائد: ١:١٤٧]

(٤) المعجم الكبير ٧:١٥٦، برقم: ٦٦٧٩، قال الهيثمي: رجاله موثقون. [مجمع الزوائد: ١:١٤٧]

(٥) السائب بن يزيد بن سعيد ﷺ الكندي، صحابي، مولده قبيل السنة الأولى من الهجرة، كان مع أبيه يوم حجة الوداع، استعمله عمر ﷺ على سوق المدينة، وهو آخر مَن توفي بها من الصحابة، له: ٢٢ حديثاً، توفي سنة: ٩١هـ = ٧١٠م. [تهذيب الكمال ١٠:١٩٣، الاعلام ٣:٦٨]

(٦) المعجم الكبير ٨:١٣١، برقم: ٧٥٩٩، قال الهيثمي: فيه الأحوص بن حكيم، ضعفه النسائي وغيره، ووثقه العجلي ويحيى بن سعيد القطان في روايةٍ، و رواه عن الأحوص محمد بن الفضل بن عطية، وهو ضعيف. [مجمع الزوائد: ١:١٤٨]

قلتُ: فيه أُسَيد بن زيد، كذبه ابن معين، وقال غيره: متروك. [ميزان الاعتدال ١:٢٥٧]

والحديث أخرجه الطبراني في مسند الشاميين، برقم: ٣٤٣٧.

(٧) صُدَيْ بن عجلان الباهلي ﷺ أبو أمامة، صحابي كان مع علي ﷺ في صفين، وسكن الشام، توفي في أرض حمص سنة: ٨١هـ = ٧٠٠م، وهو آخر مَن مات مِن الصحابة بالشام، له ٢٥٠ حديثاً في الصحيحين. [سير أعلام النبلاء ٣:٣٥٩، الاعلام ٣:٢٠٣]

(٨) المعجم الكبير ٣:١٨، برقم: ٢٥١٦، قال الهيثمي: إسناده فيه لم أرمَن ترجمَهم. [مجمع الزوائد: ١:١٤٨]

......

۞ حَدِّثُوا عني بماتسمعون، ولا يحل لرجل أن يكذب عليَّ، فمن كذب عليَّ، أوقال: عليَّ غيرماقلت بُنِيَ له بيت في جهنم، يرتع فيه.

وله[١] عن رافع بن خديج ﷺ[٢] مرفوعاً:

۞ لا تكذبوا عليَّ، فإنه ليس كذب عليَّ ككذبٍ علَى أحدٍ.

وله[٣] عن أوس بن أوس الثقفي ﷺ[٤] مرفوعاً:

۞ مَن كذب على نَبيّه أوعلى عينيه أوعلى والديه لم يرُح رائحة الجنة.

وله في الأوسط[٥] عن حذيفة بن اليمان ﷺ[٦] مرفوعاً:

۞ لاتكذبواعليَّ، إن الذي يكذب عليَّ لجريٌ.

وله في الأوسط [٧] عن أبي خلدة [٨] قال: سمعت ميمون الكردي[٩] وهو

...... (٩) جَنْدَرَة بن خيشنة أبوقرصافةﷺ، الشامي، له صحبة، روى له البخاري في كتاب الأدب المفرد: ٤٦٠، برقم:١٢٥٣ .**قال الطبراني:** أسرالروم إبناً لأبي قرصافة ، فكان أبو قرصافة إذا كان وقت كل صلاة صعد سورعسقلان ونادى:يا فلان الصلاة، فسمعه وهوفي بلد الروم. [**المعجم الكبير٣:٢٥٢٣**]

(١)المعجم الكبير ٤:٢٦٨ برقم:٤٣٧٧ .**قال الهيثمي:**فيه رفاعة بن الهرير ضعفه ابن حبان وغيره. [**مجمع الزوائد١:١٤٨**]

(٢) رافع بن خديج بن رافعﷺالأنصاري، الأوسي، الحارثي ، صحابي ، كان عريف قومه بالمدينة، شَهِد أُحُداً والخندق، توفي في المدينة متأثراًمن جراحٍ سنة:٧٤هـ=٦٩٣م، له: ٧٨ حديثاً. [**تهذيب الكمال٩:٢٢، الاعلام٣:١٢**]

(٣)المعجم الكبير ١:٢١٧، برقم: ٥٩١، **قال الهيثمي:**إسناده حسن.[**مجمع الزوائد١:١٤٨**]

(٤) أوس بن أوسﷺ الثقفي ، روَى له أصحاب السنن الأربعة أحاديث صحيحة من رواية الشاميين. [**الاصابة١:٩٧**]

(٥)المعجم الأوسط٤:١٧١، برقم:٥٦٠٧، فيه أبوبلال الأشعري، ضعفه الدارقطني. [**مجمع الزوائد١:١٤٨**]

(٦)حذيفة بن حِسل بن جابر ﷺ العبسي، أبوعبدالله ، واليمان لقب حِسل، صحابي ، من الولاة الشجعان الفاتحين ، كان صاحب سِرِّ النبي ﷺ في المنا فقين ، لم يعلّمهم أحد غيره ، توفي بالمدائن سنة:٣٦هـ=٦٥٦م، له في كتب الحديث ٢٢٥ حديثاً. [**تهذيب الكمال٥:٤٩٥، الاعلام٢:١٧١**]

(٧)المعجم الأوسط٤:٣٥١، برقم:٦٢١٣ .إسناده حسن إن شاء الله.[**مجمع الزوائد١:١٤٨**]

(٨)خالدبن دينار، التميمي، السعدي، أبو خلدة، البصري، الخياط، وثقه ابن معين والنسائي، مات سنة: ١٥٢هـ. [**تهذيب التهذيب٣:٨١**] ......

عند مالك بن دينار[١] فقال له مالك بن دينار:ماللشيخ' لا يحدث عن أبيه ' فإن أباك قدأدرك النبيﷺ وسمع منه' فقال:كان أبي لايحدثنا عنه ﷺمخافة أن يزيد أو ينقص في الكلام'وقال:سمعته ﷺ يقول:

۞ مَن كذب عليَّ متعمداًفليتبوأ مقعده من النار.

وله[٢]عن سعد بن المدحاس رضي الله عنه[٣] عن النبيﷺ:

۞مَن علم شيئاً فلايكتمه'ومن دمعت عيناه مِن خشية الله لم يحل له أن يلج النار إلَّا تَحِلَّةَ الرحمن'ومن كذب عليَّ فليتبوأ بيتاً في جهنم.

ولأبي محمدالرامهرمزي[٤] في المحدث الفاصل[٥]عن مالك بن عتاهية رضي الله عنه[٦] أنه ﷺ عهدإلينا في حجة الوداع فقال:

۞ عليكم بالقرآن'وسترجعون إلى أقوام يحدثون عني'فمن عقل شيئافليحدث به ومن قال عليَّ مالم أقل فليتبوأ بيتاً في جهنم.

وللطبراني والرامهرمزي[٧] عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال:مرَّعليناالنبيﷺيوماًونحنُ

......(٩)ميمون الكردي' تابعي' كمايدل على ذلك الخبرالمذكور'كنيته أبوبصير'أوأبو نصير. [تهذيب التهذيب١٠:٣٥٢]

(١) مالك بن دينارالسلمي'مولاهم'أبويحيى'البصري'الزاهد'كان أبوه من سبي سجستان'وقيل: من كابل.[تهذيب التهذيب١٠:١٣]

(٢) المعجم الكبير٦:٥٦-٥٧ ' برقم:٥٥٠٢ ' **قال الهيثمي**:فيه سليمان بن عبد الحميد ' قال النَّسائي:كذابٌ'و قال ابن أبي حاتم صدوق'ووثقه ابن حبان.[مجمع الزوائد٣:١٦٣]

(٣)سعد بن المدحاس رضي الله عنه ويقال بالمثناة بدل الدال'ذكره ابن حبان في الصحابة'وقال:من أهل الشام.[الثقات٣:١٥٤]

وقال ابن مندة:من أهل حمص.[الاصابة ٢:٣٦]

(٤)الحسن بن عبدالرحمن بن خلادالرامهرمزي'الفارسي'أبومحمد'محدث العجم في زمانه'من أدباء القضاء'توفي سنة:٣٦٠هـ=٩٧٠م.[سيرأعلام النبلاء١٦:٧٣'الاعلام٢:١٩٤]

(٥)المحدث الفاصل:١٧٦'التاريخ الكبير٧:٣٠٢'الكامل في ضعفاء الرجال ١:٢٦.

(٦) مالك بن عتاهية بن حرب رضي الله عنه الكندي ' قال البغوي:سكن مصر ' وقال ابن يونس: شهد فتح مصر.[الاصابة٣:٣٢٨]

(٧)المعجم الكبير٤:٢٧٦'برقم:٤٤١٠'مسندالشاميين ١:١٤٢'برقم:٢٢٧'المحدث الفاصل: ٣٦٩'**قال الهيثمي**:فيه أبومدرك'روَى عن رفاعة بن رافع وعنه بقية'ولم أرمن ذكره. [مجمع الزوائد١:١٥١]

نتحدث،فقال:

✿ ماتحدثون؟فقلنا:ماسمعنامنك يارسول اللّٰه،قال:تحدثوا،وليتبوأ مَن كذب عليَّ متعمداً مقعده مِن جهنم.

ولإبن سعد[١] والطبراني[٢] عن المنقع التيمي ﷺ[٣] قال:أتيت النبي ﷺ بصدقة إبلنا ، فأمربها فقُبِضت ، فقلت:إن فيها ناقتين هدية لك ، فأمربعزل الهدية من الصدقة، فمكثت أياماً،وخَاضَ الناس أن رسول اللّٰه ﷺ باعثٌ خالد بن الوليد ﷺ[٤] إلى رقيق مصرفيصد قهم[٥] .فقلت:واللّٰه آنَ لناوماعندأهلنامن مال ولاصدقتهم هاهنا ،فأتيت النبي ﷺوهوعلى ناقةٍ له،ومعه أسود قدحاذَى رأسه رأس النبي ﷺما رأيت أحداً من الناس أطول منه،فلمادنوتُ كأنه أهوى إليَّ،فكفه النبي ﷺفقلت:إن الناس قدخاضوا في كذاوكذا،فرفع النبي ﷺيديه حتى نظرت إلى بياض إبطيه،وقال:

✿ أللهم لاأحل لهم أن يكذبواعليَّ.

قال المنقع ﷺ:فلم أحدث بحديث عن رسول اللّٰه ﷺ إلَّاحديثاًنطق به كتاب أو جرت به سنة،يكذب عليه فى حياته فكيف بعد مماته؟

وللدارقطنيعن رافع بن خديج ﷺقال:كنا عند رسول اللّٰه ﷺ فجاء رجل فقال:يا رسول اللّٰه!إن الناس يحدثون عنك كذاوكذا،فقال ﷺ:

✿ماقلته،ماأقول إلَّامماينزل من السماء ، وَيُحَكم لاتكذبواعليَّ،فإنه ليس كذبٌ عليَّ

---

(١)محمد بن سعد بن منيع الزهري،مولاهم، أبوعبداللّٰه،مؤرخ، ثقة ، من حفاظ الحديث ، ولد في البصرة سنة : ١٦٨هـ = ٧٨٤م ، وسكن بغداد فتوفي بها سنة: ٢٣٠هـ=٨٤٥م ، صحب الواقدي المؤرخ زماناً،فكتب له وروَى عنه،و عرف بكاتب الواقدي.[**تاريخ بغداد٥:٣٢١،الاعلام٦:١٣٦**]

(٢)المعجم الكبير ٢٠ :٣٠٠،برقم:٧١٢،التاريخ الكبير٨:٥٣،الطبقات الكبرى٧:٦٣.

قال الهيثمي:فيه سيف بن هارون البرجمي وهومتروك.[**مجمع الزوائد١:١٤١**]

(٣)منقع بن الحصين بن يزيد ﷺالتميمي،السعدي،ذكره ابن سعد فيمَن نزل البصرة مِن الصحابة.[**الطبقات الكبرى٧:٦٣،الاصابة٣:٤٦٤**]

(٤) خالد بن الوليد بن المغيرة ﷺالمخزومي، القرشي، سيف اللّٰه،الفاتح الكبير،كان مِن أشراف قريش ، يلي أعنة الخيل ، أسلم قبل فتح مكة سنة : ٧هـ فسُرَّ به رسول اللّٰه ﷺ وولَّاه الخيل مات بحمص،في سورية،و قيل:بالمدينة المنورة سنة:٢١هـ=٦٤٢م،روي له:١٨حديثاً و أخباره كثيرة. [**تهذيب تاريخ دمشق الكبير٥:٩٢-١١٤،الاعلام٢:٣٠٠**]

(٥)يعني:يأخذالصدقات منهم،المُصَدِّقُ بِوزن المُحَدِّث:آخذ الصدقات.

ككذبٍ على غيري[١]. وللبزار عن ابن عمر ﷺ مرفوعاً:

❁ مِن أفرى الفِرى مَن أرى عينيه مالم تر، ومِن أفرى الفِرى مَن قال عليَّ مالم أقل[٢].

وللعقيلي[٣] في كتاب الضعفاء عن أبي كبشة الأنماري ﷺ[٤] بلفظ:

❁ مَن كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار.

❁ وللعقيلي[٥] عن غزوان بن عتبة بن غزوان[٦] بهذا اللفظ.

وله[٧] وللدارقطني في الأفراد عن أبي رافع ﷺ[٨].

❁ مَن كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار.

ولإبن عساكر[٩] في تاريخه والطبراني[١٠] عن واثلة بن الأسقع ﷺ[١١] قال:

---

(١) تحذير الخواص من أكاذيب القصاص:١١٨، الأسرار المرفوعة:٦٥-٦٦.

(٢) **قال الہیثمی:** رواه البزّار، ورجاله رجال الصحيح. [*مجمع الزوائد*:١٤٤]

قلتُ: والحديث رواه البخاري في صحيحه، كتاب المناقب[٦١] باب[٥] برقم:٣٥٠٩ عن واثلة بن الأسقع ﷺ مرفوعاً: إن مِن أعظم الفِرى أن يدعي الرجلُ إلى غير أبيه، أو يُرى عينيه مالم ترَ أو يقول على رسول الله ﷺ مالم يقل.

(٣) الضعفاء الكبير ٢: ٣٢٩.

(٤) أبو كبشة الأنماري، المذحجي، ﷺ مختلف في اسمه، فمِن قائلٍ: أنه سعيد بن عمرو، وقائل: أنه عمرو بن سعيد، وقائلٍ: عمر بن سعد، وقائل: عامر بن سعد، وهو صحابي، نزل الشام. [*تهذيب التهذيب*١٢: ١٨٨]

(٥) الضعفاء الكبير ٣: ٤٣٨.

(٦) غزوان بن عتبة بن غزوان، قال العقيلي: لايُعرف إلَّا بهذا. [*الضعفاء الكبير*٣: ٤٣٨] وسكت عنه البخاري وأبو حاتم. [*التاريخ الكبير*٧: ١٠٨، *الجرح والتعديل*٧: ٥٥]

(٧) الضعفاء الكبير ٤: ٦٢.

(٨) أبو رافع القبطي، مولى رسول الله ﷺ، قيل: إسمه ابراهيم، وقيل: أسلم، وقيل: ثابت، وقيل: هرمز، كان للعباس ﷺ فوهبه للنبي ﷺ وأعتقه لمَّا بشره بإسلام العباس ﷺ. [*تهذيب التهذيب*١٢: ٨٢]

(٩) علي بن الحسن بن هبةالله، أبو القاسم، ثقة الدين، ابن عساكر الدمشقي، المؤرخ، الحافظ، الرحالة كان محدث الديار الشامية، ورفيق السمعاني: صاحب الأنساب في رحلاته، مولده و وفاته بدمشق توفي سنة: ٥٧١هـ= ١١٧٦م. [*وفيات الاعيان*٣: ٣٠٩، *الاعلام*٤: ٢٧٣]

(١٠) تاريخ دمشق الكبير ٦٩: ١١٣، المعجم الكبير ٢٢: ٧٠-٧٢.

(١١) واثلة بن الأسقع ﷺ بن عبدالعزى بن عبدياليل، الليثي، الكناني، صحابي، من أهل الصُّفَّة، كف بصره في آخر عمره، وعاش ١٠٥ سنين، وقيل: ٩٨، وهو آخر الصحابة موتاً في دمشق، له: ٧٦ حديثاً، و وفاته بالقدس، أو بدمشق سنة: ٨٣هـ= ٧٠٢م. [*الاصابة*٣: ٦٢٦، *الاعلام*٨: ١٠٧]

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

❁ إن من الكبائر أن تَقَوَّلَ الرجلُ عليَّ مالم أقل.

ولابن عدي والحاكم في المدخل من طريق آخر عنه مرفوعاً:

❁ إن مِن أفرى الفِرى أن يقول ما لم أقل،أو أن يرى الإنسان عينيه ما لم تر،وأن يدعي إلى غير أبيه[١].

وللخطيب في تاريخه[٢] عن النعمان بن بشير رضي الله عنه[٣] و لفظه:

❁ مَن كذب عليَّ مالم أقل فليتبوأ مقعده من النار.

وللطبراني[٤] عن أسامة بن زيد رضي الله عنه[٥] بلفظ:

❁ مَن قال عليَّ مالم أقل فليتبوأ مقعده من النار.

وللحاكم في المدخل عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه بلفظ:

❁ اشتد غضب الله على من كذب عليَّ متعمداً[٦].

وللحاكم في المدخل عن بهز بن حكيم[٧] عن أبيه عن جده مرفوعاً:

---

(١)الكامل في ضعفاء الرجال ١:٨٧.

(٢) لم أعثر عليه في تاريخ بغداد،والحديث اورده السيوطي في تحذير الخواص:١٠٥،وملّا علي القارئ في الأسرار المرفوعة :٦٠.

(٣)النعمان بن بشير بن ثعلبة رضي الله عنه الخزرجي،الأنصاري،أبو عبدالله، أمير،خطيب،شاعر من أجلاء الصحابة من أهل المدينة،له:١٢٤ حديثاً، توفي سنة:٦٥ﻫ=٦٨٤م.
[*تهذيب الكمال*٢٩:٤١١،الاعلام٨:٣٦]

(٤)المعجم الكبير ١:١٧١،برقم:٤٢٦.
قال ابن الجوزي:فيه الوازع،قال أحمد ويحيى:ليس بثقة.[*الموضوعات*١:٨٣-٨٤]

(٥)أسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنه من كنانة عوف،أبو محمد،صحابي جليل،ولد بمكة ٧ق ﻫ=٦١٥م ونشأ على الإسلام،وكان رسول الله ﷺ يحبه حُبًّا جَمًّا وينظر إليه نظره إلى سبطيه الحسن والحسين رضي الله عنهما،وهاجر مع رسول الله ﷺ إلى المدينة ، وأمَّره قبل أن يبلغ العشرين من عمره ، توفي بالجرف سنة:٥٤ﻫ=٦٧٤م في آخر خلافة معاوية رضي الله عنه له ١٢٨ حديثاً.
[*تهذيب تاريخ دمشق الكبير*٢:٣٩١،الاعلام١:٢٩١]

(٦) تحذير الخواص:١٠٦،الاسرار المرفوعة:٦٠.

(٧) بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة،أبو عبدالملك ،القشيري،البصري،عن أبيه ،عن جده،وثقه ابن المديني، ويحيى، والنسائي، و قال أبو حاتم:لا يحتج به، وقال أبو زرعة:صالح،وقال البخاري: يختلفون فيه.[*ميزان الاعتدال*١:٣٥٣]

❁ مَن كذب عليَّ متعمداً فعليه لعنة اللّه والملئكة والناس أجمعين،لايقبل منه صرفٌ ولاعدلٌ (١).

وللحاكم في المدخل عن حذيفة ﷺ:

❁ من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار(٢).

وللحاكم في المدخل عن عبداللّه الزبيرعن الزبيرﷺ، ولفظه:

❁ مَن حدث عني كذباً فليتبوأ مقعده من النار(٣).

وللبزار وابن عدي(٤)عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً:

❁ ثلاثة لايريحون الجنة:رجل إدَّعَى لغيرأبيه،ورجل كذب عليَّ،ومن كذب على عينيه.

ولأحمد،وهناد،والحاكم في مستدركه(٥)عن أبي هريرة ﷺبلفظ:

❁ مَن تَقَوَّلَ عليَّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار،وفي لفظٍ:بنيانه في جهنم(٦).

ولإبن صاعد(٧)في جمعه لطرق هذا الحديث عن سعد بن أبي وقاصﷺ (٨).

---

(١) الصَّرف:التوبة.[الصحاح٤:١٣٨٥]
والعدل:الفدية،ومنه قول اللّٰهتعالى:وَاِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لايُؤْخَذْ مِنْهَا.سورة الانعام٦:٧٠،أي: تفدكل فداء،ومنه قوله تعالى:اَوْعَدْلُ ذٰلِكَ صِيَاماً.سورة المائدة ٥:٩٥،أي:فداء ذلك.
[الصحاح٥:١٧٦١]

(٢) تحذيرالخواص: ١٠٦،الأسرار المرفوعة:٦١.

(٣) سنن الدارمي،المقدمة،١:٨٨برقم:٢٣٣،مشكل الآثار١:١٦٧،الأسرارالمرفوعة:٦١.

(٤)مسندالبزار:٦:١١٦،برقم:٢١٤،الكامل في ضعفاء الرجال١:٨٧،٥:١١٧،تهذيب تاريخ دمشق الكبير ٢:٤٥٠- ٤٥١.

(٥) مسندأحمد٢:٣٢،المستدرك١:١٠٣.

(٦)كماعندالحاكم ١:١٠٣.

(٧)يحيى بن محمد بن صاعد،أبومحمد، الهاشمي، بالولاء، البغدادي،من أعيان حفاظ الحديث، من أهل بغداد،رحل إلى الشام،ومصر، والحجاز، له تصانيف في السنن، مرتبة على الأحكام، توفي سنة:٣١٨هـ=٩٣٠م.[تاريخ بغداد١٤:٢٣٩، تذكرة الحفاظ٢:٢٧٦،الاعلام٨:١٦٤]

(٨) سعدبن أبي وقاص[مالك]بن أهيب بن عبد منافﷺالقرشي،الزهري،أبوإسحاق،الصحابي، الأمير،فاتح العراق،ومدائن كسرى،أحدالستة الذين عَيَّنَهم عمرﷺللخلافة،وأولمَن رمى بسهمٍ في سبيل اللّٰه،وأحدالعشرة المبشرين بالجنة،ويقال له:فارس الإسلام،أسلم وهوابن ١٧ سنة،شهد بدراً وافتتح القادسية،ونزل أرض الكوفة فجعلهاخططاً لقبائل العرب،وابتنىَ بهادارًا فكثرت الدود......

ولفظه:

❁ مَن قال عليَّ مالم أقل فليتبوأ مقعده من النار[١].

وللخطيب في التاريخ[٢] عن أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه[٣] مرفوعاً:

❁ مَن كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار.

ولإبن عدي[٤] عن صهيب رضي الله عنه أنه قال له بنوه: يا أبانا! مالَكَ لاتحدثنا كما يتحدث أصحاب رسول الله ﷺ؟ فقال رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ:

❁ مَن كذب عليَّ كلف يوم القيامة أن يعقد بين شعيرتين، فذلك الذي يمنعني من الحديث[٥].

❁ وكذا للدارقطني في الأفراد، والخطيب في التاريخ[٦] عن سلمان الفارسي رضي الله عنه[٧].

=فيها، فقد بصره في آخر عمره، له ٢٧١ حديثا، توفي سنة: ٥٥ھ=٦٧٥م.

(١) تاريخ بغداد ٥: ٣١٩، الموضوعات ١: ٦٣.

(٢) تاريخ بغداد ١٠: ٢٨٢.

(٣) عامر بن عبدالله بن الجراح بن هلال رضي الله عنه القرشي، الأمير، القائد، فاتح الديار الشامية، أحد العشرة المبشرين بالجنة، كان لقبه أمين الأمة، ولد بمكة سنة: ٤٠ ق ھ=٥٨٤م، شهد المشاهد كلها، توفي بطاعون عمواس سنة: ١٨ھ=٦٣٩م، دفن في غورستان، وانقرض عقبه.
[الاصابة ٢: ٢٥٢، الاعلام ٣: ٢٥٢]

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ١: ٨١.

(٥) **قلت:** رواه الطبراني في الكبير ٨: ٣٥، برقم: ٧٣٠٢ عنه، بلفظ: من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار، وفيه عمرو بن دينار وهو متروك. [*مجمع الزوائد* ٤: ١٣١]

(٦) تاريخ بغداد ٨: ٣٣٩.

(٧) سلمان الفارسي رضي الله عنه صحابي، من مقدميهم، كان يسمي نفسه: سلمان الإسلام، أصله من مجوس أصبهان، نشأ في قرية جيان، ورحل إلى الشام، فالموصل، فنصيبين، فعمورية، وقرأ كتب الفرس والروم واليهود، قصد بلاد العرب فلقيه ركب من بني كلب فاستخدموه ثم استعبدوه و باعوه فاشتراه رجل من قريظة، فجاء به إلى المدينة، وعلم سلمان بخبر الإسلام، فأسلم، وهو الذي دل المسلمين على حفر الخندق في غزوة الأحزاب، توفي سنة: ٣٦ھ=٦٥٦م.
[*تهذيب تاريخ دمشق الكبير* ٦: ١٨٨، الاعلام ٣: ١١١]

۞ وكذالإبن الجوزي[١] والحافظ بن خليل الدمشقي[٢] في جمعه لطرق هذا الحديث عن أبي ذر رضي الله عنه[٣].

۞ وكذا لإبن صاعد وغيره[٤] عن حُذيفة بن أسيد رضي الله عنه[٥].

ولإبن عدي[٦] عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

۞ مَن أحدث حدثاً أو آوَى محدثاً فعليه لعنة اللّٰه والملئكة والناس أجمعين، وعلى مَن كذب عليَّ متعمداً.

ولإبن قانع[٧] في معجمه عن أسامة بن زيد رضي الله عنه مرفوعاً:

۞ مَن تَقَوَّلَ عليَّ مالم أقل فليتبوأ مقعده من النار، وذلك أنه بعث رجلاً في حاجةٍ فكذب عليه، فدعا عليه، فوجد ميتاًقد انشق بطنه ولم تقبله الأرض[٨].

وللدارقطني وابن الجوزي[٩] عن عبداللّٰه بن الزبير رضي الله عنه مرفوعاً:

۞ مَن كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار.

---

(١) الموضوعات ١:٧٠.

(٢) يوسف بن خليل بن قراجا بن اعبداللّٰه، أبوالحجاج، شمس لدين، الدمشقي ثم الحلبي، محدث، حنبلي، ولد وتفقه بد مشق، وقام برحلة إلى بغداد وأصبهان ومصر، وتفرد في وقته عن الأصبهانيين بأشياء كثيرة، فكان أوسع معاصريه رحلةً وأكثرهم كتابةً، وكتب بخطه كثيراً، واستوطن حلب في آخر عمره، وتوفي بها سنة:٦٤٨هـ=١٢٥٠م. [*شذرات الذهب٥:٢٤٣، الاعلام٨:٢٢٩*]

(٣) جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد رضي الله عنه من بني غفار، من كنانة بن خزيمة، أبوذر، صحابيٌ، من كبارهم، قديم الإسلام، يقال: أسلم بعدأربعة، وكان خامساً، يضرب به المثل في الصدق، وهوأول من حَيَّار سول اللّٰه ﷺ بتحية إسلام، روَى له البخاري ومسلم: ٢٨١ حديثاً، في اسمه واسم أبيه خلافٌ توفي سنة:٣٢هـ=٢٣١. [*تذكره الحفاظ٢:٦ـ٧، الاعلام٢:١٣٠*]

(٤) تحذير الخواص:١٠٦ – ١٠٧.

(٥) حذيفة رضي الله عنه بن أَسِيد، يقال: أمية بن أسيد بن خالدبن الأعور، أبوسريحة، مشهوربكنيته، شهد الحديبية، وذكرفيمن بايع تحت الشجرة، ثم نزل الكوفة، وروى أحاديث، توفي سنة:٤٢هـ. [*الاصابة ١:٣١٧*]

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال ١:٨٨.

(٧) عبدالباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق، الأموي بالولاء، البغدادي، أبوالحسين، قاض، من حفاظ الحديث، ومن أصحاب الرأي، توفي سنة:٣٥١هـ=٩٦٢م. [*لسان الميزان٣:٣٨٣، الاعلام٣:٢٧٢*]

(٨) الموضوعات ١:٨٣ – ٨٤.

(٩) الموضوعات ١:٨٥.

ولإبن الجوزي[١] من وجهٍ آخرعن عبد اللّٰه بن الزبيرﷺ أنهﷺ قال يوماً لأصحابه: أتدرون ما تأويل هذاالحديث:

❁ مَن كذب عليَّ متعمداً فليتبوأمقعده من النار؟عشق رجل امرأةً،فأتى أهلها مساءً فقال:إني رسول رسولِ اللّٰهﷺبعثني أن أتَضَيَّفَ في أيِّ بيوتكم شئتُ،وكان ينتظر بيوتته المساء،فأتى رجل منهم النبيﷺ فقال: إن فلاناً أتانا يزعم أنك أمرته أن يبيت في أيِّ بيوتنا شاءَ؟فقال ﷺ:كذب ، يافلان ، إنطلق معه ، فإن أمكنك اللّٰه منه فاضرب عنقه،ولا تحرقه بالنار، فإنه لايعذب بالنار إلَّارب النار،و لاأراك إلَّا قدكفيته،فجاءت السمآء،فصبت،فخرج ليتوضأ،فلسعته أفعَى،فمات فلما بلغ ذلك النبيﷺ قال: هوفي النار.

ولإبن قانع فيمعجم الصحابة وابن الجوزي[٢]عن عبد اللّٰه بن أبي أوفَىﷺ[٣] بلفظ:

❁ مَن كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار.

❁ وكذا لهما[٤]عن يزيد بن أسد ﷺ[٥].

❁ وكذا للحاكم[٦]عن عفان بن حبيبﷺ[٧].

---

(١) الموضوعات ١:٥٦.

(٢)الموضوعات ١:٨٥.

(٣) عبد اللّٰه بن علقمة:أبيأوفَى بن خالدﷺالخزاعي،الأسلمي،و يقال له ابن أبي أوفَى،آخرمَن توفيبالكوفة من الصحابة سنة:٨٧هـ= ٧٠٦م،له:٩٥حديثاً،و هوأحدمَن بايع بيعةالرضوان،وشهد الحديبية وخبير،انتقل من المدينة إلى الكوفة بعد وفاة النبيﷺ،كُفَّ بصره فيأواخر أعوامه. [نكت الهميان:١٨٢،الاعلام٤:١٠٤]

(٤) الموضوعات ١:٨٦.

(٥)يزيدبن أسدبن كرز[بضم،ففتح]ﷺمن بنيالكاهن"شق" مِن يشكربن رهم، البجلي، القسري، قائد،يماني،قحطاني،من الشجعان،ذوي الرأي، وفي مؤرخيالصحابة مَن لا يعده منهم، توفيسنة: ٥٥هـ=٦٧٥م.[اسدالغابة٤:٥٠٤،الترجمة:٥٥٢٥،الاعلام٨:١٧٩]

(٦) الموضوعات١:٩١.

قدأورده ابن حجرنقلاً عن ابن الجوزي،وذكرسنده،وطعن فيه فقال:محمد بن إسحق الأهوازي مُتَّهَمٌبوضع الحديث،وشيخه وسائرالسند إلى عفان مجهولون.[الاصابة٢:٤٨٦]

(٧) عفان بن حبيبﷺمذكورفيالصحابة الذين نزلوانيسابور.[الاصابة٢:٤٨٦]

وللجورقاني[(١)] وابن الجوزي[(٢)] عن رجل من الصحابة مرفوعاً:

❁ مَن تَقَوَّلَ عليَّ ما لم أقل فليتبوأ بين عيني جهنم مقعداً.

ولإبن صاعد وغيره عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً:

❁ مَن قال عليَّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار[(٣)].

وللدارقطني وابن الجوزي[(٤)] عن أم أيمن رضي الله عنها[(٥)] ولفظهما:

❁ مَن كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار.

ولإ بن الجوزي[(٦)] عن علي ﷺ ولفظه:

❁ مَن كذب على رسول الله ﷺ فإنما يدمث مجلسه من النار.

ولإبن الجوزي[(٧)] عن ابن عباس ﷺ قال: قال العباس ﷺ[(٨)]: يارسول الله! لو اتخذنا لك عريشاً[(٩)] تكلم الناس من فوقه ويسمعون؟ فقال:

---

(١) الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر، أبوعبدالله الهمذاني، الجُورَقاني، من حفاظ الحديث نسبته إلى جورقان، وهم قبيل كبيرمن الأكراد، بين العراق وهمذان، توفي سنة: ٥٤٣هـ=١١٤٨م. [الرسالة المستطرفة: ١١١، الاعلام ٢: ٢٢٩]

(٢) الأباطيل والمناكير ١: ٩٥، الموضوعات ١: ٩١.

(٣) الموضوعات ١: ٩٢.

(٤) الموضوعات ١: ٩٢.

(٥) بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حِصن بن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان رضي الله عنها، و هي أم أيمن، غلبت عليها كنيتها، كنيت بإبنها أيمن بن عبيد، وهي أم أسامة بن زيد بن حارثة، تزوجها زيد بن حارثة ﷺ بعد عبيد الحبشي، فولدت له أسامة ﷺ، هاجرت الهجرتين، ماتت في خلافة عثمان ﷺ. [الاستيعاب: ٨٦٣، الترجمة: ٣١٩]

(٦) الموضوعات ١: ٦١.

(٧) الموضوعات ١: ٨١- ٨٢.

(٨) العباس ﷺ بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبوالفضل، من أكابر قريش في الجاهلية و الإسلام، جد الخلفاء العباسيين، أجود قريش كفا وأوصلها، عم النبي ﷺ كان محسناً لقومه، سديد الرأي، واسع العقل، مولعاً بإعتاق العبيد، كارهاً للرق، اشترى ٧٠ عبداً و أعتقهم، وكانت له سقاية الحاج و عمارة المسجد الحرام، أسلم قبل الهجرة، وكتم إسلامه، وأقام بمكة يكتب إلى النبي ﷺ أخبار المشركين، ثم هاجر إلى المدينة، وشهد وقعة حنين، فكان ممن ثبت حين انهزم الناس، وشهد فتح مكة، وعمي في آخرعمره، توفي سنة: ٣٢هـ=٦٥٣م في المدينة عن عشرة أولاد ذكورٍ سوى الإناث، له في كتب الحديث: ٣٥ حديثاً. [نكت الهميان: ١٧٥، الاعلام ٣: ٢٦٢]

(٩) العريش: خيمة من خشب وثمام، والثمام نَبَتٌ، له خوصٌ تُسَدُّ به خصاص البيت. [المصباح المنير: ١٥٣]

❁ لا أزال هكذا يصيبيني غبارهم، ويطئون عقبي، حتى ير يحنى اللّٰه منهم[١] فمن كذب عليَّ فموعدهم النار.

ولإبن عدي[٢] عن سفينة رضي الله عنه[٣]:

❁ مَن كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار.

❁ وكذا لإبن خليل حافظ يوسف[٤] عن زيد بن ثابت رضي الله عنه[٥].

❁ وكذا له[٦] عن كعب بن قطبة[٧].

❁ وكذا له[٨] عن والد أبي العشراء[٩].

---

(١) أخرج الحاكم في المستدرك ٤: ٢٧٩ - ٢٨٠ من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال كان رسول اللّٰه ﷺ يكره أن يوطأ عقبه، ولكن عن يمين وشمال، وكذا أخرجه أبو شيبة زهير بن حرب في كتاب العلم: ٢٥، برقم: ١٠١.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٢: ٢٤٧، تحت ترجمة: بريه بن عمر بن سفينة.

(٣) سفينة، رضي الله عنه صحابي جليل، كان مولى النبي ﷺ أُختلف في اسمه على أحد وعشرين قولاً، أصله من فارس، فاشتراه أم مسلمة رضي اللّٰه عنها، ثم اعتقته واشترطت عليه أن يخدم النبي ﷺ. [**الاصابة ٢: ٥٨**]

(٤) تحذير الخواص: ١١٨، الأسرار المرفوعة: ٦٥-٦٦.

(٥) زيد بن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه الأنصاري، الخزرجي، أبو خارجة، صحابي، من أكابرهم، وُلِدَ في المدينة المنورة سنة: ١١ ق هـ = ٦١١م، ونشأ بمكة، وقتل أبوه وهو ابن ست سنين، هاجر مع النبي ﷺ وهو إبن ١١ سنة، وتعلم وتفقه، فكان رأساً بالمدينة في القضاء، والفتوى، والقراءة، والفرائض، له في كتب الحديث ٩٢ حديثاً، توفي سنة: ٤٥هـ = ٦٦٥م. [**غاية النهاية ١: ٢٩٦، الاعلام ٣: ٥٧**]

(٦) تحذير الخواص: ١١٨.

(٧) كعب بن قطبة، قال ابن حجر: ذكره الطبراني في المعجم الكبير [١٩: ١٨٢] ولم يذكر له شيئاً، وأورد الطبراني في الأوسط في ترجمة أحمد بن زهير التستري بسنده إلى على بن ربيعة عن كعب بن قطبة رضي الله عنه قال: سمعت رسول اللّٰه ﷺ: إن كذباً عليَّ ليس ككذب على أحد، وسنده صحيح إلَّا أنه أُختلف في صحابيه. [**الاصابة ٣: ٣٠١**]

(٨) تحذير الخواص: ١١٨-١١٩.

(٩) أبو العشراء، قيل: اسمه يسار بن بكر بن مسعود، وقيل: أسامة بن مالك بن قهطم، وقال بعضهم: عطارد بن بَلز، ويقال: سيار بن بلز بن مسعود بن خوي، قال البخاري: في حديثه و إسمه وسماعه من أبيه نظر. [**التاريخ الكبير ٢: ٢١-٢٢**]

ذكره ابن حبان في الثقات ٣: ٣، وقال ابن سعد: كان أعرابياً، ينزل الحضر بطريق البصرة، وهو مجهول، وله حديث. [**الطبقات الكبرى ٧: ٢٥٤**]

۞ وكذاله ولأبي نعيم(١) عن عبد الله بن زغبٍ(٢).

ولأبي نعيم(٣) عن جابر بن حابس(٤) بلفظ:

۞ مَن قال عليَّ مالم أقل فليتبوأ مقعده من النار.

قال الحافظ السيوطي: روى هذاالحديث أكثرمن مائة من الصحابة، وجمع طرقه اليهم جمع من أهل النجابة(٥).

وقد نقل ابن الجوزي عن محمد بن أحمد بن عبدالوهاب الأسفراييني(٦) أنه ليس في الدنياحديث اجتمع عليه العشرة المشهود لهم بالجنة غير حديث: مَن كذب عليَّ(٧).

قال ابن الجوزي(٨): ماوقعت لي رواية عبدالرحمن بن عوف ﷺ(٩) إلى الآن.

---

(١) تحذيرالخواص:١١٩.

(٢) عبدالله بن زُغب الإيادي، شامي، ذكربعضهم: منهم ابن عبدالبروابن ماكولا: أن له صحبة، وقال ابن مندة: قال أبوزرعة الدمشقي: له صحبة، قال أبو مندة: وخالفه غيره، وقال أبونعيم: مختلف في صحبته، يعدمن تابعي أهل حمص، وساق له عن الطبراني حديث: من كذب علي، صرح فيه بسماعه من النبي ﷺ والإسنادلابأس به. [تهذيب التهذيب٥:١٩٤-١٩٥]

(٣) تحذيرالخواص:١١٩، الاسرارالمرفوعة:٦٦.

(٤) جابربن حابس، أو عابس، ذكره ابن حجر، وأورده هذه الرواية ثم قال: إسناده مجهول. [الاصابة١:٢١١]

(٥) **قال النووي:** رواه مائتان من الصحابة. [شرح صحيح مسلم١:٦٨]

(٦) أبوبكر محمد بن أحمد بن عبدالوهاب، الحافظ، البارع، قال الحاكم: أشهد على أبي بكر الأسفرائيني أنه يحفظ من حديث مالك، وشعبة، والثوري، ومسعر أكثرمن عشرين ألف حديث، توفي سنة:٤٠٦هـ. [سيرأعلام النبلاء١٧:٢٤٥]

(٧) الموضوعات١:٦٤، تحذيرالخواص:١١٩-١٢٠، الأسرارالمرفوعة: ٦٧.

(٨) الموضوعات١:٦٥.

(٩) عبدالرحمن بن عوف بن عبدعوف ﷺ أبومحمد، القرشي، صحابي، من أكابرهم، وهوأحد العشرة المبشرين بالجنة، وأحدالستة أصحاب شورى، الذين جعل عمر ﷺ الخلافة فيهم، وأحد السابقين إلى الإسلام، قيل: هوالثامن، وكان من أجواد الشجعان العقلاء، وُلِد بعدالفيل بعشرسنين، وأسلم، وشهدالمشاهدكلها، جرح يوم أُحد ٢١ جرحة وأعتق فى يوم واحد ثلاثين عبداً، وفاته في المدينة المنورة سنة:٣٢هـ=٦٥٢م. [الاصابة٢:٤١٦، الاعلام٣:٣٢١]

ومن لطيف مايذكرفي ذلك[١] مارواه أبوالقاسم عبد الرحمن بن محمدالفوراني صاحب التصانيف[٢]قال:حدثناأبوبكرأحمد بن محمد بن علي المؤدب[٣]حدثنا أبوالمظفرمحمدبن عبدالله الخيام السمرقندي،قال: سمعتُ الخضروالياس يقولان: سمعنارسول الله ﷺيقول:

❁ من قال عليَّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار.

قال الذهبي[٤]:هذاالحديث أملاه أبوعمروبن الصلاح وقال:وقع لنافي نسخةٍ من حديث الخضروالياس،**قال الذهبي**:هذه نسخة،ماأدرى من وضعها[٥].

قلت:قد ثبت من هذه الروايات أن الوضع على النبيﷺ ونسبة مالم يقله اليه حرامٌ مطلقا ، ومستوجب لعذاب النار ، سواء كان ذلك في الحلال والحرام ، أوترغيب و ترهيب، أوغيرذلك، فبطل ظن بعض الوضاعين الجهلة أن الكذب عليها للترغيب والترهيب يجوز،لأنه كذب له،لاعليه.

وأيضاً ثبت من الروايات المذكورة:أنه كماأن الكذب عليهاقولاًوعملاً بأن ينسب اليه قولاً لم يقله،وعملاً لم يفعله،مِن أكبرالكبائر،كذلك نسبة فضيلة أومرتبة لم تثبت وجودها في الذات المقدسة النبوية بالآيات أوالأحاديث المعتبرة إلى ذاته المطهرة أيضاً من أكبر الكبائر، فليتيقظ الوُعاظ المذكورون ، وليحذر القصاص و الخطباء، الآمرون الزاجرون،حيث ينسبون كثيراًمن الأمورإلى الحضرة المقد سة،التي لم يثبت وُجودها فيها ، ويظنون أن في ذلك أجراعظيماً لإثبات فضل الذات المقدسة ، وعلو

---

(١) غريب من المؤلف،والسيوطي،والقارئ أن يستلطفواهذه الكذبة التي أوردهاالذهبي في ميزان الإعتدال٣:٢٠٦،وقال:إنهاموضوعة،وقد نقل المؤلف كلامه في أنهاموضوعة .

(٢)عبد الرحمن بن محمد بن أحمدبن فُوران، أبوالقاسم، فقيه من علماء الأصول والفروع،كان مقدم الشافعية بمرو، صنف في الأصول والخلاف والجدل والملل والنِّحل، مولده ووفاته بمرو، توفى سنة:٤٦١هـ=١٠٦٩م.[*لسان الميزان*٣:٤٣٣،*الاعلام*٣:٣٢٦]

(٣) لم أجدلأبي بكرهذا ترجمة مستقلة،وقدذكره ابن حجرفي لسان الميزان٥:٢٢٢أيضاً خلال إيراده القصة المذكورة.

(٤) محمد بن أحمد بن عثمان بن قايمازالذهبي، شمس الدين، أبوعبدالله ،حافظٌ، مؤرخ،علامة، محقق، تركماني الأصل، من أهل ميافارقين، مولده في دمشق سنة:٦٧٣هـ=١٣٤٨م، توفي سنة: ٧٤٨هـ، تصانيفه كبيرة كثيرة،تقارب المائة.[*الدررالكامنة*٣:٣٣٦،*الاعلام*٥:٣٢٦]

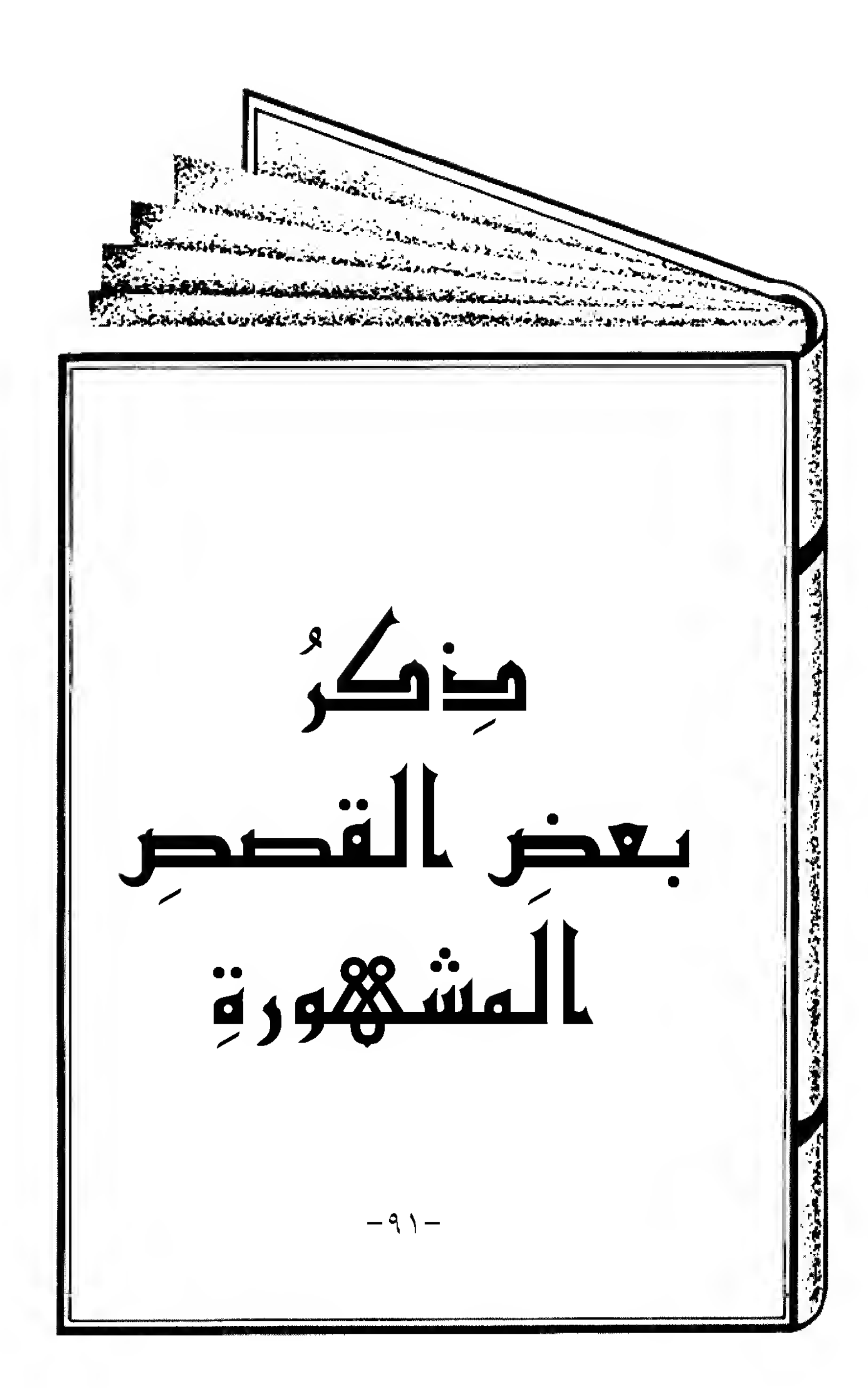
(٥) ميزان الاعتدال٣:٢٠٦،لسان الميزان٥:٢٢١.

قـدرها ، ولايعلمون أن في فضائل النبوية التي ثبتت بالأحاديث الصحيحة غُنيةٌ عن تـلك الأكاذيب الواهية ، ولَعَمرى فضائله ﷺ خارجة عن حد الإحاطة والإحصاء،و مناقبه ﷺ التـي فاق بها على جميع الوَرَى كثيرةٌ جِدًّا ، من غيرانتهاءٍ فأي حاجة إلى تفضيله بالأباطيل؟بل هوموجب للإ ثم العظيم وضلا لةٌ عن سواء السبيل.

أغزَوتَ الرُّومَ؟

قال سفيان بن حسين: ذكرتُ رجلًا بسوء عند إياس بن معاوية،فنظر في وجهي و قال أغزوتَ الروم؟قلتُ:لا،قال:السند والهند والترك؟قلتُ:لا، قال:أفسلم منك الروم والسند والهند والترك،ولم يسلم أخوك المسلم؟قال:فلم أعد بعدها.

[*البداية والنهاية* ٩: ٣١١ *ترجمة إياس الذكى*]


ذِكرُ
بعضِ القصصِ
المَشهورةِ

ولنذكرههنا بعض القصص التي أكثرَ وُعَّاظُ زمانِنا ذِكرها في مجالسهم الوعظية، و ظنُّوها أُموراً ثابِتةً، مع كونها مختلقةً موضوعةً.

فمنها: مايذكرونه مِن أن النبي ﷺ لماأسري به ليلة المعراج إلى السماوات، ووصل إلى العرش المُعلَّى، أراد أن يخلع نعليه، آخذاً من قول الله لموسى عليه السلام حين كَلَّمَهُ: فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ اِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوىً [سورة طه ٢٠: ١٢] فنُودِيَ مِن العلي الأعلى: يا محمد لا تخلع نَعْلَيْك فإن العرش يتشرف بقدومك متنعلاً، و يفتخر على غيره متبركاً، فصعد النبي ﷺ إلى العرش وفي قدميه النعلان، وحصل له لذلك عِزٌّ وشانٌ.

وقد ذكرهذه القصة جمع من أصحاب المدائح الشعرية، وأدرج بعضهم في تأليفه السنية، وأكثرُ وُعاظ زماننا يذكرونه مطولة، ومختصرة في مجالسهم الوعظية، و قد نَصَّ أحمد المَقَرِّي المالكي [١] في كتابه فتح المتعال في مدح خير النعال، والعلامة رضي الدين القزويني [٢] و محمد بن عبد الباقي الزرقاني [٣] في شرح المواهب اللدنية على أن هذه القصة موضوعة بتمامها [٤] قبح الله واضعها، ولم يثبت في رواية

---

(١) أحمد بن محمد بن يحيى، أبوالعباس، المَقَرّي، التلمساني، المؤرخ، الأديب، الحافظ، وُلِدَ ونشأ في تلمسان بالمغرب سنة: ٩٩٢هـ = ١٥٨٤م، وانتقل إلى فاس، فكان خطيبها والقاضي بها، ومنها إلى القاهرة سنة: ١٠٢٧هـ، وتنقل في الديار المصرية والشامية والحجازية، توفي بمصر سنة: ١٠٤١هـ = ١٦٣١م. [فهرس الفهارس ١: ٣٣٧، الاعلام ١: ٢٣٧]

(٢) عمر بن علي بن عمر القزويني، أبوحفص، سراج الدين، محدث العراق في عصره، ولد بقزوين سنة: ٦٨٣هـ = ١٢٨٤م، ونشأ بواسط، واشتهر، توفي ببغداد سنة: ٧٥٠هـ = ١٣٤٩م.
[الدرر الكامنة ٣: ١٨٠، الاعلام ٥: ٥٧]

(٣) محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن علوان الزُّرقاني المصري الأزهري، المالكي، أبو عبدالله، خاتمة المحدثين با لديار المصرية، مولده بالقاهرة سنة: ١٠٥٥هـ = ١٦٤٥م، وفاته بالقاهرة سنة: ١١٢٢هـ = ١٧١٠م، ونسبته إلى زُرقان، من قُرى منوف بمصر.
[سلك الدرر ٤: ٣٢، الاعلام ٦: ١٨٤]

(٤) **قال الزرقاني:** في سبعيات الهمداني: ثبت في الحديث أنه ﷺ قال: هممتُ ليلة المعراج أن أخلع نعلي، فسمعت النداء من قِبَلِ الله: يامحمد! لاتخلع نعليك، تشرف السماء بهما فقلت: يا رب إنك قلت لموسى: إخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوًى؟ فقال: يا أبا القاسم! أدنُ مني، لستَ عندي كموسى، فإنه كليمي وأنت حبيبي، وتُعقِّبَ بأن هذا باطلٌ، لم يذكر في شيئ من الأحاديث بعد الإستقراء التام. [شرح المواهب اللدنية ٨: ٢١٧]

وقال: لم يرد في أحاديث المعراج الثابتة أنه عرج به إلى العرش، وقد سُئِل الإمام رضي الدين......

مـن روايـات المعراج النبوي مع كثرة طرقها أن النبي ﷺ كان عند ذلك منتعلاً ، ولا يثبـت أنه رقَى على العرش،وإن وصل إلى مقام دَنَى مِن ربه فتد لى فكان قاب قوسين أو أدنـى فأوحى إليه ربه ماأوحى،وقدبسطت الكلام في هذاالمرام في رسالتي: غاية المقال فيما يتعلق بالنعال،فلتطالع[1].

ومنها: مايذكره الوعاظ من أن النبي ﷺأعطي علم الأولين والآخرين مفصلا،ووُهِبَ له علم كل مامضَى،وما يأتي،كُلِّياًوجزئياً[2]وإنه لافرق بين علمه وعلم ربه من حيث

= القزويني عن وطئ النبي ﷺ العرش بنعله ، وقول الرب جل جلاله: لقدشرف العرش بنعليك يا محمد،هل ثبت أم لا؟ **فأجاب:**أماحديث وطئ النبي ﷺبنعله فليس بصحيح،ولا ثابت،بل وصوله إلـى ذروة العرش لم يثبت في خبرصحيح،ولا حسن،ولاثابت أصلا ، وإنما صح في الأخبار انتهاؤه إلى سدرة المنتهى فحسب ، وأما إلى ماوراء ها فإنما ورد ذلك في أخبار ضعيفةٍ ومنكرةٍ لا يعرج عليهابعض المحدثين، قاتَلَ اللّه مَن وضع أنه ﷺ رقى العرش بنعله، ما أعدم حياء ه ، وماأجرأه على سيدالمتأدبين، و رأس العارفين ﷺ . **قال:** وجواب الرضي القزويني هو الصواب، فقد وردت قصة الإسـراء والـمعراج مطولة ومختصرة عن نحوأربعين صحابياً،وليس في حديث أحد منهم أنه ﷺ كـان تلك الليلة في رجليه نعل،وإنما وقع ذلك في نظم بعض قصاص جهلة،ولم يذكر العرش، بل قال: وأتى البساط فَهَمَّ بخلع نعله ، فنودي : لا تخلع نعليك ، و هذا باطلٌ ، لم يذكر في شيئ من الأحاديث بعد الإستقراء التام.[*شرح المواهب اللدنية* ٨:٢٢٣]

(١) راجع مجموع رسائل اللكنوي ١:٢٢٨-٢٣٠ .

(٢) **قال ابن القيم:** وقدجاهَرَبالكذب بعض مَن يدعي في زماننا العلم وهويتشبع بمالم يعط أن رسول اللّه ﷺكان يعلم متى تقوم الساعة،قيل له:فقدقال في حديث جبريل عليه السلام:ماالمسئول عنها بأعلم مِن السائل؟ فحرفه عن موضعه وقال معناه : أنا وأنت نعلمها ، وهذامن أعظم الجهل وأقبح التحريف ، والنبي ﷺ أعلم باللّه من أن يقول لمن كان يظنه أعرابياً : أنا وأنت نعلم الساعة ، إلَّا أن يقول هذاالجاهل:أنه كان يعرف جبريل عليه السلام،ورسول اللّه ﷺصادق في قوله:والذي نفسي بيده ما جاء ني في صورة إلَّاعرفته غيرهذه الصورة،وفي اللفظ الآخر:ماشبه عليَّ غيرهذه المرة،وفي اللفظ الآخر : رُدُّوا عليَّ الأعرابي، فذهبوا فالتمسوافلم يجدواشيئا ،وإنماعلم النبي ﷺ بعدمدة أنه جبريل عليه السلام كماقال عمر رضي الله عنه:فلبثت مليا،ثم قال النبي ﷺ:ياعمرأتدري مَن السائل؟والمحرف يقول:عَلِمَ وقت السؤال أنه جبريل عليه السلام،ولم يخبرالصحابة رضي الله عنهم بذلك إلَّا بعد مدة ، ثم قوله ﷺ في الحديث:ما المسئول عنها بأعلم من السائل يعم كل سائل ومسئول ، فكل سائل ومسئول عن الساعة يكون شانهماكذلك،ولكن هولاء الغلاةعندهم:أن علم رسول اللّه ﷺمنطبق على علم اللّه،سواءً بسواءٍ، فكل مايعلمه اللّه يعلمه رسوله ﷺ واللّه تعالى يقول : وَ مِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِّنَ ا لأَعْرَابِ مُنَافِقُوْنَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِيْنَةِ مَرَدُوْا عَلَى النِّفَاقِ لاتَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ،وهذه في البراءة ٩:١٠١،وهي مِن أواخر ما نزل من القرآن،هذاوالمنافقون جيرانه في المدينة.

[المنارالمنيف في الصحيح والضعيف :٨١-٨٣،الأسرارالمرفوعة:٤٣١-٤٣٢]

الإحاطة والشمول، وإنما بينهما: أن علم الله أزليٌّ أبديٌّ بنفس ذاته بدون تعليم غيره بخلاف علم الرسول ﷺ فإنه حصل له بتعليم ربه، وهذا زخرفٌ من القول وزُورٌ على ماصرح به ابن حجر المكي [١] في المنح المكية شرح القصيدة الهمزية وغيره من أربـاب الشعور، والثابت من الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية هو : أن الإحاطة و الشمول و علم كل غيب مختص بجناب الحق، ولم توهب هذه الصفة من جانب الحق لأحدٍ من الخلق، نعم علوم نبينا ﷺ أزيد وأكثرمن علوم سائر الأنبياء والرسل، و تعليم ربه الأمور الغيبية له بالنسبة إلى تعليم غيره أكمل، فهو ﷺ أكمل علماً و عملاً وسيدالمخلوقات مرتبةً وفضلاً [٢].

ومنها: مايذكره الو عاظ من أن النبي ﷺ كان عالماًبالقرآن بتمامه، وتالياً له من حين ولادته، وإن معنى قوله ﷺ: مَاأَنَابقارئ، في جواب قول جبريل عليه السلام له عند بدء الوحي إقرأ، على ماورد في صحيح البخاري وغيره [٣] إني لا أقرأ بأمرك، فإني عالم به، و قارئ من قَبلُ.

وهذه فريةٌ بلامِريةٍ، تكذبهاالآيات القرآنية والأخبارالنبوية [٤].

ومنها: مايذكرونه عند ذكرحسن الخلق المحمدي ﷺ من قصة عكاشة [٥] وهي ما أخرجه أبو نُعيم في حِلية الأولياء [٦] عن عبدالله بن عباس رضي الله عنه قال: لمانزلت: إِذَاجَآءَ نَصْرُاللهِ، قال النبي ﷺ: يا جبريل نفسي قد نعيت، فقال جبريل: وَلَلآخِرَةُ خَيْرٌلَّكَ مِنَ

---

(١) أحمدبن على بن حجرالهيتمي، شهاب الدين، شيخ الإسلام، فقيه، باحث، مصري، مولده في محلة أبي الهيتم من اقليم الغربية بمصر سنة: ٩٠٩هـ=١٥٠٤م، واليهانسبته، تلقى العلم في الأزهر، ومات بمكة سنة: ٩٧٤هـ= ١٥٦٧م. [النور السافر: ٢٨٧، الاعلام ١: ٢٣٤]

(٢) **قال الملا علي القاري:** مَن اعتقد تسوية علم الله تعالى ورسوله ﷺ يكفراجماعاً، كما لا يخفَى. [الاسرار المرفوعة: ٤٣٢]

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الوحي[١] بابٌ[٣] برقم: ٣.

(٤) لأن الله يقول: وَمَاكُنتَ تَتْلُوامِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتٰبٍ وَلا تَخُطُّهُ بِيَمِيْنِكَ إِذاً لَّارْتَابَ الْمُبْطِلُوْنَ. [سورة العنكبوت ٢٩: ٤٨]

(٥) عُكاشة بن مِحْصَن بن حرثان الأسدي رضي الله عنه من بني غنم، صحابي، من أمراء السرايا، يُعَدُّ من أهل المدينة، شهد المشاهدكلهامع النبي ﷺ وقتل في حرب الردة سنة: ١٢هـ= ٦٣٣م. [الاصابة ٢: ٤٩٤، الاعلام ٤: ٢٤٤]

(٦) المعجم الكبير ٣: ٥٩–٦٥، برقم: ٢٦٧٦، حِلية الأولياء ٤: ٧٣–٧٤، الموضوعات ١: ٢٩٥.

الْأُوْلَى وَلَسَوْفَ يُعْطِيْكَ رَبُّكَ فَتَرْضٰى [سورة الضحى ٩٣:٤-٥]فأمر رسول الله ﷺ بلالاً أن ينادى بالصلاة جامعة،فاجتمع المهاجرون والأنصارإلى مسجدرسول الله ﷺفصلى بالناس ثم صعدالمنبر، فحمد الله وأثنى عليه،ثم خطب خطبة،وجلت منها القلوب،و بكت منها العيون، ثم قال: أيهاالناس أيُّ نبي كنت لكم؟ قالوا: جزاك الله من نبي خيراً،فلقد كنتَ لناكالأب الرحيم، وكالأخ الناصح المشفق، أديت رسالات الله، و أبلغتنا وحيه و دعوتَ إلى سبيل ربك بالحكمة و الموعظة الحسنة، فجزاك الله عنا أفضل ماجازى نبياًمن أمته.

فقال لهم:معاشر المسلمين!أناأنشدكم بالله وبحقي عليكم مَن كانت له قِبَلِي مظلمة فليقم فليقتص مني‌قبل القصاص في‌القيامة، فلم يقم اليه أحد،فناشدهم الثانية، فلم يقم اليه أحدٌ، فناشدهم الثالثة: معاشرالمسلمين!من كانت له قِبَلِي‌مظلمةٌ فليقم، فليقتص مني قبل القصاص في القيامة، فقام من بين المسلمين شيخ كبير يقال له عكاشة،فتخطّى المسلمين،حتى وقف بين يدي النبيﷺ فقال: فِداك أبي وأمي، لولا أنك نَاشَدْتَّنَا مرة بعد أخرى ما كنتُ بالذي أَتَقَدَّمُ على شيئ منك.

كنتُ معك في غزاة،فلما فتح الله علينا ونصَرنبيه،وكنا في‌الإنصراف،حاذت ناقتي ناقتك، فنزلتُ عن الناقة و دنوتُ منك لأُقَبِّلَ فخذك، فرفعتَ القَضِيْبَ فضربتَ خاصرتي،فلاأدري أكان ذلك عمداًمنك أم أردت ضرب الناقة؟فقال رسول اللهﷺ: ياعكاشة أعيذك بجلال الله أن يتعمدك رسول الله ﷺ بالضرب،يابلال انطلق منزل فاطمة[1][رضي الله عنها]وائتِني بالقضيب الممشوق، فخرج بلال ﷺ من المسجد ويده على أمررأسه، وهو ينادي: هذا رسول الله ﷺيعطي القصاص من نفسه، فقرع باب فاطمة رضي‌اللهعنها،وقال:يابنت رسول الله ﷺ ناوليني القضيب الممشوق، فقالت: يابلال ومايفعل أبي بالقضيب الممشوق،وليس هذايوم حج ولاغزاة؟فقال: يا فاطمة ما أغفلك عما فيه أبوك،إن رسول اللهﷺيود ع الدِّين،ويفارق الدنياويعطي

(١) فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله ﷺالهاشمية،القرشية،وأمهاخديجة بنت خويلد رضي الله عنها،من نابغات قريش،وإحدى الفصيحات العاقلات، تزوجهاعليٌّ ﷺ في الثامنة عشرة مِن عمرهاوولدت له الحسن والحسين وأم كلثوم وزينب ﷺ، عاشت بعد أبيهاستة أشهر، ماتت سنة: ١١هـ= ٦٣٢م.[الاصابة٤:٣٧٧،الاعلام٥:١٣٢]

الـقـصاص من نفسه ، فقالت:ومَن الذي تطيب نفسه أن يقتص من رسول الله ﷺ؟يا بلال قل للحسن [١] والحسين [٢] يـقومان إلى هذا الرجل فيقتص منهما و لايَدَعانِه يقتص من النبي ﷺ فـدخل بلال المسجد ، ودفع القضيب إلى رسول الله ﷺ فدفع رسول الله ﷺالـقضيب إلى عكاشة،فلمانظرأبوبكروعمرإلى ذلك قامافقالا:عكاشة! هانحن بين يديك فاقتص مناولاتقتص من رسول الله ﷺ فقال لهما النبي ﷺ:امض يـاأبابكروأنت ياعمر فامض، فقد عرف الله مكانكما ، فقام علي بن أبي طالب فقال: يا عكاشة إنافي الحياة بين يدى رسول الله ﷺولاتطيب نفسي أن تضرب رسول الله ﷺفهـذاظهري وبطني،اقتص مني بيدك،وجلدني مائة جلدة،ولاتقتص من رسول الله ﷺ فقال النبي ﷺ:يـاعلي!أقعد فقدعرف الله مكانك ونيتك، فقام الحسن والحسين رضـي الله عنهما فقالا : عكاشة! أليس تعلم أنّاسبطا رسول الله ﷺ ؟ فالقصاص مِنّا كالقصاص من رسول الله ﷺفقال لهما النبي ﷺ:أقعدا يا قرة عيني،لا نَسى الله لكما هذاالمقام ثم قال رسول الله ﷺياعكاشة!إضرب إن كنت ضارباً،فقال:يارسول الله! ضربتني وأناحاسرٌ عن بطني ، فكشف النبي ﷺ عن بطنه ، فلما نظرعكاشة إلى بياض بطن رسول الله ﷺكأنه القباطي لم يملك أن كبَّ عليه فقبل بطنه و هويقول : فداء لك أبي وأمي،ومن تطيق نفسه أن يقتص منك؟فقال له النبي ﷺ:إماأن تضرب وإماأن تعفو،فقال:قد عفوت عنك رجاءً أن يعفوالله عني في القيامة،فقال النبي ﷺ:مَن أرادأن يـنـظرإلى رفيقي في الجنة فلينظرإلى هذاالشيخ،فقام المسلمون فجعلوايُقَبِّلُون مابين عيني عكاشة ويقولون: طوباك،نِلت الدرجات العُلى،ومرافقة رسول الله ﷺ.

الحديث مذكوربتمامه في كتاب الموضوعات لإبن الجوزى[٣]وقال:هذاموضوعٌ

---

(١) الحسن بن علي رضي الله عنهما بن أبي طالب ،الهاشمي، القرشي، أبومحمد،خامس الخلفاء الراشدين، ولد في المدينة المنورة سنة:٣هـ=٦٢٤م ، وأمه فاطمة الزهراء رضي الله عنها ، وهوأكبر أولادها،وأولهم،كان عاقلاً،حليماً،محباًللخير،فصيحاً،من أحسن الناس منطقاً وبديهةً،حَجَّ عشرين حجة ماشياً، توفي سنة: ٥٠هـ= ٦٧٠م.[*الاصابة ١:٣٢٨،الاعلام ٢:١٩٩*]

(٢)الحسين بن علي رضي الله عنهما بن أبي طالب،الهاشمي،القرشي،السبط الشهيد،وُلِدَ سنة:٤ هـ =٦٢٥م،وتوفي سنة ٦١هـ= ٦٨٠م.[*الاصابة ١:٣٣٢،الاعلام ٢:٢٤٣*]

(٣)الموضوعات ١:٢٩٥-٢٩٧،المعجم الكبير ٣:٥٨-٦٤،حِلية الأولياء ٤:٧٣.

قال الهيثمي: فيه عبدالمنعم بن إدريس،وهو كذابٌ وضاعٌ.[*مجمع الزوائد ٩:٣١*]

ومـحال،كافأالله مَن وضعه،وقبح من يشين الشريعة بمثل هذاالتخليط البارد،والكلام الذي لايَلِيْقُ بالرسول ﷺ ولا بـالصحابة ، والمُتَّهَمُ به عبد المنعم بن إدريس بن سنان الراوي،عن أبيه ، عن وهب ، عن ابن عباس رضي الله عنه وعنه محمد بن أحمد بن البراء ، وعنه سليمان بن أحمد الطبراني،وعنه أبونُعَيم.

وأقره عليه السيوطي في اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة،وابن عراق في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة[1].

قال الذهبي في الميزان[2]: عبدالمنعم بن إدريس اليماني ، مشهورٌ ، قاص ، ليس يـعتمد عليه،تركه غيرواحد،وأفصح أحمد بن حنبل فقال:كان يكذب على وهب بن منبه وقال البخاري[3]:ذاهـب الحديث،وقال العقيلي[4]:حـدثنامحمد بن الحسين الأنماطي،حدثناعبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن وهب عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ:مـاطـارذبـابٌ بين إثنين إلَّابقدر.وله عن أبيه عن وهب عن جابر وابن عباس رضي الله عنه خبرٌفي وفاة رسول الله ﷺ طويل،وأنه دفع القضيب إلى عكاشة رضي الله عنه ليقتص منه.

قال ابن حِبَّان:يضع الحديث على أبيه وعلى غيره من الثقات،لايحل الإحتجاج به و لاالرواية عنه[5].

وفيه أيضاًإدريس بن سنان الصنعاني،سبط وهب من منبه،ضعفه ابن عدي،وقال الدارقطني:متروك[6].

وفي اللسان[7]للحافظ في ترجمة عبدالمنعم:نقل ابن أبي حاتم[8]عن إسمٰعيل بن عبدالكريم:مات إدريس باليمن وعبد المنعم يومئذ رضيع ، كذا قال أحمدبن حنبل لماسئل عنه:لم يسمع من أبيه شيئا ، وقال عبد الخالق بن منصور عن يحيى بن معين:

---

(١) اللآلي المصنوعة١:٢٥٤-٢٥٧، تنزيه الشريعة المرفوعة ١:٣٣١.

(٢) ميزان الإعتدال ٢:٦٦٨.

(٣) التاريخ الكبير٦:١٣٨،وقال:لايكتب حديثه.[*التاريخ الصغير٢:١٦٦*]

(٤) الضعفاء الكبير٣:١١٢.

(٥) المجروحين من المحدثين ٢:١٤٣.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال ٢:٣٤، الضعفاء والمتروكين،الترجمة:٣٥٩.

(٧) لسان الميزان٤:٧٤.

(٨) الجرح والتعديل٦:٦٧.

الكذاب الخبيث[١] وعن أبي زرعة[٢]: واهي الحديث[٣] و قال الفلاس[٤]: متروك، أخذ كتب أبيه فحدث بها ولم يسمع من أبيه شيئاً، وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهبُ الحديث، وقال ابن المديني[٥]: ليس بثقة، أخذ كتبا فرواها، وقال النسائي: ليس بثقة[٦].

وقال الساجي[٧]: كان يشتري كتب السيرة فيرويها، ما سمعها من أبيه ولا بعضها.

ومنها: مايذكرونه في ذكر المولد النبوي ﷺ: أن نور محمد ﷺ خلق من نور الله، بمعنى أن ذاته المقدسة صارت مادة لذاته المنورة، وإنه تعالى أخذ قبضة من نوره فخلق منه نوره.

وهذه سفسطة من القول، فإن ذات ربنا تبارَك وتعالَى تتَعالَى من أن تكون مادة لغيره.

وقوله: أخذ قبضة من نوره ليس معناه: أنه قطع منه جزءاً، فجعله نور نبيه ﷺ فإنه مستلزم للتَّجزِّي، وغير ذلك مما يتبعه في ذاته، تعالَى الله عنه.

---

(١) تاريخ بغداد ١١: ١٣٣.

(٢) محمد بن عثمان إبراهيم بن زرعة، من موالي ثقيف، قاض، رفيع القدر، من أهل دمشق، ولي القضاء بمصر سنة ٢٧٤هـ، وضمت اليه الأردن وحمص وقنسرين، عزل سنة: ٢٩٢هـ، فعاد إلى دمشق، فولي قضاءها، وأقام إلى أن توفي سنة: ٣٠٢هـ = ٩١٤م، وكان داهيةً فصيحاً.
[كتاب الولاة وكتاب القضاة: ٢٨٠، الاعلام ٦: ٢٦٠]

(٣) وقال: وُلِدَ بعد موت أبيه وحدث عن أبيه. [تاريخ بغداد ١١: ١٣٣]

(٤) عمرو بن علي بن بحر، أبو حفص، السقاء، الفلاس، باحث من أهل البصرة، سكن بغداد، مات بسُرَّمَنْ رَّآى سنة: ٢٤٩هـ = ٨٦٤م، كان من حفاظ الحديث الثقات، وفي أصحاب الحديث مَن يفضله على علي بن المديني. [تهذيب التهذيب ٨: ٨٠، الاعلام ٥: ٨٢]

(٥) علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح، وُلد بالبصرة سنة: ١٦١هـ = ٧٧٧م، وتوفي بسامرًا سنة: ٢٣٤هـ = ٨٤٩م، كان أحمد لا يسميه، إنما يُكنّيه تبجيلاً له، قال البخاري: مااستصغرت نفسي عند أحد إلّا عند علي بن المديني. له نحو مئتي مُصَنَّفٍ. [تهذيب التهذيب ٧: ٢٩٧، الاعلام ٧: ٣١٨]

(٦) الضعفاء والمتروكين، الترجمة: ٣٨٧.

(٧) المُؤتَمَن بن أحمد بن علي، أبو نصر، الربعي، الديرعاقولي، المعروف بالساجي، ثقة، له نظمٌ، عالمٌ بالحديث، سكن القدس زمانا، وأقام بهراة عشر سنين، وقرأ الكثير، كتب جامع الترمذي ست مرات وكان يقال: لايمكن أن يكذب على رسول الله ﷺ أحدٌ مادام هذا حيًّا، توفي ببغداد سنة: ٥٠٧هـ = ١١١٣م. [تذكرة الحفاظ ٤: ١٢٤٦، الاعلام ٧: ٣١٨]

والـذي أوقعهم في هذه الورطة الظلماء هو ظاهر رواية عبدالرزاق في مصنفه[١] عن جابر رضي الله عنه قال: قلت يارسول الله ﷺ! بأبي أنت وأمي، أخبرني عن أول شيئ خلقه الله تعالى قبل الأشياء، قال: ياجابر إن الله تعالى خلق قبل الأشياء نور نبيك من نوره، فجعل ذلك النور يدور بالقدرة حيث شاءَ الله ولم يكن في ذلك الوقت لوحٌ ولاقلمٌ، ولا جنةٌ ولانـارٌ، ولامـلَكٌ، ولا سـماءٌ وولاأرضٌ، ولا شمسٌ ولاقمرٌ، ولاجنيٌّ ولاإنسيٌّ، الحديث مذكور بتمامه في المواهب اللدنية وغيره[٢].

وقد أخطأوا في فَهْمِ المراد النبوي، ولم يعلموا أن الإضافة في قوله: من نوره كالإضافة في قوله تعالى في قصة خلق آدم عليه السلام: *وَنَفَخْتُ فِيْهِ مِنْ رُّوْحِيْ*. [*سورة الحجر ١٥: ٢٩، سورة ص ٣٨: ٧٢*] وكقوله في قصة عيسى عليه السلام: *وَرُوْحٌ مِّنْهُ* [*سورة النساء ٤: ١٧١*] وكقولهم: بيت الله للكعبة والمساجد، وقولهم: روح الله لعيسى عليه السلام وغير ذلك.

قال الزرقاني في شرح المواهب عند شرح قوله من نوره: إضافة تشريفٍ وإشعار بأنه خلق عجيب، وأن له شأناً، له مناسبة ما إلى الحضرة الربوبية على حَدِّ قوله تعالى: *وَنَفَخَ فِيْهِ مِنْ رُّوْحِهٖ* [*سورة السجدة ٣٢: ٩*] وهي بيانية أي: من نور هو ذاته لا بمعنى أنها مادة خلق نوره منها بل بمعنى: تعلق الإرادة بلاواسطة شيئ في وجوده[٣].

وقال أيضا قبل ذلك بأوراق عديدة[٤]: وأمَّامَاذُكِر أن الله قبض من نور وجهه قبضة، ونظر اليها فعرقت وذلقت فخلق الله من كل نقطة نبياً، وإن القبضة كانت هي النبي ﷺ وأنه كان كوكباً دُرِّيّاً، وإن العالَم كله خلق منه، وإنه كان موجوداً قبل أن يخلق أبواه، وإنه كان يحفظ القرآن قبل أن يأتيه جبرئيل، وأمثال هذه الأمور، فقال الحافظ أبو العباس أحمد بن تيمية في فتاويه، ونقله تلميذه الحافظ ابن كثير[٥] في تاريخه وأقره:

---

(١) لم أجده في المصنف لعبدالرزاق، ولن يوجد فيه إن شاء الله تعالى، فإذاً لاحاجة إلى التأويل.

(٢) المواهب اللدنية بشرح الزرقاني ١: ٨٩–٩٠.

(٣) شرح المواهب اللدنية ١: ٩٠.

(٤) شرح المواهب اللدنية ١: ٥٥.

(٥) إسمٰعيل بن عمر بن كثير، القرشي، البصروي، ثم الدمشقي، أبو الفداء، عماد الدين، حافظ، مؤرخ، فقيه، وُلِدَ سنة ٧٠١هـ= ١٣٠٠م في قرية من أعمال بُصرى الشام، وانتقل مع أخ له إلى دمشق سنة: ٧٠٦هـ، ورحل في طلب العلم، توفي بدمشق سنة: ٧٧٤هـ=١٣٧٣م، تناقل الناس تصانيفه في حياته. [*الدرر الكامنة ١: ٣٧٣، الاعلام ١: ٣٢٠*]

كل ذلك كذبٌ مُفترًى بإتفاق أهل العلم بسيرته والأنبياء كلهم لم يخلقوامن النبي ﷺ بل خُلِقَ كل واحد منهم من أبويه[١].

تنبيه: قد ثبت من رواية عبدالرزاق أولية النورالمحمدي خلقاً وسبقته على المخلوق سبقاً، وقد اشتهربين القصاص:

✿ أول ماخلق الله نوري.

وهوحديث لم يثبت بهذاالمعنى،وإن وردغيره موافقاً له في المعنى.

قال السيوطي في تعليق جامع الترمذي المسمى بقوت المغتذي[٢] عندشرح حديث ✿ إن أول ماخلق الله القلم[٣]:

قال زين العرب في شرح المصابيح:يعارض هذاالحديث ماروي:إن أول ماخلق الله العقل[٤] وإن أول ماخلق الله الروح،وإن أول ماخلق الله العرش فيجاب:أن الأولية من الأمور الإضافية، فيؤول أن كل واحد مما ذكرخلق قبل ما هومن جنسه، فالقلم خلق قبل الأشجار ونوره ﷺ خلق قبل الأنوار، ويحمل حديث العقل على: إن أول ماخلق الله من الأجسام اللطيفة العقل، ومن الكثيفة العرش، فلا تناقض في شيئ من ذلك،إذحديث العقل موضوع،والثلاثة الباقية لم ترد بهذا اللفظ.

قلت: نظيرأول ماخلق الله نوري فيعدم ثبوته لفظاً ووُروده معنى مااشتهرعلى ألسنة القصاص والعوام والخواص من حديث:

✿ لولاك لماخلقت الأفلاك.

---

(١) مجموع الفتاوى١٨:١٦٨.

(٢) قُوت المغتذي شرح الجامع الترمذي٢:٣٨.

(٣)سنن أبي داود، كتاب السنة[٣٤]باب في القدر[١٧]برقم:٤٧٠٠،سنن الترمذي،كتاب القدر [٣٣] باب [١٧]برقم:٢١٥٥،مسندأحمد ٥:٣١٧.

(٤) **قال ابن تيمية:** أحاديث العقل كلهاموضوعة على النبيﷺبإتفاق أهل المعرفة بالحديث. [جامع الرسائل لابن تيمية١:١٦٨]

وقال أيضاً: واتفق أهل المعرفة بالحديث على أنه ضعيفٌ،بل هوموضوعٌ على رسول اللهﷺ. [بُغية المرتاد:١٧١]

ولينظرمجموع الفتاوى١:١٠٢؛١١:١١٠؛١٧:١٥٤؛١٨:١٥٧،١٥٨؛٢٧:١١٠؛٣٥:١٥٣.

قال علي القاري في تذكرة الموضوعات[١]: حديث لولاك لماخلقت الأفلاك، قال الصغاني: إنه موضوع، كذافي الخلاصة، لكن معناه صحيح[٢] فقد روَى الديلمي[٣] عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً:

✿ أتاني جبريل فقال: قال اللّٰه: يامحمد! لولاك ماخلقت الجنة، ولولاك ماخلقتُ النار.

وذكر القسطلاني في المواهب اللدنية والزرقاني في شرحه[٤] أن الحاكم أخرج في مستدركه عن عمر رضي الله عنه مرفوعاً:

✿ إن آدم رأى إسم محمد ﷺ مكتوباعلى العرش وأن اللّٰه قال لآدم لولا محمد [ﷺ] ماخلقتك[٥].

رَوَى أبوالشيخ في طبقات الأصفهانيين والحاكم[٦] عن ابن عباس رضي الله عنه:

✿ أوحى اللّٰه إلى عيسى: يا عيسى آمِن بمحمد ﷺ وأمرمَن أدركه من أمتك أن يؤمنوابه فلولامحمد ﷺ ماخلقت آدم، ولولامحمد ﷺ ماخلقت الجنة والنار، و لقد خلقتُ العرش على الماء فاضطرب فكتبتُ عليه: لاإله إلّا اللّٰه محمد رسول اللّٰه،

---

(١) الأسرار المرفوعة: ٢٨٨، المصنوع في معرفة الحديث الموضوع: ١٥٠.

(٢) الجزم بصحة معناه لايليق إلّابعد ثبوت مانقله عن الديلمي، وإني لأتردد في ضعفه، وحسبنا في التدليل على ذلك على تفرد الديلمي به.

(٣) شيرويه بن شهرداربن شيرويه، أبوشجاع، الديلمي، الهمذاني، مؤرخ، من العلماء بالحديث، توفي سنة: ٥٠٩هـ = ١١١٥م. [كشف الظنون: ١٢٥٤، الاعلام ٣: ١٨٣]

قال الشاه عبدالعزيز الدهلوي: هوليس بمتقن، ولامن أهل المعرفة بالحديث، ولاتمييزله بين الصحيح من الحديث والضعيف، ولذاكثرت في كتابه الموضوعات والواهيات.
[بستان المحدثين: ١٦٢]

(٤) المواهب اللدنية بشرح الزرقاني ١: ١٢٠.

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرك ٢: ٦١٥ عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده عن عمربن الخطاب رضي الله عنه مرفوعاً، وعنه البيهقي في دلائل النبوة ٥: ٤٨٩.

قال الحاكم: هوحديث صحيح، فاستدرك عليه الذهبي وقال: بل موضوع، وعبدالرحمن واه، و عبداللّٰه بن مسلم الفهري لاأدري مَن هو؟ [تلخيص المستدرك ٢: ٦١٥]

وقدقال الحاكم نفسه في عبدالرحمن بن زيد بن أسلم هذا: روى عن أبيه أحاديث موضوعةً، لا يَخفَى على مَن تأمّلهامِن أهل الصنعة أن الحمل فيهاعليه.
[المدخل إلى الصحيح ١: ١٧٠، الترجمة: ٩٨]

فسكن[١].

قال الذهبي: عن ابن عباس ﷺ [يعني: موقوفاً] قال: أوحى الله إلى عيسى: آمن بمحمد ﷺ فلولاه ماخلقت آدم، ولاالجنة ولاالنار[٢].

وكذا ما اشتهر على ألسنة القصاص من حديث:

✿ كنتُ نبياً وآدم بين الماء والطين، وفي رواية: كنت نبياً ولاآدم ولاماء ولاطين.

فإنه صرح السخاوي[٣] في المقاصد الحسنة[٤] والسيوطي في الدرر المنتشرة[٥]: بأنه موضوع بهذا اللفظ، نعم ثبت عند الحاكم في مستدركه وصححه وأبونُعَيم في

---

(١) المستدرك ٢:٦١٥.

قال الذهبي: أظنه موضوعاً على سعيد. [تلخيص المستدرك ٢:٦١٥]

وقال الذهبي أيضاً: فيه عمرو بن أوس، يُجهل حاله، أتى بخبر منكر، أخرجه الحاكم في مستدركه، وأظنه موضوعاً من طريق جندل بن والق عن ابن عباس ﷺ، فذكره.

[ميزان الاعتدال ٣:٢٤٦، لسان الميزان ٣:٣٥٦]

(٢) ميزان الإعتدال ٣:٢٤٦.

(٣) محمد بن عبدالرحمن بن محمد، شمس الدين، السخاوي، مؤرخ، حجة، عالم بالتفسير، والحديث والأدب، أصله من سخا، من قرى مصر، ومولده في القاهره سنة: ٨٣١هـ=١٤٢٧م، ووفاته بالمدينة المنورة سنة: ٩٠٢هـ= ١٤٩٧م، ساح في البلدان سياحة طويلة، وصنف زهاء مئتي كتب.

[الضوء اللامع ٨:٢-٣٢، الاعلام ٦:١٩٤]

(٤) **قال السخاوي:** أما الذي على الألسنة بلفظ: كنت نبياً وآدم بين الماء والطين، فلم نقف عليه بهذا اللفظ، فضلاً عن زيادة: وكنت نبياً ولاآدم ولاماء ولاطين.

[المقاصد الحسنة في بيان كثير من الاحاديث المشتهرة على الالسنة: ٥٢١]

قال ابن تيمية: لاأصل له، لامن نقل ولامن عقل، فإن أحداً من المحدثين لم يذكره، ومعناه باطل، فإن آدم عليه السلام لم يكن بين الماء والطين قط، فإن الطين: ماءٌ وترابٌ، وإنما كان بين الروح والجسد ثم هولاء الضُّلّال يتوهمون أن النبي ﷺ كان حينئذ موجوداً وإن ذاته خلقت قبل الذوات، ويستشهدون على ذلك بأحاديث مفتراة. [تلخيص كتاب الاستغاثة المعروف بالرد على البكري: ٨-٩]

(٥) **قال السيوطي:** لاأصل له بهذا اللفظ، ولكن في سنن الترمذي: متى كنتَ نبياً؟ قال: وآدم بين الروح والجسد، وفي صحيح ابن حِبَّان والحاكم من حديث العرباض بن سارية ﷺ: إني عند الله لمكتوب خاتم النبيين وإن آدم لمنجدل في طينته، قلتُ: زادالعوام فيه: وكنت نبياً ولاآدم ولا ماء ولاطين، ولاأصل له أيضاً. [الدرر المنتثرة في الاحاديث المشتهرة: ١٦٣]

قال الزركشي: هذا اللفظ لاأصل له. [التذكرة في الاحاديث المشتهرة: ١٢٤ برقم: ١٦٢]

حِلية الأولياء والبخاري في تاريخه وأحمد في مسنده[١]عن ميسرة الفجرﷺ[٢]
قلت:يارسول الله! متى كنت نبياً؟قال:
✿ وآدم بين الروح والجسد.
وعندالبيهقي وأحمد[٣]من حديث العرباض بن سارية ﷺ[٤]مرفوعاً:
✿ إني عندالله لخاتم النبيين،وإن آدم لمنجدل[٥] في طينته.
وعندالترمذي عن أبي هريرةﷺأنهم قالوا:يارسول الله! متى وجبت لك النبوة؟
قال:وآدم بين الروح والجسد[٦].

ومنها:مايذكره الوعاظ عند ذِكر الحُسن المحمدي:أنه في ليلة من الليالي سقطت سقطت من يد عائشة رضي الله عنها إبرتها ، ففقدت ، فالتمستها ولم تجد فضحك النبيﷺوخرجت لمعة أسنانه فأضاء ت الحُجرة،ورأت عائشة رضي اللهعنها بذلك الضوء الإبرة.

وهذاوإن كان مذكوراً في معارج النبوة وغيره من كتب السيرالجامعة للرطب و اليابس،فلا يستندبكل ما فيها إلّا الناعم والناعس، لكنه لم يثبت روايةً ودرايةً.

ومنها:مايذكرونه عندذكرالسماع المحمدي أنه يسمع صلاة من يصلي عليه وإن كان نائياً من قبره بلاواسطة،وهذا باطل ، لم يثبت برواية ، بل الثابت خلافه، فقد قال النبيﷺ:

---

(١)المستدرك ٢:٦٠٩ ،حِلية الأولياء ٩:٥٣، ترجمة عبدالرحمن بن مهدي: ٤١٤،التاريخ الكبير ٧:٣٧٤، ترجمة ميسرة الفجر:١٦٠٦، مسندأحمد٥:٥٩.
(٢) ميسرة بن مسروقﷺالعبسي،قائدٌ من الشجعان الصحابة،كان أحد التسعة الذين وفدواعلى النبيﷺمن بني عبس،وهوأول أميردخل بلادالروم سنة: ٢٠هـ،فظفروغنم، توفي سنة: ٢٠هـ=٦٤١ م .[اسدالغابة٤:٢٢٦،الاعلام٧:٣٣٩]
(٣)دلائل النبوة للبيهقي٢:١٣٠،مسندأحمد٤:١٢٧-١٢٨.
(٤)عرباض بن ساريةﷺالسلمي،أبونجيح،له صحبة،وهومن أهل الصفة،وهوأحدالبكائين الذين نزل فيهم:وَلاعَلَى الَّذِيْنَ إِذَامَاأَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ.[سورة التوبة٩:٩٢]نزل الشام،وسكن حمص،له بضعة عشر حديثا،مات سنة:٧٥هـ.[تهذيب الكمال١٩:٥٤٩]
(٥)أي:مطروح على وجه الأرض صورة من طين،لم يجرفيه الروح بعد.
(٦) سنن الترمذي،كتاب المناقب[٥٠]باب فضل النبيﷺ[١]برقم:٣٦٠٩.

✿ مَن صلَّى عليَّ عند قبري سمعته(١) ومَن صلَّى عليَّ نائياً[أي: بعيداً]وكّل بها ملكاً يبلغني وكفى أمر دنياه وآخرته،وكنت له شفيعاً وشهيداً يوم القيامة.
أخرجه البيهقي(٢) في شعب الإيمان(٣) و......

---

(١)**قال ابن الجوزي**:هذا حديث لايصح ، فيه محمدبن مروان السدي، قال يحيى:ليس بثقة،وقال ابن نمير:كذاب، وقال السعدي:ذاهب،وقال النسائي:متروك،وقال ابن حِبّان:لايحل كتب حديثه إلّا للإعتبار.[*الموضوعات*١:٣٠٣]

فتعقبه اليسوطي وقال:أخرجه البيهقي في شعب الإيمان من هذا الطريق،وأخرج له شواهد،ثم ساقها السيوطي،وبعضها صحيح،وهي كلها إنما تشهد للحديث في الجملة،وأما التفصيل الذي فيه: أنه مَن صلى عليه عند قبره ﷺ فإنه يسمعه،فليس في شيئ منها شاهدٌ عليه،وأما نصفه الآخر فلم يذكر السيوطي ولا حديثاً واحداً يشهد له ، نعم قال السيوطي:ثم وجدت لمحمد بن مروان متابعاً على الأعمش، أخرجه أبوالشيخ في"الثواب" : حدثنا عبد الرحمن بن أحمد الأعرج ، حدثنا الحسن بن الصباح،حدثنا أبومعاوية عن الأعمش به.[*اللآلى المصنوعة*١:٢٥٩]

قلت:ورجال هذا السند كلهم ثقات،معروفون غير الأعرج هذا،والظاهر أنه الذي أورده أبوالشيخ نفسه في طبقات المحدثين بأصبهان [٤:٣٦٥] فقال: القاضي عبدالرحمن بن أحمد الطبري، ثم روى عنه حديثين ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهوعنده مجهول، فقول الحافظ ابن حجر في الفتح[٦:٤٨٨]:سنده جيد،غير مقبول،لأن القاضي هذا مجهول العدالة،والله أعلم.

قال العقيلي:لاأصل لهذا الحديث من حديث الأعمش،وليس بمحفوظ.[*الضعفاء الكبير*٤:١٣٧]

قال ابن تيمية:إنه لايُعرف إلّا من حديث محمد بن مروان السدي الصغير،عن الأعمش،وهو عند هم موضوعٌ على الأعمش، وهولو كان صحيحاً فإنما فيه:إنه يبلغه صلاة من صلى عليه نائياً و ليس فيه أنه يسمع ذلك،كما وجدته منقولاً عن هذا المعترض[أي:الأخنائي]فإن هذا لم يقله أحد من أهل العلم،ولايُعرف في شيئ من الحديث،وإنما يقوله بعض المتأخرين الجُهَّال،يقولون:إنه ليلة الجمعة و يوم الجمعة يسمع بأذنيه صلاة من يصلي عليه،فالقول:إنه يسمع ذلك من نفس المصلي باطلٌ،وإنما في الأحاديث المعروفة أنه يُبلغ ذلك ويُعرض عليه،وكذلك السلام تبلغه إياه الملائكة [*كتاب الرد على الاخنائى*:١٣٤، *مجموع الفتاوى*١:١٩٨، ٢٧:١٠٩]

قال ابن القيم:وهذا الحديث غريب جدّاً.[*جلاء الافهام*:٩٢، برقم:٣٣]

(٢)أحمدبن الحسين بن علي،أبوبكر،من أئمة الحديث،ولد سنة:٣٨٤هـ=٩٩٤م في خُسروجرد، من قُرى بيهق بنيسابور،ونشأ في بيهق،ورحل إلى بغداد، ثم إلى الكوفة و مكة وغيرهما،وطُلِب إلى نيسابور فلم يزل فيها إلى أن مات سنة:٤٥٨هـ=١٠٦٦م،نُقِل جثمانه إلى بلده.
[*سير اعلام النبلاء*١٣:٥٧٩، *الاعلام*١:١١٦]

(٣) شعب الإيمان٢:٢١٨،برقم:١٥٨٣، تاريخ بغداد ٣:٢٩٢.

أبو الشيخ [١] في كتاب الثواب ، و العقيلي في كتاب الضعفاء [٢] وله شواهد ، بسط الكلام فيها السيوطي في اللآلي المصنوعة [٣] و ابن عراق [٤] في تنزيه الشريعة المرفوعة[٥].

ومنها: مايذكرونه من أن النبي ﷺ يحضر بنفسه في مجالس مولده عند ذكر مولده، وبنوا عليه القيام عند ذكر المولد تعظيماً وإكراماً، وهذا أيضاً من الأباطيل، لم يثبت ذلك بدليلٍ، ومجرد الإحتمال و الإمكان خارج عن حد البيان.

وأمثال هذه القصص التي ذكرناها كثيرة، تذكره وعاظ الفضل المحمدي و المولد الأحمدي ﷺ مع اختلاقها وعدم ثبوتها ظناً منهم أن في ذكر جلالة القدر المحمدي ثواباً عظيماً، وفضلاً جسيماً ، غافلين عما يترتب عليهما من الإثم العظيم، على من كذب على النبي ﷺ في قول أو فعل ، أو وصفٍ جمالي أو كمالي ، كما دلت عليه الأخبار الصريحة، والآثار الصحيحة.

وبالجملة فاللازم على كل مسلم أن يحتاط في أمثال هذه الأمور، ولا يذكر شيئاً إلَّا بعد تنقيحه، وتحقيقه من الكتب المعتبرة لأصحاب العبور ، ولا يجترئ على ذِكر كل ما اخترعه طبعه أو سطره كل مَن مَضَى قبله ، و إن كان من الذين يجمعون الغَثَّ و السمين، ولا يفرقون بين الشمال و اليمين فإنه جناية عظيمة و خيانة جسيمة.

وهذا أَوَانُ الشروع في المقصود، متوكلًا على المفيض الجواد المعبود.

---

(١) عبدالله بن محمد بن جعفر بن حبان الأصبهاني ، أبو محمد ، من حفاظ الحديث ، من العلماء برجاله يقال له: أبو الشيخ، نسبةً إلى جده حِبَّان[حَيَّان]له تصانيف، توفي سنة: ٣٦٩هـ=٩٧٩م. [النجوم الزاهرة ٤: ١٤٠، الاعلام ٤: ١٢٠]

(٢) الضعفاء الكبير ٤: ١٣٧.

(٣) اللآلي المصنوعة ١: ٢٥٨.

(٤) علي بن محمد بن علي بن عبدالرحمن، ابن عراق الكناني، نور الدين، فقيه، متصوف، له نظم، ولد في دمشق سنة: ٩٠٧هـ=١٥٠٢م ، و رحل إلى الحجاز ، فتولى الإمامة بالمدينة ، وتوفي فيها سنة: ٩٦٣هـ=١٥٥٦م. [شذرات الذهب ٨: ٣٣٧، الاعلام ٥: ١٢]

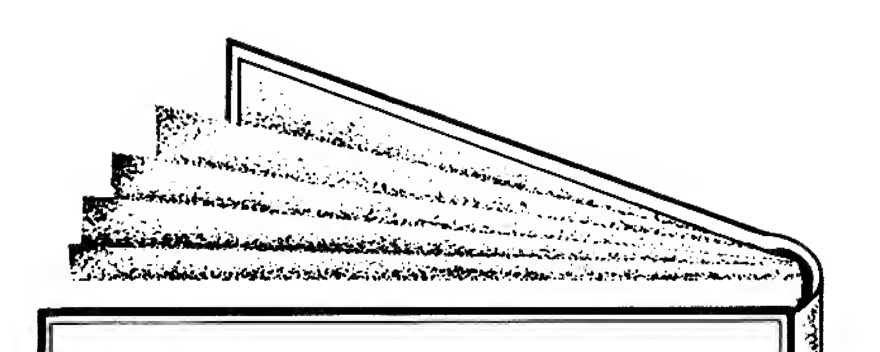
(٥) تنزيه الشريعة المرفوعة ١: ٣٣٥.

الإختبار

قال مجد الدين الفيروزآبادي:

اختبار الله تعالى لعباده تارةً بالمَسار ليشكروا، وتارةً بالمضار ليصبروا، فصارتِ المنحةُ والمحنةُ جميعاً بلاءً. فالمحنة مقتضيةٌ للشكر، والقيامُ بحقوق الصبر أيسرُ من القيام بحقوق الشكر، فصارتِ المنحةُ أعظم البلائين، ولهذا قال عمر ﷺ: بُلِينا بالضراء فصبرنا، وبُلِينا بالسرَّاء فلم نَصبر. وقال علي ﷺ: مَن وُسِّعَ عليه في دنياهُ فلم يَعلم أنه قد مُكِرَبه فهو مخدوع عن عقله، قال الله: وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَّإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ.

[بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، فيروزآبادي ٢: ٤٧٢]



الأيقاظ الأول

في ذِكرأحاديث صلوات أيام الأسبوع ولياليها

حديث صلاة يوم السبت

۞ مَن صلَّى يوم السبت أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة: ألحمد مرة، وقل يأيها الكفرون ثلاث مرات، وقل هو اللّٰه أحد ثلاث مرات، فإذا فرغ من صلا ته قرأ آية الكرسي مرة، كتب اللّٰه له بكل يهودي ويهودية عبادة سنة، وصيام نهارها، وقيام ليلها، وبَنَى اللّٰه له بكل يهودي ويهودية مدينة في الجنة، وكأنما أعتق بكل يهودي ويهودية رقبة من ولد إسماعيل عليه السلام، وكأنما قرأ التوراة والإنجيل والزبور والفرقان، وأعطاه بكل يهودي ويهودية ثواب ألف شهيد، ونَوَّر اللّٰه قلبه وقبره بألف نور، وألبسه ألف حُلَّة، وستر اللّٰه عليه في الدنيا والآخرة، وكان يوم القيامة تحت ظل عرشه مع النبيين و الشهداء، يأكل ويشرب معهم، ويدخل الجنة معهم، وزوجَّه اللّٰه بكل حرف حوراء، و أعطاه اللّٰه بكل آية ثواب ألف صديق، وأعطاه بكل سورة من القرآن ثواب ألف رقبة من ولد إسماعيل عليه السلام، وكتب له بكل يهودي ونصرانى حجاً وعمرةً.

أخرجه الجورقاني من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً (١).

قال ابن الجوزي(٢): هذا حديثٌ موضوعٌ، فكافأ اللّٰه من شأن الإسلام بما يعتقده تزييناً له، وفيه جماعة من المجهولين، قال يحيى: إسحق بن يحيى ليس بشيئ، وقال أحمد: متروك(٣) وأقره عليه السيوطي(٤).

وقد ذكره الغزالي في إحياء علوم الدين(٥).

قال الحافظ العراقي في تخريج أحاديثه: أخرجه أبو موسى المديني في كتاب وظائف الليالي والأيام بسندٍ ضعيفٍ جداً (٦).

۞ مَن صلى يوم السبت عند الضحى أربع ركعات، يقرأ في كل ركعةٍ: فاتحة الكتاب

---

(١) ماوجدته فى الأباطيل والمناكير للجورقاني.

(٢) الموضوعات ٢:١١٣-١١٤.

(٣) **قال الإمام أحمد:** شيخ، متروك الحديث. [*العلل ومعرفة الرجال* ٢:٣٨٣]

قال أبو زرعة: واهي الحديث. [*الجرح والتعديل* ٢:٢٣٧]

قال إبن حِبَّان: كان ردئ الحفظ، يخطئ ولا يعلم، ويروي ولا يفهم. [*المجروحين* ١:١٣٣]

(٤) اللآلي المصنوعة ٢:٤٢.

(٥) إحياءُ علومِ الدين ١:١٩٩.

(٦) المغني عن حمل الأسفار ١:١٩٩، برقم: ٢.

مرةً ، و قل هوالله أحد خمسة عشر مرة ، أعطاه الله بكل ركعة ألف قصرمن ذهب، مُكَلَّلَةٍ بالدر والياقوت،في كل قصرأربعة أنهار:نهرمن ماء،ونهرمن لبن،ونهرمن خمر،و نهرمن عسل ، على شط تلك الأنهار أشجارمن نور ، على كل شجرة بعدد أيام الدنيا أغصان ، على كل غصن بعدد الرمل والنَّوَى ثمار، غبارها المِسك، تحت كل شجرة مجلس مُظَلَّلٌ بنورالرحمن، يجمع أولياء الله عند تلك الأشجار، طوبى لهم وحسن مآب.

أخرجه الجورقاني من حديث أنس رضي الله عنه مرفوعاً (١) وهذاحديث موضوع،قاله ابن الجوزي والسيوطي (٢).

حديث صلاة ليلة السبت

❁ مَن صلى ليلة السبت أربع ركعات ، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة، وقل هوالله أحد خمسا وعشرين مرة،حرم الله جسده على النار.

أخرجه الجورقاني من حديث أنس رضي الله عنه مرفوعاً (٣).

قال ابن الجوزي:هذاحديث لاأصل له،وجمهور رُواته مجهولون،لايُعرفون،ويزيد الرقاشي ضعيف،والهيثم متروك، قال الحميدي: وبشربن السري لايحل أن يكتب عنه وأحمد بن عبدالله هوالجويباري،وقد سبق أنه كذاب وضاع(٤).

وأقره عليه السيوطي وابن عراق وغيرهما (٥).

حديث صلاة يوم الأحد

❁ مَن صلى يوم الأحدأربع ركعات بتسليمة واحدة، يقرأ في كل ركعةٍ: ألحمدُ مرة، و آمَنَ الرَّسُوْلُ بِمَا أُنْزِلَ اِلَيْهِ...... إلى آخر السورة مرة ، كتب الله له بكل نصراني و نصرانية ألف حجة وألف عمرة وألف غزوة،وبكل ركعة ألف صلاةٍ وجعل بينه وبين

---

(١) ماوجدته في الأباطيل والمناكيرللجورقاني.

(٢)الموضوعات ٢:١١٥،اللآلي المصنوعة ٢:٤٢.

(٣) ماوجدته فيالأباطيل والمناكيرللجورقاني.

(٤)الموضوعات ٢:١١٣.

(٥) اللآلي المصنوعة٢:٤٢،تنزيه الشريعة المرفوعة٢:١٢٢.

قال الشوكاني:هوموضوع،و رجال إسناده بين مجهول ومتروك.[**الفوائدالمجموعة**:٤٣]

النارألف خندق،وفتح له ثمانية أبواب الجنة،يدخل مِن أيها شاء،و قضى حوائجه يوم القيامة.

أخرجه الجورقاني من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً (١).

لكن هذا حديث موضوع،وفيه جماعة مجاهيل،قاله ابن الجوزي والسيوطي (٢).

وذكره الغزالي في الإحياء بلفظ:كتب له حجة وعمرة،وكتب له بكل ركعة ألف صلاة وأعطاه الله في الجنة بكل حرف مدينة من مسك أذفر (٣).

قال العراقي:أخرجه أبوموسى المديني من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بسند ضعيف (٤).

حديث صلاة ليلة الأحد

۞ مَن صلى ليلة الأحد أربع ركعات،يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرةً،وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة ، أعطاه الله يوم القيامة ثواب مَن قرأ القرآن عشر مرات،و عمل بمافي القرآن ، ويخرج يوم القيامة من قبره ووجهه مثل القمرليلة البدر ، ويعطيه الله بكل ركعة ألف مدينة من لؤلؤ ، في كل مدينة ألف قصرمن زبرجد ، في كل قصر ألف دار من الياقوت ، في كل دارألف بيت من المسك ، في كل بيت ألف سرير،فوق كل سريرحوارء بين يدي كل حوارء ألف وصيفةٍ و ألف وصيفٍ.

أخرجه الجورقاني من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعا (٥).

لكن هذاحديث موضوع،مظلم الإسناد،عامة مَن فيه مجهول،قال يحيى:سلمة بن وردان ليس بشيئ (٦).

قال أحمد بن حنبل:هومنكرالحديث،و قال ابن حبان:لا يحتج به،وقال أبوحاتِم الرازى:أحمدبن محمد بن عمركان كذاباً (٧).

---

(١)ماوجدته في الأباطيل والمناكيرللجورقاني.

(٢)الموضوعات ٢:١١٦،اللآلي المصنوعة ٢:٤٣.

قال ابن عراق:زاد الذهبي في تلخيصه فقال:وأبوالفضل الشيباني متهم.[*تنزيه الشريعة*٢:٨٦]

(٣)إحياءُ علومِ الدين١:١٩٧.   (٤)المغني عن حمل الأسفار١:١٩٧.

(٥)ماوجدته في الأباطيل والمناكيرللجورقاني.

(٦)التاريخ ٢:٢٢٧،النص: ٦٩٦.

(٧) أحمدبن محمد بن عمربن يونس بن القاسم الحنفي اليمامي،قال أبوحاتم:قدم علينا،وكان كذاباً،كتبت عنه،ولاأحدث عنه.[*الجرح والتعديل*٢:٤١،*تاريخ بغداد*٥:٦٥]

كذا ذكره ابن الجوزي والسيوطي و غيرهما(١).

❁ مَن صلى ليلة الأحد عشرين ركعة ' يقرأفي كل ركعة فاتحة الكتاب ' وقل هواللّٰه أحدخمسين مرة'والمعوذتين مرة مرة'واستغفَرَ اللّٰه عز وجل مائة مرةً 'واستغفرَلنفسه ولوالديه مائة مرة'وصلى على النبيﷺمائة مرةً 'وتَبَرّأً مِن حوله وقوته' والْتَجأ إلى اللّٰه ثم قال:أشهدأن لاإله إلّا اللّٰه ' وأن آدم صفوة اللّٰه وفطرته'وإبراهيم خليل اللّٰه'وموسى كليم اللّٰه'وعيسى روح اللّٰه ' ومحمداًﷺحبيب اللّٰه'كان له من الثواب بعدد مَن دَعا للّٰهِ ولداً 'ومَن لم يدع للّٰه ولداً 'وبعثه اللّٰه يوم القيامة مع الآمنين' وكان حقاً على اللّٰه تعالى أن يدخله الجنة مع النبيين.

ذكره الغزاليفيإحياءِ علومِ الدين منسوباً إلى أنسرضي الله عنه (٢).

قال العراقي:ذكره أبوموسى المديني بغيراسنادٍ ' وهومنكر.وروى أبوموسى من حديث أنس رضي الله عنه في فضل الصلاة فيها ست ركعات و أربع ركعات ' و كلاهما ضعيفٌ جدًّا(٣).

❁ مَن صلى ليلة الأحد أربع ركعات ' يقرأ في كل ركعة: فاتحة الكتاب مرةً'وقل هو اللّٰه أحد خمسين مرة ' حرم اللّٰه لحمه على النار ' وبعثه اللّٰه يوم القيامة وهوآمن مِن العذاب'ويحاسب حساباً يسيراً'ويمرعلى الصراط كالبرق اللامع.

هذا حديث موضوع(٤).

حديث صلاة يوم الإثنين

❁ مَن صلى يوم الإثنين أربع ركعاتٍ ' يقرأ في كل ركعةٍ بفاتحة الكتاب مرةً ' وآية الكرسيمرة وقل هواللّٰه أحد مرةً'وقل أعوذبرب الفلق مرةً'وقل أعوذبرب الناس مرةً' وإذاسلَّمَ استغفراللّٰهعشرمراتٍ'غُفِرَله ذنوبه كلها'وأعطاه اللّٰه قصراً في الجنة من درَّةٍ

---

(١)الموضوعات٢:١١٥'اللآليالمصنوعة٢:٤٣. (٢)إحياءُ علومِ الدين١:١٩٩.

(٣)المغنيعن حمل الأسفار١:١٩٩.

(٤)**قال ابن الجوزي:**أكثررُواته مجاهيل'ولم يروه قط مالك'ولاابن وهب'ولاالربيع. [الموضوعات٢:١١٦]

وقال السيوطي:أحمد بن محمدبن عمركذاب'و شيخه وشيخ شيخه مجهولان. [اللآلي المصنوعة٢:٤٣]

بيـضاء، في جوف القصر سبعة أبياتٍ، طول كل بيتٍ ثلاثة ألف ذراع، وعرضه مثل ذلك،البيت الأول من فضةٍ بيضاء، والبيت الثاني من ذَهبٍ، والبيت الثالث من لؤلؤٍ،و البيت الرابع من زمرد، والبيت الخامس من زبرجد، والبيت السادس من دُرٍّ، والبيت السابع من نورٍ يتلألأ، وأبواب البيوت من العنبر، على كل باب ألف سترٍمِن زعفران، وفي كل بيت ألف سريرمن كافور، فوق كل سرير ألف فراش، فوق كل فراش حوراء، خلقها الله من أطيب الطيب،من لدن رِجلهاإلى ركبتهامن الزعفران الرطب،ومن لدن ركبتهاإلى ثدييهامن المسك الأذفر،ومن لدن ثدييهاإلى عنقهامن العنبرالأشهب،ومن لدن عنقها إلى مفرق رأسها من الكافورالأبيض، على كل واحدة منهن ألف حلةٍ من حلل الجنة كأحسن مارأيت.

أخرجه ابن الجوزي[1] وقال:هذاحديثٌ موضوعٌ بِلاشكٍّ،وقدكنتُ أتَّهِمُ الحسين ابن إبراهيم،والآن قد زال الشَّكّ،لأن الإسنادكله ثقاتٌ،وإنماهوالذي قدوضع هذا،و عمل هذه الصلوات كلها.

وقد ذكرصلاة ليلة الثلاثاء،ويوم الثلاثاء،وصلاة ليلة الأربعاء،وصلاة يوم الأربعاء،و صـلاة ليلة الخميس، وصلاة يوم الخميس، وصلاة يوم الجمعة، وكل ذلك من هذا الجنس الذيتقدم،فأضربتُ عن ذِكره،إذلافائدة في تضييع الزمان بمالايَخفَى وضعه ولقدكان لهذاالرجل حَظٌّ من علم الحديث،فسبحان مَن يطمس القلوب.

قال ابن حجر[2]:والعجب أن ابن الجوزي يَتَّهِم الجورقاني بوضع هذاالمتن على هذاالإسناد، ويسوقه من طريقه الذي هوعنده مركبٌ، ثم يعليه بالإجازة عن علي بن عبدالله،وهو ابن الزاغوني،عن علي بن بندار،وهوابن البُسرَى،ولوكان حدث به لكان

---

(١)الموضوعات٢:١١٧-١١٨.

قال ابن القيم:استمرَّهذا الكذاب الخبيث على حديث طويل، فيه من هذه المجازفات، وهومن عمل الحسين بن إبراهيم،كذاب،يروي عن محمدبن طاهر،ووضع من هذاالضرب أحاديث صلاة يوم الأحد وليلة الأحد،و هكذا في سائرأيام الأسبوع ولياليه.[**المنارالمنيف:٤٩،برقم:٥٠**]

وقال الذهبي:الحسين بن إبراهيم روَى عن الحافظ محمدبن طاهر،دجَّالٌ،وضع حديث صلاة الأيَّامِ بإسنادٍكالشمس إلى مالك،عن الزهري،عن سالم،عن أبيه مرفوعاً،وفيه:من صلى يوم الإثنين أربع ركعات أعطاه الله قصراً،فيه ألف ألف حوراء.[**ميزان الاعتدال١:٥٣٠،المغني في الضعفاء١:١٦٨**]

(٢) لسان الميزان٢:٢٧،اللآلي المصنوعة٢:٤٤.

على شرط الصحيح، إذلم يبق للحسين الذي اتَّهَمَهُ به في الإسناد مدخلٌ، وهذه غفلةٌ عظيمةٌ، فلعل الجورقاني دخل عليه إسنادٌ في إسنادٍ، لأنه كان قليل الخُبرة بأحوال المتأخرين، وجُلَّ اعتماده في كتاب الأباطيل على المتقدمين إلى عهد ابن حِبَّان، و أما مَن تأخَّرَعنه فيَعِلُّ الحديث بأن رُواته مجاهيل وقديكون أكثرهم مشاهير.

❁ مَن صلى يوم الإثنين ثنتي عشرة ركعة، يقرأ في كل ركعة : فاتحة الكتاب وآية الكرسي مرة، فإذا فرغ قرأ: قل هو الله أحد اثنتي عشرة مرة، واستغفر اثنتي عشرة مرةً ينادَى به يوم القيامة أين فلان بن فلان، ليقم فليأخذ ثوابه من الله تعالى، فأول ما يُعطَى من الثواب ألف حُلَّة و يُتَوَجَّ ويقال له : أدخل الجنة، فيتقبله مائة ألف ملك، مع كل ملك هدية، يشيعونه حتى يدورعلى ألف قصرمن نوريتلألأ.

ذكره الغزالي في إحياء علوم الدين منسوباً إلى أنس ﷺ(١).

قال العراقي في تخريجه: ذكره أبوموسى المديني بغيرسند، وهومنكر جداً(٢).

حديث صلاة ليلة الإثنين

❁ مَن صلى ليلة الإثنين ست ركعاتٍ، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة، وقل هو الله أحد، عشرين مرة، ويستغفر بعدذلك سبع مرات، أعطاه الله يوم القيامة ثواب ألف صديق، وألف عابدٍ، وألف زاهدٍ، ويتوج يوم القيامة مِن نوريتلألأ، ولايخاف إذاخاف الناس، ويمرعلى الصراط كالبرق الخاطف.

قال ابن الجوزي والسيوطي وابن عراق: هذاموضوع، وفي إسناده يزيد، والهيثم، و بشر، كلهم مجروح، وأحمدبن عبد الله هو الجويباري الكذاب(٣).

حديث صلاة يوم الثلاثاء

❁ مَن صلى يوم الثلاثاء عشرركعات عندانتصاف النهار، وفي لفظ آخر:

---

(١) إحياءُ علومِ الدين ١:١٩٨.

(٢) المغني عن حمل الأسفار ١:١٩٨.

(٣) الموضوعات ٢:١١٧، اللآلي المصنوعة ٢:٤٢، تنزيه الشريعة المرفوعة ٢:٨٤.

قال علي القارئ: قبّح الله واضعه ومختلقه على رسول الله ﷺ وهومن عمل الجويباري الخبيث. [*الاسرار المرفوعة*: ٤٠٤]

وقال الشوكاني: حديث موضوع. [*الفوائد المجموعة*: ٤٥]

عند ارتفاع النهار، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب، وآية الكرسي مرة، وقل هو الله أحد ثلاث مراتٍ، لم يكتب عليه خطيئة إلى سبعين يومٍ، فإن مات إلى سبعن يوم مات شهيداً، وغفر له ذنوب سبعين سنة.

ذكره الغزالي(١) وقال العراقي: أخرجه أبو موسى المديني بسندٍ ضعيف(٢).

حديث صلاة ليلة الثلاثاء

۞ مَن صلى ليلة الثلاثاء ركعتين، يقرأ في كل ركعة: فاتحة الكتاب، وقل هو الله أحد، والمعوذتين خمس عشرة مرة، ويقرأ بعد التسليم خمس عشرة مرة آية الكرسي، واستغفر الله خمس عشرة مرة كان له ثواب عظيم وأجر عظيم.

ذكره الغزالي(٣) وهو حديث موضوع.

۞ مَن صلى ليلة الثلاثاء ركعتين، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرةً، وإنا أنزلناه، وقل هو الله أحد سبع مراتٍ، أعتق الله رقبته من النار، ويكون يوم القيامة قائده ودليله إلى الجنة.

ذكره الغزالي(٤) منسوباً إلى رواية عمر رضي الله عنه.

قال العراقي في الحديث الأول: ذكره أبو موسى بغير إسنادٍ حكايةً عن بعض المصنفين وأسند من حديث أبي مسعود وجابر رضي الله عنهما حديثاً في صلاة أربع ركعات فيها، وكلها منكرة(٥).

حديث صلاة يوم الأربعاء

۞ مَن صلى يوم الأربعاء ثنتي عشرة ركعة عند ارتفاع النهار، يقرأ في كل ركعةٍ فاتحة الكتاب وآية الكرسي مرة، وقل هو الله أحد ثلاث مراتٍ، والمعوذتين ثلاث مراتٍ، نادَى منادٍ عند العرش: يا عبد الله! استأنف العملَ، فقد غفر لك ما تقدم من ذنبك، ورفع الله سبحانه عنك عذاب القبر، وضِيقه وظلمته، ورفع عنك شدائد القيامة، ورفع له من

---

(١) إحياءُ علومِ الدين ١:١٩٨

(٢) المغني عن حمل الأسفار ١:١٩٨.

(٣) إحياءُ علومِ الدين ١:١٩٩.

(٤) إحياءُ علومِ الدين ١:١٩٩.

(٥) المغني عن حمل الأسفار ١:١٩٩.

يومه عمل نبي.
ذكره الغزالي[١] من رواية معاذ رضي الله عنه.
قال العراقي: أخرجه أبوموسى المديني، وقال: رُواته ثقات، والحديث مركب.
قلت: [والقائل هو الحافظ العراقي] بل فيه غير مسمى، وهو محمد بن حميد الرازي أحد الكذابين[٢].

حديث صلاة ليلة الأربعاء

مَن صلى ليلة الأربعاء ركعتين، يقرأ في الأولى فاتحة الكتب، وقل أعوذ برب الفلق عشر مراتٍ، وفي الثانية بعد الفاتحة: قل أعوذ برب الناس عشر مرات، ثم إذا سلم استغفر اللّٰه عشر مرات، وصلى على النبي ﷺ عشر مراتٍ، نزل من كل سماءٍ سبعون ألف ملك يكتبون ثوابه إلى يوم القيامة.
ذكره الغزالي[٣] من رواية فاطمة رضي اللّٰه عنها.
وفي رواية أخرى ذكرها أيضاً: ست عشرة ركعة، يقرأ بعد الفاتحة ماشاء اللّٰه، ويقرأ في آخر الركعتن آية الكرسي ثلاثين مرة، وفي الأوليين ثلاثين مرةً قل هو اللّٰه أحد، يشفع في عشرة من أهل بيته، كلهم وجبت لهم النار.
قال العراقي: رواه أبوموسى المديني بسندٍ ضعيفٍ جدًّا[٤].

حديث صلاة يوم الخميس

مَن صلى يوم الخميس بين الظهر والعصر ركعتين، يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب و آية الكرسي مائة مرةً، وفي الثانية فاتحة الكتاب، وقل هو اللّٰه أحد مائة مرةً ويصلي على

---

(١) إحياءُ علومِ الدين ١:١٩٨.
(٢) المغني عن حمل الأسفار ١:١٩٨.
ومحمد بن حُمَيد هذا من بحور العلم، قال يعقوب بن شيبة: كثير المناكير، قال البخاري: فيه نظرٌ، و كذبه أبوزرعة، وقال فضلك الرازي: عندي عن ابن حميد خمسون ألف حديثٍ، ولا أحدث عنه بحرفٍ، وقال صالح جزرة: كُنَّا نَتَّهِمُ ابن حميد في كل شيئ يحدثنا، مارأيت أجرأ على اللّٰه منه، وقال أيضاً: مارأيت أحذق بالكذب من ابن حميد وابن الشاذكوني، قال ابن خراش: حدثنا ابن حميد، و كان واللّٰه يكذب. [*ميزان الاعتدال ٣:٥٣٠*]
(٣) إحياءُ علومِ الدين ١:٢٠٠.
(٤) المغني عن حمل الأسفار ١:٢٠٠.

النبيﷺ مائة مرةً ، أعطاه الله ثواب مَن صام رجب وشعبان ورمضان ، وكان له من الثواب مثل حاج البيت، وكتب له بعدد مَن آمن بالله سبحانه وتوكل عليه حسنةً.
ذكره الغزالي (١) .قال العراقي:أخرجه أبو موسى المديني بسندٍ ضعيفٍ جداً (٢) .

حديث صلاة ليلة الخميس

۞ مَن صلى ليلة الخميس مابين المغرب والعشاء ركعتين،يقرأ في كل ركعةٍ:فاتحة الكتاب وآية الكرسي خمس مرات ، وقل هو الله أحد خمس مرات ، و المعوذتين خمس مرات،فإذافرغ من صلاته إستغفرالله خمس عشرة مرات،وجعل ثوابه لوالديه فقد أدَّى حق والديه وإن كان عاقاً لهما،وأعطاه اللهمايعطي الصديقين والشهداء.
ذكره الغزالي (٣)من رواية أبي هريرةرضي الله عنه.
قال العراقي:أخرجه أبوموسى المديني وأبومنصورالديلمي في مسندالفردوس بسندٍ ضعيفٍ جداً،وهومنكر (٤) .

حديث صلاة يوم الجمعة

۞ يوم الجمعة صلاة كله،مامن عبدٍ مؤمن قام إذااستقلت الشمس وارتفعت قدر رمح أوأكثرمن ذلك،فتوضأثم أسبغ الوضوء،فصلى سبحة الضحى ركعتين ايماناً و احتساباً إلَّا كتب الله له مأتي حسنة،ومحا عنه مئتي سيئة.ومن صلى أربع ركعات رفع الله سبحانه له في الجنة أربع مائة درجة،ومن صلى ثمان ركعات رفع الله له في الجنة ثمان مائة درجة،وغفرله ذنوبه كلهاومن صلى ثنتي عشرة ركعةً كتب الله له ألفين ومئتي حسنة،ومَحَاعنه ألفين ومئتي سيئة،ورفع له في الجنة ألفين ومئتي درجة.
ذكره الغزالي (٥)من رواية علي رضي الله عنه.
قال العراقي،لم أجدله أصلاً،وهوباطل (٦).

---

(١) إحياءُ علومِ الدين ١:١٩٨.
(٢)المغني عن حمل الأسفار ١:١٩٨.
(٣) إحياءُ علومِ الدين ١:٢٠٠.
(٤)المغني عن حمل الأسفار ١:٢٠٠.
(٥) إحياءُ علومِ الدين ١:١٩٨.
(٦)المغني عن حمل الأسفار ١:١٩٨.

❁ مَن صلى يوم الجمعة ما بين الظهر والعصر ركعتين ، يقرأ في أول ركعة بفاتحة الكتاب وآية الكرسي مرة واحدة ، وخمساً وعشرين مرة قل أعوذ برب الفلق ، وفي الركعة الثانية يقرأ بفاتحة الكتاب، وقل هو الله أحد خمسا وعشرين مرة، وقل أعوذ برب الناس خمساً و عشرين مرة فإذا سلم قال : لا حول ولا قوة إلَّا بالله العلي العظيم خمسين مرةً ، فلا يخرج من الدنيا حتى يرى ربه عزوجل في المنام، ويرَى مكانه في الجنة أو يُرَى له.

أخرجه ابن الجوزي من حديث ابن عباس رضي الله عنه وقال: هذا حديث موضوع، وفيه مجاهيلٌ، لايُعرفون[1]. وأقره عليه السيوطي[2].

❁ مَن دخل يوم الجمعة المسجد فصلى أربع ركعات يقرأ فيهن قل هو الله أحد مئتي مرة، في كل ركعة خمسين مرة، لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة أو يُرى له.
ذكره الغزالي من رواية نافع عن ابن عمر رضي الله عنه[3].
قال العراقي: أخرجه الخطيب في" الرُّواة عن مالك " من حديث ابن عمر رضي الله عنه وقال: غريب جداً[4].

حديث صلاة ليلة الجمعة

❁ مَن صلى ليلة الجمعة بين المغرب والعشاء اثنتي عشرة ركعة، يقرأ في كل ركعةٍ فاتحة الكتاب مرة ، وقل هو الله أحد إحدَي عشرة مرة فكأنما عبدَ الله تعالى ثنتَي عشرة سنة، صيام نهارها وقيام ليلها.
ذكره الغزالي من رواية جابر رضي الله عنه[5]. قال العراقي: باطل، لاأصل له[6].

---

(١)الموضوعات ٢:١١٩.
وقال: قد ذكر صلوات الأسبوع أبوطالب المكي وتبعه أبو حامد الغزالي، وكل ذلك لا أصل له.
(٢)اللآلي المصنوعة ٢:٣٥.
(٣)إحياءُ علومِ الدين ١:١٨٧.
وقد ذكره القرطبي المفسر في تفسير سورة الإخلاص من تفسيره: ٢٠:٢٣١، برقم:٦٥٣٣، وإسناده ضعيف لضعف محمد بن خالد الجندي، قال الأزدي: منكر الحديث، و قال الحاكم مجهول.
[*ميزان الاعتدال* ٣:٥٣٥]
(٤)المغني عن حمل الأسفار ١:١٨٧.
(٥)إحياءُ علومِ الدين ١:٢٠٠.
(٦)المغني عن حمل الأسفار ١:٢٠٠.

مَن صلى ليلة الجعة صلاة العشاء الآخرة في جماعةٍ،وصلى ركعتي السنة،ثم صلى بعدهماعشرركعات،قرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب،وقل هوالله أحد،والمعوذتين مرةً مرةً ثم أوتر بثلاث ركعات،ونام على جنبه الأيمن ووجهه إلى القبلة فكأنماأحيا ليلة القدر.

ذكره الغزالي من رواية أنس رضي الله عنه(١). قال العراقي:باطلٌ لا أصل له (٢).

مَن صلى ليلة الجمعة ركعتين، قرأ فيهما بفاتحة الكتاب وإذازلزلت خمس عشر مرة، أمنه الله من عذاب القبر و من أهوال يوم القيامة.

قال العراقي:أخرجه إبراهيم المظفرفي كتاب وصول القرآن للميت،والمظفربن الحسين الأرجاني في كتاب فضائل القرآن من حديث أنس رضي الله عنه.

ورواه أبومنصورالد يلمي في مسنده من هذاالوجه،ومن حديث ابن عباس رضي الله عنهما،وكلها ضعيفة منكرة،و ليس يصح في أيام الأسبوع ولياليهن شيئٌ(٣).

وذكرعلي القارئ المكي في كتاب الموضوعات(٤)حديث:من صلى يوم الأحد أربع ركعات بتسليمة واحدةٍ،إلى آخره ، وقال:فقبح الله واضعه ،ما أجرأه على الله و رسوله صلى الله عليه وسلم.

وقال بعد ذكرحديث:صلاة أربع ركعات ليلة الأحد:إستمرهذا الكذاب الأشرعلى الألف.

وقال بعدذكرحديث:صلاة ست ركعات ليلة الإثنين:قبح الله واضعه ومختلقه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهومن عمل الجويبارى الخبيث(٥).

وذكرحديث:صلاة أربع ركعات يوم الإثنين،الذي فيه ثواب طويل،إلّاأنه ذكرفيه ليلةٌ ، على خلاف مامَرَّوقال:واستمرهذا الكذاب الخبيث على حديث طويل فيه من هذه المجازفات ، وهومن عمل الحسين بن إبراهيم،كذاب ،دجال،يروي عن محمد

---

(١)إحياءُ علومِ الدين١:٢٠٠.

(٢)المغني عن حمل الأسفار ١:٢٠٠.

(٣) المغني عن حمل الأسفار ١:٢٠٠.

(٤) الأسرارالمرفوعة:٤٠٣،نقلاً عن المنارالمنيف لإبن القيم الجوزية .

(٥)الأسرارالمرفوعة:٤٠٣،نقلاً عن المنارالمنيف لإبن القيم الجوزية.

ابن طاهر،ووضع من هذا الضرب:أحاديث صلاة يوم الأحدوليلة الأحد،ويوم الإثنين وليلة الإثنين ويوم الثلاثاء وليلةالثلاثاء،وهكذافي سائرأيام الأسبوع ولياليه،وهذاباب واسع جداً، وإنما ذكرنا منه جزأً يسيراً ليعرف به أن هذه الأحاديث وأمثالها مما فيه هـذه الـمجازَفات القبيحة الباردة كلهاكذب،على رسول اللهﷺ فقد اعتنى بهاكثير من الجهال بالحديث من المنتسبين إلى الزهد والفقروكثيرمن المنتسبين إلى الفقه.

والأحاديثُ الموضوعةُ عليهاظُلمةٌ ورَكَاكَةٌ ومجازفاتٌ باردةٌ، تُنادي على وضعها واختلاقها [١].

وقال فيموضع آخرمن كتابه:ومنهاأحاديث صلوات الأيام و الليالي كصلاة يوم الأحد وليلة الأحد،ويوم الإثنين وليلة الإثنين إلى آخرالأسبوع،وكل أحاديثهاكذب وقد تقدم بعض ذلك[٢].

وكذلك أحاديث صلاة الرغائب ليلة أول جمعة من رجب كلها كذب[٣].

ومن ذلك أحاديث صلاة ليلة النصف من شعبان[٤].

---

(١)الأسرارالمرفوعة:٤٠٤،نقلاً عن المنارالمنيف لإبن القيم الجوزية.

(٢)الأسرارالمرفوعة :٤٣٨ .

(٣)الأسرارالمرفوعة :٤٣٨ .

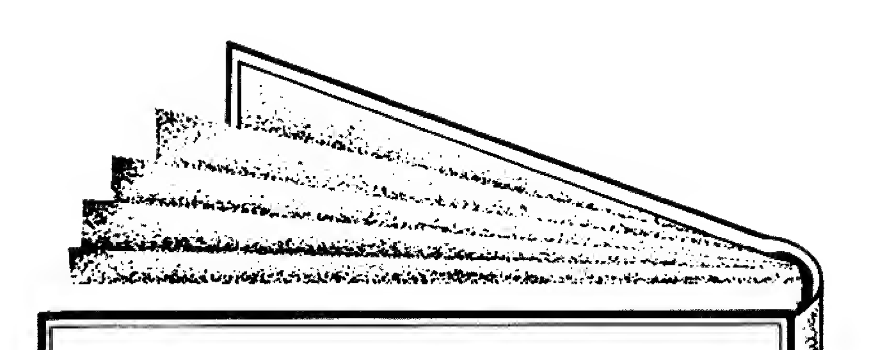
(٤)الأسرارالمرفوعة :٤٣٨ .

اَلتَّواضُعُ لِلُحَقِّ

التواضعُ للحق هو شأن المؤمنين الصالحين،فإنهم إذاعرفوا الحق سارعواإليه،وإذا كشفواالباطل في نفوسهم تَنَكَّروا له وعدَلُوا عنه.

قد وقع لعمروبن عبيد أنه قال في مسألة رأياً فأخطأ فيه،فناقَشه واصل بن عطاء فتبَيَّن لعمروبن عبيد خطؤه في تلك المسألة،فرجع فيها إلى الحق قائلاً:مابيني وبين الحق مِن عداوةٍ،والقولُ قولك،وأُشْهِدُ مَن حضر أني تارك ماكنتُ عليه،فاستحسن الناس ذلك منه،إذ رجع من قولٍ كان عليه إلى قولٍ آخرمن غيرشغبٍ واستدلوابذلك على ديانته.

[المنية والأمل في شرح كتاب الملل والنحل:٥١،لأحمد بن يحيى بن المرتضَى اليماني،طبعة دارالمعارف النظامية بحيدرآباد،الهند١٣١٦هـ]



الأيقاظُ الثاني

في ذكر أحاديث صلوات أيام السَّنَة ولياليها
مع ما يتعلق بها

حديث صلاة ليلة السابع والعشرين من رجب

❁إن في رجب يوماً وليلةً، من صام ذلك اليوم وقام تلك الليلة كان له من الأجر كما صام مائة سنة وقام لياليها، وهي لثلاثة بقين من رجب، و هواليوم الذي بعث فيه نبينا ﷺ(١).

ذكره قطب الأقطاب وغوث الأنجاب(٢)الشيخ عبدالقادرالجيلاني، رئيس السلسلة القادرية في الغنية قائلاً : أخبرنا الإمام هبة الله بإسناده عن أبي سلمة عن أبي هريرة و سلمان رضي اللهعنهماقالا:قال رسول اللهﷺ:إن في رجب. . .إلى آخرالحديث(٣)

وأخرجه الحافظ ابن حجرالعسقلاني في كتابه تبيين العجب بماوردفي فضل رجب وأدخله في الموضوعات، فإنه قال أوّلاً : أما الأحاديث الواردة في فضل رجب، في فضل صيامه أوصيام شيئ منه صريحة فهي على قسمين: ضعيفة وموضوعة، ونحن نسوق الضعيفة ونشيرإلى الموضوعة إشارةً مفهمةً (٤) فذكرمن الضعيفة حديث أنس ﷺ مرفوعاً:

❁ إنَّ في الجنة نهراً يُقال له:رجب،ماؤه أشد بياضاً من اللبن،وأحلَى مِن العسل،مَن صام يوماًمِن رجب سقاه الله من ذلك النهر(٥).

---

(١) هذامرد ودٌ،يُخالف قول الله تعالى:شَهْرُرَمَضَانَ الَّذِىٓ اُنْزِلَ فِيْهِ الْقُرْاٰنُ.[سورة البقرة٢:١٨٥]

(٢)لفظ يستعمله الصوفية،لادليل عليه من كتاب الله تعالى ولامن سنة رسوله ﷺ.

قال ابن تيمية: أما لفظ الغوث والغياث فلايستحقه إلاالله،فهوغياث المستغيثين،فلايجوزلأحدٍ الإستغاثة بغيره،لابمَلَكٍ مقرَّبٍ ولانبي مرسلٍ.[مجموع الفتاوى١١:٤٣٧]

(٣) الغينة لطالبي طريق الحق١:٢٤٠ .

(٤) تبيين العجب بما ورد في فضل رجب،بتحقيقي :١٦ .

(٥)تبيين العجب بما ورد في فضل رجب،بتحقيقي:١٦،برقم:٥ .

والحديث أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٣:٣٦٨،برقم:٣٨٠٠عن منصوربن زيد، ثنا موسى ابن عمران، قال سمعت أنس بن مالك ﷺ،عن النبيﷺمرفوعاً.

قال الذهبي: ومنصوربن يزيد،حدث عنه محمدبن المغيرة في فضل رجب،لايُعرفُ،والخبر باطل. [ميزان الاعتدال٤:١٨٩،المغني في الضعفاء٢:٦٧٩]

قال ابن حجر: وقول الذهبي:منصوربن يزيد،بزيادة ياء مثناة من تحتٍ في أوله وهمٌ،وإنما هو زيد بفتح الزاي،كماتضافرت بذلك الروايات.[تبيين العجب:١٧]

قال الذهبي: محمد بن المغيرة بن بسام،روى عن منصور بن يزيد وعنه البخاري بإسنادٍ نظيفٍ =

وحديث أنس ﷺ قال:

❁ كان النبي ﷺ إذا دخل رجب قال: أللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا إلى رمضان (١).

وحديث أبي هريرة ﷺ:

❁ أنَّ رسول اللّٰه ﷺ لم يصم بعد رمضان إلّا رجب و شعبان (٢).

ثم قال بعد البحث في أسانيد هذه الأحاديث: وورد في فضل رجب من الأحاديث الباطلة أحاديث لا بأس بالتنبيه عليها لئلا يغتربها (٣) فذكر أحاديث كثيرة، وبعضها مذكورة في غنية الطالبين، وإحياء علوم الدين، و قوت القلوب لأبي طالب المكي وغيرها من كتب المشائخ المعتبرين في السلوك و التصوف، وذكر في انتهائها هذا

=إلى البخاري حديث: في الجنة نهر يقال له رجب، وذكر الحديث، وهذا باطل.
[ميزان الاعتدال ٤:٢٦]

قال ابن عدي: محمد بن المغيرة يسرق الحديث، وهو عندي ممن يضع الحديث.
[الكامل في ضعفاء الرجال ٧:٥٤١]

(١) تبيين العجب بما ورد في فضل رجب، بتحقيقي: ١٩، برقم: ٨.

والحديث أخرجه أحمد ١:٢٥٩، وأبو نعيم في الحِلية ٢:٢٦٩، والبيهقي في شعب الإيمان ٣: ٣٧٥ برقم: ٣٨١٥ والسيوطي في الجامع الصغير برقم: ٦٦٧٨ وسكت عليه.

قال المناوي: ظاهر صنيع المصنف أن مخرجه رواه وأقرّه، وليس كذلك، بل عقبه البيهقي بما نصه: تَفَرَّدَ به زياد النميري وعنه زائدة بن أبي الرقاد، قال البخاري: زائدة ابن أبي الرقاد عن زياد النميري منكر الحديث [التاريخ الكبير ٣:٤٣٣] وجهله جماعة، وجزم الذهبي [في الميزان ٢:٦٥] بأنه منكر الحديث، وبذلك يُعرف أن قول إسماعيل الأنصاري: لم يصح في فضل رجب غير هذا، خطأٌ ظاهرٌ.
[فيض القدير ٥:١٣١]

والحديث أخرجه الطبراني في الأوسط ٣:٨٥، برقم: ٣٩٣٩ وأخرجه الهيثمي وقال: رواه البزار، وفيه زائدة بن أبي الرقاد، قال البخاري: منكر الحديث، و جهله جماعة. [مجمع الزوائد ٢:١٦٥]

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الايمان ٣:٣٦٩ برقم: ٣٨٠٣ وقال: إسناده ضعيف.

قال ابن حجر: هو حديث منكر من أجل يوسف بن عطية الصفار، فإنه ضعيف جداً.
[تبيين العجب: ٢١]

قال البيهقي: وقد روي في هذا الباب أحاديث مناكير، في رواتها قوم مجهولون وضعفاء، وأنا أبرأ إلى اللّٰه تعالى من عهدتها. [شعب الايمان ٣:٣٦٩]

(٣) تبيين العجب بما ورد في فضل رجب، بتحقيقي: ٢٢.

الـحـديـث قائلاً : أخبرنا أبوالحسن المرداوي بصالحية دمشق ' أنبأنا أحمد بن علي الجزري وعائشة بنت محمد بن المسلم قراءَةً عليها'وأناحاضر'وإجازةً'أنبأناإبراهيم ابـن خليل الأدمي'أنبأنا منصوربن علي الطبري'أنبأناعبد الجباربن محمد الفقيه'أنبأنا الحافظ أبوبكر البيهقي'أنبأناأبوعبدالله الحافظ'أنبأناأبونصررشيق بن عبدالله الرومي املاءً من أصل كتابه بالطابران'حدثناالحسين بن ادريس' حدثناخالد بن الهياج ' عن أبيه عن أبيعثمان سلمان الفارسيﷺ قال:قال رسول الله ﷺ:

۞ في رجب يوم وليلة'مَن صام ذلك اليوم'وقام تلك الليلة كان كمن صام مِن الدهرمائة سنة'وهولثلاث بقين من رجب'و فيه بعث الله محمداًﷺ (١).

ثم قال(٢):هذاحديث منكر إلى الغاية'وهياج هوابن بسطام التميمي الهَرَوي'روَى عـن جماعة من التابعين ' وضعفه ابن مَعِين (٣). وقـال أبوداؤد : تركواحديثه ' ليس بشيئ (٤) .

وقال صالح بن محمد الحافظ الملقب بِجَزَرَةَ:الهياج منكرالحديث'لا يكتب من حديثه إلَّاحديثان أوثلاثة للإعتبار ' و لم أكن أعلم بكل هذاحتى قدمت هراة فرأيت عندهم أحاديث مناكير كثيرة له(٥).

وقال الحاكم أبوعبدالله:وهذه الأحاديث التي رواهاصالح من حديث الهياج' الذنب فيهالإبنه خالد'والحمل فيهاعليه'وقال يحيى بن أحمد بن زيادالهروي:كل ما أنكرعلى الهياج فهومن جهة ابنه خالد(٦).

---

(١)أخرجه البيهقي في شعب الإيمان٣:٣٧٤برقم:٣٨١١'وابن حجرفي تبيين العجب'بتحقيقي: ٣٨'برقم:٣٣

(٢) تبيين العجب'بتحقيقي:٣٨.

(٣) التاريخ٢:٦٢٥-٦٢٦.

(٤) تاريخ بغداد١٤:٨٣' تهذيب الكمال٣:٣٥٩.

(٥) تهذيب التهذيب١١:٧٨.

(٦) تبيين العجب'بتحقيقي :٣٨-٣٩.

قال ابن حبان: كان مرجئاً'داعية للإرجاء'وكان يرويالمعضلات عن الثقات'ويخالف الأثبات فيما يروي عن الثقات ' فهوساقط الإحتجاج به ' وعند الإعتبارفإن اعتبر به معتبر' أن لا يحرج فى ذلك.[*المجروحين*٢:٣٣٥]

حديث صلاة ليلة النصف من رجب

❁ مَن صلى ليلة النصف من رجب أربع عشرة ركعة،يقرأفى كل ركعة:ألحمد مرةً، وقل هو اللّٰه أحدأحدَعشرمرةً،ثم يسبح اللّٰه ويحمده ويكبره ويهلله ثلاثين مرَّةً، بعث اللّٰه اليه ألف مَلَكٍ ، يكتبون له الحسنات ، ويغرسون له الأشجارفي الفردوس،ومحَى عنه كل ذنب أصابه إلى تلك الليلة ، ولم تكتب عليه خطيئة إلى مثلها من القابل و يكتب له بكل حرفٍ قرأ في هذه الصلاة سبع مائة حسنة ، و بنَى له بكل ركوع و سجود عشرة قصور في الجنة من زبرجد أخضر ، وأعطى بكل ركعة عشرمدائن في الجنة ، كل مدينة من ياقوتة حمراء ، ويأتيه مَلَكٌ،فيضع يده بين كتفيه فيقول:إستانف العمل،فقد غفرلك ما تقدم من ذنبك .

قال ابن الجوزي والسيوطي وابن عراق وغيرهم:هذاموضوع،رُواته مجهولون،ولا يخفى تركيب إسناده،وجهالة رجاله،والظاهرأنه من عمل الحسين بن إبراهيم[1] .

حديث صلاة ليلة السابع والعشرين من رجب

❁ مَن صلى ليلة سبع وعشرين من رجب ثنتي‌عشرة ركعة ، يقرأ في كل ركعةٍ منها بفاتحة الكتاب وسورة،فإذافرغ من صلاته قرأفاتحة الكتاب سبع مراتٍ وهوجالس، ثم قال:سبحان اللّٰه والحمد للّٰه ولاإله إلَّا اللّٰه واللّٰه‌أكبرولاحول ولاقوة إلَّاباللّٰه‌العلي العظيم أربع مراتٍ ، ثم أصبح صائماً حَطَّ اللّٰه عنه ذنوب ستين سنةٍ وهي الليلة التي بعث فيهامحمدٌﷺ.

أخرجه ابن حجربسنده عن ابن عباس‌رضي الله عنهماموقوفاًوحكم بوضعه[2] .

حديث صلاة رجب

❁ مَن صام يوماًمِن رجب،وصلَّى فيه أربع ركعات،يقرأفي‌أول ركعة مائة مرةً آية

---

(١)الموضوعات٢:١٢٦،اللآلي المصنوعة٢:٤٨-٤٩، تنزيه الشريعة المرفوعة ٢:٩٢.

قال الذهبي:الحسين بن ابراهيم،روى عن الحافظ محمدبن طاهر،دجال،وضع حديث صلاة الأيام بإسنادٍ كالشمس.[*ميزان‌الاعتدال*١:٥٣٠]

وأقره عليه ابن حجر.[*لسان‌الميزان*٢:٢٦٩]

(٢)تبيين العجب،بتحقيقي:٣١،برقم:٢٥،تنزيه الشريعة المرفوعة٢:٩٠.

الكرسي ، وفي الركعة الثانية مائة مرة قل هو اللّٰه أحد ، لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة أو يُرى له.

أخرجه ابن الجوزي بسنده من حديث ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً، وقال: هذا حديث موضوع على رسول اللّٰه ﷺ أكثر رُواته مجاهيل، وعثمان وهو ابن عطاء الراوي له، عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنه متروك(١). وأقره عليه السيوطي(٢).

حديث صلاة ليلة السابعة والعشرين من رجب

في رجب ليلةٌ يُكْتَبُ للعامل فيها حسنات مائة سنة، وذلك لثلاث بقين من رجب فمن صلَّى فيه اثنتي عشرة ركعةً، يقرأ في كل ركعةٍ فاتحة الكتاب و سورة من القرآن، يتشهد في كل ركعتين ويسلم في آخرهن، ثم يقول: سبحان اللّٰه والحمد للّٰه، ولا إلٰه إلَّا اللّٰه واللّٰه أكبر، مائة مرةً، ويستغفر مائة مرةً، ويصلي على النبي ﷺ مائة مرةً، و يدعو لنفسه بما شاء مِن أمر دنياه وآخرته، ويصبح صائماً، فإن اللّٰه يستجيب دعائه كله، إلَّا أن يدعو في معصيةٍ.

أخرجه البيهقي(٣) من طريق عيسى غنجار(٤) عن محمد بن الفضل بن عطية، و

---

(١) الموضوعات ٢:١٢٣-١٢٤. (٢) اللآلي المصنوعة ٢:٤٧.

قال الذهبي في ترجمة عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني: قد ساق البخاري في ترجمته حديث: إن رجب شهر عظيم، تضاعف فيه الحسنات، ومن صام منه يوماً فكأنما صام سنةً، ومن صام منه سبعة أيام غلقت عنه سبعة أبواب جهنم، ومن صام ثمانية أيام فتحت له ثمانية أبواب الجنة، و من صام منه عشرة أيام لم يسأل اللّٰه شيئاً إلَّا أعطاه إياه، ومن صام منه خمسة عشر يوماً نادى منادٍ من السماء: قد غفر لك ما قد سلف، فاستأنف العمل وفي رجب حمل اللّٰه نوحاً عليه السلام في السفينة فصام ومن معه شكراً للّٰه وجرت السفينة ستة أشهر، فأقرت على الجودي في يوم عاشوراء، وفي رجب تاب اللّٰه على آدم عليه السلام وعلى أهل مدينة يونس عليه السلام، وفيه فلق البحر لموسى عليه السلام، وفيه ولد ابراهيم وعيسى عليهما السلام. **قلت**: هذا باطل وإسناده مظلم. [*ميزان الاعتدال* ٢:٤٨-٤٩]

قلت: ما وجدته في تاريخه الصغير ٢:١١٣، ولا في الأوسط ٢:٢٩، ولا في الكبير ٦:٢٤٤، ولا في الضعفاء الصغير له، نعم قد أخرجه الطبراني في معجمه الكبير ٦:٦٩، برقم ٥٥٣٨ بهذا اللفظ.

قال الهيثمي: فيه عبد الغفور، وهو متروك. [*مجمع الزوائد* ٣:١٨٨]

(٣) شعب الايمان ٣:٣٧٤ برقم: ٣٨١٢.

(٤) عيسى بن موسى التيمي، مولاهم، أبو أحمد، البخاري، الأزرق، المعروف بغنجار، لُقِّبَ بذلك لحُمْرَة لونه. [*تهذيب الكمال* ٢٣:٣٨]

هو من المتهمين بالكذب[١] عن أبان، وهو أيضاً مُتَّهَمٌ، عن أنس ﷺ مرفوعاً، وأدخله ابن حجر في تبيين العجب في الموضوعات[٢].

حديث صلاة الرغائب

هو ماذكره الشيخ عبدالقادر الجيلاني في الغنية[٣] بقوله: أخبرنا الشيخ أبو البركات هبة الله السقطي، أخبرنا القاضي أبو الفضل جعفر بن يحيى بن كمال المكي، أخبرنا أبو عبد الله بن الحسين بن عبدالكريم بن محمد بن محمد الجزري بمكة في المسجد الحرام، أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله الصغاني عن حميد الطويل عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

۞ رجب شهر الله، وشعبان شهري، و رمضان شهر أمتي، قيل: يا رسول الله، مامعنى قولك: شهر الله؟ قال ﷺ: لأنه مخصوص بالمغفرة، وفيه تحقن الدماء، و تاب الله على أنبيائه وفيه أنقذ أوليائه من يد أعدائه، ومن صامه استوجب على الله تعالى ثلاثة أشياء: مغفرة لجميع ماسلف من ذنوبه، وعصمة فيما بقي من عمره، وأما الثالث فيأمن مِن العطش يوم العرض الأكبر، فقام شيخ ضعيف فقال: يارسول الله! إني أعجز عن صيامه كله، فقال رسول الله ﷺ: صم أول يوم منه، وأوسط يوم فيه، وآخر يوم منه، فإنك تُعطَى ثواب مَن صام كله، فإن الحسنة بعشر أمثالها، ولكن لا تغفلوا عن أول ليلة جمعة في رجب، فإنها ليلة تسميها الملئكة: ليلة الرغائب، و ذلك أنه إذا مضى ثلث الليل لايبقَى ملك في جميع السمٰوات والأرضين إلَّا و يجتمعون في الكعبة و حواليها، فيطلع الله اطلاعةً فيقول: ملائكتي سلوني ماشئتم، فيقولون: ربنا حاجتنا أن تغفر لصوام رجب، فيقول: فعلت ذلك، ثم قال رسول الله ﷺ: فما مِن أحد يصوم صوم الخميس، أول

---

(١) ذكره ابن حبان، وقال: ربماخالف، اعتبرت حديثه بحديث الثقات، وروايته عن الأثبات مع رواية الثقات، فلم أر فيما يروي من المتقنين شيئاً يوجب تركه إذا بَيَّنَ السماع في خبره، لأنه كان يدلس عن الثقات ما سمع عن الضعفاء عنهم، وترك الإحتجاج بما يروي عن الثقات إذا بَيَّنَ السماع عنهم، وأمَّا ما روى عن المجاهيل والضعفاء والمتروكين فإن تلك الأخبار كلها تلزق بأولئك دونه، لايجوز الإحتجاج بشيئٍ منها. [الثقات ٨: ٢٩٢-٢٩٣]

(٢) تبيين العجب بماورد في فضل رجب، بتحقيقي: ٣٩، برقم: ٣٤، وقال: إسناده مُظلمٌ.

(٣) الغنية لطالبي طريق الحق ١: ٢٣٨-٢٣٩، مجلس في فضائل شهر رجب.

خميس في رجب ‘ثم يصلي فيما بين المغرب والعشاء العتمة ‘يعني: ليلة الجمعة اثنتي عشرة ركعةً ‘يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرةً ‘وإناأنزلنه في ليلة القدر ثلاث مرات وقل هو اللّٰه أحد اثنتي عشرة مرةً ‘ يفصل بين كل ركعتين بتسليمة ‘فإذا فرغ من صلاته صلى عليَّ سبعين مرةً ‘يقول: أللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آله وسلم ‘ ثم يسجد سجدةً ‘يقول في سجوده: سبوح قدوس رب الملئكة والروح ‘ سبعين مرةً ‘ ثم يرفع رأسه فيقول: رب اغفروارحم وتجاوزعما تعلم ‘ فإنك أنت العزيز الأعظم سبعين مرة ‘ثم يسجد الثانية فيقول فيها مثل ماقال في السجدة الأولى ‘ثم يسأل اللّٰه حاجته في سجوده فإنها تقضَى ‘قال النبي ﷺ:

والذي نفسي بيده مامِن عبد ولا أَمَةٍ صلَّى هذه الصلاة إلّا غفر اللّٰه له جميع ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وعدد الرمل ووزن الجبال ‘وعدد قطر الأمطار وورق الأشجار ‘ وشفع يوم القيامة في سبع مائة من أهل بيته ‘ فإذا كان أول ليلة في قبره جاءه ثواب هذه الصلاة بوجه طلق ولسان ذلق فيقول له: ياحبيبي أبشر ‘فقد نجوتَ من كل شدة ‘ فيقول: من أنتَ؟ فواللّٰه مارأيت رجلاً أحسن وجهاً من وجهك ‘ولا سمعت كلاماً أحلى من كلامك ‘ولا شممت رائحة أطيب من رائحتك ‘فيقول له: ياحبيبي أنا ثواب تلك الصلاة التي في ليلة كذا في شهر كذا في سنة كذا ‘جئتُ الليلةَ لأقضي حاجتك و آنس وحدتك وأدفع عنك وحشتك ‘فإذا نفخ في الصور أظللتك في عرصات القيامة على رأسك ‘فأبشر ‘فلن تعدم الخير من مولاك أبداً [١] .

ذكره الغزالي في إحياء العلوم [٢] وهذا موضوع بإتفاق المحدثين ‘ورواة السند المذكور في الغنية وغيرها كلهم سِوَى حميد وأنس ممن لايحتج بهم ‘ بل كثير منهم مجهولون ‘وبعضهم كذابون كما ستقف عليه مفصلاً ‘قال العراقي في تخرج أحاديث الإحياء: الحديث في صلاة الرغائب أورده رزين في كتابه ‘وهو حديث موضوع [٣] .

وأخرجه إبن الجوزي قائلاً: أخبرنا محمد بن ناصر الحافظ ‘أنبأنا أبو القاسم بن مندة ‘

---

(١) أخرجه الديلمي في الفردوس ٢: ٢٧٥ ‘برقم: ٣٢٧٦ ‘ وملّاعلي القارئ ‘وقال: وكذلك أحاديث صلاة الرغائب ليلة أول جمعةٍ من رجب كلها كذب. [*الاسرار المرفوعة*: ٤٣٨]

(٢) إحياء علوم الدين ١: ٢٠٢.

(٣) المغني عن حمل الأسفار ١: ٢٠٢.

أنبأنا أبوالحسن علي بن عبد الله بن جهضم ، بمثل ما في الغنية سنداً و متناً ، قال:هذا حديث موضوع على رسول اللهﷺوقداتهموابه ابن جهضم، ونسبوه إلى الكذب، و سمعت شيخناعبدالوهاب الحافظ يقول:رجاله مجهولون،وقد فتشت عليهم جميع الكتب فماوجدتهم(١).

قال الحافظ ابن حجرالعسقلاني:قال المصنف:ولقد أبدع مَن وضعها،فإنه يحتاج من يصليها إلى أن يصوم،وربماكان النهارشديد الحر، فإذا صام لم يتمكن من الأكل حتى يصلي المغرب ، ثم يقف فيهاويقع في ذلك التسبيح الطويل والسجود الطويل فيتأذّى غاية الأذي،وإني لأغار لرمضان ولصلاة التراويح كيف زوحم بهذه،بل هذه عندالعوام أعظم وأجل ، فإنه يحضرهامَن لايحضرالجماعات(٢).

قلتُ[والقائل هو:الحافظ العسقلاني]:وأخرج هذا الحديث أبومحمدعبدالعزيز الكتاني في كتاب فضل رجب له ، فقال : ذكرعلي بن محمد بن سعيدالبصري ، أخبرناأبي ، فذكره بطوله ، وأخطأعبدالعزيزفي هذا ، فإنه أوهم أن الحديث عنده عن غيرعلي بن عبدالله بن جهضم ، و ليس الأمركذلك ، فإنه إنما أخذه عنه ، فحذفه لشهرته بوضع الحديث،وارتقى إلى شيخه مع أن شيخه مجهول، و كذاشيخ شيخه ، وكذاخلف،و الله أعلم(٣).

قال الذهبي:علي بن عبدالله بن جهضم الزاهد أبوالحسن شيخ الصوفية بحرم مكة،و مصنف كتاب بهجة الأسرار في أخبار القوم ، مُتَّهَمٌ بوضع الحديث ، روَى عن أبي الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة القطان ، وأحمد بن عثمان الآدمي ، والخُلدي،و طبقتهم.قال ابنُ خَيرُون: تُكُلِّمَ فيه،قال: وقيل : أنه كان يكذب ، و قال غيره : اتهموه بوضع صلاة الرغائب،توفي سنة أربع عشرة وأربع مائة (٤).

زادالحافظ ابن حجر:القائل ذلك هوابن الجوزي،مع أن فى الإسناداليه مجاهيل،وقد

---

(١)الموضوعات٢:١٢٤-١٢٥زادالذهبى فقال:بل لعلهم لم يخلقوا.[تنزيه الشريعة٢:٩١]
قال ابن الجوزي في التبصرة٢:٢٠:ومايُروَى فيه من صلاة الرغائب فحديث لاأصل له،وإني لأغارلصلاة التراويح من صلاة الرغائب،وإنمايُتَّهَمُ بوضعهاابن جهضم.
(٢)تبيين العجب بما وردفي فضل رجب،بتحقيقي:٣٣.
(٣)تبيين العجب بما وردفي فضل رجب،بتحقيقي:٣٣-٣٤.
(٤) ميزان الإعتدال٣:١٤٢-١٤٣.

روى عن أبى الحسن بن القطان و أبي سهل بن زياد وأحمد بن الحسن الرازي و عبد الرحمن بن حمدان الحلاب وطائفة وخلق كثير'قال شيرويه'كان ثقة صدوقاً عالماً'زاهداً'حسن المعاملة'حسن المعرفة'وقال المصنف [أي:الحافظ الذهبي]في تاريخ الإسلام(١):لقدأتى بمصائب يشهدالقلب ببطلانهافي كتاب بهجة الأسرار'وروى عن أبي بكر النجاد عن ابن أبي العوام عن أبي بكرالمروزي في محنة أحمدفأتى منها بعجائب و قصص لا يشك مَن له أدنَى مُمَارَسةٌ ببطلانها وهي شبيهة بما وضعه البَلَوي في محنة الشافعي(٢).

قال التقي الفاسي(٣)في العقدالثمين في تاريخ البلدالأمين:علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمداني الصوفي' أبوالحسن'نزيل مكة'صاحبُ كتاب بهجة الأسرار' حدث عن أبي الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة القطان ' الصوفي ' و أبي علي بن زياد القطان ' وأحمد بن الحسن بن عتبة الرازي ' وأحمد بن ابراهيم بن عطية الحداد ' وأحمد بن عثمان الآدمي ' وعبدالرحمن بن حمدان ' و علي بن أبي العقب'وأبي بكربن دجانة'وجمح بن القاسم المؤذن'وطائفة'وروى عنه عبدالغني بن سعيدالحافظ ' وابراهيم بن محمدالجنائي ' وأبوعبد الله محمد بن سلامة القضاعي وأبوعلي الأهوازي ' وأبو الحسن أحمد بن عبدالواحد ' وخلق كثير من المغاربة و الحجاج'وصنف بهجة الأسرارفي أخبار الصوفية.قال ابن خيرون:تكلم فيه'قال:قيل: أنه يكذب'وقال غيره:شيروية الديلمي كان ثقة'صدوقاً'عالماً 'زاهداً ' حسن المعاملة' مذكوراً في البلدان'حسن المعرفة.

---

(١) تاريخ الإسلام:٤٥١'حوادث سنة:٤٠١-٤٠٢.

(٢) لسان الميزان٣:٢٣٨'وقال بعدذلك:وذكرفيهاأن بِشرالمريسي كان مع ابن أبي داؤد في محنة أحمد'وبِشرمات قبل ذلك بمدةٍ طويلةٍ.

(٣) محمدبن أحمدبن علي' تقي الدين'أبوالطيب'المكي'الحسني'مؤرخ' عالم بالأصول'حافظ للحديث'أصله من فاس'ومولده ووفاته بمكة'دخل اليمن والشام ومصرمراراً' ولى قضاء المالكية بمكة مدة وكان أعشى' يملي تصانيفه على مَن يكتب له'ثم عمي سنة:٨٢٧ه'قال المقريزي:كان بحرعلمٍ'لم يخلف بالحجازبعده مثله'مات سنة:٨٣٢ه=١٤٢٩م.
[الضوء اللامع ٧:١٨'الاعلام٥:٣٣١]

وذكره صاحب المرآة [١] وقال:ذكره جدي في المنتظم،قال:وقد ذكروا أنه كان كذاباً، ويقال: أنه وضع حديث صلاة الرغائب، وذكر أن جده ذكر الحديث في الموضوعات، وذكر أنه مات بمكة سنة أربع عشرة و أربع مائة [٢] وهكذا ذكر وفاته الذهبي في تاريخ الإسلام [٣] ومنه كتبت أكثر هذه الترجمة،وأورد في ترجمته حديث صلاة الرغائب و قال: والحديث موضوع، ولا يُعرف إلّامن رواية ابن جهضم، وقد اتهموه بوضع الحديث.

وكذا ذكر وفاته الذهبي في العبر [٤] وترجمه بشيخ الصوفية في الحرم.

قلتُ: قد تَوَهَّمَ بعض أبناء عصرنا بمطالعة الميزان واللسان أن واضع حديث صلاة الرغائب هو مؤلف بهجة الأسرار، الذي هو عمدة الكتب المؤلفة في مناقب السيد عبدالقادر الجيلاني وغيره من الأكابر، وهو تَوَهُّمٌ فاسِدٌ، وأن ابن جهضم الذي اتُّهِمَ بوضع ذلك الحديث مقدم على السيد الجيلاني، مندرج في سلسلة أسانيده كما مَرَّ مِنَّا نقله،ومن رجال المائة الخامسة، و مؤلف بهجة الأسرار، المشتمل على مناقب السيد الجيلاني وغيره من الأبرار من رجال مائة السابعة، متأخر على السيد الجيلاني، كمالا يخفَى على من طالَع البهجة،فإن كان مراد الذهبي من بهجة الأسرار هو هذا فهو غلطٌ فاحشٌ منه،وإن كان مراده غيره فَتَوَهَّمَ من تَوَهُّمِ الإتحاد،أو خبط منه.

وقد ذكر في كشف الظنون [٥] أن بهجة الأسرار ومعدن الأنوار في مناقب السادة الأخيار من المشائخ الأبرار، أولهم الشيخ عبدالقادر وآخرهم الإمام أحمد بن حنبل للشيخ نورالدين أبي الحسن علي بن يوسف اللخمي الشافعي،المعروف ابن جهضم الهمداني [٦] مجاور الحرم،ألفه في حدود ستين وست مائة،وتوفي سنة ثلاث عشرة

---

(١) مِرآة الجنان لليافعي ٣:٢٨،ماوجدتُ هذه العبارة في مِرآة الزمان لسبط ابن الجوزي.

(٢) المنتظم ١٥:١٦١،ولينظر شذرات الذهب ٣:٢٠٠.

(٣) تاريخ الإسلام: ٣٥٠-٣٥١،حوادث سنة: ٤١٠-٤٢٠هـ.

(٤) العبر في خبر من غبر ٢:٢٢٧،مِرآة الجنان ٣:٢٠٠،شذرات الذهب ٣:٢٨.

(٥) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ١:٢٥٦-٢٥٧.

(٦) علي بن يوسف بن حريز بن معضاد اللخمي،أبو الحسن،الشطنوفي،كان شيخ الديار المصرية في عصره،من فقهاء الشافعية،أصله من البلقاء بالشام،ومولده ووفاته بالقاهرة،له بهجة الأسرار ومعدن الأنوار في أخبار الشيخ عبدالقادر الجيلي ومناقبه،قال ابن حجر:ذكر فيه غرائب وعجائب،وطعن......

و سبع مائةو جعله على أحدٍوأربعين فصلاًوالفصل الأول في مناقب الشيخ عبد القادر وهوطويل جداً،يتنصف الكتاب به ، أوله:أستفتح باب العون بأيدي محامدالله ، ألفه لمَّاسُئِلَ عن قول شيخه عبدالقادر:قدمي هذه على رقبة كل ولي الله [١]فجمع ماوقع لـه مـرفـوع الأسانيد ، وفصل بذكر أعيان المشائخ أفعالهم و أقوالهم ، ثم اختصره بعض المشائخ بحذف الأسانيد.

قال الشيخ عمربن عبدالوهاب العرضي الحلبي[٢]في ظهر نسخة من نسخ البهجة: ذكرابن الوردى[٣] في تاريخه:أن في البهجة أموراًلاتصح،و

=الناس في كثير من حكاياته وأسانيده فيه،توفي سنة: ٧١٣ هـ=١٣١٤م.
[الدررالكامنة٣:١٤١،الاعلام٥:٣٤]

قال الزِرِكْلِي:هوفي كشف الظنون:علي بن يوسف اللخمي المعروف بابن جهضم الهمداني، مجاورالحرم.**قلت**[والقائل هو:الزِّرِكْلِيُ]: هذا خلط بين ترجمة الشطنوفي، الذي عاش ومات بمصروترجمة ابن جهضم علي بن عبد الله الهمداني المجاور بالحرم المكي، المتوفّى قبله بثلاثة قرون.[الاعلام٥:٣٤،بالهامش]

(١)**قال أبوحفص السهروردي:** لقدنقل عن جمع من الكبار كلمات مؤدية بالإعجاب،وكل ما نقل من ذلك القبيل من المشايخ لبقايا السكر عندهم......كقول بعضهم:قدمي على رقبة جميع الأولياء.[عوارف المعارف:١٣٥،الباب الثلاثون في تفاصيل أخلاق الصوفية]

وقال ابن رجب الحنبلي: أنه من شطحات الشيوخ التي لايُقتَدَى بهم فيها،ولايُقدحُ في مقاماتهم ومنازلهم،فكُلُّ أحدٍيؤخَذُ عليه من كلامه ويُترك إلّاالمعصوم ﷺ.
[الذيل على طبقات الحنابلة٣:٢٩٥]

قال الذهبي:وكان[المقرئ أبوالحسن الشطنوفي المصري] ذاغرامٍ زائدٍ بالشيخ عبدالقادر الجيلي، جمع مناقبه وأخباره في نحومن ثلاث مجلدات ، وكتب فيها عمن أقبل وأدبر،فراجَ عليه فيهاأباطيل وأكاذيب.[معرفة القراء الكبارعلى الطبقات والاعصار٣:١٤٦٨،ترجمه:١١٧٧]

وقال ابن رجب الحنبلي:ولكن قدجمع المقرئ أبوالحسن الشطنوفي المصري في أخبارالشيخ عبدالقادر ومناقبه ثلاظ مجلدات ، وكتب فيهاالطم والرم ، وكفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع.[الذيل على طبقات الحنابلة٣:٢٩٣]

(٢) عمربن عبدالوهاب بن إبراهيم العرضي الشافعي القادري ، مفتي حلب و محدثها وفقيهها في عصره،قرأعلى أبيه صغيراً،واشتهر،وولى إفتاء الشافعية،مولده ووفاته بحلب توفي سنة:١٠٢٤هـ= ١٦١٥م.[خلاصة الاثر٣:٢١٥،الاعلام٥:٥٤]

(٣) عمربن مظفر بن عمربن محمد ، ابن أبي الفوارس،أبوحفص،زين الدين ابن الوردي المصري، الكندي،شاعر،أديب،مؤرخ،ولد في معرة النعمان بسورية سنة:٦٩١ هـ=١٢٩٢م،وولى القضاء=

مبالغات في شان الشيخ عبدالقادر ، لا تليق إلّا بالربوبية ، و بمثل هذه المقالة نقل عن الشهاب ابن حجر العسقلاني.

أقول: ماالمبالغات التي عزيت إليه ممالايجوزعلى مثله،وقد تتبعتها فلم أجد فيهانقلاً إلّاوله فيه متابَعون،وغالب ماأورده فيهاما نقله اليافعي[١] في أسنى المفاخرفي مناقب الشيخ عبد القادر ، و في نشر المحاسن العالية في فضل مشائخ الصوفية أصحاب المقامات العالية،وروض الرياحين في مناقب الصالحين ، و شمس الدين ابن الذكي الحلبي أيضاً في كتاب الأشراف ، و أعظم شيئٍ نقل عنه أنه أحيا الموتى كإحيائه الدجاجة،ولعمري أن هذه القصة نقلها السبكي[٢].

ونقل أيضاًعن الرفاعي وغيره،وأنّى لِغَبِيٍ جاهلٍ حاسدٍ ضَيَّع عمره في فَهُم ما في السطور،وقنع بذلك عن تزكية النفس واقبالها على الله سبحانه أن يفهم مايعطي الله تعالى أوليائه من التصريف في الدنيا والآخرة[٣] ولهذا قال الجنيد[٤]: التصديق بطريقتنا ولايةٌ .

وذكرمؤلف زبدة الآثارمنتخب بهجة الأسرار:إن كتاب بهجة الأسراركتابٌ عظيمٌ

=بمنبج، توفي بحلب سنة:٧٤٩ هـ =١٣٤٩م.[بغية الوعاة٢:٢٢٦،الاعلام٥:٦٧]

(١) عبدالله بن أسعد بن علي اليافعي،عفيف الدين،مؤرخ،باحث،متصوف،من شافعية اليمن،نسبته إلى يافع من حِمْيَر،ومولده ومنشأه في عدن، توفي سنة: ٧٦٨ ذوالقعدة=١٣٦٨م. [الدرر الكامنة٢: ٢٤٧،الاعلام٤:٧٢]

(٢) عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي السبكي،أبونصر،قاض،المؤرخ،الباحث،ولد في القاهرة سنة:٧٢٧هـ= ١٣٢٧م،وانتقل إلى دمشق مع والده ، فسكنها ، وتوفي بهاسنة ٧٧١ هـ= ١٣٧٠م، نسبته إلى سبك،من أعمال المنوفية بمصر، تعصب عليه شيوخ عصره،فاتهموه بالكفر واستحلال شرب الخمر ، وأتوا به مقيداً مغلولاً من الشام إلى مصر، ثم أخرج عنه ، وعاد إلى دمشق فتوفي بالطاعون.[الدرر الكامنة٢: ٤٢٥،الاعلام٤: ١٨٤]

(٣) شطحيةٌ صوفيةٌ،لايعطي الله تصريف الإحياء لأحدٍ:لأنه يحيي ويميتُ.

(٤) الجنيد بن محمد بن الجنيدالبغدادي ، الخزاز، أبوالقاسم، صوفي، من العلماء بالدين،مولده و منشأه ووفاته ببغداد ، أصل أبيه من نهاوند ، وكان يعرف بالقواريري،نسبة لعمل القوارير، وعرف الجنيدبالخزاز، لأنه كان يعمل الخز. من كلامه: طريقتنا مضبوط بالكتاب و السنة ، وقال: من لم يحفظ القرآن،ولم يكتب الحديث،ولم يتفقه،لايُقتدَى به، توفي سنة:٢٩٧ هـ= ٩١٠م،كان فقيهاً، يفتي الناس على مذهب أبي ثورصاحب الإمام الشافعي،وراوي مذهبه القديم. [الطبقات الكبرى للشعراني:١٢٢،الاعلام٢:١٤١]

شريفٌ مشهورٌ،ومصنفه من علماء القراء ة،وقد ذكره الذهبي في طبقات القراء بقوله: علي بن يوسف بن حريز اللخمي،الشطنوفي،الإمام الأوحد،المقرئ النحوي،نور الدين شيخ الأقراء بالديار المصرية،أبوالحسن،أصله من الشام،من البلقاء،ومولده بالقاهرة في سنة أربع وأربعين وست مائة،وتصدر للإقراء بالجامع الأزهر وغيره[1].

وذكر الذهبي أيضاً:كان ذاغرامٍ بالشيخ عبدالقادر الجيلي،جمع أخباره ومناقبه في نحو من ثلاث مجلداتٍ،وكتب فيها عمن أقبل وأدبر،فراجَ عليه فيهاحكايات كثيرة مكذوبه[2].

وذكر مؤلف الحِصُن الحَصِين محمد بن محمد الجزري [3] في تذكرة القراء:إن مـؤلف بهجة الأسرار كان من أجلّةِ مشايخ مصر، وكان بينه و بين الشيخ عبد القادر واسطتان[4].

وقال السيوطي في حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة:علي بن يوسف بن جرير اللـخمي الشطنوفي،الإمام الأوحد،نورالدين ،أبوالحسن،شيخ الأقراء بالد يارالمصرية ولد سنة أربع وأربعين وست مائة بالقاهرة ، قرأعلى التقي الجرائدي،والصفي خليل،و سـمع من النجيب عبد اللَّطِيف، وتصدر للإقراء بالجامع الأزهر، و تكاثر عليه الطلبة، مات فى ذى الحجة سنة ثلاث عشرة و سبع مائة[5].

وقال السيوطى أيضاً في بغية الوُعاة في طبقات اللغويين والنُّحاة:علي بن يوسف بن حريز بن معضاد بن فضل ، اللخمي ، الشطنوفي،نورالدين، أبوالحسن،المقرئ،النحوي،

(١)معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار٣:١٤٦٨،الترجمه:١١٧٧.

(٢)معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار٣:١٤٦٨،الترجمه:١١٧٧،غاية النهاية في طبقات القراء١:٥٨٥.

(٣) محمدبن محمد بن محمد بن علي بن يوسف ، أبوالخير ، شمس الدين ، العمري ، الدمشقي، الشيرازي، الشافعي الشهير بابن الجزري، شيخ الإقراء في زمانه، من حفاظ الحديث، ولد ونشأ في دمشق،وابتنَى فيها مدرسة سماها: دارالقرآن، و رحل إلى مصرمراراً ، ودخل بلاد الروم،و سافر مع تيمور لنكَ إلى ماوراء النهر، ثم إلى شيراز،ومات فيهاسنة :٨٣٣ هـ= ١٤٢٩م ، نسبته إلى جزيرة ابن عمر. [غاية النهاية٢:٢٤٧،الاعلام٧:٤٥]

(٤) غاية النهاية في طبقات القراء١:٥٨٥.

(٥) حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة١:٤١٧،برقم:١١٣،ذكر من كان بمصر من أئمة القراء ات.

كذاذكره الأدقوي،وقال:قرأالقراء ات على التقي يعقوب بن بدران الجريدي،والنحو علـى الضياء الصالح بن ابراهيم الفاروقي،إمام جامع الحاكم ،وسمع من النجيب،و تـولـى تدريس التفسيربالجامع الطولوني،وتصدر للإقراء بجامع الحاكم،وكان كثير مـن الـناس يعتقده ، والقضاة تكرمه ، مات بالقاهرة يوم السبت تاسع عشر من ذي الـحـجة سـنة ثـلاث عشرة وسبع مائة،وقال ابن مكتوم: كان رئيس المقرئين بالديار الـمـصرية،ومعدوداً في المشايخ من النحاة،وله اليدالطولَى في علم التفسير،وعلق فيه تـعـليـقاً،وله كتاب في مناقب الشيخ عبدالقادرالكيلاني، مولده سنة:سبع و أربعين و ست مائة[١].

قال اليافعي في حوادث سنة أربع عشرة و أربع مائة : فيها توفي الشيخ أبو الحسن، المعروف بإبن جهضم الهمداني،شيخ الصوفية بالحرم الشريف،صنف كتاب بهجة الأسرار في التصوف[٢].

فعلم من هذه العبارات أن ابن جهضم،واضع حديث صلاة الرغائب غيرمؤلف بهجة الأسرارفي مناقب السيد الجيلاني،وإن بهجة الأسرار،الذي هومن تأليف ابن جهضم غيره،فاحفظ هذه الفائدة الغريبة،أو نظمها في سِلك النفائس العجيبة.
ولنرجع إلى ماكنابصدده،فاعلم أنه قال الحافظ ابن حجرفي لسان الميزان[٣]:

علي بن سعيد البصري،شيخ لعلي بن جهضم،عنه،عن أبيه،عن خلف بن عبد اللّٰه الصنعاني،عن حميد،عن أنس ﷺ،ثم ذكر صلاة الرغائب في أول ليلة جمعة من رجب أخرجـه أبوموسى المديني في وظائف الأوقات وابن الجوزي في الموضوعات،قال أبـوموسى:غريب،لاأعلم إني كتبته إلّا من رواية ابن جهضم ورجاله غيرمعروفين إلى حميد.قال ابن الجوزي:اتهموابه ابن جهضم،وسمعت شيخناعبدالوهاب الأنماطي الحافظ[٤]:رجاله مجهولون،وقد فتشت عنهم الكتب فما عرفتهم.

---

(١) بُغية الوُعاة في طبقات اللغويين والنُّحاة ٢:٢١٣،الترجمة:١٨١٨.
(٢) مِرآة الجنان وعبرة اليقظان٣:٢٩.　　(٣) لسان الميزان٤:٢٥٥.
(٤)الشيخ،الإمام،الحافظ،المفيد،الثقة،المسند،بقية السلف،أبوالبركات،عبدالوهاب بن المبارَك بن أحمدبن الحسن بن بندار،البغدادي،الأنماطي،ولدسنة:٤٦٢ه،قال السِّلَفي:كان حافظاً ثقةً ، لديه معرفةٌ جيدةٌ،وقال ابن ناصر:كان بقية الشيوخ،سمع الكثير،وكان يفهم،مضى مستوراً،وكان ثقةً، لم يتزوج قط،مات في المحرم سنة:٥٣٨ه.[سيرأعلام النبلاء٢٠:١٣٤]

قال الذهبي في الميزان(١):هبة الله بن المبارك السقطي(٢)المفيد،أبوالبركات رحل إلى أصبهان وغيرها،وحصل،وتعب،وجمع معجمه في مجلد،قال ابن السمعاني(٣): غير أنه اِدَّعَى السماع من شيوخ لم يرهم، فرأيت في معجمه : أخبرنا أبو محمد الجوهري قراءةً عليه ، وهذامحال، مالَحِقه،ولاسِنُّه تحتمله، وقال ابن ناصر:ليس بثقة، ظهركذبه،مات سنة تسع وخمس مائة.

وقال ابن حجر فيلسان الميزان(٤):اسم جده موسى بن على بن تميم بن خالد،كان قليل الإتقان ، ضعيفاً ، لا يوثق به و رأيت بخط السِّلَفِي جزءاًسمعه من هذا الرجل، مُفْتَعَلٌ،وأسانيده مركبة،ولم أجد فيه إسناداًصحيحاً،بل كله ظاهرالصنعة ،وله معجم فيمجلد،اِدَّعَى فيه:أنه لقيأناس، لم يدركهم ، ولم يرهم ، وقال شجاع الذهلي: كان ضعيفاًومع هذاكان فاضلاً عارفاًباللغة،رحل إلى أصبهان،والكوفة،والبصرة،والواسط وتعب،وحصل،وجرح وعدل،ولم يبحث،روى عنه ابنه أبوالعلاء،وأبوالمعمر،والشيخ عبدالقادروآخرون.

وفي لطائف المعارف(٥)لإبن رجب الحنبلي(٦):أما الصلاة فلم تصح في شهر رجب صلاة مخصوصة تختص به ، والأحاديث المروية في فضل الرغائب في أول ليلة جمعة من شهررجب كذبٌ وباطلٌ ، لا تصح ، و هذه الصلاة بدعةٌ عند جمهور العلماء ، و ممن ذكر ذلك من أعيان العلماء المتأخرين من الحفاظ ، أبو إسماعيل

---

(١) ميزان الإعتدال٤:٢٩٢.

(٢)السَّقطي:بفتح السين المهملة،وفتح القاف،وكسرالطاء المهملة،هذه النسبة إلى بيع السقط،و هيالأشياء الخسيسة،كالخرز،والملاعق،وخواتيم الشبة والحديد. [الانساب٣:٢٦٢]

(٣)قال السمعاني:أدرك الشيوخ الكثيرة،وجمع لنفسه و شيوخ معجماً أدرك أصحاب أبي طاهر المخلص،ولم يكن موثوقا به فيماينقله ، وكان شيخنا أبوالفضل محمد بن ناصرالحافظ يقول:أبو البركات السَّقطي من سقط المتاع.[الانساب٣:٢٦٣]

(٤) لسان الميزان٦:١٩٠.

(٥) لطائف المعارف:١٢٣.

(٦) عبدالرحمن بن أحمد بن رجب السلامي،البغدادي، ثم الدمشقي، أبوالفَرَج،زين الدين،حافظ للحديث،من العلماء،ولد في بغداد سنة:٧٣٦ ھ=١٣٣٥م،ونشأ وتوفيبدمشق سنة:٧٩٥ھ= ١٣٩٣م.[شذرات الذهب٦:٣٣٩،الاعلام٣:٢٩٥]

الأنصاري[١] وأبوبكربن السمعاني[٢] وأبوالفضل بن ناصر، و أبوالفرج ابن الجوزي وغيرهم، وإنمالم يذكرهاالمتقدمون لأنها أُحدثت بعدهم، وأول ماظهرت بعد الأربع مائة، فلذلك لم يعرفهاالمتقدمون، ولم يتكلموا فيها.

وفي الإيضاح والبيان لإبن حجرالمكي الهيثمي: عبارة النووى، إمام المتأخرين في أجلِّ كتبه، وهوالمهذب[٣]: الصلاة المعروفة بصلاة الرغائب، وهي ثنتيعشرة ركعة، تصلى بين المغرب والعشاء ليلة أول جمعة في رجب، وصلاة ليلة نصف شعبان مائة ركعة، وهاتان الصلاتان بدعتان، ومنكران قبيحتان، ولايغتربذكرهما في كتاب قوت القلوب وإحياء علوم الدين، ولابالحديث المذكورفيهما، فإن كل ذلك باطلٌ، ولايغتر ببعض من اشتبه عليه حكمهمامن الأئمة فصنف ورقات في استجابهما، فإنه غالِطٌ في ذلك باطل، وقد صنف الشيخ الإمام أبومحمد عبدالرحمن بن إسمٰعيل المقدسي كتاباًنفيساً في ابطالهما، فأحسن فيه وأجاد، رحمه اللّٰه.

وفي الإيضاح والبيان أيضاً: أطال النووى في فتاويه[٤] الكلام في ذمهما وتقبيحهما وإنكارهما فقال: هي، أي: صلاة الرغائب بدعةٌ قبيحةٌ منكرةٌ أشدإنكار، مشتملة على منكرات، فيتعين تركهاوالإعراض عنها، والإنكارعلى فاعلها، وعلَى ولي الأمر، وفقه اللّٰه تعالى: منع الناس مِن فعلها، فإنه راعٍ، وكل راعٍ مسئول عن رعيته، وقد صنف العلماء كتباً في انكارها وذمهاوتسفيه فاعلها، ولا يغتربكثرة الفاعلين لهافي كثيرمن البلدان، و لا بكونهما مذكورة في قوت القلوب و إحياء علوم الدين و نحوهما، فإنها بدعة

---

(١) الإمام، القدوة، الحافظ الكبير، أبوإسماعيل، عبد اللّٰه بن جعفربن منصوربن مت الأنصاري، الهروي، مصنف كتاب ذم الكلام، وشيخ خراسان، من ذرية صاحب النبي ﷺ: أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه، مولده في سنة: ٣٩٦هـ. قال السِّلَفي: كان آية في لسان التذكيروالتصوف، من سلاطين العلماء، و كان بارعاً في اللغة، حافظاً للحديث. [*سيرأعلام النبلاء* ١٨: ٥٠٣-٥٠٥]

(٢) محمدبن منصوربن عبدالجبار، التيميمي، السمعاني، المروزي، أبوبكر، فقيهٌ، محدثٌ، من الوعاظ المبرزين، له علم بالتاريخ والأنساب، وله كتب في الحديث، مولده بمروسنة: ٤٦٦هـ= ١٠٧٤م، وفاته بهاسنة: ٥١٠هـ = ١١١٦م، وهووالدعبدالكريم، صاحب كتاب الأنساب.
[*طبقات الشافعية الكبرى* ٧: ٥-١١، الاعلام ٧: ١١٢]

(٣) المجموع شرح المهذب ٥: ٨٦، كتاب الصلاة، فصل في مسائل تتعلق بباب صلاة التطوع المسألة: ١٠.

(٤) فتاوى الإمام النووي: ٣٤-٣٥، مسألة: ٦٦، مساجلة علمية: ٤٧.

باطلةٌ (١).

وفيه أيضاً:اختلف فتاوى ابن الصلاح فيهما،وقال في آخر عمره:هما وإن كانتا بدعتين لامانع منهما لدخولهما تحت الأمر الوارد بمطلق الصلاة.

ورَدَّ عليه الإمام المجتهد تقي الدين السبكي بأن مالم يرد فيه إلّا مطلق طلب الصلاة وإنها خير موضوع،فلا يطلب منه شيئ بخصوصه،فمن جعل شيئاً مقيداً بزمان أو مكان دخل في قسم البدعة ، وإنما المطلوب عمومه فيفعل لما فيه من العموم ، لا لكونه مطلوباً بالخصوص.

وفيه أيضاً:الحق مع ابن عبدالسلام،لامع ابن الصلاح،بل قد وجد منه في هذه المسئلة تَحَامُلٌ كثير على ابن عبدالسلام،ليس منه في محله،ومن ثم اضطرب كلامه،و اختلف فتاواه،ولم يثبت في ذلك على شيئ واحد،بل وافق ابن عبد السلام في بعض فتاويه،ثم رجع لمَّا تَفَاقَمَ الأمر بينهما واشتدت،ولقد أنصف العِزَّ العلماءُ في عصرهما ومن بعدهما،فشهدوا له بأنه على الحق وأن مخالفه غالط في جميع ماأبداه،وانتحله حتى أخص جماعة ابن الصلاح و تلامذته،وهو العالم الكبير،والحافظ الشهير،الشيخ أبو شامة المقرئ ، المحدث (٢) فإنه تَعَجَّبَ مما قاله شيخه ابن الصلاح و بالَغَ في

---

(١)قال اليافعي:وقع بين العزبن عبدالسلام وبين شيخ دارالحديث أبي عمرو بن الصلاح في صلاة الرغائب وليلة النصف من شعبان منازعات و محاربات شديدات ، و صنف كل واحد منهما في الرد على الآخر، و استصوب المتشرعون المحققون مذهب الإمام ابن عبد السلام في ذلك ، و شهدوا له بالبُروز بالحق،والصواب في تلك الحروب والضراب،إذ لم يرو في ذلك عن جهة السنة ما يقتضي فعل ذلك ، وإن كان قد ظهر لهما شعار في الأمصار ، وصلاهما العلماء الأحبار ، والأولياء الأخيار، وأدركت ذلك في الحرمين الشريفين حتى تكرر الإنكار في ذلك ، واشتهر بين الناس مقال الإمام المؤيد،الموفق للذب عن السنة وتحرير الصواب ، الحبر المحدث ، الخاشع الأواب،محيى الدين النووي في صلاة الرغائب:قاتَلَ اللّٰه واضعهما،مع أنهما إلى هذاالزمن يصليهما أهل اليمن، ولعمري أنهما لوفعلا في عهد الرسول ﷺ وأصحابه لاستفاض ذلك واشتهر كمااشتهر ماهو أخفَى مِن هذا في الخبر،وإذ لم يرد فعل ذلك وما تضمنه من الشعار كان ذلك بدعة،ينبغي منهاالإنكار،و ليس لحسن الظن مدخل في اِحداث شعارلم يكن في الإسلام مع قوله ﷺ : مَن أحدث في أمرنا هذامالیس منه فهوردٌّ.[مرآة الجنان،٤:١٥٥-١٥٦]

(٢) عبد الرحمن بن اسمعيل بن ابراهيم المقدسي، الدمشقي، أبوالقاسم، شهاب الدين، أبو شامة، مؤرخ،محدث،باحث،أصله من القدس،ولد في دمشق سنة:٥٩٩هـ=١٢٠٢م،وبهامنشأه ووفاته=

تغليطه وإنكاره.
وذكر الإمام'المجتهد' تقي الدين بن دقيق العيد[١] في شرح العمدة:أن بعض المالكية مَرَّ في ليلة من إحدى ليلتي الرغائب' أعني: التي في رجب' أو التي في شعبان بقومٍ يصلونها'وقوم عاكفين على محرم أومايشبهه أومايُقاربه'فحسن حال العاكفين على محرمٍ على حال المصلين لتلك الصلاة' وعلل ذلك أن العاكفين على المحرم عالمون بارتكاب المعصيةفيُرجَى لهم الإستغفاروالتوبة والمصلون لتلك الصلاة مع امتناعهاعنده معتقدون أنهم في طاعة'فلايتوبون'ولا يستغفرون[٢].

=سنة:٦٦٥هـ=١٢٢٧م'ولي بدمشق مشيخة دارالحديث الأشرفية.
[غاية النهاية١:٣٦٥'الاعلام٣:٢٩٩]

(١) محمد بن علي بن وهب بن مطيع'ولد في ينبع على ساحل البحرالأحمرسنة٦٢٥هـ=١٢٢٨م' نشأ بقوص وتعلم بدمشق و الإسكندرية ثم بالقاهرة' ولي قضاء الديارالمصرية سنة:٦٩٥هـ'و استمرإلى أن توفي بالقاهرة سنة ٧٠٢هـ=١٣٠٢م.له تصانيف ممتعة.
[الدررالكامنة٤:٩١'الاعلام٦:٢٨٣]

(٢)إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام ١:١٧٣.

وقال أيضا:قدورد عن السلف الصالح مايؤيده في مواضع'ألاترى أن ابن عمر رضي الله عنه قال في صلاة الضحى:أنهابدعة[كما في صحيح البخاري'كتاب العمرة[٢٦]باب كم اعتمرالنبي ﷺ[٣]برقم:١٧٧٥ وصحيح مسلم'كتاب الحج[١٥]باب بيان عددعمرالنبي ﷺ وزمانهن[٣٥]برقم:١٢٥٥]**قال النووي:** مراده أن إظهارهافي المسجدوالإجتماع لهاهو بدعة'لاأن أصل صلاة الضحى بدعة [شرح صحيح مسلم ٨:٢٣٧]لأنه لم يثبت عنده فيهادليل'ولم ير إدراجهاتحت عمومات الصلاة لتخصيصها بالوقت المخصوص'وكذلك قال في القنوت الذي كان يفعله الناس في عصره:أنه بدعة'ولم ير إدراجه تحت عمومات الدعاء'وكذلك روى الترمذي [في أبواب الصلاة'باب ماجاء في ترك الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم[٦٦]برقم:٢٤٤] من قول عبدالله بن المغفل رضي الله عنه لإبنه في الجهربالبسملة: إياك والحدث'ولم ير إدراجه تحت دليل عام'وكذلك ماجاء عن ابن مسعود رضي الله عنه في ماأخرجه الطبراني في معجمه[الكبير٩:١٢٥-١٢٨ بالأرقام:٨٦٢٨-٨٦٣٩ وكذالدارمي في سننه١:٧٩ باب[٢٣]برقم:٢٠٣]عن قيس ابن أبي حازم وآخرون' قالوا:ذكر لإبن مسعود رضي الله عنه قاصٍ'يجلس بالليل'ويقول للناس:قولواكذا و قولوا كذا' فقال:إذا رأيتموه فأخبروني' قال: فأخبروه' فأتاه ابن مسعود رضي الله عنه متقنعاً فقال:من عرفني فقد عرفني'ومن لم يعرفني فأناعبدالله بن مسعود'تعلمون أنكم لأهدى من محمد ﷺ و أصحابه'يعني:أوأنكم لمتعلقون بذنب ضلالة'وفي روايةٍ:لقد جئتم ببدعة عُظمَى'أولقدفضلتم أصحاب محمد ﷺ علماً'فهذاابن مسعود رضي الله عنه أنكرهذاالفعل مع إمكان إدراجه تحت عموم فضيلة الذكر'على أن ماحكيناه في القنوت والجهربالبسملة من باب الزيادة في......

وفيه أيضاً:أن ابن الصلاح أفتى مرةً عن سوالٍ ' صورته: ما تقول السادة الفقهاء الأئمة في الصلاة المدعوة بصلاة الرغائب ' هل هي بدعة في الجماعات أم لا ؟ وهل ورد فيهاحديث صحيح أم لا؟

فأجاب بِقوله:حديثها موضوع على رسول اللهﷺ وهي بدعة حدثت بعدأربع مائةَ من الهجرة ظهرت بالشام وانتشرت في سائرالبلاد ' ولابأس بأن يصليهاالإنسان بناءً على أن الإحياء فيما بين العشاء ين مستحب كل ليلة ' و لا بأس بأن يصليها الإنسان مطلقاً'أماأن تتخذالجماعة فيهاسنةوتتخذ هذه الصلاة من شعائر الدين الظاهرة'فهذه من البدع المنكرة'ولكن ماأسرع الناس إلى البدع[1]؟

وأفتى مرةً أيضاً بمنع ذلك فإنه سئل:ماتقولون فيمن ينكرعلى من يصلي في ليلة الرغائب و نصف شعبان'ويقول:إن الزيت الذي يشعل فيها[أي : في نحو مسجد القدس والجامع الأزهر]حرام وتفريط'ويقول:إن ذلك بدعة'ولالهمافضل'ولاورد في الحديث عن النبيﷺفيهمافضل'ولاشرفٌ'فهل هوعلى الصواب أو على الخطإ ؟ أفتونا رضي الله عنكم.

فأجاب بما لفظه:أماالصلاة المعروفة في ليلة الرغائب فهي بدعةٌ'وحديثهاالمروي مـوضوع ' و ما حدثت إلّا بعد أربع مائة سنة من الهجرة ' و ليس لليلتها تفضيل على أشباهها من ليالي الجمع'و أماليلة النصف من شعبان فلهافضيلة[2]وإحيائها بالعبادة مستحبٌ'ولكن على الإنفراد من غيرجماعةٍ'واتخاذالناس لهاو ليلة الرغائب موسماً وشعاراً بدعةٌ منكرةٌ ' ومايزيدون فيهما على الحاجة و العادة من الوقيد ونحوه فغير موافق للشريعة'والألفيةالتي تُصَلَّى في ليلة النصف من شعبان لاأصل لها وأشباهها'و من العجب حرص الناس على المبتدع في هاتين الليلتين وتقصيرهم في المؤكدات الثابتة عن رسول اللهﷺ واللهالمستعان'وهو يعلم[3].

= العبادات.[إحكام الاحكام شرح عمدة الاحكام ١:٢:١٧٢]

(١) مساجلة علمية : ٤٠.

(٢) يدل على ذلك مجموع ماورد في فضلها من الأحاديث'وإن كانت مفرداتهاضعيفة الأسانيد فبعضها يقوي بعضاً'ولكن ليس في الشرع مايدل على خصوص إحيائها.

[أبو سلمان حنيف عفاالله عنه]

(٣) مساجلة علمية: ٤١-٤٢.

وإذاحفظته وتأملته بَانَ لك واتَّضَحَ أن ماوقع له من الإنكارعلى سلطان العز حين أفتى بمايوافق اِفتائيه هذ ين ليس في محله،ولا ينظر لإنكاره هذا ولايعول عليه ، لأنه نفسه وافَقَ العلماء على أن ما يفعل في هاتين الليلتين من الشعار المخترع بدعةٌ و ضلالةٌ ، وأن حديثهماباطلان موضوعان،لاأصل لهما،فلا يقبل منه بعد ذلك الرجوع لداعٍ دعَا اليه.

وفيه أيضاً نقلاً عن عزالدين بن عبدالسلام:أن البدع على ثلاثة أضرب(١):

الأول: مباح،كالتوسع في المآكل والمشارب والملابس والمناكح،فلا بأسَ بشيئ من ذلك.

الثاني: حسنٌ وهوكل مبتدعٍ موافق لقواعدالشريعة،غير مخالف لشيئ منها كصلاة التراويح،وبناء الربط والخانات والمدارس وغير ذلك من أنواع البرالتيلم تعهد في العصرالأول.

الثالث: مخالف للشرع صريحاً أواستلزاماً ، فمن ذلك صلاةالرغائب،فإنهاموضوعة على رسول الله ﷺ وكذب عليه . ذكر ذلك ابن الجوزي (٢) و كذلك قال أبوبكر محمد الطرطوشي (٣) أنها لم تحدث ببيت المقدس إلَّا بعد ثمانين و أربع مائة سنة

(١) يعني:البدعة اللغوية،وإلَّافالبدعة الشرعية كلهاضلالة لعموم قول النبيﷺ:كل محدثة بدعةٌ،و كل بدعة ضلالة.

قال ابن حجر الهيتمي: إن البدعة الشرعية ضلالةٌ كماقالﷺ. ومن قسمها من العلماء إلى حسن وغيرحسن فإنما قسم البدعة اللغوية ، ومَن قال:كل بدعة ضلالةٌ فمعناه البدعة الشرعية.
[*الفتاوى الحديثية*:٢٠٧،*السوال*:٣٠٣]

قال الشاطبي: أن هذاالتقسيم أمرٌ مخترعٌ،لايدلُّ عليه دليلٌ شرعيٌ بل هوفي نفسه متدافع،لأن حقيقة البدعة أن لايدل عليهادليلٌ شرعيٌ،لامن نصوص الشرع،ولامن قواعده،إذ لوكان هنالك مايدلُّ من الشرع على وجوبٍ أوندبٍ أوإباحةٍ لماكان ثَمَّ بدعة،ولكان العمل داخلاً في عموم الأعمال المأمور بهاأوالمخير فيها،فالجمع بين عَدِّ تلك الأشياء بدعاً وبين كون الأدلة تدلُّ على وجوبها أوندبها أوإباحتهاجمع بين متنافيين.[*الاعتصام*١:١٩٢]

(٢) الموضوعات ٢:١٢٤-١٢٦.

(٣) محمدبن الوليد بن محمد بن خلف القرشي،الفهري،الأندلسي،أبوبكرالطرطوشي،المولود سنة:٤٥١هـ= ١٠٥٩م،المتوفى سنة: ٥٢٠ هـ=١١٢٦م،أديب،من فقهاء المالكية الحفاظ.
[*نفح الطيب*١:٣٦٨،*الاعلام*٧:١٣٣]

من الهجرة [١] و هي مع ذلك مخالفة للشرع من وجوه ، يختص العلماء ببعضها ، و بعضها يعم العالم و الجاهل [٢].

إن شئت الإطلاع على مناظرة وقعت بين العزبن عبدالسلام وبين ابن الصلاح و وعلى عباراتهماالتامة وعلى ماردالسبكي وغيره على ابن الصلاح فارجع إلى الرسالة المذكورة ، و لو لا خوف الإطالة لنقلتها بالكلية ، و إنما اكتفيت على نقل قدر من عبارات العِزِّ وابن الصلاح لحصول المقصود به،وهو:كون صلاة الرغائب بدعة،و روايتها موضوعة باطلة.

وقد اتَّضَحَ مماذكرناأن المحدثين كلهم اتفقواعلى كون حديثهاموضوعاً،ثم منهم -وهُمُ الجمهور-مَن منع عنها قطعاً،وجعل أدائها بدعة وضلالة،ومنهم مَن جوَّز أداؤها لمن شاء من غيراعتقادصحة حديثها،والحق مع الجمهور،وهوالقول المنصور.

وفي المدخل لإبن الحاج المالكي [٣] عند ذكرالمواسم التي نسبوها إلى الشرع وليست منه بعد ذكرماأحدثوه في أول ليلة رجب:ومن البدع التي أحدثوها في هذا الشهر الكريم:أن أول ليلة جمعة منه ، يُصلون في تلك الليلة في الجوامع والمساجد صلاة الرغائب،ويجتمعون في بعض جوامع الأمصار و مساجدها ، ويفعلون هذه البدعة،ويظهرونهافي مساجدالجماعات بإمام وجماعة كأنهاصلاة مشروعة،وانضم إلى هذه البدعة مفاسد محرمة،وهي اجتماع النساء والرجال في الليل على ما عُلِمَ من اجتماعهم،وأنه لابد أن يكون مع ذلك مالاينبغي مع زيادة وقودالقناديل وغيرها، وفي زيادة وقوعهااضاعة المال،لاسيماإذاكان الزيت من الوقف،فيكون ذلك جرحة في حق الناظر ، لاسيما إن كان الواقف لم يذكره ، وإن ذكره لم يعتبرشرعاً ، و زيادة الوقود مع ما فيه من إضاعة المال لِمَا تَقدَّمَ سبب الإجتماع مَن لاخيرفيه،وقد ذكر الإمام أبوبكر الفهري المعروف بالطرطوشي تقبيح اجتماعهم و فعلهم صلاة

---

(١) كتاب الحوادث والبدع:١٠٣

(٢) مساجلة علمية : ٣-٥.

(٣) محمد بن محمد بن محمد ابن الحاج، أبوعبد الله العبدري، المالكي،الفاسي، نزيل مصر، فاضل، تَفَقَّهَ في بلاده، وقدم مصر،وحج ، كُفَّ بصره في آخرعمره ، توفي بالقاهرة سنة :٧٣٧هـ= ١٣٣٦م، عن نحو: ٨٠ عاماً. [الدرر الكامنة٤: ٢٣٧،الاعلام٣: ٣٥]

الرغائب في جماعة، وأعظم النكير على فاعل ذلك، وقال في كتابه: إنها بدعةٌ قريبةُ العهد، حدثت في زمانه، وأول ما حدثت في المسجد الأقصى، أحدثها فلانٌ، قد سماه، فالتمسه هناك(١) هذا قوله فيها، وهي على دون ما يفعلونه اليوم، مما تقدم ذكره، فإن قال قائلٌ: قد ورد الحديث عن النبي ﷺ في الندب إلى هذه الصلاة، ذكر أبو حامد الغزالي في كتاب الإحياء له(٢)؟

فالجواب: أن الكلام إنما وقع على فعلها في المساجد، وإظهارها في الجماعات، وما اشتملت عليه مما لا ينبغي، كما تقدَّم، وأما الرجل يفعلها في خاصة نفسه فيصليها سِرًّا كسائر النوافل فله ذلك، ويكره له أن يتخذها سنةً دائمةً، لابد من فعلها، لأن هذه الأحاديث الواردة في فضائل الأعمال بالسند الضعيف قد قال العلماء فيها: أنه يجوز العمل بها، ولكنها لا تفعل على الدوام(٣).

قلت: لقد تَسَاهَلَ في آخر كلامه، فإن حديث صلاة الرغائب موضوع بإتفاق أكثر المحدثين أو كلهم، ولا عبرة بمن خالَفَهم، كائناًمَن كان، ولا بِذكرمَن ذكره، كائناًمَن كان، والموضوع لا يجوز العمل به(٤) على أن الضعيف الذي صرحوا بجواز العمل به

---

(١) عَرَّفَهُ بإبن الحمراء. [كتاب الحوادث والبدع:١٠٣]

(٢) إحياء علوم الدين ١:٢٠٢.

(٣) المدخل لإبن الحاج ١:٢٩٣-٢٩٤.

(٤) **قال ابن الصلاح:** إعلم أن الحديث الموضوع شر الأحاديث الضعيفة، ولا تحل روايته لأحدٍ عَلِمَ حاله في أيِّ معنىً كان إلّا مقروناً ببيان وضعه بخلاف غيره من الأحاديث الضعيفة، التي يحتمل صدقها في الباطن حيث جاز روايتها في الترغيب والترهيب. [مقدمة ابن الصلاح:١٣٠]

وكتب البخاري على حديث موضوع: من حدَّث بهذا استوجب الضربَ الشديد والحبسَ الطويل.

[ميزان الاعتدال ٤:٢١، لسان الميزان ٥:٣٢٤، النكت على كتاب ابن الصلاح ٢:٨٥٩، فتح المغيث ١:٢٣٦]

قال الخطيب البغدادي: يجب على المحدث أن لا يروي شيئاً من الأخبار المصنوعة، والأحاديث الباطلة الموضوعة، فمن فعل ذلك باءَ بالإثم المبين ودخل في جملة الكذابين كما أخبر الرسول ﷺ. [الجامع لاخلاق الراوی وآداب السامع:٢٩٤]

قال النووي: يُحرم رواية الحديث الموضوع على من عرف كونه موضوعاً، أو غلب على ظنه وضعه، فمن رَوَى حديثاً علم أو ظن وضعه و لم يبين حال وضع روايته فهو داخلٌ في هذا الوعيد الشديد، مندرجٌ فی جملة الكاذبين على رسول اللّٰه ﷺ. [شرح صحيح مسلم ١:٧١]

قال إبن تيمية: أما نحن فقولنا: أن الحديث الضعيف خيرٌ من الرأي، ليس المراد به الضعيف......

وقبوله في فضائل الأعمال هوالذي لايكون شديد الضعف ' بأن لا يخلو سندٌ من أسانيده من كذّابٍ أومتهم أومتروك أو نحوذلك على مابسطته في رسالتي: الأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة(١) .

= الضعيف المتروك'لكن المرادبه الحسن'كحديث عمروبن شعيب عن أبيه عن جده' وحديث إبراهيم الهجري وأمثالهممامن يحسن الترمذي حديثه أو يصححه'وكان الحديث في اصطلاح قبل الترمذي: إمَّاصحيحٌ ' وإمَّاضعيفٌ ' والضعيف نوعان: ضعيفٌ متروكٌ 'وضعيفٌ ليس بمتروكٍ' فتكلَّم أئمة الحديث بذلك الإصطلاح'فجاء مَن لايعرف إلَّا اصطلاح الترمذي'فسمع قول بعض الأئمة:الحديث الضعيف أحبُّ إليَّ من القياس' فظن أنه يحتج بالحديث الضعيف الذي يضعفه مثل الترمذي'وأخذ يرجح طريقة من يرى أنه اتبع للحديث الصحيح'وهوفي ذلك من المتناقضين الذين يُرجِّحون الشيئ على ماهو أولى بالرجحان منه إن لم يكن دونه.[*منهاج السنة النبوية*:٢:١٩١]

وقال ابن القيم:الأصل الرابع من أصول الإمام أحمد'التي بنى عليها فتاويه:الأخذبالمرسَل و الحديثِ الضعيفِ'إذالم يكن في الباب شيئ يدفعه'وهوالذي رجحه على القياس'وليس المراد بالضعيف عنده:الباطلَ ولاالمنكرَ ولامافي رواته متهمٌ بحيث لايسوغ الذهابُ إليه'والعمل به'بل الحديث الضعيف عنده قسم الصحيح'وقسم من أقسام الحسن'ولم يكن يقسم الحديث إلى صحيح وحسن وضعيف'بل إلى صحيح وضعيف'وللضعيف عنده مراتب'فإذا لم يجد في الباب أثرأيدفعه'ولاقولَ صاحب'ولااجماعاً على خلافه'كان العمل به عنده أولى من القياس.
[*أعلام الموقعين*:٣٣]

قال ابن حجر:واتفقواعلى تحريم رواية الموضوع إلَّا مقروناً ببيان وضعه.[*شرح نخبة الفكر*:٨١]

وقال أيضاًفيمانقل عنه تلميذه السخاوي حيث قال:ومن فوائده التى كتبها لي بخطه بعد تقرير ذلك بلفظه:إن شرائط العمل بالضعيف ثلاثةٌ: **الأول:**متفقٌ عليه'أن يكون الضَّعف غيرَشديد' فيخرج مَن انفرد مِن الكذابين والمتهمين بالكذب ومن فَحُشَ غلطه.

الثاني:أن يكون مندرجاً تحت أصل عام'فيخرج مايخترع'بحيث لايكون له أصلٌ أصلاً.

الثالث:أن لايعتقد عند العمل به ثبوته'لئلايُنسَبَ إلى النبيﷺمالم يَقله.

[*الجواہر والدرر فی ترجمة شیخ الاسلام ابن حجر*:٢:٩٥٤'*القول البديع*:٢٩٦-٢٩٧'*الدر المنضود*:١٩٣]

وقال أيضاً:وينبغي مع ذلك اشتراط أن يعتقدالعامل كون ذلك الحديث ضعيفاً'وأن لايشتهر ذلك' لئلايعمل المرء بحديثٍ ضعيفٍ ' فيشرع ماليس بشرع ' أويراه بعض الجهال فيظن أنه سنة صحيحة.[تبيين العجب بماورد في فضل رجب'بتحقيقي:١٣]

قال السخاوي:أما الموضوع فلايجوزالعمل به بحالٍ وكذا روايته .[*القول البديع*:٢٩٨]

قال علي القارئ:الضعيف يُعملُ به في فضائل الأعمال المعروفة في الكتاب والسنة'لكن لا يُستدلُّ به على إثبات الخصلة المستحبة.[*جمع الوسائل في شرح الشمائل*:٢:١٦٩]

(١)الصفحة:٤٣-٤٤ .

والحديث الذي نحن فيه إن لم يكن موضوعاً فلا شبهة في كونه شديدالضعف،غير قابل للإحتجاج به،فلايجوزالعمل به في الفضائل أيضاًلأحدٍ،لا في خاصة نفسه، ولا بأ مرغيره،وإن شئت زيادة التفصيل في هذاالبحث الجليل فارجع إلى تحفة الجنائب بالنهي عن صلاة الرغائب وإلى البرق اللموع لكشف الحديث الموضوع، كلاهما لقطب الدين محمدالخَيضِري[1]المتوفَّى على ماقيل سنة:٨٩٤ه،وإلى الردالصائب على مصلي الرغائب لإبراهيم المقدسي [2] و إلى الترغيب عن صلاة الرغائب لخطيب جامع دمشق عبدالعزيز[3] وإلى غيرها من رسائل الفضلاء.

وقال الشيخ الدهلوي[4] في رسالته ماثبت بالسُّنَّةِ في أيام السَّنَةِ [5]بعد ذكرقدر من عبارات النووي وغيره،وهوعشرعشيربالنسبة إلى مانقلنا:قال العبدالضعيف أصلح الله حاله،وجعل إلى كل خيرمآله:هذاماذكره المحدثون على طريقتهم في تحقيق الأسانيد،ونقدالأحاديث،وعجباً منهم أن يبالغوافي هذاالباب هذه المبالغة،ويكفيهم أن يقولوا:لم يصح ذلك عندنا،وأعجب من الشيخ محيي الدين النووي مع سلوكه طريق الإنصاف في الأبواب الفقهية وعدم تعصبه مع الحنفية كماهودأب الشافعية، فمانحن فيه أولى بذلك لنسبة إلى المشائخ العظام والعلماء الكرام،وقدذكرصاحب

---

(١) محمد بن عبدالله بن خيضر،قطب الدين،أبوالخير،ابن الخيضري،الزبيدي،الدمشقي،الشافعي، قاض،من العلماء بالتراجم والأنساب والحديث،أصله من عرب البلقاء،ولد في بيت لهيا،من قُرَى دمشق سنة:٨٢١ه = ١٤١٨م، قرأ بدمشق، وبعلبك، والقدس،ومصر،ومكة،وولى قضاء الشافعية بد مشق، توفي بالقاهرة سنة:٨٩٤ه =١٤٨٩م.[البدرالطالع٢:٢٤٥،الاعلام٧:٥١-٥٢]

(٢) لم أجدإلااسمه عندحاجي خليفة في كشف الظنون١:٨٣٨ وهو:ابراهيم بن فتيان.

(٣) عبدالعزيز بن عبدالسلام بن أبي القاسم بن الحسن، السلمي، الدمشقي، عزالدين، الملقب بسلطان العلماء، فقيه شافعي،بلغ رتبة الإجتهاد،ولدبد مشق سنة:٥٧٧ ه=١١٨١م،ونشأفيهاوزار بغداد سنة:٥٩٩ه، فأقام شهراً، تَوَلَّى التدريس بزاوية الغزالي، ثم الخطابة بالجامع الأموي وتوفي بالقاهرة سنة: ٦٢٠ ه=١٢٦٢م.[مفتاح السعادة٢:٢١٢،الاعلام٤:٢١]

(٤)الشيخ عبدالحق بن سيف الدين الدهلوي، ولد بدهلي، الهند، سنة:٩٥٨ه=١٥٥١م، ألَّف شرح سفرالسعادة و شرحي المشكاة بالعربية والفارسية، وهوأول من نشرعلم الحديث بأرض الهند تصنيفاً وتدريساً، توفي سنة:١٠٥٢ه=١٦٤٢م بدهلي.
[نزهة الخواطر٥:٢١٩،مقدمة مدارج النبوة١:١]

(٥) ماثبت بالسُّنَّةِ في أيام السَّنَةِ:٧١-٧٢.

جامع الأصول[١] في كتابه حديثاً من كتاب رزين [٢]مع أن موضوع ذلك الكتاب جمع أحاديث الكتب الستة ، المسماة بالصحاح الست [٣]وإذا لم يجد في هذه الكتب حديثاً في ذلك أورده من كتاب آخر ، استيفاءً وتكميلاً ، فقال:عن أنس بن مالك ﷺ: أن رسول الله ﷺ ذكر صلاة الرغائب ، وهي أول ليلة جمعة من رجب، يصلي مابين المغرب و العشاء ثنتي عشرة ركعة بست تسليمات،كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة القدر ثلاثاً ، وقل هوالله أحد ثنتي عشرمرة ، فإذافرغ من صلاته قال: أللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آله ، بعد ما يسلم، سبعين مرةً ، ثم يسجد و يقول في سجوده: سبوح قدوس رب الملائكة والروح ، سبعين مرةً ، ثم يرفع رأسه و يقول:رب اغفروارحم ، وتجاوز عما تعلم إنك أنت العلي الأعظم ، وفي أخرى الأعز الأكرم،سبعين مرةً ، ثم يسجد ويقول مثل ما قال في السجدة الأولى،ثم يسأل الله،و هو ساجد حاجته، فإن الله لايرد سائله ، قال صاحب جامع الأصول: هذا الحديث وجدته في كتاب رزين ، ولم أجده في واحد من الكتب الستة ، و الحديث مطعون فيه[٤].

---

(١)المبارَك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالكريم الشيباني، الجزري، أبوالسعادات، مجد الدين،المحدث،اللغوي،الأصولي،ولد في جزيرة ابن عمرسنة:٥٤٤ هـ=١١٥٠م، ونشأ بها و انتقل إلى الموصل واتصل بصاحبهافكان من أخصائه ، وأصيب بالنقرس فبطلت حركة يد يه و رجليه، ولازَمَه هذاالمرض إلى أن توفي في إحدى قرى الموصل سنة٦٠٦ هـ=١٢١٠م، قيل إن تصانيفه كلهاألفها في زمن مرضه إملاءً على طلبته،وهم يعينونه بالنسخ والمراجعة.
[وفيات الاعيان٤:١٤١-١٤٣،الاعلام٥:٢٧٢]

(٢) رزين بن معاوية بن عمار العبدري،السرقطي،الأندلسي، أبوالحسن ، إمام الحرمين ، نسبته إلى سرقسطة [Saragasse]من بلاد الأندلس، جاوَرَ بمكة زمناً طويلاً ، وتوفي بها سنة:٥٣٥هـ= ١١٤٠م له تصانيف،منها التجريد للصحاح الستة.[شذرات الذهب٤:١٠٦،الاعلام٣:٢٠]

(٣) إصطلاح هنديٌّ،والمراد به الكتب الستة: الصحيحين والسنن الأربعة.

(٤)جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ ٧:١٠٢-١٠٣،برقم:٣٢٦٤.

قال ابن الجوزي:هذاحديث موضوع على رسول اللهﷺ وقد اتهموابه ابن جهضم ونسبوه إلى الكذب ، وسمعت شيخنا عبدالوهاب الحافظ يقول: رجاله مجهولون ، وقدفتشت عليهم جميع الكتب فماوجدتهم.[**الموضوعات٢:١٢٥**]

وسئل شيخ الإسلام ابن تيمية عن صلاة الرغائب: هل هي مستحبة أم لا؟فأجاب:أماصلاة الرغائب فلاأصل لها،بل هى محدثةٌ،فلايستحب ،لاجماعةً،ولافُرادى،فقدثبت في صحيح ......

وقدوقع في كتاب بهجة الأسرارذكر ليلة الرغائب في ذكر سيدناو شيخناالقطب الرباني،والغوث الصمداني [1] الشيخ محيى الدين عبدالقادرالجيلاني، قال:اجتمع المشائخ و كانت ليلة الرغائب......،إلى آخرماذكرمن الحكاية،وذكرأيضاًأنه نقل عن

= مسلم أن النبي ﷺنهى أن تختص ليلة الجمعة بقيام،أويوم الجمعة بصيام،والأثرالذي ذكرفيها كذب موضوع بإتفاق أهل العلماء،ولم يذكره أحد من السلف والأئمة أصلاً، وأما ليلة النصف من شعبان فقدروي في فضلهاأحاديث وآثار،ونقل عن طائفة من السلف أنهم كانوايصلون فيها، فصلاة الرجل فيها وحده قد تقدمه فيه سلف،وله فيه حجةٌ،فلاينكرمثل هذا.
[*مجموع الفتاوى٢٣:٦٢*]

وقال أيضاً: هذه الصلاة لم يصلها رسول الله ﷺولا أحدٌ من خلفائه،ولااستحبها أحد من أئمة الدين، كمالك و الشافعي و أحمد و أبي حنيفة والثوري والأوزاعي وغيرهم، والحديث المروي فيها كذب بإجماع أهل المعرفة بالحديث،وكذلك الصلاة التي تذكرأول ليلة جمعة من رجب،و في ليلة المعراج،وألفية نصف شعبان،والصلاة يوم الأحدوالإثنين وغيرهما من أيام الأسبوع،وإن كان قد ذكرهاطائفة من المصنفين في الرقائق، فلا نزاع بين أهل المعرفة بالحديث : أن أحاديثه كلهاموضوعة، ولم يستحبها أحد من أئمة الدين، و في صحيح مسلم ،كتاب الصيام[١٣] باب كراهية صيام يوم الجمعة منفرداً [٢٤] برقم : ١١٤٤] عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال : لا تختصوا ليلةالجمعة بقيام من بين الليالي ولاتختصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام إلاأن يكون في يوم يصومه أحدكم، والأحاديث التي تذكر في صيام يوم الجمعة و ليلة العيدين كذبٌ على النبيﷺ .[*مجموع الفتاوى٢٣:٦٢*]

وقال الكاتب جلبي: اختلق بعض الكذابين في القرن الثالث حديثاً في فضلها،ثم اشتهرفي القرن الرابع،فممن نص على فضلهاأبوطالب المكي،وتبعه الغزالي معتمداًعلى الحديث الموضوع،و في كشفه كتاب البرق اللموع بكشف الحديث الموضوع لصاحب تحفة الجنائب، وممن أنكرها النووي،واعلم أنها بدعة منكرة.[*كشف الظنون٢:١٠٨١*]

وليطالع غنية المتملي شرح منية المصلي للحلبي الحنفي:٤٣٢-٤٣٤،والبحرالرائق شرح كنز الدقائق لإبن نُجَيم المصري الحنفي٢:٥٢-٥٣ ، ورَدُّ المحتار شرح الدرالمختار لإبن عابدين الشامي الحنفي١:٥٠٧.

(١)**قال ابن تيمية:** أماالأسماء الدائرة على ألسنة كثيرمن النساك والعامة،مثل الغوث،الذي بمكة،و الأوتاد الأربعة، والأقطاب السبعة، والأبدال الأربعين، والنجباء الثلاثمائة، فهذه أسماءٌ ليست موجودة في كتاب الله تعالى، ولاهي أيضاً مأثورةٌ عن النبيﷺبإسنادٍ صحيح و لاضعيفٍ، يحمل عليه ألفاظ الأبدال......و لاتوجدهذه الأسماء في كلام السلف، كماهي على هذا الترتيب،ولاهي مأثورة على هذا الترتيب والمعاني عن المشائخ المقبولين عندالأمة قبولاًعاماً، و إنما توجد على هذه الصورة عن بعض المتوسطين من المشائخ.[*مجموع الفتاوى١١:٢٠٠*]

الشيخين القدوتين:الشيخ عبدالوهاب والشيخ عبدالرزاق أنهماقالا:بكرالشيخ بقابن بسطوصبيحة يوم الجمعة من رجب سنة ثلاث و أربعين و خمس مائة إلى مدرسة والدنا الشيخ محيى الدين عبدالقادر،وقال لنا:ألاسألتموني عن سبب بكوری اليوم؟ إنـي رأيت البارحة نوراً أضاءت به الآفاق، وعم أقطار الوجود، و رأيت أسرارذوي الأسرار،فمنهامايتصل به،ومنهاما له مانع من الإتصال به،ومااتصل به سِرٌّإلَّا تَضاعَف نوره،فتطلبت ينبوع ذلك النور، فإذا هوصادرعن الشيخ عبد القادر، فأردت الكشف عن حقيقته، فإذا هونورشهودٍ، قابَل نورقلبه،وتقادح هذان النوران،وانعكس ضيائهما على مرآة حاله، واتصلت أشعة المتقادحات من مَحَطِّ جمعه إلى وصف تفرقه، فأشرق بها الكون، ولم يبق ملك نزل تلك الليلة إلَّا أتاه و صافَحَه، واسمه عندهم الشاهدالمشهودقال فأتيناﷺ وقلنا له:أصليت الليلة صلاة الرغائب؟ فأنشد:

إذا نظرت عيني وجوه حبائب[1] فتلك صلاتي في ليالي الرغائب
وجوه إذا ما استبصرت عن جمالها أضاءت بها الأكوان من كل جانب
و من لم يوف الحب ما يستحقه فذلك الذي لم يأت قط بواجب

قلت:ذكرليلة الرغائب في بهجة الأسراروغيره لايثبت إلّافضلها،وهوليس بمستنكر، وإنـماالمنكرهوأداء صلاة الرغائب فيها،أخذاًبالحديث الوارد فيها، ولا اعتبارلوقوع حـديثها في الغنية وغيرها من كتب الصوفية [2] فإن العبرة في باب ثبوت الحديث

---

(١) كذا في نسخة گرجاكهه ،وعند الشيخ بسيوني زغلول:حبائب،وعند الشيخ عبدالحق في ما ثبت بالسنة:جائب،**فالله أعلم**.

(٢) **قال ابن تيمية:**أمالفظ الصوفية فإنه لم يكن مشهوراً في القرون الثلاثة،وإنما اشتهرالتكلم به بـعد ذلك،وقد نقل التكلم به عن غيرواحدمن الأئمة والشيوخ،كالإمام أحمدبن محمد بن حنبل، وأبـي سليمان الداراني وغيرهما،وقد رويعن سفيان الثوري أنه تكلم به،وبعضهم يذكرذلك عن الـحسن البصري، وتنازعوا في المعنى الذي أضيف إليه الصوفي، فإنه من أسماء النسب:كالقرشي والمدني وأمثال ذلك، فقيل:أنه نسبة إلى أهل الصفة ،وهوغلط، لأنه لوكان كذلك لقيل:صفيٌّ،و قيل:نسبته إلى الصفوة من خلق الله، وهوغلط، لأنه لوكان كذلك لقيل:صفويٌّ، وقيل:نسبته إلى صوفة بن بشربن أدّبن طابخة،قبيلة من العرب،كانوا يجاورون بمكة من الزمن القديم،ينسب إليهم النساك،وهذاوإن كان موافقاً للنسب من جهة اللفظ،فإنه ضعيف أيضاً، لأن هولاء غيرمشهورين ولامعروفين عندأكثرالنساك،ولأنه لونسب النساك إلى هولاء لكان هذا النسب في زمن الصحابة والتابعين وتابعيهم أولى ولأن غالب من تكلم بإسم الصوفي لايعرف هذه القبيلة،ولايرضَى ......

هو نقدالرجال،لاكشف الرجال ، ومبالغة المحدثين في هذاالباب واقعٌ في موضعها، فإنهم لمارأواشيوع هذه الصلاة فيمابين الخواص والعوام،وظنهم أنهاثابتة عن سيد الأنام،عليه الصلاة والسلام،وجب عليهم ذكر وضع حديثها و شناعتها ، ولولا ذلك لاغتركثيرمن الخواص،فضلاً عن العوام بوقوع ذكرهافي كتب الصوفية الكرام وأما ذكر صاحب جامع الأصول هذاالحديث في كتابه فلاينفع شيئاًبعد قوله:أنه مطعونٌ فيه.

ذكر ليلة المعراج [(۱)]

قد اشتهربين العوام:أن ليلة السابع والعشرين من رجب هي ليلة المعراج النبوي[(۲)] وموسم الرجبية متعارف فيالحرمين الشريفين ، يأتيالناس في رجب من بلاد نائيةٍ لزيارة القبرالنبوي ﷺ في المدينة،ويجتمعون فيالليلة المذكورة ، و هوأمرمختلف فيه بين المحدثين والمؤرخين،فقيل:كان ذلك في ربيع الأول،وقيل:في ربيع الآخر،وقيل: فيذي الحجة ، وقيل:فيشوال[(۳)]وقيل:في رمضان،وقيل:في رجب ، في ليلة السابع

= أن يكون مضافاًإلى قبيلةٍ في الجاهلية لاوجودلها في الإسلام،وقيل:وهومعروف،أنه نسبة إلى لبس الصوف،فإنه أول ما ظهرت الصوفية من البصرة،وأول من بَنى دويرة الصوفية بعض أصحاب عبدالواحد بن زيد ، وعبدالواحد من أصحاب الحسن البصري ، وكان في البصرة من المبالغة في الزهد والعبادة والخوف ونحوذلك مالم يكن في سائرالأمصار،ولهذاكان يُقال:فقهٌ كوفيٌ،وعبادةٌ بصريةٌ ، وقد روَى أبوالشيخ الأصبهاني بإسناده عن محمد بن سيرين : أنه بلغه أن قوماً يفضلون لباس الصوف،فقال:إن قوماً يتخيرون الصوف، ويقولون أنهم متشبهون بالمسيح بن مريم،وهدي نبينا ﷺ أحب إلينا،وكان النبي ﷺ يلبس القطن وغيره.[*مجموع الفتاوى۱۱:۵*]

(۱) هذاأيضاً من كلام الدهلوي في"فيما ثبت بالسنة: ۷۳."

وقداختلف فياليوم الذي يسفرعن ليلتهما فقيل:الجمعة،وقيل:السبت،وقال ابن دحية:يكون يوم الإثنين إن شاء الله تعالى، ليوافق المولد والمبعث والهجرة والوفاة ، أيلأنه ﷺ وُلِدَ يوم الإثنين ، و بعث يوم الإثنين،وخرج من مكة يوم الإثنين،ودخل المدينة يوم الإثنين،ومات يوم الإثنين.
[*السيرةالحلبية۲:۷۱*]

(۲) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ۳:۲٦.

(۳) يراجع لهولاء الأقوال الثلاثة:السيرة الحلبية۲:۷۱ ، والأول هوقول الزهري وعروة كما في البداية والنهاية ۳:۱۱۷،**وقال ابن الجوزي:** روي عن أشياخ أخر قالوا: أسري برسول الله ﷺ ليلة سبعة عشرمن ربيع الأول قبل الهجرة بسنة.[*المنتظم۳:۲٦*]

قال الواقدي:كان المَسرى في ليلة السبت لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان فيالسنة الثانية......

والعشرين‘وقواه بعضهم ‘ و قد بسط الكلام فيه القسطلاني في المواهب اللدنية (١) وغيره في غيره‘وعلى هذا فيستحب إحياء ليلة السابع و العشرين من رجب ‘ وكذا سائر الليالي‘التي قيل إنها ليلة المعراج بالإكثارفي العبادة ‘ شكراً لما مَنَّ اللّٰه علينا في تلك الليلة من فرضية الصلوات الخمس‘وجعلها في الثواب خمسين‘ولما أفاض اللّٰه على نبيناﷺ فيها مِن أصناف الفضيلة و الرحمة ‘ وشرفه بالمواجهة و المكالمة و الرؤية (٢).

ولذا قيل:إن ليلة الإسراء أفضل من ليلة القدرفي حق نبينا ﷺ لا في حق الأمة‘و أما كيفية الإحياء فمُفَوَّضَةٌ إلى رأي العبد ‘ لم يرد فيها حديث معتمد ‘ وما ورد فيها فموضوع على مامرَّذكره‘ وكذايستحب أن يصوم صباح تلك الليلة ‘وقد وردت فيه أحاديث لاتخلوعن طعنٍ وسقوطٍ‘كما بسطه ابن حجرفي تبيين العجب بماورد في

= عشرة من النبوة. [**الطبقات الكبرى لابن سعد١:٢١٣‘المنتظم٣:٢٥-٢٦**]

(١) المواهب اللدنية بشرح الزرقاني ٢:٦٩-٧٢.

(٢) وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه قال: سألت رسول اللّٰهﷺ:هل رأيت ربك؟ قال:نورأني أراه‘أخرجه مسلم في صحيحه‘كتاب الإيمان[١]باب قولهﷺ:نورأني أراه[٧٨]برقم:٢٩١- ٢٩٢والترمذي‘ كتاب التفسير[٤٨]تفسير سورة النجم[٥٣]برقم:٣٢٨٢.

قال ابن حجر:قد اختلف السلف في رؤية النبيﷺ ربه‘فذ هبت عائشة وابن مسعود رضي اللّٰه عنهماإلى انكارها‘واختُلِفَ عن أبي ذر رضي الله عنه‘ وذهب جماعة إلى اثباتها ‘ حكى عبدالرزاق عن معمر عن الحسن أنه حلف أن محمداًﷺ رآى ربه‘وأخرج ابن خزيمة عن عروة بن الزبيراثباتها‘و يشتد عليه إذاذكرله إنكارعائشة ‘ وبه قال سائرأصحاب ابن عباس رضي الله عنه وجزم به كعب الأحبار‘والزهري وصاحبه ومعمروآخرون‘وهوقول الأشعري وغالب أتباعه ثم اختلفوا:هل رآه بعينيه أوبقلبه‘وعن أحمد كالقولين.**قلت:**جاء ت عن ابن عباسٍ رضي الله عنه أخبارمطلقة وأخرى مقيدة‘فيجب حمل مطلقها على مقيدها‘فمن ذلك ماأخرجه النسائي [في الكبرى‘ برقم:١١١٥٣٩] بإسنادٍ صحيح ‘ والحاكم [في المستدرك ١:٦٥]وصححه من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه‘ قال: أتعجبون أن تكون الخلة لإبراهيم عليه السلام ‘ والكلام لموسى عليه السلام ‘ والرؤية لمحمدﷺ؟ومنهاما أخرجه مسلم[في صحيحه ١: ٢٨٥- ٢٨٦‘ كتاب الإيمان ‘ باب[٧٧]من طريق أبي العالية عن ابن عباس في تفسيرقوله تعالى: مَا كَذَبَ الْفُؤَادُمَارَاٰى اَفَتُمَارُوْنَهٗ عَلٰى مَايَرٰى وَلَقَدْ رَاٰهُ نَزْلَةً اُخْرٰى [سورةالنجم ٥٣:١١-١٣]قال:رآى ربه بفؤاده مرتين‘ وله من طريق عطاء أيضاًعن ابن عباس رضي الله عنه‘ قال:لم يره رسول اللّٰهﷺ بعينيه ‘ إنما رآه بقلبه‘ وعلى هذا فيمكن الجمع بين اثبات ابن عباس و نفي عائشة:بأن يحمل نفيها على رؤية البصر‘واثباته على رؤية القلب‘ ثم المراد برؤية الفؤاد رؤية القلب‘لامجردحصول العلم‘لأنها......

فضل رجب (١).

ومااشتهرفي بلاد الهند وغيره: أن صوم صباح تلك الليلة يعدل ألف صوم،فلا أصل له.

ذكر عاشر رجب

ذكرحافظ ابن رجب في لطائف المعارف(٢) عن قيس بن عباد(٣) أنه قال: في اليوم العاشرمن رجب يمحو الله مايشاء ومايثبت(٤) وكان أهل الجاهلية يتحرون الدعاء فيه على الظالم فكان يستجاب لهم،ولهم في ذلك أخبارٌ مشهورة،وقدذكرهاابن أبي الدنيا(٥) في كتاب مجابي الدعوات وغيره،وقد ذكرذلك لعمربن الخطاب ﷺ فقال: إن الله يصنع بهم ذلك ليحجز بعضهم عن بعضٍ ، وإن الله جعل الساعة موعدكم،و الساعة هى أدهي وأمر.

ذكر يوم الإستفتاح

قدكنتُ لماسافرت من الوطن مع الوالدين المرحومين إلى حيدرآباد الدكن في سنة أربع وثمانين بعدالألف والمأتين من الهجرة ، على صاحبها أفضل الصلوات والتحية

= كان عالماً بالله على الدوام. [فتح البارى ٨: ٢٠٨]

(١)تبيين العجب بما ورد في فضل رجب،بتحقيقي:١٦-٤٢ .

(٢) لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف:١٢٦ .

(٣) قيس بن عباد الضبعي،من ثقات التابعين،ومن كبارصالحيهم،قدم المدينة في خلافة عمر ﷺ وروى الحديث،وسكن البصرة،وخرج مع ابن الأشعث فقتله الحجاج سنة:٨٥هـ=٧٠٤م. [تهذيب الكمال ٢٤: ٦٤،الاعلام ٥: ٢٠٧]

(٤) هذا قولٌ عاطلٌ باطلٌ ، فاسدٌ كاسد ،لأن في إسناده رجلين مجهولين،وانظرهذا الأثرفي تفسير الطبرى ٧: ٤٠٤،الفقرة:٢٠٥٠٥ .

(٥)عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان،ابن أبي الدنيا،القرشي،الأموي،مولاهم،البغدادي،أبوبكر، حافظ للحديث، مكثرمن التصنيف، أدب الخليفة المعتضد العباسي في حداثته ، ثم أدب ابنه المكتفي،له مصنفات،اطلع الذهبي على ٢٠ كتاباًمنها، ثم ذكرأسمائهاكلها فبلغت١٤٣ كتاباً،ولد ببغداد سنة:٢٠٨هـ= ٨٢٣م،وكان من الوعاظ العارفين بأساليب الكلام،ومايلائم طبائع الناس،إن شاء أضحك جليسه،وإن شا ء أبكاه، توفي سنة:٢٨١هـ= ٨٩٤م ببغداد. [سير اعلام النبلاء ١٣: ٣٩٧،الاعلام ٣: ١١٨]

دخلتُ بلدة حيدرآباد في اليوم الخامس عشر من رجب، فلقيني بعض مشائخها وقال: نِعم المجيئ جئتَ، ما أحسن وُصُولك في اليوم المبارك: يوم الإستفتاح، فقلتُ في نفسي: لعل لهذا اليوم فضلاً ثابتاً بالروايات، ثم طلبت ذلك من مظانه، فلم أجد لذلك أصلاً، ثم وقفتُ على كلام الشيخ الدهلوي في ماثبت في السنة، حيث قال: إعلم أنالم نجد في كتب الأحاديث- لا إثباتاً ولانفياً- ما اشتهر بينهم من تخصيص الخامس عشر من رجب بالتعظيم والصوم والصلاة، وتسميته بيوم الإستفتاح وتسميته بـ: مريم روزه يعني: صوم مريم، والله أعلم[١].

فعلمتُ أنه ليس إلّا من جنس الأمور المشهورة بين الصوفية، مما ليس له أصل في كتب الشريعة.

حديث صلاة يوم السابع والعشرين من رجب

حديث الحسن البصري [٢] قال: كان عبدالله بن عباس ﷺ إذا كان يوم السابع و العشرين من رجب أصبح معتكفاً، وظل مصلياً إلى وقت الظهر، فإذا صلى الظهر تنقل هنيهة ثم صلى أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة: الحمدلله مرةً، والمعوذتين مرةً، وإنّا أنزلنه في ليلة القدر ثلاثاً، وقل هوالله أحد خمسين مرةً، ثم يخلُد إلى الدعاء، إلى وقت العصر، ويقول: هكذا كان يصنع رسول اللهﷺ في هذا اليوم.

ذكره في غنية الطالبين[٣] قائلاً: أخبرناهبة الله بإسناده عن الحسن، وهو موضوع، و قد مرّ حال هبة الله.

---

(١) ماثبت بالسُّنَّة في أيام السَّنَة: ٧٣-٧٤.

(٢) الحسن بن يسار البصري، أبو سعيد، تابعي، كان إمام أهل البصرة، وحبر الأمة في زمنه، وهو أحد العلماء الفقهاء الفصحاء الشجعان النساك، ولد بالمدينة المنورة سنة: ٢١هـ=٦٤٢م، استكتبه الربيع بن زياد، والي خراسان، في عهد معاويةﷺ، وسكن البصرة، وعظمت هيبته في القلوب، فكان يدخل على الولاة فيأمرهم وينهاهم، لايخاف في الحق لومة لائم، كان أبوه من أهل ميسان، مولى لبعض الأنصار، توفي بالبصرة سنة: ١١٠هـ= ٧٢٨م. [ميزان الاعتدال ١: ٢٥٤، الاعلام ٢: ٢٢٦]

(٣) الغنية لطالبي طريق الحق ١: ٢٤٠.

أحاديث صلاة ليلة البراءة[١]

حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

۞ مَن قرأليلة النصف من شعبان ألف مرة قل هوالله أحد في مائةركعةٍ‘لم يخرج مِن الدنياحتى يبعث اللّهاليه في منامه مائة ملكٍ‘ثلاثون يبشرونه‘وثلاثون يؤمنونه من النار‘و ثلاثون يعصمونه من أن يخطئ‘وعشرون يكيدون مَن عاداه.

أخرجه الجورقاني[٢] وابن الجوزي[٣] من طريقه والديلمي عن محمد بن مروان الذهلي عن أبيه يحيى قال: حدثني أربعة و ثلاثون من أصحاب النبي ﷺ قالوا : قال رسول الله ﷺ‘ فذكرمثله .

وأخرجه ابن الجوزي من طريق آخرعن جعفر الصادق[٤]بن محمد الباقر[٥] بن زين العابدين[٦]على بن الحسين بن علي المرتضى‘عن أبيه مرسلاً مرفوعاًبلفظ:

۞ مَن قرأ ليلة النصف من شعبان: قل هوالله أحد ألف مرةٍ‘في مائة ركعةٍ لم يمت حتى يبعث اللّه إليه مائة ملكٍ‘ثلاثون يبشرونه بالجنة‘وثلاثون يؤمنونه من العذاب‘و

---

(١) **قال ابن القيم:** العجب ممن شم رائحة العلم بالسنن أن يغتربمثل هذاالهذيان‘ويصليها‘وهذه الصلاة وضعت في الإسلام بعدالأربع مائة‘ونشأت من بيت المقدس‘فوضع لها عدةأحاديث. [*المنارالمنيف*:٩٩]

(٢) ما وجدته فيالأباطيل والمناكيرللجورقاني.

(٣)الموضوعات:٢:١٢٨.

(٤)جعفر بن محمد الباقربن على زين العابدين بن الحسين السبط‘الهاشمي‘القرشي‘ أبو عبدالله‘ الملقب بالصادق:سادس الائمة الإثني عشرعند الإمامية‘كان من أجلاء التابعين‘وله منزلة رفيعة فيالعلم ‘ أخذ عنه الجماعة منهم الإمامان : أبوحنيفة ومالك ‘ ولقب بالصادق لأنه لم يعرف عنه الكذب قط‘ توفي: سنة ١٤٨هـ= ٧٦٥م. [**وفيات الاعيان**١:٣٢٧‘**الاعلام**٢:١٢٦]

(٥) محمدالباقربن علي زين العابدين بن الحسين‘ الطالبي‘ الهاشمي ‘ القرشي ‘ أبوجعفر ‘ خامس الأئمة الإثني عشرعندالإمامية ‘ كان ناسكاً عابداً ‘ له في العلم وتفسير القرآن آراء وأقوال ‘ ولد بالمدينة المنورة سنة: ٥٧هـ=٦٧٦م‘توفي بالحميمة سنة: ١١٣هـ= ٧٣٢م‘دفن بالمدينةالمنورة. [**وفيات الاعيان**٤:١٧٤‘**الاعلام**٦:٢٧٠-٢٧١]

(٦) علي بن الحسين بن عليبن أبى طالب‘الهاشمي‘القرشي‘أبوالحسن‘الملقب بزين العابدين: رابع الأئمة الإثني عشرعندالإمامية‘وأحد من كان يضرب بهم المثل في الحلم و الورع ‘ يقال له : علي الأصغر‘ للتمييزبينه وبين أخيه:علي الأكبر‘ مولده سنة : ٣٨ هـ = ٦٥٧م ‘ ووفاته سنة:٩٣هـ= ٧١٦م‘بالمدينة المنورة. [**وفيات الاعيان**٣:٢٦٦‘**الاعلام**٤:٢٧٧]

ثلاثون يقومونه أن يخطئ،وعشرة أملاكٍ يكبتون أعدائه.

قال ابن الجوزي:هذاحديث،لانشك أنه موضوع،وجمهور رُواته في الطرق الثلاثة مجاهيل، وهم ضعفاء وساقطون، والحديث محال، وكذا قال السيوطي وابن عراق، وغيرهم[1].

وقال ابن حجرالمكي في رسالته الإيضاح والبيان لماجاء في ليلة النصف من شعبان بعد ذكرهذا الحديث ، و الأحاديث الثلاثة الآتية : لم يتعقب ابن الجوزي في هذه الأحاديث الأربعة بشيئ بل وافقوه على أنهاواهيةٌ ساقطةٌ موضوعةٌ باطلةٌ ، كما ذكر إمام الفقهاء والحفاظ من المتأخرين محيى السنة أبو زكريا يحي النَّوَوي وتبعه على ذلك من جاء بعده من الفقهاء و الحفاظ.

وقد ذكرفي غنية الطالبين[2]هذه الصلاة بقوله:فأماالصلاة الواردة في ليلة النصف من شعبان،فهي مائة ركعة بألف مرة،قل هوالله أحد،في كل ركعة عشرمراتٍ،و تسمى هذه الصلاة : صلاة الخير ، وتتفرق بركتها ، وكان السلف الصالح يصلونهاجماعةً، مجتمعين لها،وفيهافضلٌ كثيرٌوثوابٌ جزيلٌ [3].

ورُوِي عن الحسن البصري أنه قال:حدثني ثلاثون من أصحاب رسول اللهﷺ: ۞ أن مَن صلى هذه الصلاة في هذه الليلة نظراللّٰهإليه سبعين نظرةً ، وقضى له بكل نظرة سبعين حاجةً أدناهاالمغفرة[4].

---

(١)الموضوعات٢:١٢٨-١٢٩،اللآلي المصنوعة٢:٥٠،تنزيه الشريعة المرفوعة٢:٩٣.

(٢)الغنية لطالبي طريق الحق١:٢٥١.

(٣)**قلت:**لاحجة فيه،لأن الحديث موضوع،ونحن مأمورون بالإتباع لابالإبتداع،**قال الحافظ ابن كثير:**وأماأهل السنةوالجماعة فيقولون في كل فعلٍ وقولٍ لم يثبت عن الصحابة ﷺ :هوبدعةٌ،لأنه لوكان خيراً لسبقوناإليه،لأنهم لم يتركواخصلة من خصال الخيرإلّاوقد بادروا إليها.
[تفسير القرآن العظيم٤:١٦٥،تحت تفسير سورة الاحقاف١١:٤٦]

(٤) أين السند ؟ و بين الشيخ عبدالقادرالجيلاني و بين الحسن البصري مفاوز، و قد قال عبدالله المبارَك:الإسناد من الدين،و لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء ، قال الحاكم: فلولا الإسناد وطلب هـذه الطائفة له وكثرة مواظبتهم على حفظه لدَرَسَ مَنارالإسلام،ولتمكن أهل الإلحاد والبدع فيه بـوضـع الأحـاديث وقلب الأسانيد،فإن الأخبارإذا تعرَّت عن وُجود الأسانيد فيهاكانت بتراً،كما حـدثـناأبوالعباس بسنده أن إسحاق بن أبي فروة كان عندالزهري، فجعل ابن أبي فروة يقول:قال رسول اللهﷺفقال له الزهري:قاتلك الله ياابن أبي فروة،ماأجرأك على الله،لاتسندحديثك؟تحدثنا بأحاديث ليس لهاخطم ولا أزمة.[معرفةعلوم الحديث:٦]

حديث علي ﷺ مرفوعاً: رأيت رسول الله ﷺ ليلة النصف من شعبان، قام فصلّى أربع عشرة ركعة، ثم جلس بعد الفراغ فقرأ بأم القرآن أربع عشرة مرة، و قل هو الله أحد أربع عشرة مرة، وقل أعوذ برب الفلق، أربع عشرة مرة، وقل أعوذ برب الناس، أربع عشرة مرة، وآية الكرسي مرة، ولقد جاءكم رسول من أنفسكم مرة، فلما فرغ من صلاته سألته عما رأيت من صنعه، قال: من صنع مثل الذي رأيتَ ذلك، كان له عشرين حجة مبرورة، وصيام عشرين سنة مقبولة، فإن أصبح في ذلك اليوم صائماً كان له كصيام سنتين: سنة ماضية و سنة مستقبلة.

أخرجه البيهقي وقال: قال الإمام أحمد: يشبه أن يكون هذا الحديث موضوعاً، وهو منكر، وفي رُواته مثل عثمان بن سعيد مجهول، والله أعلم[١].

وقال ابن حجر المكي: ومِن ثم ذكره ابن الجوزي في الموضوعات[٢] وقال: هذا موضوع، وإسناده مُظْلَمٌ، وكان واضعه يكتب من الأسماء ما وقع له، ويذكر قوماً ما يعرفون، وفي الإسناد محمد بن مهاجر، قال أحمد بن حنبل: يضع الحديث.

وقال علي القارئ في رسالة له ألفها في ليلة القدر وليلة البراءة بعد نقل كلام البيهقي: قلت: جهالة بعض الرواة لا يقتضي كون الحديث موضوعاً، وكذا نكارة الألفاظ، فينبغي أن يحكم عليه بأنه ضعيف، ثم يعمل بالضعيف في فضائل الأعمال إتفاقاً[٣] مع أن نفس الصلاة النافلة في تلك الليلة ثابتة عن النبي ﷺ بطرقٍ صحيحةٍ، فلا يضر ضعفه ببيان الكمية والكيفية، فإن الصلاة خير موضوع، وبهذا تبين جواز ما يفعل الناس في بلاد ماوراء النهر، وخراسان، والروم، والفرس، والهند وغيرها من صلاة مائة ركعة، فيها سورة الإخلاص عشر مرات، على ماذكره صاحب قوت القلوب، والإمام الغزالي في الإحياء وغيرهما، فإنه وإن لم يصح وُروده عنها لكن لا مانع من فعله، ولو على الدوام[٤] نعم اعتقاد كونه سنة غير صحيح، وكذا أداؤه جماعة عند بعض الفقهاء.

---

(١) شعب الإيمان ٣:٢٨٦-٢٨٧ برقم: ٣٨٤١.

(٢) الموضوعات ٢:١٣٠، وكذا أورده اليسوطي في اللآلي المصنوعة ٢:٥١.

(٣) دعوى الإتفاق بالعمل بالحديث الضعيف باطلة، كما مَرَّ مِنَّا في هذا الكتاب مراراً، وسياتي عند المؤلف، والحديث الضعيف يراد به الحديث الحسن، كما مَرَّ مِنَّا من كلام الإمام أحمد.

(٤) العجب كل العجب من الملا علي القارئ كيف يقول هذا مع قوله: والمتابعة كما تكون في الفعل تكون في الترك أيضاً، فمن واظب على فعلٍ لم يفعله الشارع ﷺ فهو مبتدع. ......

قلتُ:فيه أنظارٌشتى،فإن مجرد جهالة بعض الرواة وإن لم يقتضي كون الحديث موضوعاً ، لكن القرائن الحالية الملحقة بها تقتضي ذلك ، فإن الحديث إذا لم يكن له سندجيد ، ولم يخل طريق من طرقه عن مجهولٍ أوضعيفٍ أو ساقطٍ و نحو لك من المجروحين،وكان في نفس المتن مالايخلوعن ركاكةٍ،دل ذلك على كونه موضوعاً وَأَمَّاالْعَمَلُ بِالضَّعِيفِ فِيُ فَضَائِلِ الأعْمَالِ،فَدَعْوَى الإتِّفَاقِ فِيْهِ بَاطِلَةٌ،نَعَمُ هُوَمَذْهَبُ الْجَمْهُوْرِلٰكِنَّهٗ مَشْرُوْطٌ بِأنْ لَّايَكُوْنَ الْحَدِيثَ ضَعِيُفًا،شَدِيْدَالضَّعُفِ،فَإنُ كَانَ كَذٰلِكَ لَمْ يُقْبَلُ فِي الْفَضَائِلِ أيْضًا ، و قد بسطتُ هذه المسئلة في رسالتي الأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة ، وفي تعليقات رسالتي تحفة الطلبة في مسح الرقبة المسماة بـ:تحفة الكملة[١].

وأمَّاماذكره بقوله:مع أن نفس الصلاة النافلة في تلك الليلة ثابتة، فمخدوش بأنه لا كلام في استحباب[٢] إحياء ليلة البراءة بما شاء من العبادات،وبأداء التطوعات فيها كيف شاء لحديث ابن ماجة[٣] والبيهقي في شعب الإيمان[٤] عن علي رضي الله عنه مرفوعاً: ﷺ إذا كان ليلة النصف من شعبان ، فقوموا ليلها ، وصوموا نهارها، فإن الله ينزل فيها لغروب الشمس إلى سماء الدنيا فيقول: ألامِن مستغفرلي فأغفرله،ألامِن مسترزق

=[مرقاة المفاتيح ا:٩٥]

و قال أيضاً:وتركه ﷺ سنة كماأن فعله ﷺ سنة.[مرقاة المفاتيح ا:٩٧]

(١) راجع تفصيل ذلك في الكتاب: ١٤٠-١٤١.

(٢)الإستحباب يثبت بالضعيف،غيرالموضوع.[الاجوبة الفاضلة:١٣]

قلت: الإستحباب حكم شرعي لابُدَّ لهامن دليل شرعي،وهوالنص الصحيح، لاغير.

قال ابن تيمية:لايجوزأن يقال:إن هذامستحبٌ أومشروعٌ إلَّا بدليلٍ شرعي،ولايجوزأن يثبت شريعة بحديث ضعيفٍ ، لكن إذاثبت أن العمل مستحبٌ بدليلٍ شرعي ، وروي له فضائل بأسانيد ضعيفةٍ جازأن تُروى إذالم يُعلم أنهاكذبٌ،وذلك أن مقاديرالثواب غيرمعلومة ، فإذاروي في مقدار الثواب حديث لايُعرف إنه كذبٌ لم يجزأن يكذب به، وهذا هوالذي كان الإمام أحمدبن حنبل وغيره يرخصون فيه وفي روايات أحاديث الفضائل،وأمَّاماأن يثبتواأن هذاعملٌ مستحبٌ مشروعٌ بحديثٍ ضعيفٍ،فحاشا لله.[مجموع الفتاوى١٠:٢١٠]

(٣) سنن ابن ماجة ،كتاب إقامة الصلاة[٥]باب ماجاء في ليلة النصف من شعبان[١٩١]برقم: ١٣٨٨.

(٤) شعب الإيمان ٣:٣٧٩برقم:٣٨٢٢.

فأرزقه‘ألامبتلىً فأعافيه‘ألاسائل فأعطيه‘ألاكذاوكذا‘حتى يطلع الفجر[١].

وقال ابن رجب في لطائف المعارف[٢]:في فضل ليلة نصف شعبان أحاديث أخرمتعددة ، وقد اختلف فيها ، فضعفهاالأكثرون، وصحح ابن حبان بعضهاوخرَّجه في صحيحه[٣]،ومِن أمْثِلِها :

❁ حـديث عائشة رضي الله عنها قالت : فَقَدتُّ رسولَ الله ﷺ فخرجتُ فإذا هو بالبقيع ، رافِعٌ رأسه إلى السماء فقال : أكنتِ تخافين أن يحيف الله عليكِ وعلى رسوله؟فقلت:ظننت أنك أتيت بعض نساءك‘فقال:إن الله عزوجل ينزل ليلة النصف من شعبان إلى سماء الدنيافيغفر لأكثرمن عدد شعرغنم بني كلب.

أخرجه الإمام أحمد‘والترمذى‘وابن ماجة[٤].

وفي الباب أحاديث أخر‘أخرجهاالبيهقي وغيره‘على مابسطهاابن حجرالمكي في الإيضاح و البيان‘ دالة على أن النبيﷺ أكثر في تلك الليلة من العبادة و الدعاء وزارَ

---

(١) كيف يصح الإستدلال بهذاوفيه أبوبكربن عبدالله‌بن محمدبن أبي سبرة قال فيه الإمام أحمد كان يضع الحديث‘ليس حديثه بشيئ‘كان يكذب ويضع الحديث. [تهذيب التهذيب١٢:٢٦]

و قال الذهبي:هوعالم مكثرٌ‘لكنه متروك. [الكاشف٣:٣١٤]

(٢)لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف:١٨٣.

(٣) مثل حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه أخرجه بسنده‘عن مكحول عن مالك بن يُخامِرعن معاذ بن جبل رضي الله عنه مرفوعاً: يطلع الله إلى خلقه في ليلة النصف من شعبان ، فيغفرلجميع خلقه إلّالمشرك أو مشاحن. [الاحسان فى تقريب صحيح ابن حبان١٢:٤٨١‘برقم:٥٦٦٥]

وهوحديث صحيح بشواهده‘رجاله ثقات إلّاأن فيه انقطاعاً:مكحول لم يلق مالك بن يُخامر.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة١:٢٢٤برقم:٥١٢‘والطبراني في الكبير٢٠:١٠٩برقم:٢١٥ عن هشام بن خالد بهذا الإسناد ، و ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٨:٦٥و قال : رواه الطبراني في الكبيروالأوسط[٥:١١٩برقم:٦٧٧٦]ورجالهماثقات‘وأخرجه أبونعيم في الحِلية[٥:١٩١]من طريق أزهربن المرزبان عن عتبة بن حمادبه‘وفي الباب عن أبى موسى الأشعرى رضي الله عنه عند ابن أبي عاصم في السنة:٥١٠‘وعن أبي هريرة رضي الله عنه عند عندالبزار:٢٠٤٥وعندابن أبي عاصم:٥٠٩‘وعن عوف بن مالك رضي الله عنه عندالبزار:٢٠٤٨ وعن عبدالله‌بن عمر رضي الله عنه عندأحمد٢:١٨٦.

وهذه الشواهد وإن كان في كل واحد منهم مقالٌ تقوي حديث الباب.**والله اعلم**.

(٤) مسندأحمد٦:٢٣٨‘سنن الترمذي‘كتاب الصوم[٦]باب ماجاء في ليلة النصف من شعبان [٣٩]برقم:٧٣٩‘سنن ابن ماجة‘كتاب إقامة الصلاة[٥] باب ماجاء في ليلة النصف من شعبان [١٩١]برقم:١٣٨٩.

القبور،ودعا للأموات،فيعلم بمجموع الأحاديث القولية والفعلية:استحباب استكثار العبادة فيها ، فالرجل مخير بين الصلاة وبين غيرها من العبادات ، فإن اختارَ الصلاة فكمية أعداد الركعات و كيفيتها مفوَّضةٌ اليه ، ما لم يأت بمامنعه الشارِع صراحةً أو إشارةً،إنما الكلام في استحباب هذه الصلوات المخصوصة بالكيفيات المخصوصة وثبوتهاعن رسول اللّٰه ﷺوكون الرواية موضوعة أوضعيفة شديد الضعف ، لا شبهة في أنه يضره،ولا يفيده كون الصلاة خيراًموضوعاً،واستحباب مطلقها في هذه الليلة وغيرها.

وأمَّا ماذكره بقوله:وبهذاتبين جوازمايفعل الناس في بلادماوراء النهر،وخراسان و الروم وغيرهامن صلاة مائة ركعة،فمردود ، بأنه إن أراد بالجواز ما يقابل الحرمة فلا كلام فيه،وإن أرادبه غيره فلاصحة له،ومن المعلوم أن من يصلي مثل هذه الصلوات في أمثال هذه الليلة لايؤديها إتفاقاً،بل يعتقدثبوتهاشرعاً ،ويظن أن له ثواباً مخصوصاً فبناءً عليه يجب المنع عنهاسداًللذريعة وخوفاًمن ظن ما ليس من الشريعة المطهرة.

وأمَّا ما ذكرالغزالي في الإحياء(١) هذه الصلاة بقوله:أماصلاة شعبان:فليلة الخامس عشر منه،يصلي مائة ركعة،كل ركعتين بتسليمة،يقرأفي كل ركعة بعد الفاتحة قل هو اللّٰه أحد،إحدى عشرة مرةً،وإن شاء صلى عشرركعات،يقرأفي كل ركعة بعد الفاتحة مائة مرةً ،قل هواللّٰهأحد، فهذاأيضاً مروي في جملة الصلوات،كان السلف يصلون هذه الصلوات ويسمونهاصلاة الخيرويجتمعون فيها،وربما صلوهاجماعةً،وروى الحسن البصرى (٢)أنه قال:حدثني ثلاثون من أصحاب النبي ﷺ:أن من صلى هذه الصلاة في هذه الليلة نظراللّٰه اليه سبعين نظرةً،و قضى له بكل نظرةٍ سبعين حاجةً، أدناهاالمغفرة(٣).

---

(١)إحياء علوم الدين ١:٢٠٣.

(٢)أين السند؟ وأين هذالحديث من دواوين الحديث؟

(٣) **قال ابن تيمية :** ولولاأن هذاموضع الإشارة إلى رءوس المسائل لأطللناالكلام في ذلك ومن هذا الباب:ليلة النصف من شعبان،فقدروي في فضلهامن الأحاديث المرفوعة والآثارمايقتضي أنهاليلةٌ مفضَّلَةٌ ، وأن من السلف من كان يخصها بالصلاة فيها، وصوم شهرشعبان قدجاءت فيه أحاديث صحيحة،ومن العلماء من السلف،من أهل المدينة وغيرهم من الخلف:مَن أنكرفضلها ، وطعن في الأحاديث الواردة فيها ، كحديث:إن اللّٰه يغفرفيهالأكثرمن عددشعر غنم بني كلب......

فلا يعتبر به فإنه قد مَرَّ غيرمرة : أنه لاعبرة بذكر أمثال هذه الصلاة في الإحياء وقوت القلوب والغنية وغيرهامن كتب الصوفية.
وقد قال الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء:حديث صلاة ليلة نصف شعبان باطل [(١)].

❁ حديث علي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال له: يا علي! مَن صلى مائة ركعة ليلة النصف من شعبان ،يقرأ في كل ركعةٍ بفاتحة الكتاب،وقل هوالله أحد،عشرمرات، قال النبي ﷺ:ياعلي!،مامن عبدٍ يصلي هذه الصلوات إلّا قضى الله عزوجل له كل حاجة طلبها تلك الليلة ، قيل : يا رسول الله ! و إن كان الله جعله شقياً أيجعله سعيداً؟قال:والذي بعثني بالحق ياعلي! لوكان مكتوبافي اللوح أنَّ فلانا بن فلان خلق شقياً ،يمحوه الله عزوجل سعيداً،ويبعث الله اليه سبعين ألف ملكٍ،يكتبون له الحسنات،ويمحون عنه السيئآت،ويرفعون له الدرجات إلى رأس السنةِ،ويبعث الله عزوجل في جنات عدن سبعين ألف ملكٍ أوسبع مائة ألف ملكٍ ، يبنون له المدائن والقصور،ويغرسون له الأشجار،مالاعينٌ رأت،ولا أذن سمعت،ولاخطر على قلب المخلوقين مثل هذه الجنان،في كل جنةٍ مثل ماوصفت لكم من المدائن والقصورو الأشجارفإن مات من ليلته قبل أن يحول الحول مات شهيداً ويعطيه الله تعالى بكل حرفٍ من قل هوالله أحد في ليلته من ذلك تسعين حوراء،لكل حوراء وصيف و وصيفة[(٢)]وسبعون ألف غلمان ، وسبعون ألف ولدان ، و سبعون ألف قهارمة [(٣)] و سبعون ألف حجاب،وكل من قرأ: قل هوالله أحدفي تلك الليلة،يكتب له أجرسبعين شهيد،و تقبل صلاته التي صلاهاقبل ذلك،ويقبل مايصلي بعدها،فإن كان والداه في

=كلب،وقال:لافرق بينها وبين غيرها ، لكن الذي عليه كثيرمن أهل العلم ، أوأكثرهم من أصحابنا وغيرهم على تفضيلها ،وعليه يدل نص أحمد، لتعدد الأحاديث الواردة فيها ، ومايصدق ذلك من الآثارالسلفية،وقد رُوي بعض فضائلهافي المسانيد والسنن،وإن كان قد وُضع فيهاأشياء أخر.
[إقتضاءالصراطالمستقيم٢:١٣٦-١٣٧]

(١)المغني عن حمل الأسفار١:٢٠٣.
(٢)الوصيف:الخادم،والوصيفة:الخادمة.[مجمل اللغة:٧٥٣]
(٣)القَهْرَمان[بفتح القاف والراء]هوالمُسيطِرالحفيظ على من تحت يده،وقال سيبويه:هوفارسي والقُهرُمان [بضم القاف والراء]لغة في القهرمان.[المحكم ٤:٢٥٩]

النار،دعالهما،أخرجهما الله من النار بعد،إن لم يشركا بالله شيئاًيدخلان الجنة،يشفع كل واحد منهم في سبعين ألف إلى آخر ثلاث مرات ، قال النبي ﷺ: والذي بعثني إنه لايخرج من الدنيا حتى يرى منزله من الجنة ماخلق الله له أويراه،والذى بعثني بالحق إن الله يبعث في كل ساعة من ساعات الليل و النهار ، و هي أربع و عشرون ساعة ، سبعين ألف ملكٍ ، يسلمون عليه و يصافحونه ويدعون له إلى أن ينفخ في الصور و يحشر يوم القيامة مع الكرام البررة ، ويأمر الكاتبين: أن لا يكتبوا على عبدي سيئةً ، و يكتبوا له الحسنات إلى أن يحول عليه الحول،وقال النبي ﷺ:مَن صلى هذه الصلاة وهو يريدالدار الآخرة،يجعل الله له نصيباً من عنده تلك الليلة.

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات،وحكم بوضعه،وقال:جمهور رُواته مجاهيل، وفيهم ضعفاء وأقره عليه السيوطي وابن عراق وابن حجر(١).

حديث خمسن ركعة فى ليلة البراءة

قال الذهبي في ميزان الإعتدال وابن حجرالعسقلانى في لسان الميزان(٢) في حرف الميم:محمدبن سعيد الميلي الطبري ، لا يُدرَى من هو ، عن محمد بن عمرو البَجَلِي ، مجهول مثله ، حدثناالنضر بن شُمَيل ، حدثنا شعيب بن عبد الملك، حدثني الحسن البصري،حدثنا أنس ﷺ مرفوعاً:

۞ مَن صلى ليلة النصف من شعبان خمسين ركعة،قضى له كل حاجة طلبها تلك الليلة،وإن كان كتب في اللوح المحفوظ شقياً،يمحو الله ذلك،ويُحوّله إلى السعادة،و يبعث إليه سبع مائة ألف ملكٍ ، يكتبون له الحسنات ، وسبع مائة ألف ملكٍ يبنون له القصور في الجنة ، ويعطى بكل حرفٍ قرأه سبعين حوراء ، منهن من لها سبعون ألف وصيف،وسبعون ألف وصيفة ، ويُعطى أجر سبع مائة ألف شهيد ، ويشفع في سبعين ألف موحد،إلى أن قال:وقال سلمان الفارسي ﷺ:سمعت رسول الله ﷺيقول:يُعطى بكل حرفٍ مِن:قل هوالله أحد تلك الليلة سبعين حوراء،وذكر الحديث بطوله.

فقبح الله مَن وضَعه ، فقد فَاهَ من الكذب والإفك مالايوصف.

ومن ذلك قال : وقال أبوهريرة ﷺ:سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

(١)الموضوعات٢:١٢٧-١٢٩،اللآلي المصنوعة٢:٤٩، تنزيه الشريعة٢:٩٢-٩٣.

(٢)ميزان الإعتدال٣:٥٦٥-٥٦٦،لسان الميزان ٥:١٧٧-١٧٨.

❁ يُعطَى بكل حرف ألف ألف حوراء، ومَن أحيا ساعة من ساعات تلك الليلة يُعطى بعدد ماطلعت عليه الشمس والقمرجنات، في كل جنة بساتين،إلى أن قال:و الذي بعثني بالحق لايرغب عن هذه الصلاة إلَّا فاجرٌأو فاسق، إلى أن قال: و يرفع له ألف ألف مد ينة في الجنة، في كل مدينة ألف ألف قصر، في القصرألف ألف دار، في الدارألف ألف صفة،في الصفة ألف ألف وسادةٍ، وألف ألف زوجة من الحور، لكل حوراء ألف ألف خادم،في البيت ألف ألف مائدةً،عرضهامابين المشرق إلى المغرب، على كل مائدة ألف ألف قصعة،فيكل قصعة ألف لون.

فماأتعجب إلَّامن قلةورع ابن ناصر،كيف روى هذاوسكت عن توهينه،فإنالله وإنا إليه راجعون.

حديث اثنتَي عشرة ركعة

أخرجه ابن الجوزي[1] بسنده عن أبي هريرةﷺ مرفوعاً:

❁ مَن صلى ليلة النصف من شعبان اثنتيعشرة ركعة،يقرأ في كل ركعةٍ:قل هوالله أحد،ثلاثين مرةً، لم يخرج من الدنيا حتى يرى مقعده من الجنة، ويشفع في عشرمن أهل بيته،كلهم وجبت له النار.

وقال:هذاموضوع أيضاً،وفيه جماعة مجهولون،وأقره عليه السيوطي وابن عراق[2].

حديث القضاء العمري

❁مَن قضى صلاة من الفرائض فيآخر جمعة من شهررمضان،كان ذلك جابراًلكل صلاةٍ فائتة في عمره إلى سبعين سنة.

قال عليالقارئ فيموضوعاته الصُّغرى والكبرى:باطل قطعاً،لأنه مناقض للإجماع، على أن شيئاً من العبادات لايقوم مقام فائتة سنوات، ثم لاعبرة بنقل صاحب النهاية ولابقية شراح الهداية،فإنهم ليسوامن المحدثين، ولا أسندواالحديث إلى أحد من المخرجين[3].

---

(١)الموضوعات ٢:١٢٩. (٢)اللآلي المصنوعة ٢:٥٠،تنزيه الشريعة المرفوعة٢:٩٣.

(٣)المصنوع:١٩١،الأسرارالمرفوعة:٣٤٢،برقم:٥١٩،كشف الخفاء ومزيل الألباس٢:٣٥٧، الأجوبة الفاضلة:٣٠،قواعدالتحديث:١٨٢– ١٨٣،أسنى المطالب:٢١٩.

وذكره الشوكاني(١)في الفوائدالمجموعة في الأحاديث الموضوعةبلفظ:
۞ مَن صلى في آخر جمعة من رمضان'الخمس الصلوات المفروضة في اليوم والليلة قضت عنه ماأخل به من صلوات سنة.وقال:هذا موضوع'لاإشكال فيه'ولم أجده في شيئ من الكتب التي جمع مصنفوها فيهاالأحاديث الموضوعة'ولكنه اشتهر(٢)عند جماعة من المتفقهة بمدينة صنعاء في عصرناهذا'وصار كثيرمنهم يفعلون ذلك'ولا أدري مَن وضع لهم'فقبح الله الكذابين(٣).

وقال العلامة الدهلوى في رسالته"العجالة النافعة" عند ذكرقرائن الوضع:**الخامس:** أن يكون مخالفاًلمقتضَى العقل'وتكذبه القواعدالشرعية'مثل القضاء العمري ونحو ذلك(٤).

قلتُ:قدألفتُ لإثبات وضع هذاالحديث الذي يوجد فى كتب الأوارد والوظائف بألفاظٍ مختلفة مختصرة ومطولة بالد لائل العقلية والنقلية رسالة مسماة بـ : "ردع الإخوان عن محدثات آخر جمعة رمضان"وأدرجتُ فيهافوائد تنشط بها الأذهان'و تصغَى إليه الأذن'فإنها نفيسة في بابها رفيعة الشان(٥).

حديث صلاة ليلة الفطر

حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً:
۞والذي بعثني بالحق أن جبريل عليه السلام أخبرني'عن إسرافيل عليه السلام عن ربه عزوجل:أنه من صلى ليلة الفطر مائة ركعة 'ويقرأ في كل ركعةٍ:الحمد لله مرة'وقل هوالله أحد عشرمراتٍ'ويقول في ركوعه وسجوده عشرمرات:سبحان الله ' والحمد لله ' ولاإله

---

(١) محمد بن علي بن محمد بن عبدالله الشوكاني'فقيه'مجتهد'من كبارعلماء اليمن'من أهل صنعاء'وُلد بهجرة شوكان'من بلادخولان'باليمن سنة: ١١٧٣هـ= ١٧٦٠م'ونشأ بصنعاء' وولى قضاء ها سنة :١٢٢٩هـ' ومات بها سنة: ١٢٥٠هـ=١٨٣٤م ' وكان يرى تحريم التقليد ' له نحو: ١١٤مؤلفا.[*البدرالطالع*٢:٢١٤'*الاعلام*٦:٢٩٨]

(٢) **قال السخاوي:**قديشتهربين الناس أحاديث'هي موضوعة بالكلية'وذلك كثيرجداً'ومَن نظرفي الموضوعات لإبن الجوزي عرف الكثيرمن ذلك.[*فتح المغيث*٣:٣٥]

(٣) الفوائدالمجموعة :٥٤.

(٤) العجالة النافعة:٢٤.

(٥) هوكتابٌ كبيرالشان'جليل القدر'يقع في ١٣صفحات من القطع الكبير.

إلَّا اللّٰه،واللّٰه أكبر،فإذا فرغ من صلاته استغفرمائة مرةً ثم يقول:ياذاالجلال والإكرام، يارحمٰن الدنياوالآخرة،ورحيمهماياأرحم الراحمين،ياإله الأولين والآخرين، اغفرلي ذنوبي،تقبل صومي،وصلاتي،والذي بعثني بالحق إنه لايرفع رأسه من السجود حتى يغفراللّٰه عزوجل له ويتقبل منه صيام شهررمضان،قال:قلت:ياجبريل يتقبل منه خاصة أومن أهل بلده عامة؟قال:والذي بعثني بالحق من صلى هذه الصلاة،واستغفرهذا الإستغفارفإن اللّٰه عزوجل يتقبل صلاته وصيامه،لأن اللّٰه عزوجل قال في كتابه:

-اِسْتَغْفِرُوْارَبَّكُمْ اِنَّهٗ كَانَ غَفَّاراً.[سورة نوح ٧١:١٠]وقال:

-وَاَنِ اسْتَغْفِرُوْارَبَّكُمْ ثُمَّ تُوْبُوْااِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعاًحَسَناًاِلٰى اَجَلٍ مُّسَمًّى.[سورة هود ١١:٣]

وقال:

-وَاسْتَغْفِرُوااللّٰهَ اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ .[سورة المزمل ٧٣:٢٠]وقال:

-وَاسْتَغْفِرْهُ اِنَّهٗ كَانَ تَوَّاباً.[سورة النصر ١١٠:٣]

وقال النبيﷺ:هذه هدية لأمتي،الرجال والنساء لم يعطها لمن كان قبلي.

أخرجه ابن الجوزي بسنده وقال:هذاحديث لانشك في وضعه،وفيه جماعة لا يُعرفون أصلاً وأقره عليه السيوطي،وابن عراق وغيرهما[1].

---

(١) الموضوعات٢:١٣٠-١٣١،اللآلي المصنوعة ٢:٥١، تنزيه الشريعة المرفوعة٢:٩٤.

قلت:هناك حديثين أخريين تتعلق بالموضوع:

الأول: من أحياليلة الفطروليلة الأضحى، لم يمت قلبه يوم تموت القلوب،وهوحديث موضوع،

قال الهيثمي:رواه الطبراني في الكبيروالأوسط،عن عبادة بن الصامتﷺ،وفيه عمربن هارون البلخي،والغالب عليه الضعف،وأثنى عليه ابن مهدي وغيره،لكنه ضعفه جماعة كثيرة.

[مجمع الزوائد٢:١٩٨]

وقال ابن مهدي وأحمدوالنسائي:متروك الحديث،وقال يحيى:كذاب خبيث،وقال صالح جزرة: كذاب.[تهذيب الكمال٢١:٥٢٠-٥٣١،ميزان الاعتدال٣:٢٢٨]

والثاني: من قام ليلة العيد ين محتسباً للّٰه،لم يمت قلبه يوم تموت القلوب،وهذاحديث ضعيفٌ جداً أخرجه ابن ماجة برقم:١٧٨٢،عن بقية بن الوليد عن ثوربن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي أمامةﷺ مرفوعاً،قال البوصيري:إسناده ضعيف لتدليس بقية.[مصباح الزجاجة٢:٢٦]

وقال العراقي:إسناده ضعيف.[المغني عن حمل الاسفار١:٣٦١]

قلتُ:بقية بن الوليد هوسيئ التدليس،فإنه يروي عن الكذابين وعن الثقات،ثم يسقطهم من بينه و بين الثقات،ويدلس عنهم، فلايبعدأن يكون شيخه الذي أسقطه في هذا الحديث من أولئك ......

حديث الصلاة يوم الفطر

❁ مَن صلى يوم الفطر بعدمايصلي عيده أربع ركعات،في أول ركعة بفاتحة الكتاب و سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْاَعْلٰى ، و في الثانية بالشَّمْسِ وَضُحٰها و في الثالثة والضُّحٰى ، وفي الرابعة:قُلْ هُوَاللّٰهُ اَحَدٌ،فكأنماقرأكل كتاب أنزله الله على أنبيائه،وكأنماأشبع جميع اليتامَى،ودَهَّنَهُم ونظفهم ، وكان له من الأجرمثل ما طلعت عليه الشمس ، و يغفر له ذنوب خمسين سنة.

أخرجه ابن الجوزي[1]بسنده عن عبدالله بن محمد عن مالك عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه وقال : موضوع ، فيه مجاهيل ، و عبدالله بن محمد بن ربيعة القدامى قال فيه ابن حبان:لايحل ذكره في الكتب[2] و أقره عليه ابن حجرالمكي في الإيضاح والبيان.

وقال السيوطي في اللآلي[3]:تابعه سلمة بن شبيب عن مالك بن سعيد به،ومن طريقه أخرجه الديلمي في مسندالفردوس،قال:أنبأنا أبي،حدثنا أبو الفضل القومساني، أنبأناأبو منصورمحمد بن عمرالحافظ، أنبأناعبدالله بن محمد بن شيبة ، أنبأنا الفضل ابن محمد الجندي،أنبأناسلمة بن شبيب به.

قال ابن عراق في تنزيه الشريعة[4]:سلمة بن شبيب من رجال مسلم والأربعة، لكن الراوي عنه الفضل بن محمد الجندي لم أعرفه،فلعله سرقه وركبه على هذاالإسناد.

أحاديث صلاة يوم عرفة

❁ حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:مَن صلى يوم عرفة بين الظهروالعصرأربع ركعات،

......أولئك الكذابين.

وقال ابن القيم في هديه ﷺ ليلة النحرمن المناسك:ثم نام حتى أصبح،ولم يحيى تلك الليلة،و لاصح عنه في إحياء ليلتي العيدين شيئ.[*زادالمعاد٢:٢٤٧*]

(١) الموضوعات٢:١٣١-١٣٢.

(٢) المجروحين١:٥٣٣،**وقال**:كان يُقلَب له الأخبارفيجيب عنها،كان آفته ابنه،لايحل ذكره في الكتب إلّاعلى سبيل الإعتبار،ولعله أقلب له على مالك أكثرمِن مائةو خمسين حد يثاً،فحدث بها كلها.

(٣)اللآلي المصنوعة ٢:٥٢.

(٤) تنزيه الشريعة المرفوعة٢:٩٥.

يقرأفي كل ركعة فاتحة الكتاب مرة،وقُلْ هُوَاللّٰهُ اَحَدٌخمسين مرة ، كتب اللّٰه له ألف ألف حسنة،ورفع له بكل حرف درجة في الجنة، بين كل درجتين مسيرةخمس مائة عام،ويزوجه اللّٰه بكل حرف في القرآن حوراء،مع كل حوراء سبعون ألف مائدة من الدر والياقوت،على كل مائدة سبعون ألف لون من لحم طيرٍخضرٍ، برده برد الثلج و حلاوته حلاوة العسل، و ريحه ريح المِسك ، لم تمَسَّه نارٌ ولا حديدٌ ، تجد لآخره طعما كما تجد لأوله ، ثم يأتيهم طير، جناحاه من ياقوتين حمراوين ، و منقاره من ذهبٍ،له سبعون ألف جناحٍ فينادي بصوت لذيذ لم يسمع السامعون بمثله:مرحباً بأهل عرفة،ويسقط ذلك الطيرفي صَحفة الرجل منهم، فيخرج من تحت كل من أجنحته سبعون لوناً من الطعام،فيأكل منه، وينتفض فيطير،فإذاوضع في قبره أضاء له بكل حرف من القرآن نور، حتى يرى الطائفين حول البيت، ويفتح له باب من أبواب الجنة ثم يقول عند ذلك:رب أقم الساعة،مما يرى من الثواب والكرامة.

أخرجه ابن الجوزي بسنده عن النهاس بن قَهْم،عن قتادة،عن سعيد بن المسيب عن أبي‌هريرةﷺوقال:هذا حديث موضوع،فيه ضعفاء ومجاهيل(١).

قال ابن عدي:النهاس ضعيف الحديث(٢).قال ابن حِبَّان:كان ممن يروي المناكير المناكيرعن المشاهير،ويخالف الثقات في‌الروايات،لايجوزالإحتجاج به(٣).

و أقره عليه السيوطي وابن عراق وغيرهما(٤).

۞ حديث علي‌وابن مسعود رضي‌اللّٰه عنهمامرفوعاً:

من صلى يوم عرفة ركعتين،يقرأفي كل ركعة بفاتحة الكتاب ثلاث مرات،و قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ مائة مرة ، يبدأ في كل مرةٍ بـ : بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ إِلَّا قال اللّٰه لملٰئكته: أشهدكم أني‌قد غفرت له.

أخرجه عبداللّٰه بن محمدبن جعفرالمعروف بأبي‌الشيخ ابن حِبَّان في كتاب الثواب

---

(١) الموضوعات٢:١٣٢-١٣٣.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٨:٣٢٦.

(٣) المجروحين٢:٣٩٩.

(٤) اللآلي‌المصنوعة ٢:٦٢،وقال:موضوع،فيه ضعفاء ومجاهيل،والنهاس لايساوي شيئاً. [تنزيه‌الشريعة٢:٩٥]

بسند فيه عبدالرحمن بن أنعم،وأخرجه ابن الجوزي من طريقه،وقال:هذا لايصح عن رسول اللهﷺوابن أنعم،قدضعفوه،قال أحمد:نحن لانروي عنه شيئا[١].

وقال ابن حِبَّان:يروي الموضوعات عن الثقات،ويأتيعن الأثبات ماليس من أحاديثهم، وكان يدلس على محمد بن سعيد بن أبي قيس المصلوب[٢] و أقره عليه السيوطي وابن عراق وغيرهما[٣].

حديث صلاة ليلة النحر

حديث أبي أُمامة رضي الله عنه مرفوعاً:

مَن صلى ليلة النحر ركعتين،يقرأفي كل ركعة بفاتحة الكتاب خمس عشرة مرةً،وقُلْ هُوَاللّٰهُ اَحَدٌ خمس عشرة مرة، و قُلْ اَعُوْذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ خمس عشر ة مرةً ، وقُلْ اَعُوْذُ بِـرَبِّ الـنَّاسِ خمس عشرة مرة ، فإذا سَلَّم قرأ آية الكرسيثلاث مرات ، و يستغفراللّٰه عشرة مرة،جعل اللّٰه اسمه في أصحاب الجنة،وغفرله ذنوب السِّرِّوالعلانية،وكتب له بكل آيةٍ قرأهاحجة وعمرةً وكأنما أعتق ستين من ولد إسمٰعيل عليه السلام وإن مات بينه و بين الجمعة الأخرى مات شهيداً.

أخرجه ابن الجوزي[٤]وقال:هذاحديث لايصح،في إسناده القاسم بن عبد الرحمن قال أحمد: منكر الحديث[٥] حدث عنه علي بن زيد أعاجيب، وما أراها إلَّا من قِبَل القاسم،وفيه أحمد بن محمد بن غالب،و هوغلام خليل، كان يضع الحديث ، وأقره عليه السيوطي وابن عراق وغيرهما[٦].

وفي الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث[٧] لإبراهيم الحلبي:أحمد بن محمد بن غالب الباهلي،غلام الخليل.

قال ابن عدي:سمعت أبا عبداللّٰه النهاوندي بِحَرَّان فيمجلس أبي عروبة يقول:

---

(١)الموضوعات٢:١٣٣.

(٢)المجروحين٢:١٤-١٦،وهوفيه:عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي.

(٣)اللآلي المصنوعة٢:٥٢-٥٣، تنزيه الشريعة ٢:٩٥.

(٤)الموضوعات٢:١٣٣-١٣٤.

(٥)العلل ومعرفة الرجال١:٥٦٥-٥٦٦،رقم النص :١٣٥٣.

(٦)اللآلي المصنوعة٢:٥٣،تنزيه الشريعة ٢:٩٥:٩٦.

(٧)الكشف الحثيث عمن رُمِي بوضع الحديث :٧١.

قلت لغلام الخليل:هذه الأحاديث الرقائق التي تحدث بها ؟ قال:وضعناها لنرقق بها قلوب العامة[١].

وقال ابن أبي حاتم قال أبي:روَى أحاديث مناكيرعن شيوخ مجهولين،ولم يكن عندي ممن يفتعل الحديث،وكان رجلاً صالحا[٢].

حديث صلاة أوّل رجب

❁ أن مَن صلى المغرب أول ليلة من رجب ثم صلى بعدها عشرين ركعة ، يقرأ في كل ركعةٍ بفاتحة الكتاب،وقُلْ هُوَاللّٰهُ اَحَدٌ مرة،ويسلم فيهن عشرتسليمات، أتدرون ماثوابه،فإن الروح الأمين جبرئيل علمني ذلك ؟ قلنا:اللّٰه ورسوله أعلم،قال:حفظه اللّٰه تعالى في نفسه وماله وأهله وولده ، وأجيرمن عذاب القبر،وجازعلى الصراط كالبرق بغيرحساب ولاعذاب.

أخرجه الجورقاني بسنده عن أنس ﷺمرفوعاً[٣] وأخرجه ابن الجوزي من طريقه، وحكم بوضعه وقال:أكثررُواته مجاهيل[٤] وأقره عليه السيوطي وابن عراق[٥].

حديث صلاة رجب

❁ حديث ابن عباس ﷺ مرفوعاً:

مَن صام يوماًمن رجب ، وصلى فيه أربع ركعات ، يقرأ في أول ركعة مائة مرةً اية الكرسي ، و في الثانية مائة مرةًقُلْ هُوَاللّٰهُ اَحَدٌ،لم يمت حتى يَرى مقعده من الجنة أو يُرى له.

أخرجه ابن الجوزي بسنده وقال:هذاحديث موضوع على رسول اللّٰهﷺ،أكثرُ رُواته مجاهيل،وعثمان[أي:ابن عطاء أحدرُواته]متروك[٦].

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ١:٣٢٢.
(٢) الجرح والتعديل ٢:٧٣،وله ترجمة حافلة عندالخطيب في تاريخ بغداد ٥:٧٨-٨٠.
(٣) ما وجدته في الأباطيل والمناكير للجورقاني.
(٤)الموضوعات ٢:١٢٣.
(٥)اللآلي المصنوعة ٢:٤٧، تنزيه الشريعة المرفوعة ٢:٨٩.
(٦)الموضوعات ٢:١٢٣-١٢٤.

ووافقه الحافظ ابن حجر في تبيين العجب، والسيوطي وابن عراق[١].

حديث صلاة يوم عاشوراء

❁ حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

مَن صلى يوم عاشوراء ما بين الظهر والعصر أربعين ركعةً، يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرةً، وآية الكرسي عشر مراتٍ، وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، إحدى عشرة مرةً والمعوذتين خمس مرات، فإذا سلم استغفر سبعين مرة، أعطاه اللّه في الفردوس قبة بيضاء، فيها بيت من زمردة خضراء، سعة ذلك البيت مثل الدنيا ثلاث مراتٍ، وفي ذلك البيت سريرٌ من نور، قوائم السرير من العنبر الأشهب، على ذلك السرير ألفَا فرشٍ من الزعفران.

أخرجه ابن الجوزي بسنده وقال: وذكر حديثاً طويلاً من هذا الجنس، و هذا حديثٌ موضوع، وكلمات الرسول ﷺ منزهة عن مثل هذا التخليط، والرُّواة مجاهيل، واتُّهِمَ به الحسين[٢].

وأقره عليه السيوطي[٣] وقال ابن عراق: أخرجه الجوزقاني من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وهو أطول من هذا، وكله من هذا الجنس ورُواته مجاهيل[٤].

أحاديث متعلقة بيوم عاشوراء، وأحاديث صيام يوم عاشوراء

قد وجدت في كتب الأوراد والوظائف أحاديث في أعمالٍ خاصةٍ يوم عاشوراء أكثرها موضوعة، و لا بأس في تفصيلها، فإنها مما يكثر السوال عنه مع تنقيح ما هي موضوعة وما ليست بموضوعة.

فاعلم أن أحاديث الصلوات المخصوصة في يوم عاشوراء مما ذكرها بعض المشائخ في دفاترهم كلها موضوعة، فأما أحاديث الصيام فيه فقد صحت منها طائفة، ومنها ما هي مشتملة على تفصيلٍ طويلٍ في فضل يوم عاشوراء، وهي موضوعة بلا شبهة.

فمما ليس بموضوع: ما ذكره السيوطي في كتابه الجامع الصغير في أحاديث

---

(١) تبيين العجب، بتحقيقي: ٣١، برقم: ٢٤، اللآلي المصنوعة ٢: ٤٧، تنزيه الشريعة ٢: ٨٩-٩٠.

(٢) الموضوعات ٢: ١٢٣-١٢٤.

(٣) اللآلي المصنوعة ٢: ٤٦-٤٧.

(٤) تنزيه الشريعة ٢: ٨٩.

البشير والنذير ، والتَزَمَ فيه على ماذكره في ديباجته: أن لايورد فيه ما تَفَرَّدَ به وضاع أو كذاب، وكذاالمنذري(١) في كتابه الترغيب والترهيب وغيرهما.

❁ إن كنت صائماً بعد شهررمضان،فصم المحرم فإنه شهرالله، فيه يوم تاب فيه على قومٍ،ويتوب فيه على آخرين. أخرجه البزارعن علي رضي الله عنه مرفوعاً (٢).

❁ صوموايوم عاشوراء(٣) وخالفوااليهودفيه،صوموا قبله يوماوبعده يوماً (٤).

أخرجه أحمد(٥) في مسنده والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس رضي الله عنهما.

❁ إن عاشوراء يوم من أيام الله،فمن شاء صامه،ومن شاء تركه.

أخرجه مسلم،وأحمد عن ابن عمر رضي الله عنهما(٦).

❁ إن هذايوم،كان يصومه أهل الجاهلية ، فمن أحب أن يصوم فليصمه،ومن أحبَّ

---

(١) عبدالعظيم بن عبدالقوي بن عبدالله،أبومحمد،زكي الدين المنذري،عالم بالحديث والعربية، مِن الحفاظ المؤرخين،أصله من الشام،تولى مشيخة دارالحديث الكاملية بالقاهرة،وانقطع بها نحو عشرين سنةً ، عاكفاً على التصنيف والتخريج و الإفادة والتحديث ، مولده بمصر ٥٨١هـ= ١١٨٥م،وتوفي بها سنة:٦٥٦هـ=١٢٥٨م. [*فوات الوفيات١:٢٩٦،الاعلام٤:٣٠*]

(٢) أخرجه الترمذی،کتاب الصوم[٦]باب ماجاء في صوم المحرم[٤٠]،برقم:٧٤١،وابن أبي شيبة٦:١٨٩،برقم:٩٣١٤،والبزار٢:٢٧٩،برقم:٦٦٩،والمنذري في الترغيب والترهيب٢:١١٤.

قال الترمذي: هذاحديث حسن غريب.

فيه عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي أبوشيبة،وهوضعيف الحديث،منكرالحديث،يكتب حديثه،ولا يحتج به. [*الجرح والتعديل٥:٢١٣*]

(٣) **قال ابن رجب:** يتحصل من الأخبارأنه كان للنبي ﷺ أربع حالات:

الأولى: كان ﷺ يصومه بمكة،ولايأمربصومه.

والثانية: فلمَّا قدم ﷺ المدينة وجد أهل الكتاب يصومونه ويعظمونه،وكان يحب موافَقتهم فيما لم يؤمرفيه،فصامه وأمربه وأكَّد.

الثالثة: فلما فرض رمضان ترك التأكيد.

الرابعة: ثم عزم في آخرعمره أن يضم إليهايوماًآخر،مخالفة لأهل الكتاب،ولم يكن فرضاً قط على الأرجح. [*لطائف المعارف:٤٥-٤٩،فيض القدير٤:٢١٥*]

(٤) إسناده حسن،فيه ابن أبي ليلي وهوصدوق،إمام،سيئُ الحفظ،وقدوُثق. [*ميزان الاعتدال٣:٦١٣*]

قال العجلي: كان فقيهاًصدوقاً،صاحب سنة،جائزالحديث،قارئاً عالما. [*الثقات:٤٠٧*]

(٥) مسند أحمد١:٢٤١، شعب الإيمان٣:٥٦٥،السنن الكبرى للبيهقي ٤:٢٨٧.

(٦) صحيح مسلم، كتاب الصيام[١٣] باب صوم يوم عاشوراء[١٩]برقم:١١٢٦.

أن يتركه فليتركه. أخرجه مسلم عن ابن عمر ﷺ[١].

وذُكر عند رسول الله ﷺ يوم عاشوراء فقال:

❁ كان يوماً يصومه أهل الجاهلية، فمن أحب منكم أن يصومه فليصمه، ومن كَرِهَهُ فليدعه. أخرجه ابن ماجة عن ابن عمر ﷺ مرفوعاً[٢].

❁ هذا يوم عاشوراء، ولم يكتُب الله عليكم صيامَه، وأنا صائم، فمن شاء فليصم ومن شاء فليفطر. أخرجه البخاري، ومسلم من حديث معاوية ﷺ[٣].

❁ فإذا كان العام المقبل صمنا اليوم التاسع[٤] [أي: مع العاشر] فلم يأت العام المقبل حتى توفي رسول الله ﷺ. أخرجه أبو داؤد[٥] عن ابن عباس ﷺ.

❁ أذِّن في الناس أنَّ مَن كان أكل فليصم بقية يومه، ومن لم يكن أكل فليصم، فإنَّ اليوم يوم عاشوراء.

أخرجه أحمد، والبخاري، والنسائي، عن سلمة بن الأكوع ﷺ مرفوعاً[٦].

ومسلم[٧] عن الربيع بنت معوذ رضي الله عنهما[٨] مرفوعاً.

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الصيام[١٣] باب صوم يوم عاشوراء[١٩] برقم: ١١٢٦.

(٢) سنن ابن ماجة، كتاب الصيام[٧] باب صيام يوم عاشوراء[٤١] برقم: ١٧٣٧.

(٣) أخرجه البخاري، كتاب الصوم[٣٠] باب صوم يوم عاشوراء[٦٩] برقم: ٢٠٠٣ ومسلم، كتاب الصيام[١٣] باب صوم يوم عاشوراء[١٩] برقم: ١١٢٩.

(٤) **قال الخَطَّابي:** هذا يحتمل وجهين:

أحدهما: أن يكون أراد بذلك مخالفة اليهود، وقد رُوي ذلك في بعض الحديث.

والوجه الآخر: أن يكون قد أثبت عاشوراء على ما كانوا يثبتونه من الوقت ووصله بيوم قبله، كأنه كره أن يصوم يوماً فرداً، لا يوصل بصيام قبله ولا بعده، كما نهى أن يصام يوم الجمعة ألَّا يُوصل بالخميس ولا بالسبت. [**معالم السنن ٢: ٨١٩**]

(٥) سنن أبي داؤد، كتاب الصوم[٨] باب ما روي أن عاشوراء اليوم التاسع [٦٥] برقم: ٢٤٤٥.

(٦) مسند أحمد ٦: ٣٥٩، صحيح البخاري، كتاب الصوم[٣٠] باب صوم يوم عاشوراء[٦٩] برقم: ٢٠٠٣، كتاب أخبار الآحاد[٩٦] باب ما كان يبعث النبي ﷺ من الأمراء والرسل واحداً بعد واحد [٤] برقم: ٧٢٦٥، صحيح مسلم، كتاب الصيام [١٣] باب من أكل في عاشوراء فليكف بقية يومه [٢١] برقم: ١١٣٥، سنن النسائي، كتاب الصيام[٢٢] باب إذا لم يجمع من الليل هل يصوم ذلك اليوم من التطوع [٦٦] برقم: ٢٣٢١.

(٧) مسلم، كتاب الصيام[١٣] باب من أكل في عاشوراء فليكف بقية يومه[٢١] برقم: ١١٣٦.

(٨) الرُّبَيِّع [بضم الراء] بنت معوذ رضي الله عنهما بن عفراء، النجارية، الأنصارية، صحابية من ......

❁ أفضل صيام بعد شهر رمضان شهر الله الذي تدعونه المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة: الصلاة في جوف الليل.

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً (١).

أرسل رسول الله ﷺ غداة عاشوراء إلى قُرى الأنصار التي حول المدينة:

❁ مَن كان أصبح صائما فليتم صومه، ومَن كان أصبح مفطراً فليصم بقية يومه.

أخرجه البيهقي عن الربيع بنت معوذ بن عفراء رضي الله عنها مرفوعاً(٢).

❁ لئن بقيتُ لأمرت بصيام يوم قبله أو بعده يوم.

أخرجه أيضاً عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً(٣).

❁ صوم يوم عاشوراء يوم كانت تصومه الأنبياء.

أخرجه ابن أبي شيبة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً(٤).

❁ عاشوراء يوم عيد نبيٍ كان قبلكم، فصوموه أنتم.

أخرجه البزار عنه مرفوعاً(٥).

= من ذوات الشان في الإسلام، بايعتْ رسول الله ﷺ بيعة الرضوان تحت الشجرة، وصَحِبَتْهُ في غزواته، قالت: كنا نغزو مع رسول الله ﷺ فنسقي القوم ونخدمهم ونداوي الجَرحَى ونرد القتلَى و الجَرحى إلى المدينة، وكان النبي ﷺ كثيراًما يغشي بيتها فيتوضأ ويصلي ويأكل عندها، عاشت إلى أيام معاوية رضي الله عنه، توفيت سنة: ٤٥هـ=٦٦٥م. [*تهذيب الكمال* ٣٥: ٣: ١٧٣، *الاعلام* ٣: ١٥]

(١) شعب الإيمان ٣: ٣٦٠ برقم: ٣٧٧٣.

(٢) شعب الإيمان ٣: ٣٦١ برقم: ٣٧٧٧.

(٣) شعب الإيمان ٣: ٣٦٤ برقم: ٣٧٨٩، كذا عند مسلم برقم: ١٣٤ - [١١٣٤]، وابن ماجة، برقم: ١٧٣٦، وأحمد ١: ٣٤٥ والطبراني في الكبير ١١: ٤: ١٠٦ عن ابن عباس رضي الله عنه بلفظ: لئن بقيت إلى قابلٍ لأصوم من اليوم التاسع.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة ٦: ٢٢٥، برقم: ٩٤٤٦، وفيه بعده: فصوموه أنتم.

وفيه إبراهيم بن مسلم الهجري، قال فيه ابن عدي: عندى يُكتب حديثه، وضعفه الأئمة. [*الكامل في ضعفاء الرجال* ١: ٣٤٦]

(٥) البحر الزخار المعروف بمسند البزار ١٧: ١٨٥، برقم: ٩٨١٣.

قال الهيثمي: فيه إبراهيم بن مسلم الهجري، قال فيه ابن عدي: عندي يُكتب حديثه، وضعفه الأئمة. [*الكامل في ضعفاء الرجال* ١: ٣٤٦، *مجمع الزوائد* ٣: ١٨٥]

قلتُ: وفي الصحيح عن أبي موسى رضي الله عنه قال: كان يوم عاشوراءَ تعُدُّهُ اليهود عيداً، قال النبي ﷺ: فصوموه أنتم. [صحيح البخاري، كتاب الصوم [٣٠] باب صوم يوم عاشوراء [٦٩] برقم: ٢٠٠٥]

✿ إن رسول الله ﷺ سئل عن صيام يوم عاشوراء،فقال:
يكفر السنة الماضية،أخرجه مسلم عن أبي قتادة رضي الله عنه[١] .

✿ و في رواية ابن ماجة:صيام يوم عاشوراء إني أحتسب على الله تعالى أن يكفر السَّنَة التي قلبها[٢] .

✿ إن رسول الله ﷺصام عاشوراء و أمر بصيامه.
أخرجه البخاري،و مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما[٣] .

✿إن النبي ﷺ لم يكن يتوخى[٤]فضل صوم يوم على يوم بعد رمضان إلّاعاشوراء.
أخرجه الطبراني في الأوسط بسندٍحسنٍ عن ابن عباس رضي الله عنهما[٥] .

✿ ليس ليومٍ فضلٌ على يوم فى الصيام إلّا شهررمضان و يوم عاشوراء.
أخرجه الطبراني في الكبيرو البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً [٦] .

---

(١) صحيح مسلم،كتاب الصيام[١٣]باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهروصوم يوم عرفة و عاشوراء [٣٦]برقم:١٩٨-[١١٦٢]

(٢) سنن ابن ماجة،كتاب الصيام[٧]باب صيام يوم عاشوراء[٤١] برقم:١٧٣٨.

(٣) صحيح البخاري،كتاب الصوم[٣٠]باب صوم يوم عاشوراء[٦٩]برقم:٢٠٠٢،صحيح مسلم،كتاب الصيام[١٣]باب استحباب ثلاثة أيام من كل شهر[٣٦]برقم:١١٦٢.

(٤)يقال:تَوَخَّيْتُ الشيئ أتوخّاه توخّياً:إذا قصدت إليه،وتعمدت فعله،وتحرَّيت فيه.
[النهاية ٥:١٤٣]

(٥) المعجم الأوسط ٢:١١٨ برقم:٢٧٢٠، فيه محمد بن عبدالرحمن بن بكرالعلاف.
قال الهيثمي:لم أجد من ترجمه،و بقية رجاله ثقات.[مجمع الزوائد ٣:١٨٦]

(٦) المعجم الكبير ١١:١٠٣-١٠٤ برقمي:١١٢٥٣،١١٢٥٤،شعب الإيمان ٣:٣٦٢،برقم: ٣٧٨٠.

قلتُ: أخرجه ابن عدي في الكامل ٧:١٦،والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢:٧٥من طريق عبدالجبار بن الورد عن ابن أبي مليكة عن عبيدالله بن أبي يزيد عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً. وهذا حديث منكر،إسناده ضعيف،ولورجاله ثقات ، كما قال المنذري في الترغيب و الترهيب ٢:١١٥ و الهيثمي في المجمع ٣:١٨٦، وعبد الجبار بن الورد في حفظه ضعف كما أشار إلى ذلك البخاري في تاريخه الكبير ٦:١٠٧،بقَوله:يخالف في بعض حديثه.
و أنالاأشك أنه أخطأ في روايته هذا لأمرين:
الأول:أنه اضطرب في إسناده،فمرةً قال:عن إبن أبي مليكة،كمافي هذه الرواية،ومرةً أُخرى قال:عن عمرو بن دينار،رواه الطبراني،وهذا يدل على أنه لم يحفظ. ......

۞ مَن صام يوم عرفة غفرله سَنَةً أمامَه،وسَنَةً خلفه،ومن صام عاشوراء غفرله سَنَةً.
أخرجه الطبراني (١) بإسنادٍحسنٍ عن أبي سعيدالخدري ﷺ مرفوعاً.

وبهذه الأحاديث القولية والفعلية اتفق العلماء على استحباب صيام يوم عاشوراء،بل سنيته لثبوت المواظبة النبوية عليه، و استحباب أن يضم معه يوم التاسع أو الحادي عشر،واختلفوافي أنه هل كان فرضاً علينا قبل نزول فرض رمضان، أم لم يزل تطوعاً؟ فقالت الشافعية وغيرهم بالثاني،وذهبت الحنفية إلى الأول،وهوالقول الأصح،و عليه المعول كمابسطته في التعليق الممجد(٢).

=**الثاني:**أنه قدخولف في متن هذاالحديث،فرواه جماعة من الثقات عن عبيدالله بن أبي يزيد عن ابن عباس ﷺ قال:مارأيت النبي ﷺ يتحرى صيام يومٍ فضله على غيره إلّاهذااليوم يوم عاشوراء،و هذاالشهريعني:شهررمضان،رواه البخاري،كتاب الصوم[٣٠]باب صوم يوم عاشوراء[٦٩]برقم: ٢٠٠٦،وأحمد١:٢٢٢،٣١٣،٣٧٦، من طرق عن عبيد الله به،و أحد أسانيده عند أحمد ثلاثي، فهذا هوأصل الحديث كما ترى من قول ابن عباس ﷺ و لفظه بناء على ما علمه من صيامه ﷺ فجاء عبد الجبار هذا فرواه مرفوعاً من قول النبي ﷺ و شتان مابين الروايتين، فإن هذه الرواية الضعيفة تتعارض مع الأحاديث الأخرى التي تصرح بأن لبعض أيامٍ أخرى غير عاشوراء فضلاً على سائرالأيام،كقول النبي ﷺ: صيام يوم عرفة،أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده،رواه مسلم،برقم:٢٦١١، كتاب الصيام [١٣] باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر[٣٦]وغيره عن أبي قتادة،فكيف يعقل مع هذاأن يقول النبي ﷺ مارواه عنه عبدالجبارهذا ؟

(١) **قال الهيثمي:** رواه البزار،وفيه عمربن صهبان،وهومتروك،والطبراني في الأوسط بإختصار يوم عاشوراء،وإسناد الطبراني حسن.[*مجمع الزوائد*٣:١٨٩]

قلتُ:ولفظ الطبراني:سأل رجل عبداللهبن عمررضي اللهعنهماعن صوم يوم عرفة فقال:كناونحن مع رسول الله ﷺ نعدله بصوم سنتين.[*المعجم الاوسط*١:٢١٩،*برقم*:٧٥١]

(٢)التعليق الممجد على مؤطاالامام محمد٢:٢١١-٢١٢.

قال ابن تيمية:قد تنازع العلماء،هل كان صوم ذلك اليوم واجباًأومستحباً؟على قولين مشهورين: أصحهما:أنه كان واجباً،ثم إنه بعدذلك كان يصومه مَن يصومه استحباباً،ولم يأمرالنبي ﷺالعامة بصيامه، بل كان يقول: هذا يوم عاشوراء، وأناصائم فيه، فمن شاء صام،وقال:صوم يوم عاشوراء يكفرسنة،وصوم يوم عرفة يكفرسنتين،ولماكان آخرعمره وبلغه أن اليهود يتخذونه عيداً قال: لئن عشت إلى قابل لأصومَنَّ التاسع،ليخالف اليهود،ولايشابههم في اتخاذه عيداً، وكان من الصحابة والعلماء من لا يصومه و لا يستحب صومه بل يكره افراده بالصوم، كما نقل ذلك عن طائفة من الكوفيين، و من العلماء من يستحب صومه، والصحيح : أنه يستحب لمن صامه أن يصوم معه التاسع،لأن هذاآخرأمرالنبي ﷺ لقوله:لئن عشت إلى قابلٍ لأصومَنَّ التاسع مع العاشر،كماجاء......

وأمّاماهوموضوع من الأخبارالواردة فيفضل صيام عاشوراء وفضل ذلك اليوم، فمنهاحديث ابن عباس ﷺمرفوعاً:

۞ من صام يوم عاشوراء كتب الله له عبادة ستين سنةً بصيامها و قيامها ، ومن صام يوم عاشوراء أعطى ثواب عشرة آلاف ملكٍ ، و من صام يوم عاشوراء أعطى ثواب عشرة آلاف شهيد،ومن صام يوم عاشوراء كتب الله له أجرسبع سماوات،ومن أفطر عنده مؤمن فييوم عاشوراء فكأنماأطعم جميع فقراء أمة محمدﷺ وأشبع بطونهم، ومَن مسح على رأس يتيم رفعت له بكل شعرة على رأسه درجة فيالجنة،فقال عمر ﷺ:يارسول الله!لقدفضل الله يوم عاشوراء قال:نعم،خلق الله تعالى السماوات يوم عاشوراء،والأرض كمثله،وخلق الجبال يوم عاشوراء و النجوم كمثله،وخلق القلم يوم عاشوراء واللوح كمثله،وخلق جبريلعليه السلام يوم عاشوراء،وملئكته يوم عاشوراء،و ولد إبراهيمعليه السلاميوم عاشوراء،ونجاه اللهمن الناريوم عاشوراء،وفداه اللهيوم عاشوراء وغرق فرعون يوم عاشوراء،ورفع إدريس عليه السلاميوم عاشوراء،وغفرذنب داؤدعليه السلام يوم عاشوراء ، وأعطى الله الملك لسليمان عليه السلام يوم عاشوراء ، و ولد النبي ﷺ فييوم عاشوراء،واستوى الرب تعالى على العرش يوم عاشوراء،ويوم القيامة يوم عاشوراء.

أخرجه ابن الجوزي[١] بسند فيه حبيب بن أبيحبيب الخرططي المروزي وقال: هذاحديث موضوع بلاشكٍ،قال أحمد:كان حبيب بن أبيحبيب يكذب[٢].

وقال ابن حِبَّان:هذاحديث باطلٌ،لاأصل له،وكان حبيب من أهل مرو،يضع الحديث على الثقات،لايحل كتابة حديثه،ولا الرواية عنه إلَّاعلى سبيل القدح فيه[٣].

وأقره عليه السيوطي،وابن عراق، وابن حجر[٤].

=ذلك مفسراًفي بعض طرق الحديث،فهذاالذي سَنَّه رسول اللهﷺ.[*مجموع الفتاوى ٢٥:١٤١*]

(١)المجروحين ١:٣٢٤،الموضوعات ٢:٢٠٢-٢٠٣.

(٢) فيالعلل ومعرفة الرجال[النص :٨٩٤]للإمام أحمدمانصه:سألته عن حبيب بن أبيحبيب فقال:هو كذا،كان ابن مهدي يحدث عنه.

قال الحاكم:حدث بمرو عن ابراهيم الصائغ وأبي حمزة السري بأحاديث موضوعة. [*المدخل الى الصحيح ١:١٤١،الترجمة:٤٤*]

(٣)المجروحين ١:٣٢٣،الأنساب ٢:٣٤٦.

(٤)تنزيه الشريعة المرفوعة ٢:١٤٩،لسان الميزان ٢:١٦٩،اللآلي المصنوعة ٢:٩٢-٩٣،و ......

وفي ميزان الإعتدال للذهبي[١]: حبيب بن أبي حبيب الخُرطَطي المروزي عن ابراهيم الصائغ وغيره ، كان يضع الحديث. قال ابن حِبَّان وغيره: روى محمد بن عبد الله بن قهزادعن حبيب عن ابراهيم الصائغ عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً: مَن صام يوم عاشوراء كتب الله له عبادة سبعين سنة بصيامهاوقيامها، وأعطى ثواب عشرة آلاف ملكٍ و ثواب سبع سماوات ومن أفطرعنده مؤمن يوم عاشوراء فكأنما أفطرعنده جميع أمة محمد ﷺ ومن أشبع جاعاً في يوم عاشوراء فكأنماأطعم جميع فقراء الأمة ، ومن مسح رأس يتيم يوم عاشوراء رفعت له بكل شعر ة درجة في الجنة ، وذكر حديثاً طويلاً موضوعاً ، و فيه: إن الله خلق العرش يوم عاشوراء و الكرسي يوم عاشوراء و القلم يوم عاشوراء و خلق الجنة يوم عاشوراء و أسكن آدم الجنة يوم عاشؤراء......إلى أن قال: وولد النبي ﷺ يوم عاشوراء، واستوى الله على العرش يوم عاشوراء ويوم القيامة يوم عاشوراء، فانظر إلى هذاالإفك.

قلتُ: الذي ثبت بالأحاديث الصحيحة المروية في الصحاح الستة وغيرها: أن الله نجاموسى عليه السلام مِن يد فرعون وجنوده، وغرق فرعون ومَن معه يوم عاشوراء، ومن ثم كانت اليهود يصومون يوم عاشوراء، ويتخذونه عيداً ، وقد صام النبي ﷺ حين دخل المدينة، ورأى اليهود يصومونه وأمر أصحابه بصيامه وقال:

نحن أولى بموسى [عليه السلام] منكم ثم أمر بصومه[٢].

ونهى عن اتخاده عيداً، وأمر بصوم يوم قبله أوبعده حذراًمن موافقة اليهود، والتشبه بهم في إفراد صوم عاشوراء ، و ثبت برواياتٍ أُخر على ما في لطائف المعارف لإبن رجب وغيره: إن الله قبل توبة آدم عليه السلام يوم عاشوراء ، وثبت برواية أخرى: إن نوحاً عليه السلام استوت سفينته على الجودي يوم عاشوراء كما في الدرالمنثور[٣] وغيره معزواً

=وقال: والظاهرأن بعض المتاخرين وضعه، وركبه على هذا الإسناد.

(١) ميزان الإعتدال ١: ٤٥١-٤٥٢.

(٢) أخرجه البخارى، كتاب مناقب الأنصار[٦٣] باب اتيان اليهودِ النبي ﷺ حين قدم المدينة [٥٢] برقم: ٣٩٤٢، ومسلم، كتاب الصيام[١٣] باب صوم يوم عاشوراء [١٩] برقم: ١١٣٠.

(٣) الدرالمنثورفي التفسيربالمأثور ٣: ٣٩١، تفسيرسورة هود ١١: ٤٤

إلى أحمد و أبي الشيخ، وابن مَرْدُوَيَةُ [١] وابن جرير [٢] في تفسيره [٣] والأصبهاني وغيرهم.

وفي رواية للأصبهاني في كتاب الترغيب والترهيب: إن يوم ولادة عيسى عليه السلام كان يوم عاشوراء كما في الدر المنثور أيضاً [٤].

وأما هذه الأحاديث الطوال التي ذكر فيها كثير من الوقائع العظيمة الماضية و والمستقبله أنها في يوم عاشوراء فلا أصل لها، وإن ذكرها كثير من أرباب السلوك والتاريخ في تواليفهم، ومنهم الفقيه أبو الليث السمرقندي [٥] ذكر في تنبيه الغافلين [٦] حديثاً طويلاً في ذلك، وكذا ذكر في بستانه، فلا تغتر بذكر هؤلاء فإن العبرة في هذا الباب لنقد الرجال لا لمجرد ذِكر الرجال.

ومنها حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

۞ إن الله افترض على بني إسرائيل صوم يومٍ في السنة: يوم عاشوراء، وهو اليوم العاشر من المحرم، فصوموه، و وَسِّعوا على أهليكم فيه، فإن من وَسَّع على أهله من ماله يوم عاشوراء وَسَّع الله عليه سائر سنته، فصوموه، فإنه اليوم الذي تاب الله فيه على آدم عليه السلام وهو اليوم الذي رفع الله فيه إدريس عليه السلام مكاناً علياً، و هو اليوم الذي نجا الله فيه إبراهيم عليه السلام من النار، وهو اليوم الذي أخرج فيه نوحاً عليه السلام من السفينة، وهو اليوم الذي

---

(١) أحمد بن موسى، ابن مَرْدُوَيَةُ المولود سنة: ٣٢٣هـ=٩٣٥م، المتوفى سنة: ٤١٠هـ=١٠١٩م، الأصبهاني، أبو بكر، ويقال له ابن مردوية الكبير: حافظ، مؤرخ، مفسر، من أهل أصبهان.
[سير اعلام النبلاء ١٧: ٣٠٨، الاعلام ١: ٢٦١]

(٢) محمد بن جرير بن يزيد الطبري، أبو جعفر، المؤرخ المفسر الإمام، ولد في آمل طبرستان سنة: ٢٢٤هـ=٨٣٠م واستوطن بغداد وتوفي بها سنة: ٣١٠هـ=٩٢٣م، كان مجتهداً لا يقلد أحداً.
[البداية والنهاية ١١: ١٤١، الاعلام ٦: ٦٩]

(٣) تفسير الطبري ٧: ٤٧، النص: ١٨٢٠٢، تفسير سورة هود ١١: ٤٤، مسند احمد ١: ٢٩١، ٣١٠، ٢: ٣٦٠.

(٤) الدر المنثور ٣: ٣٩١، موقوفاً عن علي رضي الله عنه.

(٥) نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، أبو الليث، الملقب بإمام الهُدَى، علامة، من الأئمة الحنفية، ومن الزهاد المتصوفين، له تصانيف نفيسة، توفي سنة: ٣٧٣هـ=٩٨٣م.
[الجواهر المضية ٢: ١٩٦، الاعلام ٨: ٢٧]

(٦) تنبيه الغافلين: ١٢٢-١٢٣.

أنزل اللّٰه فيه التوراة على موسى عليه السلام وفيه فَدَى اللّٰه إسمٰعيل عليه السلام من الذبح،وهو اليوم الذي كشف اللّٰه فيه عن أيوب عليه السلام البـلاء،وهو اليوم الذى أخرج اللّٰه فيه يونس عليه السلام مـن بطن الحوت ، وهو اليوم الذي فلق اللّٰه فيه البحر لبني إسرائيل،وهو اليوم الذي غفر فيه لمحمد ﷺ ذنبه،ماتقدم منه وماتأخر،وفي هذا اليوم عبر موسى عليه السلام البحر،و في هذا اليوم أنزل اللّٰه التوبة على قوم يونس عليه السلام فمن صام هذا اليوم كان له كفارة أربعين سنة ، و أول يومٍ خلق اللّٰه من الدنيا يوم عاشوراء ، و أول مطرٍ نزل من السماء يوم عاشوراء، فمن صام يوم عاشوراء فكأنما صام الدهر كله ، وهو صوم الأنبياء،ومن أحيا ليلة عاشوراء فكأنما عبد اللّٰه مثل عبادةِ أهل السماوات السبع ، ومن صلى فيه أربع ركعات،يقرأ في كل ركعة ب:ألحمد مرة وقُلْ هُوَاللّٰه اَحَدٌ،غفر اللّٰه له ذنوب خمسين عـاماً ماضيةً ، و خمسين عاماً مستقبلةً ، وبَنَى له في المَلإ الأعلى ألف منبر من نور،ومن سَـقى شربةً من ماءٍ فكأنما لم يعص اللّٰه طرفة عين ، ومن أشبع أهل البيت مساكين يـوم عاشوراء مَرَّ على الصراط كالبرق الخاطف ، ومن تصدق بصدقةٍ فكأنما لم يرد سائلاً قط،ومن اغتسل يوم عاشوراء لم يعرض له مرضاً إلّا مرض الموت،ومن اكتحل يـوم عاشوراء لم ترمد عيناه تلك السنة كلها ، ومن أمَرَّ يده على رأس يتيم فكأنما أمَرَّ يده على يتامى ولد آدم كلهم.

أخرجه ابن الجوزي [١] وقـال:هذا حديث لايشك عاقل في وضعه،ولقد أبدع مَن وضعه وكشف القناع ولم يستحى،وأتى فيه المستحيل،وهو قوله:وأول يوم خلق اللّٰه يـوم عاشوراء وهذا تغفيل مِن واضعه،لأنه إنما يُسمى عاشوراء إذا سبقه تسعةٌ ، و قال فيـه:خلق السمٰوات والأرض والجبال يوم عاشوراء،وفي الحديث الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

۞ خلق اللّٰه عزوجل التربة يوم السبت،وخلق فيها الجبال يوم الأحد،وخلق الشجر يوم الإثنين،وخلق المكروه يوم الثلاثاء،وخلق النور يوم الأربعاء،وبث فيها الدواب يوم الخميس،وخلق آدم عليه السلام بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق،في آخر ساعةٍ من

---

(١)الموضوعات ٢:٢٠٠-٢٠١.

ساعات الجمعة،فيمابين العصرإلى الليل(١).

وفيه من التحريف في مقاديرالثواب الذي لايليق بمحاسن الشريعة،وكيف يحسن أن يصوم الرجل يوما فيعطى ثواب مَن حج واعتمروقتل شهيداً؟

وهذامخالف لأصول الشرع،ولوناقشناعلى شيئ بعد شيئ لطال،وماأظنه إلَّا دُسَّ في أحاديث الثقات،وكان مع الذي رواه نوع تغفلٍ،ولاأحسب ذلك إلَّافي المتأخرين

وقال ابن عراق:فيه محمدبن على بن الفتح،أبوطالب العشاري،قال فيه الذهبي: شيخ صدوق، معروف، لكن أدخلواعليه أشياء فحدث بهابسلامة باطن،منهاحديث موضوع في فضل ليلة عاشوراء،ومنهاعقيدة للشافعي(٢).

أحاديث الإكتحال يوم عاشوراء والتوسعة على العيال

ومن الأحاديث الواردة فييوم عاشوراء:أحاديث فضل الإكتحال فيه،وهي لاتخلو عن ضعف شديد،بل هي موضوعة،وأحاديث التوسعة على العيال،قد حكم عليهاابن الجوزي(٣)وابن تيمية وغيرهما مِمَّن حَذَى حذوهما بالوضع(٤).

---

(١)صحيح مسلم،كتاب صفات المنافقين وأحكامهم[٥٠]باب إبتداء الخلق وخلق آدمعليه السلام [١]برقم:٢٧٨٩.

(٢)تنزيه الشريعة ٢:١٥١،ميزان الإعتدال٣:٦٥٦،لسان الميزان٥:٣٠١.

قال الذهبي:فقبح الله مَن وضعه،والعَتَب إنماهوعلى محَدِّثي بغداد،كيف تركواالعشاري يروي هذه الأباطيل؟[**ميزان الاعتدال**٣:٦٥٦]

(٣)الموضوعات٢:٢٠٣،العلل المتناهية٢:٦٢-٦٣.

وقال:وقد روي في فضل عاشوراء أحاديث موضوعة،فلا فائدة في ذكرهامثل:من اغتسل،ومن اكتحل،ومن صافح،وكله ليس بشيئ.[**التبصرة**٢:٧]

(٤) مجموع الفتاوى ٢٥:١٤٠.

وقال:وصارالشيطان بسبب قتل الحسينرضي الله عنه يحدث للناس بدعتين:

الأولى:بدعة الحزن والنوح يوم عاشوراء من اللطم والصراخ والبكاء والعطش وإنشادالمراثي،و مايفضيإليه من سب السلف ولعنهم وإدخال من لاذنب له مع ذوي الذنوب حتى يسب السابقون الأولون ، وتقرأ أخبار مصرعه التي كثير منها كذب، وكان قصد من سن ذلك فتح باب الفتنة والفرقة بين الأمة،وإن هذا ليس واجباً و لا مستحباً بإتفاق المسليمن ، بل إحداث الجزع و النياحة للمصائب القديمة من أعظم ماحرم اللهورسولهصلى الله عليه وسلم.

والثانية:بدعة السروروالفرح،وكانت الكوفة بها قوم من الشيعة المنتصرين للحسينرضي الله عنه وكان كان رأسهم المختاربن عبيدالكذاب،وقوم من الناصبة المبغضين لعليرضي الله عنه وأولاده،ومنهم ......

وقد تعقب كثيرمن المحققين قولهم[١] وأثبتوا أنها حسنة، قابلة الإحتجاج العمل بها ومع ذلك فهو مجرب أيضاً[٢].

فأخرج الحاكم في مستدركه[٣] ومن طريقه ابن الجوزي بسنده إلى جويبرعن الضحاك[٤] عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً:

۞ من اكتحل يوم عاشوراء لم يرمد أبداً.

قال الحاكم: أنا أبرأ إلى الله من عهدة جويبر، قال: والإكتحال يوم عاشوراء لم يروَ

= الحجاج بن يوسف الثقفي، و قد ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: سيكون في ثقيف كذاب ومُبير [سنن الترمذي، كتاب الفتن[٢٤]باب ماجاء في ثقيف كذاب ومبير[٤٤]برقم: ٢٢٢٠، مسند أحمد ١: ٢٣٠، التاريخ الكبير ٣: ١٩١] فكان ذلك الشيعي هو الكذاب وهذا الناصبي هو المبير، فأحدث أولئك الحزن، وأحدث هؤلاء السرور، ورووا: أن مَن وسع على أهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سَنَته، *قال حرب الكرماني*: سألت أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال: لا أصل له، و ليس له إسناد ثابت إلّا ماروا ه سفيان بن عينية عن ابراهيم بن محمد المنتشر عن أبيه أنه قال: بَلَغَنا أنه من وسع على أهله، وابن المنتشر كوفي، سمعه ورواه عن من لا يُعرف، ورووا أنه من اكتحل يوم عاشوراء لم يرمد ذلك العام، ومن اغتسل يوم عاشوراء لم يمرض ذلك العام، فصار قوم يستحبون يوم عاشوراء الإكتحال و الإغتسال و التوسعة على العيال و اتخاذ أطعمة غير معتادة وهذه بدعة، أصلها من المتعصبين بالباطل على الحسين رضي الله عنه وتلك بدعة أصلها من المتعصبين بالباطل له، وكل بدعة ضلالة، ولم يستحب أحد من الأئمة الأربعة وغيرهم، لاهذا، ولا هذا، ولا في شيئ من استحباب ذلك حجة شرعية، بل المستحب يوم عاشوراء الصيام عند جمهور العلماء، ويستحب أن يصام معه التاسع والله أعلم. [*منهاج السنة النبوية ٢: ٢٤٨*]

قال الزركشي: قال الدارقطني: إنما يُروَى هذا من قول محمد بن المنتشر، والحديث غير محفوظ، ولا يثبت هذا عن رسول الله ﷺ في حديث مسند. [*التذكرة في الاحاديث المشتهرة: ١٣٨، برقم: ١٨١*]

(١) أنظره في المقاصد الحسنة: ٤٧٤-٤٧٥ برقم: ١١٩٣، واللآلي المصنوعة ٢: ٩٤-٩٦.

(٢) الدين لا يثبت بالتجربة، بل لابُدّ له من دليل شرعي صحيح.

(٣) كذافي نسخة زغلول، وماوجدته في المستدرك، ولا في المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل، ولا في معرفة علوم الحديث للحاكم، فلعله في تاريخه، نعم قد أخرجه البيهقي في شعب الايمان ٣: ٣٦٧، والسيوطي في اللآلي المصنوعة ٢: ٩٤.

(٤) الضحاك بن مزاحم البلخي، الخراساني، أبو القاسم، مفسر، كان يؤدب الأطفال، ويقال: كان في مدرسته ثلاثة آلاف صبي، *قال الذهبي*: كان يطوف عليهم على عصا إذا عييَ، وذكره ابن حبيب في المحبر [٣٧٥ تحت عنوان أشراف المعلمين وفقهائهم] له كتاب في التفسير، توفي بخراسان سنة: ١٠٥هـ. [*ميزان الاعتدال ٢: ٣٢٥، العبر في خبر من غبر ١: ٩٣*]

عن رسول اللّهﷺ في أثر[١] وهوبد عة ابتدعها قَتَلَة الحسينؓ.

قال الذهبي[٢]:جويبربن سعد أبوالقاسم،الأزدي،المفسر،البلخي،صاحب الضحاك، قال ابن معين:ليس بشيئ[٣]وقال ابن الجورقاني: مجروح[٤]وقال النسائي:متروك الحديث، وكذاقال الدارقطني[٥].

قلتُ:له عن أنسؓ شيئ،روى عنه حماد بن زيد،وابن المبارك،ويزيد بن هارون و طائفة،روى عن أبي مالك عن جويبرعن الضحاك عن ابن عباسؓ مرفوعاً:

۞ تجب الصلاة على الغلام إذاعقل ،والصوم إذاأطاق،وتجري عليه الشهادة و الحدود إذا احتلم[٦].

ويَروي عن جويبرعن الضحاك وعن ابن عباسؓحديث:

۞ مَن اكتحل بالإثمد يوم عاشوراء لم يرمد أبداً[٧].

وأخرج البيهقي حديث الكحل من طريق الحاكم وقال:وأماالإكتحال فإنما روي في ذلك بإسناد ضعيف بمرةٍ،وقال:وكذلك رواه بِشربن حمدان بن بشرالنيسابوري، عن عمه الحسين بن بشر ، ولم أر ذلك في رواية غيره من جويبر، و جويبرضعيف ،و الضحاك لم يلق ابن عباسؓ[٨].

قال أبوقدامة السرخسي:قال يحيى بن سعيدالقطان:تساهلوافي أخذالتفسيرعن القوم لا يوثقونهم في الحديث ، ثم ذكر ليث بن سُلَيم ، وجويبراً ، والضحاك ومحمد بن السائب،وقال:هؤلاء لايحمد حديثهم ويكتب التفسير عنهم.

---

(١) **قال ابن القيم :**ومنهاأحاديث الإكتحال يوم عاشوراءَ،والتَّزَيُّنِ،والتوسعة والصَّلاةِ فيه وغيرِ ذلك من فضائلَ،لايصح منهاشيئ،ولاحديثٌ واحدٌ،ولايثبتُ عن النبيﷺ فيه شيئٌ غيرَأحاديث صيامِه،وماعداها فباطلٌ.[*المنارالمنيف* :١١١،*فصل*:٣١،*الاسرارالمرفوعة*:٤٥٢،*فصل*:٢٧]

(٢)ميزان الإعتدال ٤٢٧:١.

(٣)التاريخ٢ :٦٨٠،النص:١٣٤٣.

(٤)الأباطيل والمناكير٢ :١٠،٤٠، ٤٣،٨٦،١٣٧.

(٥)الضعفاء والمتروكين للدارقطني، الترجمة:١٠٤،للنسائي، الترجمة :١٤٧.

(٦) رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال،في ترجمة جويبرهذا ٢ :٣٤١.

(٧) **قال الفَتَني:**قال الحاكم:منكر،قلت:بل موضوع كما قال ابن الجوزي،قال المُذنب،كذاقال الصغاني،وفي اللآلي:ضعيف بمرة.[*تذكره الموضوعات*:١١٨]

(٨) شعب الإيمان٣:٣٦٧.

وأخرج ابن النجارفي تاريخه من حديث أبي هريرة ﷺ بلفظ:
ﷺمَن اكتحل يوم عاشوراء بإثمد‘فيه مسك‘عوفي من الرمد[١].

وفي سنده إسمٰعيل بن معمربن قيس‘قال الذهبي:ليس بثقة‘والخبرليس يصح[٢].
وقال ابن عراق:قلت:وجاء من حديث سلمان:رأيت بخط العلامة أبي الفتح المراعي منسوباً إلى تخريج الحافظ السلفي‘ و في سنده عبد الرحمٰن بن بحير‘وهوضعيف‘و في الجزء المسمى بالمغني عن الحفظ والكتاب بقولهم لم يصح شيئ في هذا الباب للحافظ أبى حفص عمر بن بدرالموصلي[٣]مانصه:

الإكتحال[يوم عاشوراء]قال الحاكم:لم يُروَ فيه عن النبيﷺأثروهو بدعة‘ابتدعها قتلة الحسين[٤].

وفي بعض كتب الحنفية مانصه:يكره الكحل يوم عاشوراء لأن يزيداً وابن زياد اكتحلا بدم الحسين ﷺ ‘قيل:بالإثمد لتقرعينه بقتله الحسينﷺ[٥].

قال ابن حجرالمكي[٦]:إعلم أنه ماأصيب به الحسينﷺ في يوم عاشوراء إنما هو الشهادة الدالة على حظوته ورفعة درجته عند اللّٰه تعالى‘ و اِلحاقُهٗ بدرجات أهل بيته الطاهرين‘ فمن ذكرذلك اليوم مصابه لم ينبغ أن يشتغل إلّا بالإسترجاع‘ اِمتثالاً للأمر

---

(١)**قال الفتني**:فيه مَن هوغيرثقة.[***تذكرة الموضوعات***:١١٨]

(٢)ميزان الإعتدال ١:٦٥١.

(٣) عمربن بدربن سعيدالوراني الموصلي الحنفي‘ضياء الدين‘أبوحفص:عالم بالحديث‘مولده بالموصل سنة:٥٥٧هـ=١١٦٢م‘ووفاته بدمشق سنة:٦٢٢هـ=١٢٢٥م.
[***الجواهر المضية*** ١:٣٨٧‘***الاعلام*** ٥:٤٢]

(٤) جُنَّةُ المرتاب بنقد المغني عن الحفظ والكتاب:٣٤٧‘باب الإكتحال[٥٠]

(٥) تنزيه الشريعة المرفوعة٢:١٥٧.

قال المناوي:وفي القنية للحنفية:الإكتحال يوم عاشوراء صارعلامةً لبغض أهل الكتاب وجب تركه.[***فيض القدير*** ٦:٢٣٦]

قلتُ:قال القهستاني:وذكرفي المضمرات:أنه لابأس بالإكتحال للجميع يوم عاشوراء على المختار‘لقولهﷺ:من اكتحل يوم عاشوراء لم ترمدعيناه أبداً‘وقيل:لايجوز‘لأن يزيداً اكتحل بدم الحسينﷺ أوبالإثمد ليقرعينه بالنظراليه ‘ ولعله من مفتريات الروافض‘ فإن الغالي من الفساق لم يقع عنه مثل هذه الأفعال.[***جامع الرموز*** ١:٣٦٥-٣٦٦]

(٦)الصواعق المحرقة:١٨٣-١٨٤‘ماثبت بالسنة: ٧-٨.

لـلأمرواحرازاً لما رَتَّبه عليه بقوله:أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوٰتٌ مِّنْ رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَّأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ.[سورة البقرة٢:١٥٧] و لايشتـغل ذلك اليوم إلّا بذلك و نحوه من عظائم الـطاعات كالصوم ، ثم إياه أن يشتغل ببدعة الرافضة ونحوهم ، من الندب و النياحة والـحزن،إذ ليس ذلك من أخلاق المؤمنين ، وإلّا لكان يوم وفاته ﷺ أولى بذلك و أحـرى ، أو ببدع الناصبة المتعصبين على أهل البيت ، أو الجهال المقابلين الفاسد بـالفاسد،والبدعة بالبدعة،والشربالشرمن إظهارغاية الفرح والسرور،واتخاذه عيداً و إظهارالزينة فيه كالخضاب والإكتحال،ولبس جديدالثياب وتوسيع النفقات،وطبخ الأطعمة و الحبوب الخارجة عن العادة ، و اعتقادهم أن ذلك من السنة والمعتاد ، و السـنةُ تـرك ذلك كله،فإنه لم يرد في ذلك شيئ يعتمد عليه،ولاأثرصحيح يرجع اليه،و قـد سـئـل بعض أئمة الحديث والفقه عن الكحل والغسل والحناء وطبخ الحبوب و لبـس الجديد واظهارالسروريوم عاشوراء ؟فقال:لم يرد فيه حديث صحيح عن النبي ﷺ ولاعـن أحـدٍ مـن الصحابة،ولااستحبه أحدٌ من أئمة المسلمين،لامن الأربعة،ولا من غيرهم،ولـم يردفي الكتب المعتمدة في ذلك حديث صحيح ولا ضعيف،وماقيل: إن مـن اكتـحـل يـومـه لم يرمدذلك العام،و من اغتسل لم يمرض كذلك،ومن وسع عـلـى عياله فيه وسع الله عليه سائرسنته وأمثال ذلك،مثل:فضل الصلاة فيه،وأنه كان فيـه تـوبة آدم،وإستـواء السفينة على الجودي،وانجاء إبراهيم من النار،وإفداء الذبيح بـالـكبـش،ورد يـوسف عـلـى يـعقوب فكل ذلك موضوع إلّاحديث التوسعة على الـعيـال،لـكـن فـي سنده من تُكُلِّمَ فيه،فصارهؤلاء لجهلهم يتخذونه موسماً وأولئك لـرفضهم يتخذونه مأتماً[1] وكـلاهـما مخطئ،مخالف للسنة،كذاذكرذلك جميعه

---

(١)**قال ابن كثير**:في عاشرالمحرم سنة:٣٥٢ه أمرمعزالدولة بن بويه قبحه الله،أن تغلق الأسواق، وأن يلبس النساء المسوح من الشعر،وأن يخرجن في الأسواق حاسرات عن وجوههن،ناشرات شعورهن،يلطمن وجوههن،ينحن على الحسين رضي الله عنه،ولم يمكن أهل السنة منع ذلك لكثرة الشيعة وظهورهم،وكون السلطان معهم،وفي ثامن عشر ذي الحجة من هذه السنة أمرمعزالدولة بن بويه بإظهارالزينة في بغداد،وأن تفتح الأسواق بالليل كما في الأعياد،وأن تضرب الدباب البوقات،وأن تشعل النيران في أبواب الأمراء وعندالشرط فرحاًبعيدالغدير،غديرخم، فكان وقتاً عجيباً مشهوداً،و بدعةً شنيعةً ظاهرةً منكرةٌ. [*البداية والنهاية*١١:٢٣٤-٢٣٥]

وقال:في عاشرالمحرم سنة٣٥٤ه عملت الشيعة مآتمهم وبدعتهم على ما تقدم قبل وغلقت......

بعض الحفاظ،وقد صرح الحاكم بأن الإكتحال يومه بدعة مع روايته خبر:
۞ إن مَن اكتحل بالإثمد يوم عاشوراء لم ترمد عينه أبداً [(١)].
لكنه قال:إنه منكرٌ،ومن ثم أورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق الحاكم.
وقال المجد اللغوي [(٢)]:باب فضائل عاشوراء واستحباب صيامه،وسائرالأحاديث في فضله، و فضل الصلاة فيه، والإنفاق و الخضاب و الإدِّهان و الإكتحال وطبخ الحبوب وغيرذلك، كله موضوع ومفترىً، وقال أئمة الحديث:الإكتحال فيه بدعة ابتدعها قَتَلَة الحسين ﷺ [(٣)].

=الأسواق وعلقت المسوح،خرجت النساء سافرات ناشرات شعورهن،ينحن ويلطمن وجوههن في الأسواق والأزقة على الحسين ﷺ، وهذا تكلف لاحاجة إليه في الإسلام، ولوكان هذا أمراً محموداً لفعله خير القرون وصدرهذه الأمة وخيرتها وهم أولى به:لوكان خيراًماسبقوناإليه،وأهل السنة يقتدون ولايبتدعون.[*البداية والنهاية*:١١:٢٤٥]

وقال في وقائع سنة:٣٨٩ھ:ولماكانت الشيعة يصنعون في يوم عاشوراء ماتماً،يظهرون فيه على الحسين بن علي رضي الله عنهما، قابلتهم طائفة أخرى من جَهَلَة أهل السنة، فادعوا أن في اليوم الثاني عشر من المحرم قتل مصعب بن الزبير ﷺ فعملوا له ماتماً كما تعمل الشيعة للحسن ﷺ، و زاروا قبره كما زاروا قبر الحسين ﷺ، وهذا من باب مقابلة البدعة ببدعة مثلها، ولا يرفع البدعة إلَّا السنة الصحيحة.[*البداية والنهاية*١١:٣١٥]

وقال:في المحرم منها،أي:سنة:٤٠٢ھ أذن فخر الملك الوزير للروافض أن يعملوابدعتهم الشنعاء والفضيحة الصلعاء من الإنتحاب والنوح والبكاء وتعليق المسوح،وأن تغلق الأسواق من الصباح إلى المساء، وأن تدورالنساء حاسرات عن وجوهن ورؤسهن، يلطمن خدودهن كفعل الجاهلية الجهلاء على الحسين بن علي رضي الله عنهما،فلاجزاه الله خيراً،و سود الله وجهه يوم الجزاء،إنه سميع الدعاء.[*البداية والنهاية*١١:٣٣٤-٣٣٥]

(١)**قال الزركشي**:رواه الحاكم من حديث ابن عباس ﷺ،وقال:إنه حديث منكر،والإكتحال يوم عاشوراء لايصح فيه أثر،وهو بدعةٌ.[*التذكرة*:١٥٩]

قال السخاوي:قال الحاكم:إنه منكر،قلت:بل موضوع،أورده ابن الجوزي في الموضوعات من هذاالوجه.[*المقاصدالحسنة*:٦٣٣]

(٢)محمد بن يعقوب بن محمدابراهيم بن عمر، أبوطاهر، مجدالدين،الشيرازي، الفيروزآبادي من أئمة اللغة والأدب، ولد بِگازرين من أعمال شيراز، وانتقل إلى العراق،وجال في مصروالشام،و دخل بلاد الروم والهند، و رحل إلى زبيد سنة:٧٩٢ھ، كان مرجع عصره في اللغة والحديث و التفسير، توفي في زبيد سنة:٨١٧ھ=١٤١٥م.[*البدرالطالع*٢:٢٨٠،*الاعلام*٧:١٤٦]

(٣) سِفرُالسعادة :٢٦٢.

وبذلك صرح ابن القيم أيضاً فقال:ومنها[أي:من الأحاديث المكذوبة]:أحاديث الإكتحال يوم عاشوراء،والتزين،والتوسعة،والصلاة فيه،وغيرذلك من فضائل،لا يصح منهاشيئ،ولا حديث واحد،ولايثبت عن النبي ﷺ فيه شيئ غيرأحاديث صيامه،وما عداها فباطل ، وأمثل ما فيها: مَن وسَّع على عياله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته ، قال الإمام أحمد : لا يصح هذا الحديث ، وأماحديث الإكتحال و الإدِّهان و التطيب فمن وضع الكذابين ، وقابلهم آخرون فاتخذ وه يوم تألم و حزن،والطائفتان مبتدعتان،خارجتان عن السنة،وأهل السنة يفعلون فيه ماأمر به النبي ﷺ من الصوم و يجتنبون ماأمربه الشيطان من البدع [(١)].

وأماحديث التوسعة على العيال فأخرجه الطبرانيعن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً:
۞ مَن وسع على عياله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته[(٢)].

---

(١)المنارالمنيف :١١١-١١٣.

قال ابن تيمية: قال حرب الكرمانيفي مسائله:سئل أحمد بن حنبل عن هذاالحديث:من وسع على أهله يوم عاشوراء،فلم يره شيئ،ويروى عن ابراهيم بن محمدبن المنتشرعن أبيه أنه قال:بلغنا أنه من وسع على أهله يوم عاشوراء وسع اللهعليه سائرسنته،قال سفيان بن عيينة:جربناه منذ ستين عاماً فوجدناه صحيحاً،وابراهيم بن محمد كان من أهل الكوفة،ولم يذكرممن سمع هذا،ولاعمن بلغه ، فلعل الذي قال هذا من أهل البدع الذين يبغضون علياً رضي الله عنه وأصحابه و يريدون أن يقابلوا الرافضةبالكذب مقابلة الفاسد بالفاسد والبدعةبالبدعة ، وأما قول ابن عيينة فإنه لاحجة فيه،فإن الله سبحانه أنعم برزقه ، وليس في إنعام الله بذلك ما يدل على أن سبب ذلك كان التوسيع يوم عاشوراء،وقد وسع الله على من هم أفضل الخلق من المهاجرين والأنصار،ولم يكونوا يقصدون أن يوسعوا علي أهليهم يوم عاشوراء بخصوصه،وهذا كماأن كثيراً من الناس ينذرون نذراً لحاجةٍ يطلبهافيقضي اللهحاجته،فيظن أن النذركان السبب،وقد ثبت فيالصحيح عن النبي ﷺأنه نهى عن النذر وقال:إنه لايأتي بخير،وإنمايستخرج من البخيل، فمن ظن أن حاجته إنما قضيت بالنذرفقد كذب على الله ورسوله،والناس مأمورون بطاعة الله ورسوله،واتباع دينه وسبيله،واقتفاء هداه و دليله،وعليهم أن يشكرواالله على ما عظمت به النعمة،حيث بعث فيهم رسولاً من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة،وقد قال النبي ﷺفي الحديث الصحيح:إن خير الكلام كلام اللهوخيرالهديِ هديُ محمد ﷺ وشرالأمورمحدثاتهاوكل محدثة بدعة،وكل بدعة ضلالة،وكل ضلالة فيالنار.[*مجموع الفتاوى*٢٥:١٤١-١٤٢]

(٢) المعجم الكبير١٠:٧٧ برقم:١٠٠٠٧وفيه الهيضم بن الشداخ وهوضعيف جداً،وأورده ابن عدي [٦:٣٦١]فيترجمة عليبن أبي طالب البزارالقُرَشي،وابن حبان[٢:٤٤٦]والطبراني......

وفي سنده الهيضم بن شداخ وهو مجهول[١].

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان، وقال: تفرد بن هيضم عن الأعمش[٢].

وأخرجه ابن عدي عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً، ولفظه:

❁ من أوسع على عياله وأهله يوم عاشوراء أوسع الله عليه سائر سنته[٣].

وفي سنده سليمان بن أبي عبدالله الراوي عن أبي هريرة ﷺ، وهو مجهول كذا ذكره ابن الجوزي في الموضوعات[٤].

وقال المنذري: رواه البيهقي وغيره من طرق عن جماعة من الصحابة[٥].

وقال البيهقي: هذه الأسانيد، وإن كانت ضعيفة فهي إذا ضُمَّ بعضها إلى بعضٍ أخذت قوة، والله أعلم[٦].

قال ابن عراق: قال الحافظ العراقي في أماليه: وَرَدمن طرق صَحَّحَ بعضها الحافظ ابن ناصر، و سليمان الذي قال فيه ابن الجوزي: مجهول، ذكره ابن حِبَّان في الثقات[٧] فالحديث حسن على رأي ابن حِبَّان[٨].

وقد رُوي من حديث أبي سعيد وجابر رضي الله عنهما، أخرجهما البيهقي في الشعب

= في الأوسط ٦: ٤٣١-٤٣٢ برقم: ٩٣٠٢ وفيه محمد بن إسمعيل الجعفري، قال أبو حاتم: منكر الحديث، يتكلمون فيه. [*الجرح والتعديل* ٧: ١٨٩]

(١) **قال ابن حِبان:** شيخ يروي عن الأعمش الطامات في الروايات، لا يجوز الإحتجاج به. [*المجروحين* ٢: ٤٤٦]

وقال الهيثمي: ضعيف جداً. [*مجمع الزوائد* ٣: ١٨٩]

(٢) شعب الإيمان ٣: ٣٦٥-٣٦٦ برقمي: ٣٧٩٣، ٣٧٩٤.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٧: ٤١٦، الضعفاء الكبير للعقيلي ٤: ٦٥، الموضوعات ٢: ٢٠٣.

قال العقيلي: سليمان بن أبي عبدالله مجهول بالنقل، والحديث غير محفوظ. [*الضعفاء الكبير* ٤: ٦٥]

(٤) الموضوعات ٢: ٢٠٣ بسند هيضم بن الشداخ، العلل المتناهية ٢: ٦٢-٦٣.

(٥) الترغيب والترهيب ٢: ١١٦.

(٦) شعب الإيمان ٣: ٣٦٦ برقم: ٣٧٩٥.

(٧) الثقات ٤: ٣١٢، وقال: أدرك المهاجرين.

(٨) **قلتُ:** هذا ليس بشيئ، لأنَّ ابن حبان متساهل في التوثيق، فإنه كثيراً ما يوثق المجهولين، حتى الذين يصرح هو نفسه أنه لا يُدرَى مَن هو، ولا مَن أبوه، ومثله في التساهل الحاكم، كما لا يخفَى على المتضلع بعلم التراجم والرجال.

و قال:فيهماوفي حديث أبى هريرة و ابن مسعود رضي اللّٰهعنهما:أسانيدهاضعيفة،و لكنهاإذا ضُمَّ بعضهاإلى بعضٍ أخذت قوة[1] ولِحديث جابرﷺطريق آخر،غيرالذي أخرجه منه البيهقي،وهوعلى شرط مسلم،وأخرجه ابن عبد البرفي الإستذكار[2] من حديث شعبة عن أبي الزبيرعن جابر ﷺ فذكره ثم قال: قال جابرﷺ جربنا فوجدناه كذلك،وقال أبوالزبير مثله،وقال شعبة مثله.

قلتُ:[والقائل هوابن عراق]قال الحافظ ابن حجر:منكرجداً،ورجاله موثوقون،و الظاهر أن الغَلَطَ فيه من أبي خليفة الفضل بن الحباب ، فلعل ابن الأحمرسمعه منه بعد احتراق كتبه،واللّٰه أعلم.

وورد من حديث ابن عمر ﷺ أخرجه الدارقطني في الأفراد،وقال:منكرٌ.

وموقوفاً على عمرﷺأخرجه ابن عبدالبر فيالإستذكاربسندٍ رجالُه ثقاتٌ،إلَّا أنه من رواية ابن المسيب عن عمرﷺ وقد اختلف في سماعه منه[3].

وفي جواهرالعقد فيفضل الشرفين لنورالدين السمهودي[4]:لايلزم من قول أحمد في حديث التوسعة أنه لايصح،أن يكون باطلا[5] فقد يكون غيرصحيح،و هوصالح للإحتجاج به،إذالحسن رتبته بين الصحيح و الضعيف.

وفي تنزيه الشريعة[6]قلت:وقول الإمام أحمد:"لايصح"لايلزم منه أن يكون باطلاً،

---

(١) شعب الإيمان٣:٣٦٦.

(٢)الإستذكار،الجامع لمذاهب فقهاء الامصار٣:٣٣١موقوفاً على عمرﷺ.

(٣) تنزيه الشريعة المرفوعة ٢:١٥٧-١٥٨.

(٤)عليبن عبداللّٰه بن أحمدالحسني،الشافعي،نورالدين،أبوالحسن:مؤرخ المدينة ومفتيها،ولدفي سمهود ، بصعيدمصر سنة:٨٤٤هـ=١٤٤٠م، ونشأفيالقاهرة،واستوطن المد ينة المنورة سنة: ٨٧٣هـ،توفي بها ٩١١هـ= ١٥٠٦م.[الضوءاللامع ٥:٢٤٥،الاعلام٤:٣٠٧]

(٥) **قلت:** هذا الحمل لكلام الإمام أحمد إنما يتأتي إذا كان مراده بقوله : لا يصح ، نفي الصحة الإصطلاحية ، أما إذاكان مراده بقوله:لايصح ، نفيثبوته بالمرة،فيكون بمثابةقوله فيه:باطل أو موضوع،فلاوجه لهذاالحمل،ومن المقررأنهم إذا قالوافيالحديث في باب أحاديث الأحكام:لا يصح،أولايثبت،ونحوهمافالمراد به:نفيالصحةالإصطلاحية،وحينئذلايلزم من نفيهانفي الحُسن أوالضَّعف عن الحديث ، و إذا قالوا فيالحديث في باب الأحاديث الموضوعات : لا يصح ، فهو بمعنى قولهم فيه:باطلٌ أوموضوع،على السواء.**واللّٰه أعلم**.

(٦) تنزيه الشريعة المرفوعة ٢:١٥٩.

كمافهمه الحافظ ابن القيم،فقد يكون الحديث غيرصحيح وهوصالح للإحتجاج به بأن يكون حسنا.

قلتُ:بطل بهذاالكل قول الشوكاني في الفوائد المجموعة بعد نقل شيئ من العراقي: ذكره ابن الجوزي في الموضوعات،وابن تيمية في فتوى له،فحكما بوضع الحديث من تلك الطرق،والحق ماقالاه[1].

وجه البطلان أنه كيف يكون ما قال ابن الجوزي وابن تيمية حقاً مع كونهمامن المتشددين المتعنتين في الحكم بالوضع على ما بسطته في رسالتي الأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة،وفي تعليقات تحفةالطلبة في مسح الرقبة المسماة بتحفة الكملة،وقد تعقبهماجمع من العلماء المحققين،وأثبتواكون الحديث حسناً،إمَّالذاته ببعض أسانيده، وإمالغيره بجمع أسانيده بالبراهين،لابمجردالظن والتخمين،فانظرإلى ماقال،ولاتنظرإلى من قال.

وكذابطل الحكم الكلي في قول ابن تيمية في منهاج السنة النبوية[2]مايذكرون في فضل عاشوراء وما ورد من التوسعة على العيال، و فضائل المصافحة والحناء و الخضاب والإغتسال ونحو ذلك،ويذكرون فيهاصلاة كل ذلك كذب على النبي ﷺ،ولم يصح في عاشوراء شيئ إلَّافي فضل صيامه.وذلك لأن كون أحاديث الحناء والإغتسال ونحو ذلك كذباً،وإن كان صحيحاً، لكن كذب حديث التوسعة على العيال ليس بصحيح،بل هوحسنٌ، يحتج به،فهوفي حكم الكلي كاذبٌ،كذبه من جاء بعده،فاحفظ هذاكله،ينفعك في الدنياوالآخرة .

---

(١) الفوائد الجموعة:٩٨.

(٢) منهاج السنة النبوية ٢:٢٤٨.

وقال ابن رجب:كل ماروي في فضل الإكتحال في يوم عاشوراء والإختضاب و الإغتسال فيه فموضوع،لايصح.[*لطائف المعارف*:٥٢]

مارأيتُ أعقل من الشافعي

قال يونس الصَّدَفِيُّ:

مارأيتُ أعقَلَ مِنَ الشَّافِعِيّ ، نَاظَرْتُهُ يَوماً فِيْ مَسْأَلَةٍ ، ثُمَّ افْتَرَقْنَا ،وَلَقِيَنِيْ ،وَأَخَذَبِيَدِيْ ،

ثُمَّ قَالَ:ياأباموسى!

أَلَّايَسْتَقِيمُ أَنْ نَّكُوْنَ إِخْوَاناً وَإِنْ لَّمْ نَتَّفِقْ فِي مَسْأَلَةٍ!؟؟

قلتُ[والقائل هوالحافظ الذهبي]:هذا يدلُّ على كمال عقل هذاالإمام،وفِقهِ نفسه،فما زالَ النُّظَرَآءُ يَخْتَلِفُوْنَ.

[سيرأعلام النبلاء١٠:١٦-١٧]



الخَاتِمةُ

في ذكر الصَّلوات المخصوصةِ

إعلم أنه قد ذكر أصحاب الوظائف كثيرمن أصناف الصلاة بكيفيات معينة نقلاً عن المشائخ والصوفية ' وذكروا لها ثمرات ' وآثاراً مخصوصةً 'وذكربعضهم فى بعضها أحاديث مرفوعة'أوموقوفة.

ولنذكرنبذاً منهاآخذاً من وسيلة الطالبين إلى محبة رب العالمين من تأليفات بعض مريدي شيخ الإسلام مولانا حسام الدين المانك پوري (١) خليفة شيخ المشائخ نورالدين أحمد بن عمربن أسعد اللاهوري (٢) وقد رتب تلك الرسالة على مقدمة و ثلاثة أبواب و خاتمة.

-الباب الأول:في وظائف الليل والنهار والأسبوع.

-والثاني:في وظائف المواسم والأيام والشهور والسنين.

- والباب الثالث:في صلوات وأدعية مخصوصة لقضاء الحوائج ودفع العلل و البليات'وكل ذلك نقلاً عن شيخه وغيره من المشائخ والصوفية.

فمنها: صلاة الشكر'وهي أن يصلي وقت الإشراق ركعتين' يقرأ في الأولى:الفاتحة و آية الكرسي إلى قوله: خٰلدون' وفي الثانية : اٰمَنَ الرَّسُوْلُ إلى آخرالبقرة'وآية:اَللّٰهُ نُوْرُ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ' إلى قوله: بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ' و بعد السلام يصلي على النبي ﷺ' و يقول:أللهم ما أصبح بي أو بأحدمن خلقك من نعمة فمنك وحدك'لاشريك لك'فلك الحمد' و لك الشكر' أللهم لا تُشْمِت بي عدوي' ولا تسوء بي صديقي' ولا تجعل مصيبتي في ديني'ودنيايَ'ولافي الآخرة'ولا تجعل الدنياأكبرهمي'ولامبلغ علمي'و لا تسلط عليَّ من لايرحمني' أللهم أنا أصبحنا في نعمة منك و عافية و سترفاتمم

(١) حسام الدين بن خواجه خضربن جلال الدين' العمري' المانك پوري' أحدالأولياء' وُلِدَ و نشأَ بمانك پور' وقرأالعلم'وحفظ المتون والشروح من الكتب الدرسية' و تفقه على والده' مات سنة ٨٥٣هـ.[*نزهة الخواطر*٣:٤٢-٤٣]

(٢)الشيخ' العالم' الفقيه' الزاهد'نورالدين'أحمد بن عمربن أسعداللاهوري'البنڈوي'المشهوربنور الحق'وُلِد'ونشأبمدينة پنڈوه'من أرض بنگاله'وقرأالعلم على الشيخ حميدالدين أحمد الحسيني الناگوري' توفي سنة:٨١٨هـ.[*نزهة الخواطر*٣:٢٠-٢٢]

نعمتك علينا، وعافيتك و سترك في الدنيا والآخرة [(١)].

ومنها: صلاة الإستعاذة، وهي ركعتان، يصليهما بعد صلاة شكر الله يقرأ فيهما بعد الفاتحة: المعوذ تين ويصلي على النبي ﷺ بعد السلام، ثم يقول: أللهم إني أعوذ بك من أن يخبطني الشيطان عند الموت، وأعوذ بك من أن أموت في سبيلك مُدْبِرا، وأعوذ بك من أن أموت لِدنيا، وأعوذ بك من شر ما يجري به الليل والنهار، وأعوذ بك مما استعاذك منه عبدك و نبيك محمد ﷺ.

ومنها: صلاة الإستخارة، وهي ركعتان، يصليهما بعد صلاة الإستعاذة، يقرأ في الأولى بعد الفاتحة سورة الكافرون، و في الثانية سورة الإخلاص، وبعد ما يسلم يصلي على النبي ﷺ ثم يقول: أللهم خرلي واخترلي [(٢)] ولاتكلني إلى اختياري، أللهم اجعل الخيرة فـي كل قول و عمل أريده في هذا اليوم و الليلة، أللهم وفقني لما تحب وتَرضى من القول والعمل في عافية ويسر.

ومنها: صلاة الإستحباب، وهي ركعتان يصليهما بعد صلاة الإستخارة، يقرأ في الأولى بعد الفاتحة سورة الكوثر، وفي الثانية سورة الإخلاص، وبعد ما يسلم يصلي على النبي ﷺ ثـم يقول: أللهم اجعل حبك أحب الأشياء إلي، وخشيتك أخوف الأشياء عندي، أللهم إذا أقررت عيون أهل الدنيا بدنياهم فاقرر عيني بك و بعبادتك، واقطع عني لذائد الدنيا بأنسك، والشوق إلى لقائك، واجعل طاعتك في كل شيئ مني، ياذا الجلال و

---

(١) لعل هذا الدعاء مأخوذ من حديث: من قال حين يُصبحُ: أللهم ما أصبح بي من نعمةٍ فمنك وحدك، لا شريك لك، فلك الحمد، ولك الشكر، فقد أدى شكر يومه، ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد أدى شكر ليلته.

أخرجه ابوداؤد، كتاب الأدب[٣٥] باب مايقول إذا أصبح [١١٠] برقم: ٥٠٧٣.

قال الذهبي: فيه عبدالله بن عنبسة، لايكاد يعرفُ. [*ميزان الاعتدال* ٢: ٤٦٩]

قال أبو زرعة: لاأعرفه إلَّا في حديث واحد. [*تهذيب التهذيب* ٥: ٣٠٦]

وقد ذكره ابن حِبَّان في الثقات ٥: ٥٣.

(٢) أللهم خِرْلي واختَرْلي، رواه الترمذي، كتاب الدعوات[٤٩] بابٌ[٨٦] برقم: ٣٥١٦، وأبو يعلى في مسنده ١: ٤٦ برقم: ٤٤ والبيهقي في شعب الإيمان ١: ٢٢٠، وقال الترمذي: أن النبي ﷺ كان إذا أراد أمراً قال: أللهم خِرلي واخترلي، قال أبوعيسى: هذا حديث غريبٌ، لانعرفه إلَّا من حديث زَنفل، و هو ضعيفٌ عند أهل الحديث، ويُقال له: زَنفَلُ العَرَفي، وكان سكن عرفات، وتفرَّد بهذا الحديث ولم يتابع عليه. [*سنن الترمذي* ٥: ٥٠٠]

الإكرام‘أللهم ارزقني حبك ‘ وحب من أحبك إلينامن الماء البارد للعطشان ‘ واسقني شربة من كأس محمدﷺلانظمأ بعدها أبداً.

ومنها: صلاة شكر النهار‘وهي ركعتان يصليهمابعدصلاة الإستحباب‘في كل ركعة يقرأسورة الإخلاص خمس مرات‘و بعد مايسلم يصلي على النبيﷺ ثم يقول ثلاث مرات:ألحمدلله على حسن الصباح ‘ والحمد لله على حسن المبيت ‘ و الحمد لله على حسن المساء ‘ و الحمد لله كل حال ‘ ثم يقول: أللهم لك الحمد حمداً دائماً خالداًمع خلودك‘ولك الحمدحمداً دائماًلامنتهَى له دون علمك‘ولك الحمد حمداً لاأمَدَّ له دون مشيئتك‘ولك الحمدحمداً لاجزاء لقائه إلاَّ رضاك‘ولك الحمد حمداً عند كل طرفة عين وتنفس كل نفس‘ألحمدلله كفاء حقه‘والصلاة على نبيه محمد خيرخلقه‘ثم يقول:أللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى غيرك طرفة عين‘ولا أقَلَّ من ذلك‘وأصلح لي شاني كله بِلاإله إلاَّ أنت وحدك لاشريك لك‘ تب عليَّ‘واغفرلي‘و ارحمني ‘ إنك أنت أرحم الراحمين ‘ أللهم لك الحمد و إليك المشتكى ‘ و بك المستغاث‘وأنت المستعان‘ وعليك التكلان‘ ولاحول ولاقوة إلاَّبك‘ثم يقول ثلاث مرات: ألحمد لله بجميع محامده كلها ‘ على جميع نعمائه كلها ‘ ألحمد لله يُوافي نِعَمه و يكافئ مزيده.

ومنها: صلاة العصمة‘وهي ركعتان‘يصليهما بعد ركعات صلاة الإشراق وهي عشر ركعات مجموع الصلوات الخمس التي مَرَّذِكرها‘يقرأ في الركعة الأولى بعدالفاتحة سورة يٰس‘وفي الثانية سورة الملك‘أو يقرأفيهما ثلاث مرات سورة الإخلاص.

ومنها: صلاة أداء حقوق الوالدين‘وهي ركعتان‘يقرأفي كل ركعة بعد الفاتحة سورة الإخلاص أربع مرات‘أوآية الكرسي مرة‘وسورة الإخلاص ثلاث مرات‘وبعدمايسلم يصلي على النبي ﷺ ثم يقول : يا لطيف إلطف بي و بوالدي في جميع الأحوال كما تحب و ترضى‘رب اغفرهماوارحمهما كماربياني صغيراً.

وبطريقة أخرى منقولة عن المخدوم قطب العالم الشيخ ركن الدين‘وهي أن يصلي يوم الخميس وقت الضُّحَى ركعتين‘في كل ركعة يقرأبعد الفاتحةآية الكرسي ثلاث مرات‘وسورةالإخلاص خمس عشرمرات‘فمن صلى هذه الصلاة صارمؤدياً لجميع حقوق والديه.

ومنها: صلاة صِحَّة النفس، وهي ركعتان تصليان عقيب صلاة الإشراق، يقرأ في الأولى بعد الفاتحة آية الكرسي، والشمس مرة مرة، وسورة الإخلاص ثلاث مرات، ثم يقول بعد مايسلم : أللهم إني أسألك الصحة و العصمة والأمانة وحسن الخلق و الرِّضَى بالقدر.

ومنها: صلاة حفظ الإيمان، وهي ركعتان تصليان بعد ركعتي الظهر المسنونتين، يقرأ في الأولى بعد الفاتحة آية: إِنَّ رَبَّكُمُ الَّذِيُ خَلَقَ السَّمٰوَات وَالْاَرْضَ فِيُ سِتَّةِ اَيَّامٍ، إلى قوله تعالى: اِنَّ رَحْمَةَ اللّٰهِ قَرِيُبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِيُنَ، وفي الثانية: اِنَّ الَّذِيُنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ، إلى آخر سورة الكهف، ويقول بعد مايسلم: سبحان من لم يزل كماهو الآن، سبحان من لايزال يكون كما كان، وكماهو الآن، سبحان من لايتغير بذاته، ولا في صفاته ولافي أسمائه بحدوث الأكوان، سبحان الدائم القائم، سبحان القائم الدائم سبحان الحي الذي لايموت، سبحان الذي يميت الخلائق و هو حيٌّ لايموت، سبحان الأول المبدئ، سبحان الباقي المغني، سبحان من تسمى قبل أن يسمى، سبحان العلي الأعلى، سبحانه وتعالى، سبحانه سبحانه، سبحان فسبحان الذي بيده ملك كل شيئ وإليه ترجعون، ويقول في السجدة في الركعتين ثلاث مرات ياحيُّ يا قيوم ثبتني على الإيمان.

ومنها: صلاة الفتح، وهي أربع ركعات يصليها بعد صلوة حفظ الإيمان، يقرأ في الأولى اِذَاجَاءَ نَصْرُاللّٰهِ ثلاث عشرة، وفي الثانية إحدى عشرة، وفي الثالثة تسع مرات، و في الرابعة سبع مرات، وبعد مايسلم يصلي على النبي ﷺ ويقول ثلاث مرات: يا مُفَتِّحُ فَتِّحُ ويا مُسَبِّبُ سَبِّبُ و يا مُفَرِّحُ فَرِّحُ ويامُيَسِّرُيَسِّرُ، رَبِّ اَنِّيُ مَغْلُوُبٌ فَانْتَصِرُ، ثم يقول: إلهي ضاقت المذاهب إلَّا إليك، وخابت الآمال إلَّا لد يك، وانقطع الرجاء إلَّا منك و بطل التوكل إلَّاعليك، لاملجاولا منجا ولا مَفَرَّمنك إلَّاإليك، رَبِّ لا تَذَرْنِيُ فَرُداً وَّاَنْتَ خَيُرُ الْوَارِثِيُنَ، ثم يضع يده على الصدر، و يقول سبعين مرة :يا فتاح أبواب الآلاء والنعماء.

ومنها: صلاة النور، وهي ركعتان يصليهمابين العشائين، في الأولى يقرأ بعد الفاتحة سورة البروج، وفي الثانية والطارق، ويقول بعد مايسلم : ياحيُّ يا قيوم يانور السموات والأرض أسألك أن تصلي على محمد، وأن تنورقلبي بنورهدايتك.

ومنها: صلاة إحياء القلب، وهي ركعتان تصليان بعد صلوة النور، في الأولى بعد الفاتحة يقرأ: وَاِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ......الآية، وفي الثانية: أول سورة آل عمران، ويقول بعد الفراغ: ياحيُّ ياقيوم أسالك أن تحيي قلبي بنورمعرفتك.

ومنها: صلاة هدية الرسول ﷺ وهي ركعتان تصليان بعدصلاة إحياء القلب بين العشائين و إن شئت صليتهما وقت الإشراق ، يُقرأ في الأولى بعد الفاتحة : سورة والضحى، وفي الثانية سورة ألم نشرح ، وإحدى عشرة مرة سورة الإخلاص، وبعد ما يسلم يصلي على النبي ﷺ إحدى عشرة مرةً، ويقول: أللهم اجزِ عَنَّا نبيك محمداً ماهو أهله ومستحقه وبلغ روحه منا التحية والسلام.

ومنها: صلاة شكر الليل، وهي ركعتان تصليان فيما بين العشائين، يقرأ في كل ركعةٍ بعدالفاتحة: سورة قل يأيهاالكافرون خمس مرات، و يقول بعد ما يسلم ثلاث مرات: ألحمد لله على حسن المساء، والحمد لله على حسن المبيت، والحمد للهعلى حسن الصباح، ويقول مرة: أللهم لك الحمدحمداً دائماًخالداً إلى آخر مامَرَّذِكره في صلاة شكر النهار.

ومنها: صلاة الكوثر، لزيادة نورالبصر، وهي ركعتان، يُقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة سورة الكوثرثلاث مرات، ويقول بعد الفراغ: أللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني.

ومنها: صلاة الفردوس، لرويةالله تعالى، يقرأ في الأولى بعد الفاتحة: رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا اِنَّكَ اَنْتَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ، وفي الثانية: رَبَّنَاآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَّ فِي الْاٰخِرَةِ حَسَنَةً وَّقِنَا عَذَابَ النَّارِ خمس مرات، ويقول بعد السلام: أللهم إني أسئلك الجنة ، والرؤية و أعوذبك من النار.

ومنها: صلاةحفظ الإيمان، وهي ركعتان تصليان ليلاً، يقرأبعدالفاتحة في كل ركعةٍ: رَبَّنَالاتُزِغْ قُلُوْبَنَاالآية، وآية: فَاطِرَالسَّمٰواتِ وَالْاَرْضِ اَنْتَ وَلِيّ فِى الدُّنْيَاوَ الْاٰخِرَةِ تَوَفَّنِىْ مُسْلِماً وَّاَلْحِقْنِىْ بِالصّٰلِحِيْنَ، ويقول بعدالسلام: أللهم إني أسألك إيماناًدائماً، وأسألك قلباًخاشعاً، وأسألك علماً نافعاً، وأسألك يقيناًصادقاً، وأسألك ديناً قِيماً، وأسألك رزقاً طيباً، وأسألك عملاً متقبلاً، وأسألك العافية من كل بلية، وأسألك حسن العافية ودوام العافية، وأسألك تمام العافية، وأسألك الشكرعلى العافية، وأسألك الغِنَى عن الناس

برحمتك ياأرحم الراحمين.

ومنها: صلاة قهرالنفس، وهي أربع ركعات، يصليها بعد سنة العشاء الآخرة، يقرأ في الأولى بعد الفاتحة: آية الكرسي ثلاث مرات، وفي الثانية سورة الإخلاص والمعوذتين مرة، و في الثالثة آية الكرسي ثلاث مرات ، وفي الرابعة سورة الإخلاص والمعوذتين مرة.

وقال بعضهم: يقرأ في الأولى آية الكرسي ثلاث مرات، وفي الثانية سورة الإخلاص ثلاث مرات، وفي الثالثة سورة الفلق ثلاث مرات، وفي الرابعة سورة الناس ثلاث مرات و يقول بعد السلام أربع مرات حال كونه ساجداً : سبحان القديم الذي لم يزل، سبحان العليم الذي لايجهل، سبحان الجواد الذي لايبخل، سبحان الحليم الذي لا يعجل، ويقول إحدى وعشرين مرة: يارحيم.

ومنها: صلاة سعادة الدارين، وهي ركعتان فيما بين سنة العشاء والوتر، يقرأ في كل ركعة بعدالفاتحة سورة الإخلاص عشرمرات، ويقول بعدالسلام: يافتاح، مائة مرة.

ومنها: صلاة التوبة، وهي ركعتان، تصليان بعد الوتروركعتي التطوع جالساً، بعده يقرأ في كل منهما بعد الفاتحة سورة الإخلاص خمس مرات ، ويقول بعدالفراغ : أللهم إنك تعلم ما في سِرِّي وعلانيتي، فاقبل معذرتي، و تعلم حاجتي فأعطني سُؤلي، وتعلم ما في نفسي ، فاغفرلي ذنوبي ، فإنه لا يغفر الذنوب إلَّا أنت، أللهم إني أسألك إيماناً يباشرني قلبي، ويقيناً صادقاً حتى أعلم أنه لن يصيبني إلَّا ما كتبتَ لي، و أسألك رضاء بما قسمت لي.

ومنها: صلاة الأنبياء، وهي أربع ركعات، تصلى بعد صلوة التوبة، يقرأبعد الفاتحة في الأولى سورة الإخلاص عشرمرات، وفي الثانية عشرين مرةً، وفي الثالثة ثلاثين مرة، وفي الرابعة أربعين مرة، ويسجد بعد مايسلم، ويقول في السجدة أللهم ارزقني سعادة الدنيا والآخرة.

ومنها: صلاة القربة، وهي ركعتان، يصليهمابالليل، يقرأ في كل ركعة بعدالفاتحة: سورة الإخلاص سبعين مرة، ويقول بعدالفراغ: أستغفرالله وأساله التوبة سبعين مرةً، ويصلي على النبي ﷺ سبعين مرة.

ومنها: صلاة مزيدالعمر، وهي ركعتان، يقرأفي كل ركعة بعد الفاتحة: سورة

الإخلاص خمس مرات'أو آية الكرسي مرة'و سورة الإخلاص ثلاث مرات.

ومنها: صلاة لقاء الله'وهي ركعتان يصليهما قبل الوتر'يقرأ في الركعة الأولى بعد الفاتحة: سورة الفتح ثلاث مرات'وفي الثانية سورة الإخلاص.

ومنها: صلاةالحاجة'وهي ركعتان'يصليهمابعد صلوة التهجد'في الأولى يقرأالفاتحة سبع مرات ' و سورة قل يأيهاالكافرون مرة ' و في الثانية الفاتحة سبع مرات و سورة الإخلاص'ويقول بعدالسلام: سبحان الله و بحمده سبحان الله العظيم'عشرمرات'و يقول: ياغياث المستغيثين أغثنا'عشرمرات'وكذلك: ربنا أتمم لنانورنا ' واغفرلناإنك على كل شيئ قدير.

ومنها: صلاة الخضر'وهي ركعتان'تصليان بعدالتهجد'في الأولى بعد الفاتحة سورة الإخلاص ثلاث مرات'وسورة الفلق ثلاث مرات'وفي الثانية سورةالإخلاص ثلاث مرات وسورة الناس ثلاث مرات'ويسجدبعدالسلام ويقول فيهاسبع مرات: ياألله'يا أحد'ياصمد' ثم يسأل حاجته .

ومنها: صلاة المحبة'وهي أربع ركعات'تصلى بعد صلاة الخضر'يقرأ في الركعة الأولى بعد الفاتحة: ياألله مائة مرة ' وفي الثانية بعد الفاتحة : يا رحمٰن مائة مرةً ' وفي الثالثة: يارحيم مائة مرة'وفي الرابعة: ياوَدود'مائة مرة.

ومنها: صلاة سعادة الأولاد'وهي ركعتان ' تصليان بعد ما قبلهما'في الركعة الأولى يقرأبعدالفاتحة: رَبَّنَا هَبْ لَنَامِنْ اَزْوَاجنَاوَذُرِّيّٰتِنَا قُرَّةَ اَعْيُنٍ وَّاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِيْنَ اِمَاماً ' وفي الثانية: رَبِّ هَبْ لِىْ مِنْ لَّدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً اِنَّكَ سَمِيْعُ الدُّعَاءِ'ويقول بعدالسلام: أللهم اسعد أولادنا بفضلك و أنبتهم نباتاً حسناً ' و أصلحهم كما أصلحت به عبادك الصّٰلحين ياأرحم الراحمين.

ومنها: صلاة حفظ الإيمان'وهي أربع ركعات تصلى يوم الجمعة'في كل ركعة بعد الفاتحة يقرأ سورة الإخلاص إحدى عشرمرة ' وبعد الفراغ يقول : لاحول ولا قوة إلّاباللّٰه مائة مرة.

ومنها: صلاة الكوثرلقضاء الفوائت'وهي أن يصلي في يوم الجمعة من فاتت عنه صلوات ولايعلم عدد الفوائت فيصلي أربع ركعات قائلاً : نويت أن أصلي لله أربع ركعات تكفيراًلقضاء مافات مني في جميع عمري'ويقرأ في كل ركعة بعدالفاتحة:

آية الكرسي مرة ، و سورة الكوثر خمس عشرمرة ، ويصلي على النبيﷺ مائة مرةً ،و يستغفر،ويقول:أللهم ياسابق الفوت،وياسامع الصوت،ويا محييَ العِظام بعد الموت، صل على محمد وعلى آل محمد،واجعل لي فَرَجاً ومَخرَجاً مماأنافيه،إنك تعلم ولا أعلم،وأنت تقدرولاأقدر،وأنت علام الغيوب،يامعطي العطاياوياغافرالخطايا،ياسبوح ياقدوس،ربنا و رب الملئكة والروح ، رب اغفر و ارحم وتجاوز عما تعلم ، إنك أنت العلي الأعظم،ياساترالعيوب،يا ذالجلال و الإكرام،ياأرحم الراحمين.

ومنها:صلاة ليلة عاشوراء مائة ركعة و في كل ركعة يقرأ بعد الفاتحة سورة الاخلاص ثلاث مرات.

ومنها:صلاة وقت السحرمن ليلة عاشوراء،وهي أربع ركعات،في كل ركعة بعد الفاتحة يقرأآية الكرسي ثلاث مرات،وسورة الإخلاص إحدى عشرمرةً،وبعد الفراغ يقرأسورة الإخلاص مائة مرة.

ومنها:صلاة يوم عاشوراء عندالإشراق،يصلي ركعتين،في الأولى بعدالفاتحة آية الكرسي،وفي الثانية:لَوْاَنْزَلْنَاهذَاالْقُرْآنَ،إلى آخرسورة الحشر،ويقول بعدالسلام: ياأول الأولين وياآخرالآخرين،لاإله إلّاأنت،خلقتَ أول ماخلقت فيهذااليوم،و تخلق آخر ماتخلق فيهذااليوم،أعطني فيه خيرماأوليت فيه أنبيائك وأصفيائك من ثواب البلايا، واسهم لنا ماأعطيتهم فيه من الكرامة بحق محمدﷺ.

ومنها:صلاة يوم عاشوراء،ست ركعات،في الأولى بعد الفاتحة:سورة الشمس وفي الثانية:اِنَّااَنْزَلْنٰهُ ، وفي الثالثه:اِذَازُلْزِلَتِ،وفي الرابعة:سورةالإخلاص،وفي الخامسة سورة الفلق،وفي السادسة سورة الناس،و يسجد بعدالسلام ، و يقرأ فيها : قل يأيهاالكافرون سبع مرات و يسال الله حاجته.

ومنها:صلاةالخصماء،وهي أربع ركعات،يصليها فييوم عاشوراء وآخرجمعة رمضان، ويوم التروية ،ويوم عيد الأضحى، ويوم عرفة ، وخامس عشرشعبان ، يقرأ في الأولى بعد الفاتحة سورة الإخلاص إحدى عشر مرة ، و في الثانية سورة قل يأيها الكافرون ثلاث مرات ، وسورة الإخلاص إحدى عشرمرة ، وفي الثالثة سورة التكاثر مرة وسورة الإخلاص إحدى عشرمرة وفي الرابعة آية الكرسي ثلاث مرات،وسورة الإخلاص خمساًوعشرين مرة.

ومنها: صلاة خامس عشر المحرم، وهي ركعتان، يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة سورة الإخلاص ثلاث مرات، وقل يأيها الكافرون مرة.

ومنها: صلاة الأربعاء الآخر[(١)] من شهر صفر، وهي ركعتان تصليان وقت الضحى في أولهما بعد الفاتحة يقرأ: قُلِ اللّٰهُمَّ مٰلِكَ الْمُلْكِ، الآيتين مرةً، وفي الثانية قُلِ ادْعُوا اللّٰهَ اَوِ ادْعُوا الرَّحْمٰن، الآيتين، ويصلي على النبي ﷺ بعد ما يسلم، ثم يقول: أللهم اصرف عني شر هذا اليوم واعصمني من شؤمه، واجعله عليَّ رحمة وبركة، و جَنِّبْنِيُ عما أخاف فيه من نُحُوساته وكرباته بفضلك يادافع الشرور، ويامالك النشور، ياأرحم الراحمين.

ومنها: صلاة أول ليلة من رجب، بعد المغرب يصلي عشرين ركعة، في كل ركعة سورة الإخلاص مرة بعد الفاتحة.

ومنها: صلاة أول ليلة من رجب، يصلي بعد العشاء ركعتين، يقرأ في الأولى بعد الفاتحة ألم نشرح مرة، وسورة الإخلاص ثلاث مرات، و في الثانية بعد ألم نشرح مرة سورة الإخلاص و سورة الفلق وسورة الناس مرة مرة.

ومنها: صلاةٌ منسوبةٌ إلى أويس القرني[(٢)] وهي في رابع رجب وخامسه وثالثه وقت الضحى بعد أن يغتسل أربع ركعات، يقرأ فيهاما شاء، ويقول بعد السلام: لا إله إلَّا اللّٰه الملك الحق المبين، ليس كمثله شيئ، وهو السميع البصير، سبعين مرة ثم يصلي أربع ركعات يقرأ فى كل ركعة بعد الفاتحة: سورة النصر مرة، وبعد السلام يقول: إنك أقوَى

---

(١) **قال ابن تيمية:** وأشد من ذلك ما يذكره بعض المصنفين في الرقائق و الفضائل في الصلوات الأسبوعية والحولية، كصلاة يوم الأحد، والإثنين، والثلاثاء، والأربعاء، والخميس، والجمعة، والسبت، المذكورة في كتاب أبي طالب، وأبي حامد، وعبدالقادر وغيرهم، كصلاة الألفية التي في أول رجب، ونصف شعبان، والصلاة الإثني عشرية في أول ليلة من جمعة رجب، والصلاة التي في سبع وعشرين من رجب، وصلواتٌ أُخَرتُذكر في الأشهر الثلاثة، وصلاة ليلتي العيدين، وصلا ة يوم عاشوراء، وأمثال ذلك من الصلوات المروية عن النبي ﷺ، مع اتفاق أهل المعرفة بحديثه ﷺ أن ذلك كذبٌ عليه، و لكن بلغ ذلك أقواماً من أهل العلم والدين، فظنوه صحيحاً، فعملوا به، وهم مأجورون على حسن قصدهم وإجتهادهم، لا على مخالفة السنة. [*مجموع الفتاوى* ٢٤:٩١]

(٢) أُويس بن عامر بن جَزء بن مالك القَرَنِي، من بني قَرَن بن ردمان بن ناجية بن مراد، أحد النُّسَّاك العُبَّاد المقدمين، من سادات التابعين، أصله من اليمن، أدرك حياة النبي ﷺ ولم يره، فوفد على عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ثم سكن الكوفة، وشهد وقعة صِفِّين مع علي رضي الله عنه ويرجح الكثير أنه قُتِلَ فيها. [*تاج العروس* ٤:١٠٢-١٠٣، *الاعلام* ٢:٣٢]

معين وأهدَى دليل بحق إِيَّاكَ نَعْبُدُوَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ سبعين مرةً‘ثم يصلي أربع ركعات‘ يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة : سورة الإخلاص ثلاث مرات‘ويقرأبعدالفراغ:سورة ألم نشرح سبعين مرة.

وكذلك تصلي هذه الصلوات في الثالث عشرمن رجب والرابع عشرو الخامس عشرو السابع والعشرين.

ومنها:صلاة الرغائب‘وقد مَرَّذِكرها‘مع مالها‘وما عليها.

ومنها:صلاة ليلة الخامس عشرين من رجب‘عشرركعات‘في كل ركعة يقرأبعد الفاتحة سورة الإخلاص ثلاث مرات‘ويقول بعدالفراغ:سبحن اللّٰه وبحمده سبحن اللّٰه العظيم مائة مرة.

ومنها:صلاة يوم الإستفتاح‘وهوالخامس عشرمن رجب‘وهي خمسون ركعةً‘في كل ركعة يقرأبعد الفاتحة:سورة الإخلاص والمعوذتين مرةً مرةً‘هذاوقت الإشراق‘و بعدالزوال من ذلك اليوم يصلي ثمان ركعات‘يقرأفيهاما شاء‘ثم يصلي ثمان ركعات وبعدالظهرفي كل ركعة بعدالفاتحةسورة الإخلاص‘وسورة الكافرون‘ثم بعد الفراغ يقرأالفاتحة مائة مرة و كذلك سورة الإخلاص و آية الكرسي عشر مرات‘وَآمَنَ الرَّسُوْلُ إلى آخرسورة البقرة عشرمرات‘وسورة الأنعام والكهف ومريم وطٰه والٓم السجدة ويٰسٓ والصافات وحم السجدة و الدخان و الفتح والواقعة والملك وإذا السماء انشقت إلى آخرالقران ‘ ثم يقول:يا قاضي حوائج الطالبين مرة‘ ويدعو بدعاء الإستفتاح وهذاكله منقول عن جعفرالصادق.

ومنها:صلاة ليلة السابع والعشرين من رجب‘وهي إثنتاعشرركعة بسلام واحد أو بست تسليمات ‘ يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة سورة القدرمرة ‘ وسورة الإخلاص ثلاث مرات و يقول بعد الفراغ:سبحن اللّٰه وبحمده سبحن اللّٰه العظيم‘مائة مرة و يصلي على النبيﷺ مائة مرة.

ومنها:صلاة آخرجمعة رجب‘لطول العمر‘وهي إثنتاعشرركعة‘بثلاث تسليمات‘ يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة آية الكرسي مرة‘وقل يٰأيهاالكافرون مرةً‘و قل هواللّٰه أحد ثلاث مرات‘وبعد كل سلام يقرأ عشرمرات هذاالدعاء: ياأجل مِن جليل‘ويا عظيم من كل عظيم‘ويا أعزمن كل عزيز‘وياأكرم من كل كريم‘ويا أرحم من كل

رحيم'ويا أوحد من كل واحد وياخير من كل أحد'أنت ربي'لارَبَّ لى غيرك'ياغياث المستغيثين'ورجاء هم أغنني بفضلك و رحمتك ياأرحم الراحمين'ومد في عمري مداً في خيروعافية'وهب لي عمراً طويلاً في رضاك'ياكريم'ياوهابُ'يارحيم'ياتواب'و يقول ثلاث مرات:أستغفر اللّٰهالذي لاإله لاّهوالحي القيوم واستعصمه 'واستنصره'و أتوب اليه'إنه هو التواب الرحيم.

ومنها:صلاة آخرليلة من رجب'وهي إثنتاعشرة ركعة'بست تسليمات'يقرأ فيها ما شاء ويقول بعدالفراغ:سبحن اللّٰه ' أللّٰه أكبرمائة مرة ' ويستغفرمائة مرةً ' ويصلي على النبي ﷺمائة مرة.

ومنها:صلاة أول ليلة من ليالي شعبان'وهي أن يصلي اثنتي عشرركعة'في كل ركعة بعد الفاتحة سورة الإخلاص خمس عشرمرة'ثم يصلي وقت السحرركعتين' في كل ركعة بعد الفاتحة سورة الإخلاص مائة مرة ' و يقول في الركوع والسجود:سبوح قدوس رب الملئكة والروح'سبحان من هوقائم على كل نفس بما كسبت.

ومنها:صلاة ليلة النصف من شعبان'وهي مائة ركعة بخمسين تسليمة'في كل ركعةٍ بعد الفاتحة سورة الإخلاص عشرمرات ' ويقرأ بعدكل شفع تسبيح التراويح وبعد الفراغ يسجد ويقول في السجدة : أعوذ بوجهك الذي أضاء ت به السموات السبع والأرضون السبع وتكشفت به الظلمات'وصلح عليه أمر الأولين والآخرين'مِن فجأة نقمتك'ومِن تحول عافيتك 'و من شركتاب قد سبق'أعوذ بعفوك من عِقابك' وأعوذ برضاك من سخطك'وأعوذ بك منك ' جل ثناؤك ' وما أبلغ مدحتك ولاأحصي ثناءً عليك'أنت كما أثنيت على نفسك'ياذاالجلال والإكرام ' سجدلك سوادي وخيالي وآمن بك فؤادي وأقرَّبك لساني' و ها أنا ذا بين يديك ' ياعظيم كل عظيم'إغفرذنبي العظيم فإنه لايغفره غيرك'ياعظيم'ثم يرفع رأسه من السجود'ويصلي على النبي ﷺ و يقول:أللهم اجعلنامن أعظم عبادك نصيباً في كل خيرتقسمه على العالَمين بِلا إله إلَّا أنت'هب لي قلباًتقياً نقياًمن الشرك بريئاًلا كافراًو لاشقياً'ثم يسجد الثانية ويقول فيها: أعفروجهي في التراب لسيدي'و حق لوجه سيدي أن تعفرالوجوه له ' سجد وجهي الفاني لوجهك الباقي'إلهي لا تحرقن وجهاًخَرَّلك ساجداً.

قلتُ:قد ورد بعض الألفاظ من هذه الأذكارعن النبي ﷺأنه قالهافي سجدة من

سجود صلاته في ليلة النصف من شعبان. فأخرج البيهقي بسند ضعيف عن عائشة رضي الله عنها في حديث طويل أنها سمعت النبي ﷺ يقول في سجوده:

۞أعوذ بعفوك من عقابك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بك منك، جل وجهك لا أحصي ثناءً عليك، أنت كما أثنيت على نفسك فذكرت ذلك له، فقال: يا عائشة! تعلميهن وعلميهن، فإن جبريل علمنيهن وأمرني أن أرددهن في السجود[١].

وفي رواية أخرى عنها، أخرجها البيهقي أيضاً، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول في سجوده:

۞سجد لك خيالي، وسوادي، وآمن بك فؤادي، فهذه يدي وما جنيت بها على نفسي يا عظيم يُرجا لكل عظيم، يا عظيم إغفر الذنب العظيم، سجد وجهي للذي خلقه وشق بصره، ويقول في السجدة الثانية: أعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بعفوك من عقابك، وأعوذ بك منك، أنت كما أثنيت على نفسك، أقول كما قال أخي داؤد: أعفر وجهي في التراب لسيدي وحق لسيدي أن يسجد له ثم قال بعد ما رفع رأسه: أللهم ارزقني قلباً نقياً من الشر لا جافياً ولا شقياً[٢].

ومنها: صلاة أول ليلة من رمضان، وهي ركعتان، يقرأ فيهما سورة الفتح وسورة الإخلاص مائة مرة، وبعد الفراغ يقرأ سورة القدر عشر مرات، ويصلي على النبي ﷺ مائة مرة.

ومنها: صلاة ليلة القدر، ليلة السابع والعشرين من رمضان، وهي اثنتا عشر ركعة، في كل ركعة الفاتحة مرة، وسورة الإخلاص ثلاث مرات، وبعد الفراغ يقرأ: سبحن الله وبحمده سبحن الله العظيم، مائة مرة، وفي رواية مائة ركعة، في كل ركعة سورة الإخلاص خمس مرات.

ومنها: صلاة آخر ليلة رمضان، وهي عشر ركعات، بما شاء من القرآن، وبعدها يستغفر ألف مرة، ثم يسجد، ويقول: يا حيُّ، يا قيوم، يا ذا الجلال والإكرام، يا رحمان الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين، يا إله الأولين والآخرين، إغفر ذنوبي، وتقبل مني صلواتي وصيامي وقيامي.

---

(١) شعب الإيمان ٣:٣٨٥.
(٢) شعب الإيمان ٣:٣٨٥.

ومنها: صلاة ليلة عيد الفطر، وهي أربع ركعات، في كل ركعة يقرأ بعد الفاتحة: سورة الإخلاص، والمعوذتين، ويقول بعد السلام: سبحن الله وبحمده سبحن الله العظيم، سبعين مرة، ويصلي على النبي ﷺ سبعين مرة.

ومنها: صلاة يوم الفطر، بعد صلاة العيد، وقد مَرَّ ذِكرها مع حديثها.

ومنها: صلاة أول ليلة من ذي الحجة، وهي ركعتان، يقرأ في الأولى بعد الفاتحة ثلاث آية من أول سورة الأنعام، وفي الثانية: قُلْ يٰاَيُّهَا الْكٰفِرُوْنَ.

ومنها: صلاة ليلة التروية، وهي ركعتان، في كل منهما بعد الفاتحة: لإيلف قريش خمس مرات.

ومنها: صلاة يوم التروية، وهي ست ركعات، في الأولى بعد الفاتحة: سورة العصر وفي الثانية: لإيلاف قريش، وفي الثالثة: سورة الكافرون، وفي الرابعة: إذا جاء نصر الله ثم يسلم، ثم يصلي ركعتين، في كل ركعة سورة الإخلاص ثلاث مرات.

ومنها: صلاة ليلة عرفة، وهي مائة ركعة، في كل ركعة سورة الإخلاص ثلاث مرات.

ومنها: صلاة يوم عرفة، وهي أربع ركعات، في كل ركعة سورة القدر ثلاث مرات و سورة الإخلاص إحدى وعشرين مرة، وبعد السلام يستغفر الله سبعين مرةً، يقول: أستغفر الله وأتوب إليه وأستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات، ويصلي على النبي ﷺ سبعين مرة.

وفي رواية: يصلي يوم عرفة ركعتين، في كل ركعة الفاتحة ثلاث مرات، وسورة الإخلاص مائة مرة، وسورة الكافرون ثلاث مرات.

وفي رواية: يصلي أربع ركعات، في كل ركعة سورة الإخلاص خمسين مرة.

ومنها: صلاة ليلة عيد الأضحى، وهي اثنتاعشرة ركعة، في كل ركعة بعد الفاتحة آية الكرسي مرة، وسورة الإخلاص خمس مرات.

ومنها: صلاة يوم النحر، وهي ركعتان بعد صلوة عيد الأضحى، في كل ركعةٍ سورة والشمس، خمس مرات بعد الفاتحة.

ومنها: صلاة آخر يوم من ذي الحجة، وهي ركعتان، في كل ركعة آية الكرسي مائة مرةً أو سورة الإخلاص خمسا وعشرين مرة، ويقول بعد الفراغ: أللهم ما عملتُ من عمل في هذه السنة مما نهيتني عنه ولم ترضه، ونسيتُه ولم تنسه، وحلمت عني بقدرتك على

عقوبتي، و دعوتني إلى التوبة بعد جرأتي عليك ، أللهم إني أستغفرك منها يا غفور، فاغفرلي، وما عملت من عمل ترضاه ، و وعد تني عليه الثواب فتقبله مني، و لا تقطع رجائي، ياعظيم الرجاء ين برحمتك يا أرحم الراحمين.

هذانبذٌ مماذُكرفي وسيلة الطالبين وفيها صلوات أُخرى بتراكيب شتى لدفع البليات وقضاء الحوائج، وكشف المهمات وغيرذلك، مَن شاء الإطلاع عليها فليُراجع اليها.

وقد ذكربعضاًمماأوردنا وبعضاًمما لم نذكره ههنا صاحب الأوراد وشارحه مؤلف كنزالعباد، ومؤلف الغنية، وقوت القلوب، ومؤنس الفقراء وغيرهامن كتب الأوراد و الـوظائف المملوة من الطرائف واللطائف، وقدافترق جمع من أهل عصرنا ومن قبلنا في باب أداء أمثال هذه الصلوات فرقتين ، ففرقة متشددة في المنع عنها ، و اثبات ابتداعهاوالحكم عليهابكونهامخالفة للسنة، ومن مخترعات الصوفية، وفرقة متساهلة في الأخذبها، والعمل بهامع الإهتمام التامه أزيد من اهتمام أداء ماثبت عن النبي ﷺ و أصحابه الكرام، وقد بلغ تشدد الفرقة الأولى إلى الطعن على كبراء المشائخ الصوفية، وتساهَلَ الفرقة الثانية إلى اعتقادكونها من السنن الشرعية والآثارالمرضية النبوية.

وقد أجبت في هذاالباب غيرمرة مايختاره كل منصف متجنباً عن تساهل المتساهل وتشـدد المتصف، وهذامن نِعَمِ اللّٰه تعالى علَيَّ حيث يرشدني في كل باب إلى طريق الـصـواب ، و يـلهـمـني طريقه وسطاً بين طريق المتساهلين الجامدين و بين طريق الـمتشـدديـن الكاسدين، وكم للّٰه عليَّ من مِنَنٍ مختصة لا أقدرعلى أداء شكرها، ولو كان ذلك في اليوم مائة ألف مرة.

ولنذكرهنانبذاًمن أقوال الفرقتين، ونبين مالها وماعليهابحيث يختاره منصف القلب والعين ثم نحق الحق ونبطل الباطل ولوكره الجاهل الخامل أوالفاضل الغافل، ولمثل هذا فليعمل العاملون، ولوكره الجاهلون، من غيرخوف أن تلومه اللا ئمون الغافلون.

أما الفرقة الأولى: فمنهم من قال:أن هذه الصلوات بتركيب مخصوصة لم تثبت عن صاحب الشريعة فهي بدعة، وكل بدعة ضلالة.

وفيه أن كلية كل بدعة ضلالة مخصوص البعض إن أريد بالبدعة معناها اللغوي فتستثنى البدعة الواجبة، والمندوبة، والمباحة، فإن البدعة بالمعنى اللغوى منقسمة إلى الأقسام الخمسة:هذه الثلاثة، والمكروهة، والمحرمة.

وإن أريد به المعنى الشرعي وهوما استحدث من غيردلالة أحد من الأدلة الشرعية فالكلية صحيحة وليطلب البسط في هذاالبحث من رسائلي:

-ترويح الجنان بتشريح حكم شرب الدخان،و

-التحقيق العجيب في التثويب،و

-إقامة الحجة على أن الإكثارفي التعبد ليس ببدعة،و

-آكام النفائس في أداء الأ ذكاربلسان الفارس

وبالجملة فالضلالة ليست إلّا التي لم يدل عليهادليل شرعيٌّ أصلاً،لابنفسهاولا بنظيرها و لم تدخل تحت العمومات الشرعية ، لا ما عداها،وإن صدق عليهاالبدعة اللغوية،ومن المعلوم أن هذه الصلوات المخصوصة ليست كذلك فإن المرء مخيرٌ فيما يناله يصلي التطوع ماشاء وكيف شاء فإن الصلاة خيرموضوع ، من شاء فليقلل ومن شاء فليكثر،مالم يدل دليل يمنع عنه ويزجر.

ومنهم من قال:أن هذه الدعوات الخاصة التي ذكروها أن يدعوبهاالمصلي داخل الصلوة أوخارجهالم تثبت من الأحاديث النبوية والآيات القرانية فتكون بدعة.

وفيه أن نصوص الدعاء القرآنية والحديثية لم تحكم بخصوصية عبارة دون عبارة وكذانصوص الأذكار الإلهية،فللذاكر أن يذكرالله بأي عبارةشاء،و للداعي أن يدعوه بأي لفظ شاء،ومالم يشتمل الذكروالدعاء على أمرغيرشرعي لايمنع عنه في الشرعية ولايكون بدعة ولاضلالة.

ومنهم من قال:تكرارالسورفي الصلاة،الذى هوموجود في صلواتهم التي عملوها خلاف السنن المأثورة.

وفيه أن هذافي الفرائض،وأمافي التطوع فهوجائز بلاكراهة،كما نص عليه الفقهاء في الكتب الفقهية،ودلت عليه نصوص الحديث القولية والفعلية، كما لا يخفَى على من مَهَرَفي العلوم الشرعية.

ومنهم من قال:تخصيص السورالتي قرروها ممالم يدل عليه دليل شرعيٌّ.

وفيه أنه قدورد مثل هذه التخصيصات كثيراً في الحديث النبوي،ومجردالتخصيص غيرمضر،مالم ينجرإلى إلتزام منكر.

ومنهم من قال:أن أداء هذه الصلوات في الساعات الليلية والنهارية حيث ما ذكروه

و رتبوه منجر إلى المشقة و الكُلفة و مثل ذلك يمنع عنه في الشريعة بل كثرة العبادة على خلاف ماثبت عن حضرة الرسالة بدعة وضلالة.

وفيه أن هذا القول بإطلاقة لايقول إلّامن لا تحصل له لذة في العبادة ولا يشتغل بالعبادة إلّا بِكُرهٍ وجبرمن محتسبي الشريعة،وليس له نصيب من اللطائف الروحانية، ولا له حظ وذوق من الأسرارالربانية ، والقول يكون كثيرة العبادة مطلقا بدعة ليس إلّا من تلبيسات إبليس الخفية و قد ألفت في تحقيق هذه المسألة رسالة مستقلة مسماة بإقامة الحجة على أن الإكثار في التعبد ليس ببدعة ، فليطالعها بنظرالإنصاف من شاء النجاة من ظلمة الإعتساف،ولعمري ليس جواب هؤلاء الطاعنين الجهلاء والعائبين السفهاء إلّابالعمل بماحكم به رب العالمين بِقوله:

– لَكُمْ دِيْنُكُمْ وَلِيَ دِيْنِ. [سورة الكافرون١٠٩:٦]وقوله:

–وَنَذَرُهُمْ فِيْ طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُوْنَ. [سورة الانعام٦:١١٠]وقوله:

–فَهُمْ فِيْ رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُوْنَ. [سورة التوبة٩:٤٥]

ومنهم من قال:تخصيص ليالي السنة وأيامها الخاصة بأنواع العبادة لم يثبت في الشريعة.

وفيه أن تخصيص الأيام المتبركة والليالي المتشرفة بالعبادات المتفرقة قد ثبت بالأحاديث النبوية،ومنكره إمَّاجاهلٌ وإمَّاأعمَى،ومنُ كان في هذه الدارأعمى فهوفي الآخرة أعمى،وإمَّامتعنِّتٌ حائِدٌعن الطريق السوية.

وأماالفرقة الثانية: وهي المعروفة بفرقة المشيخة،فقد تقابلت مع الفرقة الأولى تقابل الأضداد بالأضداد،وأفسد عقائد أرباب الإرادة والأوراد.

فمن منكرات هؤلاء التزام أمثال هذه الصلوات المأثورة عن الصوفية أكثرمن التزام التطوعات الثابتة بالنصوص الشرعية ، فإني رأيت كثيراًمنهم لايلتزمون أداء صلوات الإشراق والضحى وصلاة الزوال وصلاة الأوابين والسنن الغيرالراتبة قبل العصروبعد العشاء وبعدالظهروصلاة التهجد وغيرهامماوردت بفضلهاالأخبارالنبوية و يهتمون بأداء صلاة الرغائب وصلاة ليلة الرغائب و صلاة حفظ الإيمان وقهرالنفس وغيرها مماذكرهاالصوفية.

وهذالعمري عدوانٌ أيَّ عُدوان،وطغيان أيَّطغيان، فإن كل أحد يعلم أن العبادة التي

يرغب إليهاصوفي ولو كان من أكابر الأولياء تفضل عليهاالعبادة التى رغب إليها سيد الأنبياء، والنجم إذا هوى، ماضلَّ صاحبكم و ماغوى،وماينطق عن الهوى إن هو إلَّا وحيٌ يُوحى،عَلَّمه شديد القُوى.

ومن منكرات هؤلاء مارأيت في كثيرين:أنهم يهتمون بأداء هذه الصلوات أكثر من اهتمام المفروضات، ولا تحصل لهم الذوق والخشوع في المفروضات ما يحصل لهم في هذه الصلوات، بل بعضهم يتركون حضور المساجد وجماعات الصلوات لإشتغالهم بمثل هذه الأوراد.

وهذه جهالةٌ كبيرةٌ،وضلالةٌ كثيرةٌ حيث يتركون ماهو المسنون أوالواجب و يهتمون بما ليس بفرض ولا واجب ونظيره الذي هومكائد إبليس الخفية أن كثيراً منهم لايحصل لهم الذوق والشوق والوجد في سماع القران والتلاوة مثل مايحصل لهم في سماع الأشعار المخصوصة والمزامير المحرمة.

ومن منكرات هؤلاء اعتقاد هم الأحاديث المذكورة في هذه الصلوات في رسائل الصوفية صحيحة،غير ضعيفة وموضوعة،وهو خطأٌعظيمٌ وغلطٌ جسيمٌ، وقعوا فيه من جهة مجرد حسن الظن بالصوفية من دون المهارة العلمية،و من دون عدم معرفة مراتب الرجال وعدم إمتيازهم بين الصوفيةو بين نقادالرجال،وقد مَرَّمِنَّاما يتعلق بهذه المسئلة في المقدمة.

ومن منكرات هؤلاء:ظنهم أن هذه الصلوات ثابتة من حضرة الرسالة اعتماداً على ذكرطائفة الولاية،وهوأيضاًخطأٌ،منشأه عدم الإمتيازبين مراتب الصوفية وبين مراتب نقادظاهر الشريعة.

ومن منكرات هؤلاء:جعل الشريعة مخالفة الطريقة،وظنهم أن مسلك علماء ظاهر الشريعة غير مسلك علماء الحقيقة، ومن ثَمَّ تراهم يقولون: هذه الصلوات، أو هذه الأورد، أو هذا العقل الفلاني ثابت ممن أوتي العلم اللدني فيكفينا ذلك و لم يوافقه ظاهرالشرع أووردمايخالفه فيماهناك،وكثيرامايتفوهون بمثل هذافي بحث المزامير عند عرض الأحاديث الصحيحة الواردة في حرمتهاعليهم والزامهم بأحسن التقارير.

وهذاوهمٌ فاسدٌ،وفهم كاسدٌ،فقدأجمع علماء الإسلام من حَمَلة ألوِيَة الشرع و المشائخ الكرام على أن كل طريقة مخالفة للشريعة مردودة، وأنه لايستقيم أمر

التصوف والولاية إلّابإتباع [١] و إنه لامنافاة ولامباينة بين الشريعة والطريقة، وكبراء الصوفية برآء من هذه الوسمة القبيحة.

والقول الفيصل في هذاالمقام،الخالي عن ظلمات الأوهام هو:أن الصلوات التي ذكرتهاطائفة كبراء الصوفية منقسمة إلى قسمين:

أحدهما:ماوجدوا فيه حديثاًمرويا،فظنوه صحيحاً،نجيحاًلحسن ظنهم بأهل الإسلام وتباعدهم عن مظان الأوهام،واستبعادهم أن ينسب إلى النبيﷺ من المسلمين قولاً لم يقله أو فعلاً لم يفعله، أوفضيلةً خلت عنه ذات رحمة للعلمين فلم يتوجهوا إلى نقدالرجال ولا تعرضوا الكثرةالقيل والقال لمامَرَّ،ولعدم مهارتهم في هذا الفن فإن للّٰه تعالى خلائق مختلفة لم يجعل كلامنهم ساهراًفي كل فنٍ.

وثانيهما:ماوصل إليهم عن شيوخهم،وليس منتهاه الذات النبويةﷺبل أحد من الصوفية،وإنماعمله من عمله وقرره من قرره تربيةً للمريدين، وتعليماً للمبتدين،وعَيَّنَه من عَيَّنَه ورَتَّبَه مَن رَتَّبَه ليتوجه إليه أرباب الإرادة، فتحصل لهم الحسنى و الزيادة،من دون أن يظنوا ثبوته عن صاحب الرسالة ﷺ أوالصحابةؓ، و قد يقع في هذا القسم جمع من جهلة المريدين إسناداً لما وصل إليهم من شيوخهم، فيوصلونه إلى نبيهم،و هذا من جهالة الطبقة التحتانية، وأما الطبقة العالية فهي بريئة في هذا القسم عن مثل هذه الطريقة الواهية، و الحكم في هذين القسمين: أن نفس أداء تلك الصلوات المخصوصة بتراكيب مختصة لا يضر، ولايمنع عنه مالم تشتمل تلك الكيفية على أمر يمنع عنه الشرع، ويزجرعنه، فإن وجدت كيفية تخالف الشريعة فلا رخصة في أدائها لأحد من أرباب المشيخة زعماً منهم أن هذا ثابت في الطريقة، وإن خالفت الشريعة، لما ذكرنا سابقا أن الطريقة ليست مباينة للشريعة، ومن تَوَهَّمَ ذلك فهو إمَّا جاهلٌ،وإمَّامجنونٌ،وإمَّا غافلٌ وإمَّا مفتونٌ،لكن يشترط في الأخذبهاأن لايهتم بها أزيد من اهتمام العبادات المروية لا سيما الواجبات و الفرائض الشرعية، و أن لا يظنها

---

(١) **كماقال شيخ الطائفة الجنيد البغدادي**: الطُّرُقُ كلها مسدودة على الخلق إلّاعلى مَن اقتفى أثر الرسول ﷺوقال:مَن لم يحفظ القرآن،ولم يكتب الحديث لايُقتدى به في هذاالأمر،لأن علمناهذا مُقَيَّدٌ بالكتاب والسنة،وقال أيضاً:مذهبنا هذا مقيَّدٌ بأصول الكتاب والسنة.
[*الرسالة القشيرية*٥٠-٥١]

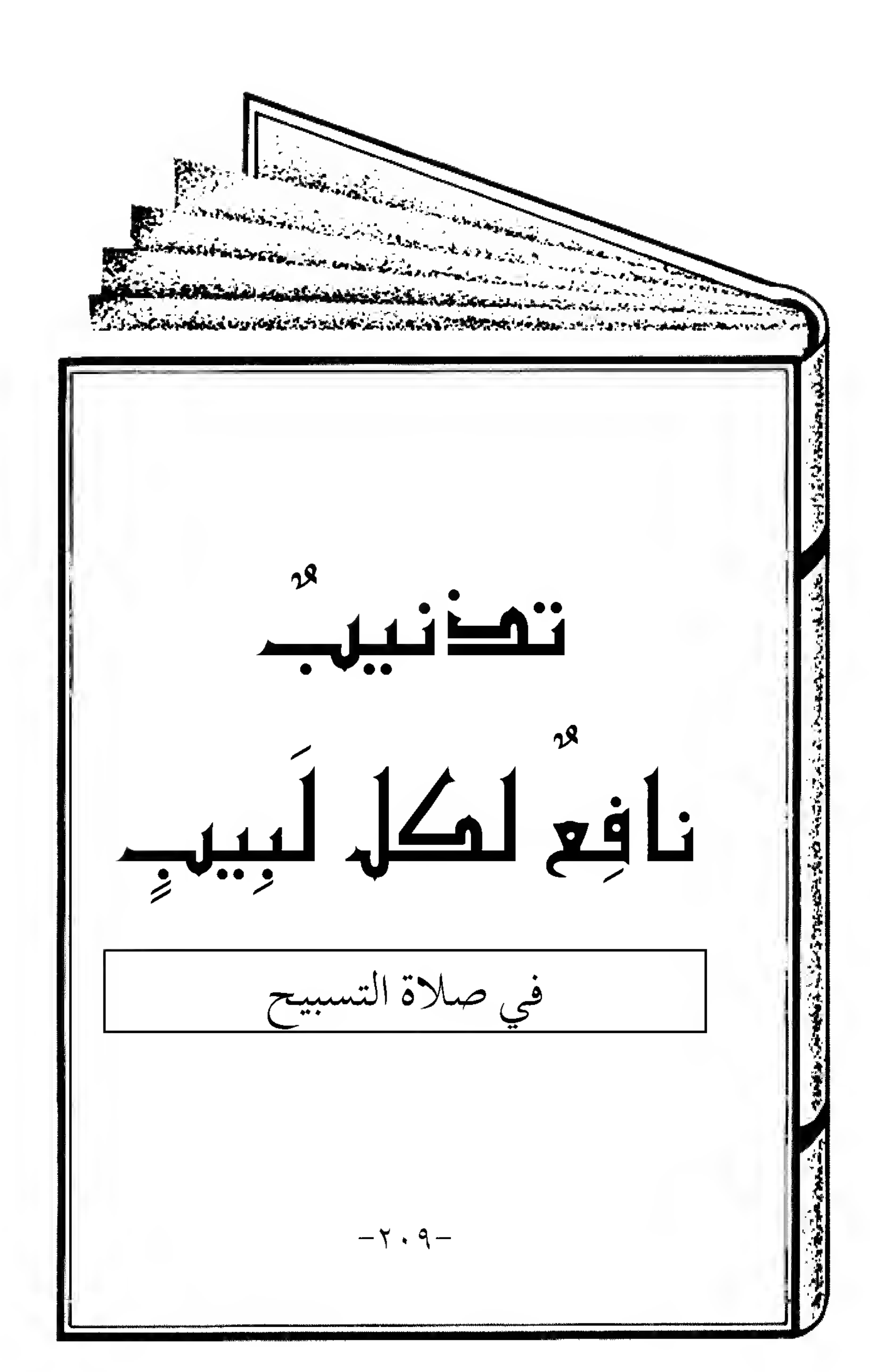
منسوبة إلى صاحب الشريعةﷺ ولايتوهم ثبوت تلك الأحاديث المروية ، ولايعتقد سنيتها واستحبابها كإستحباب العبادات الشرعية ولا يلتزمها التزاماً زجرعنه الشرع، فإن كل مباح يؤدي إلى التزام ما لم يلتزم يكون مكروهاً فيالشرع ولا يعتقد ترتب الثواب المخصوص عليه كترتب الثواب المخصوص على مانص عليه الرسولﷺ ويشترط مع ذلك في كليهما:أن لايجر التزامها و أداؤها إلى فساد عقائد الجَهَلَةِ ولا يُفضي إلى المفسدة بأن يظن ماليس بسنةٍ سنةً وماهوسنةٌ بدعةً،ومِن ثَمَّ منع صاحب البحر الرائق[1]وغيره عن أداء أربع الظهر بعد الجمعة وإن اختاره جمع من الفقهاء للعلة الإحتياطية.

ثم إن القسم الأول يجب كون الإهتمام به أقل من الإهتمام بالقسم الثاني لئلايورث ذلك إلى ظن الأحاديث الموضوعة غيرموضوعة،بل لو قيل بتركهالم يبعدعند العالم الرباني،والله أعلم وعلمه أحكم.

ولعمري وجودمن يشتغل بهامع الشروط التي ذكرناهافيزماننا هذا نادرٌ،وحكم أداء ها بدون هذه الشروط مما أسلفناذكره ظاهر،ولعمري من التزم بأنواع العبادات الثابتة بطريقها الواردة كفَى ذلك له في الدنيا و الآخرة من غيرحاجة إلى التزام هذه الصلوات المخترعة والعمل بالأحاديث المختلقة ، فافهم واستقم .

---

(١) البحرالرائق شرح كنز الدقائق لإبن نُجَيم الحنفي ٢:٥٣.


تذنيبٌ
نافعٌ لكل لَبيبٍ
في صلاة التسبيح

لما أنجزالكلام إلى هذاالمقام أحببتُ أن أذكر صلاة وردت في فضلهاأحاديث ثابتة ولعت بذكرها طائفةٌ عاليةٌ ، وهي شبيهة بالصلوات الموضوعة ، ومن ثم اشتبه على بعض المتقدمين فظن أحاديثها موضوعة ، منهم : ابن الجوزي[1] وابن تيمية[2] و قلدهما في عصرنا هذامَن قلد همامن يظن أن جملة أقوال ابن تيمية كالوحي النازل من السماء ، و إن كان رد عليه بالبراهين والبينات الساطعة جمع من العلماء ، ألا هي صلاة التسبيح الفائقةالراجحة على غيرهامن التطوعات بأعلى تفوق وأسنى ترجيح.

فاعلم أنه روَى الدار قطني بسنده إلى موسى بن عبدالعزيز ،ناالحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه ،أن رسول الله ﷺقال للعباس رضي الله عنه:

ياعباس ،يا عماه، ألاأعطيك، ألا أمنحك[3] ألا أحبوك ،ألا أفعل بك ،عشرخصال إذاأنت فعلت ذلك غفرالله ذنبك ،أوله وآخره، قديمه وحديثه، خطأه وعمده، صغيره وكبيره ، سره وعلانيته ، عشرخصال أن تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة ،فإذافرغت من القراءة في أول ركعة و أنت قائم قلت: سبحن الله و الحمدلله ولاإله إلَّا الله والله أكبر خمسة عشرة مرةً ، وتركع فتقولهاعشراً ، ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولهاعشراً ،ثم تهوي ساجداً فتقولهاعشراً ،ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشراً ،ثم تسجدفتقولها عشراً ثم ترفع رأسك فتقولها عشراً ، فذلك

---

(١)الموضوعات ٢:١٤٣-١٤٦.

(٢)حيث قال : كثيرمن المتأخرين :أهل الحديث ،وأهل الزهد ،وأهل الفقه وغيرهم إذا صنفوافي باب ذكروا ماروي فيه من غَثٍّ وسمينٍ ،ولم يُميزواذلك ،كما يُوجد ممن يُصنف في الأبواب مثل المصنفين في فضائل الشهور و الأوقات ، وفضائل الأعمال ،والعبادات ،وفضائل الأشخاص ،و غير ذلك من الأبواب ، مثل ما صنف بعضهم في فضائل رجب ، وغيرهم في فضائل صلوات الأيام و والليالي ،وصلاة يوم الأحد ،وصلاة يوم الإثنين ،و صلاة يوم الثلاثاء ،وصلاة أول جمعة في رجب ،و ألفية رجب ،وألفية نصف شعبان ،وإحياء ليلتي العيدين ،وصلاة عاشوراء، وأجودما يُروى من هذه الصلوات:حديث صلاة التسبيح ،وقد رواه أبوداؤد والترمذي ،ومع هذا فلم يقل به أحد من الأئمة الأربعة ،بل أحمد يُضعف الحديث ، ولم يستحب هذه الصلوات ، وأما ابن المبارك فالمنقول عنه ليس مثل الصلاة المرفوعة إلى النبي ﷺفإن الصلوة المرفوعة إلى النبي ﷺ ليس فيها قعدةٌ طويلةٌ بعدالسجدة الثانية ،وهذا يُخالف الأصول ،فلايجوز أن تثبت بمثل هذاالحديث ،ومَن تدبر الأصول عَلِمَ أنه موضوع. [*مجموع الفتاوى*١١:٢٦٦-٢٦٧]

(٣)أمنحك ،بمعنى:أعطيك ،وكذاأحبوك ،فهماتأكيد بعد تأكيد.

خمس وسبعون ، في كل ركعة تفعل ذلك ، في أربع ركعات إن استطعت أن تصليها كل يوم مرةً‘فافعل‘فإن لم تفعل ففي كل جمعة مرةً‘فإن لم تفعل ففي كل شهر مرة‘فإن لم تفعل ففي كل سنة مرةً‘ فإن لم تفعل ففي عمرك مرة (١).

و روَى أيضاً بسنده إلى صدقة ، عن عروة بن رويم‘عن أبي الديلمي عن العباس ﷺ قال قال: رسول اللهﷺ:

۞ ألا أهب لك‘ألا أعطيك‘ألا أمنحك‘ فظننتُ أنه يعطيني من الدنيا شيئاً لم يعطها أحداً قبلي ، قال: أربع ركعات إذا قلت فيهن ماأُعَلِّمُك غفر الله لك ، تبدأ فتكبر ثم تقرأ فاتحة الكتاب و سورة‘ثم تقول: سبحن الله و الحمد لله و لا إله إلّا الله و الله أكبر خمس عشرة مرة ، فإذا ركعت فقل مثل ذلك عشر مرات ، فإذا قلت: سمع الله لمن حمده‘قلت مثل ذلك عشر مرات‘ فإذا سجدت فقل مثل ذلك عشر مرات‘ فإذا رفعت رأسك فقل مثل ذلك عشر مرات‘فإذا سجدت الثانية فقل مثل ذلك عشر مرات‘فإذا رفعت رأسك فقل مثل ذلك عشر مرات قبل أن تقوم ، ثم افعل في الركعة الثانية مثل ذلك غير أنك إذا جلست للتشهد قلت ذلك عشر مرات قبل التشهد ، ثم افعل في الركعتين الباقيتين مثل ذلك فإن استطعت أن تفعل في كل يوم و إلّا ففي كل جمعةٍ‘و إلّا ففي كل شهر‘و إلّا ففي كل شهرين و إلّا ففي كل سنة.

وروى أيضاًبسنده إلى موسى بن عبيدة‘حدثني سعيد بن أبي سعيد مولَى أبي بكر بن حزم عن أبي رافع ﷺ – مولى النبيﷺ – قال قال رسول الله ﷺ:

---

(١) أخرجه ابوداؤد‘كتاب الصلاة[٢]باب صلاة التسبيح[٣٠٣]برقم:١٢٩٧‘وابن ماجة‘كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها[٥]باب ماجاء في صلاة التسبيح[١٩٠]برقم:١٣٨٧ والبخاري في جزؤ القراء ة خلف الإمام:٨٣‘برقم:٢٤٠ وابن خزيمة١:٢٢٣–٢٢٤ برقم:١٢١٦‘والطبراني في الكبير ١١:١٩٤–٥٩٥ ، برقم:١١٦٢٢ ، و الحاكم ١:٣١٨ ، والبيهقي في سننه الكبرى٣:٥١ ، وابن الجوزى فى الموضوعات ٢:١٤٣.

قال المنذري: قد رُوي هذاالحديث من طرقٍ كثيرةٍ‘وعن جماعةٍ من الصحابة‘وأمثلها حد يث عكرمة هذا. [**الترغيب والترهيب١:٤٦٨**]

قال ابن حجر: أماحديث ابن عباس ﷺ فجاء عنه من طرق‘أقواهاماأخرجه أبو داؤد‘وابن ماجة‘و ابن خزيمة وغيرهم‘من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة عنه.
[**اجوبة الحافظ ابن حجر عن احاديث المصابيح١:٨٤**]

۞ ألا أصلك، ألا أحْبُوك[١]؟ قال:بلى، قال : صل أربع ركعات، تقرأ في كل ركعةٍ بفاتحة الكتاب و سورة،فإذاانقضت القراءة فقل:ألله أكبر،والحمدلله،وسبحن الله،و لاإله إلَّاالله خمس عشرمرة قبل أن تركع، ثم اركع فقلهاعشراًقبل أن ترفع رأسك، ثم ارفع رأسك،فقلهاعشراً،ثم اسجدفقلها عشراً،ثم ارفع رأسك فقلهاعشراً قبل أن تقوم فتلك خمس وسبعون في كل ركعة،وهي ثلاثمائة في أربع ركعات، فلوكانت ذنوبك مثلَ رَمْلٍ عَالِجٍ [٢]غـفرهاالله لك، قال:يارسول الله!مَن لم يستطع؟قال:ومَن يستطيع أن يـقولهافي كل يومٍ؟فإن لم تستطع فقلها في كل جمعةٍ وإن لم تستطع فقلهافي كل شهرٍ،فلم يزل يقول له حتى قال:قلها في كل سنة[٣].

قد ذكره ابن الجوزي في كتاب الموضوعات بطريقه إلى الدارقطني،وقال:لايثبت، موسى بن عبدالعزيزمجهولٌ عندنا،وصدقة ضعيف ، وموسى بن عبيدة ضعيف ، قال يحيى ليس بشيئ[٤].

قد تعقب ابن الجوزي جمعٌ ممن جاء بعده من نُقَّاد المحدثين وبَيَّنُوا أن حديث صلاة التسبيح صحيحٌ أو حسنٌ عند المحققين ، و إن ابن الجوزي في ذكره في الموضوعات من المتساهلين.

وقال السيوطي في شرح سنن أبي داؤد،المسمَّى بمرقاة الصعود:أفرط ابن الجوزي فأورد هذا الحديث في كتاب الموضوعات ، وأَعَلَّه بموسى بن عبد العزيز وقال:إنه مجهول.

وقال الحافظ ابن حجرفي الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة:أساء ابن

---

(١) ألاأحبوك،يُقال:حباه كذاوبكذا:إذاأعطاه.

(٢) رملٌ عالجٌ:العالج ماتراكَمَ من الرمل،ودخل بعضه في بعضٍ،وهوأيضاًاسم لموضع كثير الرمال.[*النهاية*٣:٢٦٠]

(٣)سنن الترمذي،أبواب الصلاة،باب ماجاء في صلاة التسبيح [٣٥٠] برقم٤٨٢،سنن ابن ماجة، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها[٥]باب ماجاء في صلاة التسبيح [١٩٠] برقم:١٣٨٦ ، المعجم الكبير ١:٣٢٩-٣٣٠برقم:٩٨٧،مصنف عبدالرزاق٣:١٢٣برقم:٥٠٠٤ الموضوعات ٢:١٤٣ **قال ابن حجر:**وحديث أبي رافع أخرجه الترمذي وابن ماجة،وقبلهماأبوبكربن أبي شيبة. [*اجوبة الحافظ ابن حجر عن احاديث المصابيح*١:٨٥]

(٤)الموضوعات ٢:١٤٥.

الجوزي بذكرهذا الحديث في الموضوعات،وقوله:إن موسى مجهول،لم يصب فيه، فإن ابن معين و النسائى وثقاه[١].

وقال ابن حجر في أمالي الأذكار:هذاالحديث أخرجه البخاري في جزء القراءة خلف الإمام[٢] وأبوداؤد، وابن ماجة، و ابن خزيمة في صحيحه [٣]و الحاكم في مستدركه وصححه[٤]والبيهقي[٥].

وقال ابن شاهين في الترغيب: سمعت أبابكربن أبي داؤد يقول:سمعت أبي يقول: أصح حديث في صلاة التسبيح هذا، قال: وموسى وثقه ابن معين وابن حبان وروى عنه خلق.

وأخرج له البخاري في جزء القراءة،وأخرج له في الأدب حديثاً في سماع الرعد،و ببعض هذه الأمورترتفع الجهالة، وممن صحح هذا الحديث أوحسنه غير من تقدم: ابن مندة، وألّف في تصحيحه كتاباً، والآجري، والخطيب، وأبوسعدالسمعاني،وأبو موسى المديني،وأبوالحسن ابن مفضل المنذري،وابن الصلاح،و النووي في تهذيب الأسماء واللغات[٦]وآخرون.

وقال الديلمي في مسند الفردوس:صلاة التسبيح أشهرالصلوات وأصح إسناداً،و روى البيهقي وغيره عن أبي حامد، قال :كنت عند مسلم بن الحجاج ومعنا هذا الحديث، فسمعت مسلماًيقول:لايُروَى بهذاالإسناد أحسن من هذا،و قال الترمذي:قدرأى ابن

---

(١) ماوجدته فى الخصائل المكفرة للحافظ ابن حجر.

(٢)جزء القراءة خلف الامام:٨٣،برقم:٢٤٠.

(٣) وقال:باب صلاةالتسبيح إن صحَّ الخبر،فإن فى القلب من هذاالإسناد شيئٌ. [صحيح ابن خزيمة٢:٢٢٣]

(٤) المستدرك على الصحيحين١:٣١٩.

(٥) شعب الإيمان١:٤٢٧-٤٢٨.

(٦) **وقال:**وأمّاصلاة التسبيح المعروفة فسميت لكثرة التسبيح فيهاعلى خلاف العادة في غيرها،و قد جاء فيهاحديثٌ حسنٌ في كتاب الترمذي وغيره،وذكرهاالمحاملي وصاحب التتمة وغيرهما من أصحابنا،وهي سنةٌ حسنةٌ،وقد أوضحتها ٠كمل إيضاحٍ،وسأزيدها إيضاحاًفي شرح المهذب مبسوطة،**إن شاء الله**.[*تهذيب الاسماء واللغات*٢:٣٩٢]

قلتُ:فاضطرب قوله فيهاوقال هناك:وفي هذاالإستحباب نظر،لأنَّ حديثهاضعيفٌ،وفيهاتغييرلنظم الصلاة المعروف،فينبغي ألّايفعل بغيرحديث،وليس حديثهابثابت.[*المجموع شرح المهذب*٥:٨٢]

المبارك وغيره من أهل العلم صلاة التسبيح،وذكروا لها فضلاً، وقال البيهقي[١]:
كان عبد الله بن المبارك يصليها وتداولهاالصالحون بعضهم عن بعض،وفيه تقوية للحديث المرفوع.

قال الحافظ ابن حجر:و أقدم من روى عنه فعلها صريحا أبو الجوز اء من ثقات التابعين،وثبت ذلك عند جماعة.

ولحديث ابن عباس رضي الله عنهما طرق،وتابع موسى عن الحكم بن أبان ابراهيم بن الحكم، أخرجه ابن خزيمة وابن راهويه والحاكم، وتابع عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عطاء و مجاهد،وورد أيضامن حديث العباس رضي الله عنه،وابنه الفضل،وأبي رافع،وعبدالله بن عمرو، وابن عمر،وعلي،وجعفربن أبي طالب،وابنه: عبدالله،وأم سلمة،والأنصاري رضي الله عنهم الذي أخرج له أبو داؤد، و سنده حسن، وقد قال أبو الحجاج المِزّي: أن الأنصارى هذا جابربن عبدالله،قال الحافظ بن حجر:والظاهر أنه أبو كبشة الأنمارى رضي الله عنه.

وقال السيوطي:وقد نبهت على هذا في الكتاب الذي اختصرت فيه الموضوعات،و هو اللآلي المصنوعة،وفي النكت البديعات على الموضوعات بأبسط من هذا،ويذكر في التعليق الذي على الترمذي زيادة على هذا المختصر بل كل تعليق من تعاليق الكتب العشرة تبسط من زيادة، و هي الموطأ، ومسند الشافعي، والكتب الستة،و الشمائل،ومسند أبي حنيفة.

وقال السيوطي أيضاً في تعليق جامع الترمذي المسمى بقوت المغتذي[٢]:بالَغ ابن الجوزي فذكر هذا الحديث فأورده في الموضوعات، وأعله بموسى بن عبيدة الزبيدي،وليس كما قال،فإنه وإن ضَعُفَ،لم ينته لدرجة الوضع،وموسى ضعفوه،وقال فيه ابن سعد: ثقة، وليس بحجة وقال يعقوب ابن شيبة: صدوق، ضعيف الحديث جداً،وشيخه سعيد ليس له عندالمصنف إلّاهذاوقد ذكره ابن حبان في الثقات،وقال الذهبي في الميزان:ماروى عنه إلّا موسى بن عبيدة.

وقال الحافظ ابن حجرالعسقلاني في أماليه المتعلقه بتخريج أحاديث الأذكار المسماة بنتائج الأفكار: وردت صلاة التسبيح من حديث عبدالله بن عباس وأخيه

---

(١) شعب الإيمان ١:٤٢٧،تحت حديث رقم: ٦١٠.
(٢) قوت المغتذي ١ :١٩٠.

الفضل، وأبيهما: العباس، وعبدالله بن عمر، وأبي رافع، وعلي بن أبي طالب، وأخيه جعفر، وابنه عبدالله بن جعفر، وأم سلمة، والأنصاري غير مسمى، وقد قيل: أنه جابر بن عبدالله.

- فأما حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فأخرجه أبو داؤد، وابن ماجة والحسن بن علي المعمري في كتاب اليوم و الليلة عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم عن موسى بن عبدالعزيز، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما[1]. وهذا إسنادٌ حسنٌ. زاد الحاكم: أن النسائي أخرجه في كتابه الصحيح عن عبدالرحمن[2]. ولم نر ذلك في شيئ من نسخ السنن، لا الصغرى ولا الكبرى.

وأخرجه الحاكم والمعمري أيضاً من طريق بشر بن الحكم -والد عبدالرحمن- عن موسى بالسند المذكور[3].

وأخرجاه أيضاً، وابن شاهين في كتاب الترغيب من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل عن موسى[4].

وقال ابن شاهين: سمعت أبابكر بن أبي داؤد يقول: سمعت أبي يقول: أصح حديث في صلاة التسبيح: حديث ابن عباس رضي الله عنهما هذا.

وقال الحاكم: ومما يستدل به على صحته استعمال الأئمة له كإبن المبارك[5].

قال الترمذي: وقد رأى ابن المبارك وغير واحد من أهل العلم صلاة التسبيح، وذكروا الفضل فيه[6].

وقال الحاكم في موضع آخر: أصح طرقه ماصححه فإنه أخرجه هو وإسحق بن

---

(١) سنن أبي داود، كتاب الصلاة[٢] باب صلاة التسبيح[٣٠٣] برقم: ١٢٩٧، سنن ابن ماجة، كتاب الصلاة[٢] باب ماجاء في صلاة الصبح[١٩٠] برقم: ١٣٨٦.

(٢) **وقال:** وقد خرجه أبوبكر محمد بن إسحاق وأبوداود: سليمان بن الأشعث، وأبوعبدالرحمن: أحمد بن شعيب في الصحيح، فرووه عن عبدالرحمن بن بشر. [***المستدرك*** ١: ٣١٨]

(٣) المستدرك على الصحيحين ١: ٣١٩.

(٤) الترغيب في فضائل الأعمال، برقم: ١٠٥.

(٥) **قال الحاكم:** هذا إسنادٌ صحيحٌ، لاغبار عليه، ومما يستدل به على صحة هذا الحديث استعمال الأئمة من أتباع التابعين إلى عصرنا هذا إياه ومواظبتهم عليه وتعليمهن الناس، منهم عبدالله بن المبارَك رحمة الله عليه. [***المستدرك*** ١: ٣١٩]

(٦) سنن الترمذي ٢: ٣٤٨، تحت حديث رقم: ٤٨١.

راهويه قبله من طريق ابراهيم بن الحكم عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه(١).

وله طريق آخر عن ابن عباس رضي الله عنه، فأخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن ابراهيم بن نائلة عن شيبان بن فروخ عن نافع أبي هرمز عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه(٢).

ورواته ثقات إلَّا أبا هرمز فإنه متروك(٣).

وأخرجه الطبراني في الأوسط عن ابراهيم بن هاشم البغوي عن محرز بن عون قال: نايحيى بن عقبة بن أبي العَيْزَار، عن محمد بن جحادة، عن أبي الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنه(٤).

وكلهم ثقات إلَّا يحيى بن عقبة، فإنه متروك(٥).

وقد ذكر أبو داؤد في الكلام على حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه: أن روح بن المسيب و جعفر بن سليمان روياه عن عمر بن مالك عن أبي الجوزاء موقوفاً على ابن عباس رضي الله عنه(٦).

ورواية روح وصلها الداراني في كتاب صلاة التسبيح من طريق يحيى بن يحيى النيسابوري عنه.

وأخرجه الطبراني في الأوسط عن ابراهيم بن محمد[بن برة] الصنعاني، عن أبي الوليد:

---

(١) **ولفظ الحاكم:** وأما إرسالُ إبراهيم بن الحكم بن أبان هذا الحديث عن أبيه فحدثنا علي بن عيسى، ثنا إبراهيم بن أبي طالب ومحمد بن إسحاق، قالا: حدثنا محمد بن رافع، حدثني إبراهيم بن الحكم بن أبان، حدثني أبي، حدثني عكرمة أن رسول الله ﷺ قال لعمه العباس، فذكر الحديث. هذا الإرسالُ لا يوهن وصل الحديث، فإنَّ الزيادة من الثقة أولَى مِن الإرسال على أن إمام عصره في الحديث: إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قد أقام هذا الإسناد عن إبراهيم بن الحكم بن أبان ووصله. [المستدرک ١: ٣١٩]

(٢) لم أجده في معجمه الكبير.

(٣) نافع بن هرمز، أبو هرمز، ضَعَّفَهُ أحمد، وكَذَّبَهُ ابن مَعِين مرةً. **وقال أبو حاتم:** متروكٌ، ذاهب الحديث، **وقال النسائي:** ليس بثقةٍ. [ميزان الاعتدال ٤: ٢٤٣، الترجمة: ٩٠٠٠]

(٤) **ولفظه:** مَن صلى أربع ركعات، يقرأ في كل ركعةٍ أم القرآن وسورة، فإذا فرغ من القراءة قال: سبحان الله...... وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن جحادة إلَّا يحيى بن عقبة، تفرد به محرز. [المعجم الأوسط ٢: ١٦١، برقم: ٢٨٧٩]

(٥) **قال أبو حاتم:** يفتعل الحديث. **وقال البخاري:** منكر الحديث. **وقال ابن معين:** كذابٌ خبيثٌ، عدو الله، كان يسخر به. [ميزان الاعتدال ٤: ٣٩٧، الترجمة: ٩٥٩٠]

هشام بن ابراهيم المخزومي عن موسى بن جعفر بن أبي كثير عن عبدالقدوس بن حبيب عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعا[١].

وعبدالقدوس شديد الضعف.

– وأماحديث الفضل بن عباس فأخرجه أبو نعيم في كتاب القربان من رواية موسى ابن إسمٰعيل عن عبد الحميد بن عبدالرحمٰن الطائي عن أبيه عن أبي رافع عن الفضل ابن العباس أن النبي ﷺ قال، فذكره.

والطائي المذكور لا أعرفه ولا أباه، وأظن أن أبارافع شيخ الطائي ليس أبارافع الصحابي، بل هو إسمٰعيل بن رافع، أحد الضعفاء[٢].

–وأماحديث العباس رضي الله عنه فأخرجه أبو نعيم في القربان، وابن شاهين في الترغيب، و الدار قطني في الإفراد من طريق موسى بن أعين عن أبي رجاء عن صدقة الدمشقي عن عروة بن رويم عن ابن الديلمي عن العباس رضي الله عنه.

ورجاله ثقات إلّاصدقة وهوالدمشقي كما نسب في رواية أبي نعيم وابن شاهين[٣].

ووقع في رواية الدارقطني غيرمنسوب، فأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق الدارقطني، وقال: صدقة هذا هوابن يزيدالخراساني، ونقل كلام الأئمة فيه، ووهم

---

(١) المعجم الأوسط ٢: ١١، برقم: ٢٣١٨.

قلتُ: إسناده ضعيفٌ جداً، فيه:

١: موسى بن جعفربن أبي كثيرالأنصاري، **قال الذهبي:** لايعرفُ، وخبره ساقطٌ.
[*ميزان الاعتدال ٤: ٢٠١، الترجمة: ٨٨٥٣*]

قال ابن حجر: ورأيتُ له حديثاً آخر أخرجه الطبراني في الأوسط في ترجمة إبراهيم بن محمد الصنعاني في صلاة التسبيح من رواية مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما، ولم أقف على اسمه ولاعرفتُ حاله، ولارأيتُ لموسى هذا ذكرٌ في تاريخ البخاري، ولاثقات ابن حبان.
[*لسان الميزان ٦: ١١٤، الترجمة: ٣٩٦*]

٢: عبدالقدوس بن حبيب الكلاعي: كذاب، قاله ابن المبارَك، وقال النسائي: ليس بثقةٍ.
[*ميزان الاعتدال ٢: ٦٤٣، الترجمة: ٥١٥٦، لسان الميزان ٤: ٤٥، الترجمة: ١٣٤*]

(٢) إسماعيل بن رافع مدني معروفٌ، ضعفه أحمد ويحيى وجماعة، **وقال الدارقطني وغيره:** متروك الحديث. **وقال ابن عدي:** أحاديثه كلهامما فيه نظر. [*ميزان الاعتدال ١: ٢٢٧، الترجمة: ٨٧٢*]

(٣) صدقة بن عبدالله السمين، أبومعاوية أو أبومحمد، الدمشقي، ضعيفٌ.
[*تقريب التهذيب: ٣٠٩، الترجمة: ٢٩١٣*]

في ذلك[١].

والد مشقي هو:ابن عبدالله،ويعرف بالسَّمِين ضعيف،من قِبَل حفظه ،وَثَّقَهُ جماعة، فيصلح في المتابعات،بخلاف الخراساني،فإنه متروك عندالأكثر[٢].

وأبورجاء الذي في السند اسمه : عبدالله بن محررالجزري[٣].

وابن الديلمي اسمه:عبدالله بن فيروز.

ولِحديث ابن عباس رضي الله عنه طريق أخرى،أخرجه ابراهيم بن أحمد العربي في فوائده،و في سنده حماد بن عمروالنصيبي،كذبوه[٤].

-وأماحديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنه فأخرجه أبوداؤد من رواية مهدي بن ميمون ، عن عمروبن مالك عن أبي الجوزاء،قال:حدثني رجل كانت له صحبة ،يرون أنه عبد الله ابن عمرو رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال،فذكرالحديث،قال أبوداؤد:رواه المستمر بن الريان عن أبي الجوزاء عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه موقوفاً[٥].

قال المنذري:رُواة هذاالحديث ثقاة،لكن اختلف فيه على أبي الجوزاء،فقيل:عنه عن عبدالله بن عباس رضي الله عنه ، وقيل:عنه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه ، و قيل:عنه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه،مع الإختلاف عليه في رفعه ووقفه،وقدأكثرالدارقطني من تخريج طريقه على اختلافها.

---

(١)الموضوعات٢:١٤٥

(٢) صدقة بن يزيد الخراساني ثم الدمشقي،ضعفه أحمد،**وقال أبوزرعة الدمشقي:**ثقةٌ،**وقال ابن عدي:**هوإلى الضعف أقرب،**وقال ابن حبان:**لايجوزالإشتغالُ بحديثه ولاالإحتجاج به،**وقال البخاري:**منكرالحديث. [**ميزان الاعتدال٢:٣١٣،الترجمة:٣٨٨٢**]

(٣) **قال أحمد:**ترك الناس حديثه.**وقال الجوزجاني:**هالكٌ.**وقال الدارقطني وجماعة:**متروك.
وقال ابن حبان: كان من خيارعبادالله،إلّاأنه كان يكذبُ ولايعلمُ،ويقلبُ الأخبارولايفهم.
وقال ابن المبارَك:لو خُيّرتُ بين أن أدخل الجنة وبين أن ألقى ابن محرر لاخترتُ لقاء ه ثم أدخل الجنة،فلما رأيته كانت بعرةً أحب إليّ. [**ميزان الاعتدال٢:٥٠٠،الترجمة:٤٥٩١**]

(٤)**قال الجوزجاني:** كان يكذبُ.**وقال البخاري:**يُكنَى أباإسماعيل،منكرالحديث.**وقال النسائي:** متروك الحديث.**وقال ابن حبان:** كان يضع الحديث وضعاً.
[**ميزان الاعتدال١:٥٩٨،الترجمة:٢٢٦٢**]

(٥) سنن أبي داؤد،كتاب الصلاة [٢]باب صلاة التسبيح [٣٠٣]تحت حديث رقم: ١٢٩٨

ولِحديث ابن عمروٍ رضي الله عنه طريقٌ آخر‘أخرجه الدار قطني عن عبدالله بن سليمان بن الأشعث عن محمود بن خالد عن الثقة عن عمر بن عبد الواحد عن ثوبان عن عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً.

وأخرجه ابن شاهين من وجه آخر ضعيف عن عمر و بن شعيب.

– وأما حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه فأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعاً‘وقال:صحيح الإسنادِ لاغُبار عليه [١].

وقد تعقبه الذهبي في تلخيصه بأن في سنده أحمد بن داؤد بن عبدالغفار الحراني كَذَّبَه الدارقطني [٢].

– وأماحديث أبي رافع رضي الله عنه فأخرجه الترمذي‘ وابن ماجة القزويني [٣] وأبونُعَيْم في القربان من طريق زيد بن الحباب‘عن موسى بن عبيدة‘عن سعيد بن أبي سعيد‘ مولى أبي بكربن محمد بن عمروبن حزم‘عن أبي رافع رضي الله عنه مرفوعاً.

وموسى هو الربذي‘ضعيفٌ جداً [٤].

– وأما حديث علي رضي الله عنه فأخرجه الدار قطني من طريق عمر‘ مولى عفرة‘قال:قال النبي ﷺ لعلي رضي الله عنه:

۞ ياعلي‘ألاأهدي لك......فذكر الحديث‘وفي سنده ضَعفٌ‘وإنقطاع.

وله طريق آخر أخرجه الواحدي من طريق ابن الأشعث‘عن موسى بن جعفربن إسمٰعيل بن موسى بن جعفر الصادق‘عن آبائه نسقاًإلى علي رضي الله عنه.

وهذاالسند أورد به أبوعلي المذكور كتاباً رَتَّبَه على الأبواب كلهابهذاالسند‘وقد

---

(١)المستدرك على الصحيحين ١:٣١٩.

(٢)**قلتُ:**بل أقرَّه‘وسَكَتَ عليه‘راجع تلخيص المستدرك ١:٣١٩.

(٣) سنن الترمذي‘أبواب الصلاة‘برقم:٤٨٢‘سنن ابن ماجة‘كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها[٥] برقم:١٣٨٦ .**قلتُ:**كذاأخرجه الطبراني في معجمه الكبير ١:٣٢٩–٣٣٠‘برقم:٩٨٧.

(٤)**قال أحمد:**لايكتب حديثه.**وقال النسائي وغيره:**ضعيفٌ.**وقال ابن عدي:**الضعف على حديثه بَيِّنٌ.**وقال ابن معين:**ليس بشيئ‘وقال مرةً:لايحتج بحديثه.**وقال يحيى بن سعيد:**كُنَّا نَتَّقِي حديثه. **وقال ابن سعد:**ثقةٌ‘وليس بحجةٍ.**وقال يعقوب بن شيبة:**صدوق‘ضعيفُ الحديث جِدًّا.
[ميزان الاعتدال ٤:٢١٣‘الترجمة:٨٨٩٥]

طعنوا فيه وفي نسخته.

– وأماحديث جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه فأخرجه الدار قطني من رواية عبدالملك بن هارون عن عنترة عن أبيه عن جده عن علي عن جعفر رضي الله عنه:قال:قال لي رسول الله ﷺ ...... فذكره.

وأخرجه سعيد بن منصورفي السنن،والخطيب في كتاب صلاة التسبيح من رواية يزيد بن هارون عن أبي معشر نجيح بن عبدالرحمن عن أبي رافع،قال:بلغني أنَّ رسول الله ﷺ قال لجعفربن أبي طالب رضي الله عنه:..........الحديث.

وأخرجه عبدالرحمن عن داؤد بن قيس عن إسمٰعيل بن رافع عن جعفر رضي الله عنه أن النبي ﷺقال له:ألاأحبوك......فذكرالحديث.

وأبومعشرضعيف[١]، وكذا شيخه ابن رافع[٢].

– وأما حديث عبد الله بن جعفر فأخرجه الدارقطنيمن وجهين عن عبدالله بن زياد ابن سمعان قال في أحدهما:عن معاوية وإسمٰعيل إبنَي عبد الله بن جعفر.

وقال في الأخرى:عون بدل إسمٰعيل عن أبيهما ، قال:قال لي رسول الله ﷺ: ألاأعطيك، فذكرالحديث،وابن سمعان ضعيف[٣].

–وأماحديث أم سلمة رضي الله عنهاأن النبي ﷺقال للعباس رضي الله عنه:ياعماه، فأخرجه أبو نعيم. و في سنده عمرو بن جميع ، و هو ضعيف[٤]. و في إدراك سعيد أم سلمة رضي الله عنها نظرٌ.

---

(١)**قال ابن معين**:ليس بقوي،كان أميايتقي من حديثه المسند.**وقال أحمد**:كان بصيراًبالمغازي. **وقال ابن مهدي**:يعرف وينكر.**وقال ابن أبي شيبة**:سألتُ ابنَ المديني عن أبي معشرفقال:ذاك شيخٌ ضعيفٌ، **ثم قال**:كان يحدثُ عن محمد بن قيس وعن محمد بن كعب بأحاديث صالحة. وكان يحدث عن المقبري ونافع بأحاديث منكرةٍ.**وقال النسائي والدارقطني**:ضعيفٌ. **وقال البخاري وغيره**:منكرالحديث.[**ميزان الاعتدال٤:٢٤٦،الترجمة:٩٠١٧**]

(٢) إسماعيل بن رافع مدني معروفٌ،ضعفه أحمد ويحيى وجماعة،**وقال الدارقطني وغيره**: متروك الحديث.**وقال ابن عدي**:أحاديثه كلهاممافيه نظر.[**ميزان الاعتدال١:٢٢٧،الترجمة:٨٧٢**]

(٣) عبدالله بن زياد بن سمعان المدني الفقيه، تركوه.[**ميزان الاعتدال٢:٤٢٣،الترجمة:٤٣٢٤**]

(٤) كذَّبه ابن معين،**وقال الدارقطني وجماعة**:متروك،**وقال ابن عدي**:يُتَّهَمُ بالوضع،**وقال البخاري**: منكرالحديث.[**ميزان الاعتدال٣:٢٥١،الترجمة:٦٣٤٥**]

–وأما حديث الأنصاري الذي لم يسم فأخرجه أبو داؤد في السنن: أنبانا الربيع بن نافع أنبأنامحمدبن مهاجر، عن عروة بن رُوَيم الأنصاري ، أن النبيﷺقال لجعفرؓ ابن أبي طالب،قال:فذكرنحو حديث مهدي(١).

قال المِزِّي:قيل:إنه جابربن عبدالله(٢).

فإن ابن عساكرأخرج في ترجمة عروة بن رويم أحاديث عن جابرالأنصاري(٣). فجَوَّزَأن يكون هوالذي ههنا،لكن تلك الأحاديث من رواية غيرمحمد بن مهاجر عن عروة.وقد وجدت في ترجمة عروة هذامن الشاميين

للطبراني حديثين،أخرجهمامن طريق توبة،وهوالربيع بن نافع،شيخ أبي داؤد فيه بهذا السند بعينه فقال فيهما:حدثني أبو كبشة الأنماري، فلعل الميم كبرت قليلا فاشتبهت الصادفإن لم يكن كذلك فيكون هذا حديث أبي كبشة.

وعلى التقديرين فسند الحديث لاينحط عن درجة الحسن، فكيف إذا ضُمَّ إلى رواية أبي الجوازء عن عبدالله بن عمروؓالتي أخرجهاأبوداؤد،وقد حسنها المنذري(٤).

وممن صحح هذاالحديث أو حَسَّنَهُ غيرمن تَقَدَّمَ ابن مندة وألَّف فيه كتاباً،و الآجري والخطيب وأبوسعدالسمعاني وأبوموسى المديني وأبوالحسن بن المفضل والمنذري وابن الصلاح والنووي في تهذيب الأسماء واللغات والسبكي وآخرون.

وقال أبومنصورالديلمي في مسند الفردوس:صلاة التسبيح أشهر الصلوات وأصحها إسناداً.

وروى البيهقي وغيره عن أبي حامد بن الشرقي،قال:كنت عند مسلم بن الحجاج و معنا هذا الحديث عن عبد الرحمن بن بشر ، يعني حديث صلاة التسبيح من رواية عكرمة عن ابن عباسؓ فسمعت مسلماً يقول:لا يُروَى في هذا إسناد أحسن من هذا.

وقال البيهقي بعد تخريجه:كان عبدالله بن المبارك يصليها،وتداولها الصالحون

---

(١) سنن أبي داؤد،كتاب الصلوة [٢]باب صلاة التسبيح [٣٠٣]برقم:١٢٩٨.

(٢)تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف٢:٢١٩،حديث:٢٣٩٤.

(٣)تاريخ ابن عساكر٤٠:٢٢٨–٢٣٥،الترجمة:٤٦٨٦.

(٤)الترغيب والترهيب١:٤٦٨–٤٦٩.

بعضهم من بعض،وفي ذلك تقوية للحديث المرفوع ، و أقدم مَن روى عنه فعله أبو الجوزاء:أوس بن عبدالله البصري من ثقات التابعين،أخرجه الدارقطني بسند حسن عنه أنه كان إذا نُودي بالظهرأتى المسجدفيقول للمؤذن:لا تعجلني عن ركعتين، فيصليهما بين الأذان والإقامة.

وقال عبدالعزيزبي أبي داؤد-وهوأقدم من عبدالله بن المبارك-مَن أرادالجنة فعليه بصلاة التسبيح.

وقال أبوعثمان الحيري الزاهد:مارأيت للشدائد والغموم مثل صلاة التسبيح.

وقد نص على استحبابها أئمة الطريقين من الشافعية كالشيخ أبى حامد والمحاملي والجوينى وولده إمام الحرمين والغزالي والقاضي حسين والبغوي والمتولي وزاهربن أحمد السرخسي والرافعي وتبعه في الروضة.

وقال علي بن سعيد عن أحمد بن محمد بن حنبل:إسناده ضعيفٌ،كلٌّ يروي عن عمروبن مالك،يعني وفيه مقالٌ،قلتُ له:قد رواهُ المستمربن الريان عن أبي الجوزاء، قال:مَن حدثك؟قلتُ:مسلم،يعني:ابن ابراهيم،فقال:المستمر شيخ ثقةٌ،وكأنه أعجبه فكأنَّ أحمد لم يبلغه إلَّا من رواية عمرو بن مالك ، و هو النكري ، فلما بلغه متابعة المستمر أعجبه،فظاهره أنه رجع عن تضعيفه.

وأفرط بعض المتأخرين مِن أتباع ابن الجوزي فذكرالحديث فى الموضوعات،وقد تقدم الردعليه،وكإبن تيمية،وابن عبدالهادي،فقالا:إن خبرهاباطل.

اِنتَهى كلام الحافظ ابن حجرملخصاًملتقطاًمن تسعة مجالس أماليه.

وفي كتاب الترغيب والترهيب للحافظ عبدالعظيم المنذري بعد ذكرحديث عكرمة عن ابن عباس ﵄: رواه أبوداود،وابن ماجة،وابن خزيمة في صحيحه ، وقال: إن صح الخبرفإن في القلب من هذا الإسناد شيئ......فذكره،ثم قال:رواه إبراهيم بن الحكم ابن أبان عن عكرمة مرسلا،لم يذكرابن عباس ﵄،ورواه الطبراني وقال في آخره:فلو كانت ذنوبك مثلَ زبد البحر أو رَمْل عالجٍ غفر الله لك[قال الحافظ] وقد روي هذا الحديث من طرق كثيرة،وعن جماعة من الصحابة،وأمثلهاحديث عكرمة هذا،وقد صححه جماعة،منهم الحافظ أبوبكرالآجري،و شيخناأبومحمد عبدالرحيم المصري،وشيخناالحافظ أبوالحسن المقدسي رحمهم الله،وقال أبوبكربن أبي داؤد

سـمـعت أبي يقول: ليس حديث صحيح في صلاة التسبيح غيرهذا ' و قال مسلم بن الـحجاج: لايُروى في هذاالحديث إسنادٌ أحسن من هذا يعنى:إسناد حديث عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما'وقـال الحاكم:قد صحت الرواية عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ عَلَّم ابن عمه هذه الصلاة'ثم قال:حدثناأحمد بن داؤدبمصر'حدثناإسحق بن كامل' حـدثـناإدريس بن يحيى'عن حيوة بن شريح عن يزيد بن أبي حبيب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما'قال:وَجَّهَ رسول الله ﷺ جعفربن أبي طالب رضي الله عنه إلى بلاد الحبشة فلما قدم اعتنقه وقَبَّلَ بين عينيه'ثم قال:ألا أَهَبُ لك'ألاأَسَرُّك ألاأمنحك فذكر الحديث'ثم قال هـذاإسـنـادصـحيحٌ'لاغُبار عليه'قال المملي:وشيخه أحمد ابن داؤدبن عبدالغفارأبو صـالـح الـحراني ثم المصري تكلم فيه غير واحدمن الأئمة وكذبه الدارقطني'انتهى كلام المنذري(١).

وفي الترغيب والترهيب أيضاً بعد ذكرحديث أبي رافع رضي الله عنه:رواه ابن ماجة والترمذي والدارقطني و البيهقي ' و قال:كان عبد الله بن المبارك يفعلها و تَدَاوَلَها الصَّالحون بعضهم من بعض'وفيه تقوية للحديث المرفوع(٢).

وقال الترمذي:حديث غريب من حديث أبي رافع ثم قال:وقد رأى ابن المبارك وغير واحد من أهل العلم صلاة التسبيح وذكرواالفضل فيه(٣).

حدثنا أحمد بن عبدة الضبي'أناابن وهب'قال:سألت عبدالله بن المبارك عن الصلاة التي يسبح فيها'قال:يكبر'ثم يقول:سبحانك اللهم وبحمدك و تبارك اسمك وتعالى جدك ولاإله غيرك ' ثم يقول خمس عشرمرةً:سبحان الله'والحمد لله'ولاإله إلّاالله و اللهأكبر'ثم يتعوذ ويقرأ بسم الله الرحمن الرحيم و فاتحة الكتاب ' وسورةً ' ثم يقول عشرمرات:سبحان الله والحمد لله'ولا إله الله'واللهأكبر'ثم يركع فيقولهاعشراً'ثم يرفع رأسه فيقولها عشراً ' ثم يسجد فيقولها عشراً ' ثم يرفع رأسه فيقولها عشراً ' ثم يسجد الثانية فيقولها عشراً ' يصلي أربع ركعات على هذا ' فذلك خمس وسبعون تسبيحةً ' في كل ركعة'يبدأ في كل ركعة بخمس عشرمرة ثم يقرأ'ثم يسبح عشراً'فإن

---

(١)الترغيب والترهيب ١:٤٦٨.

(٢)الترغيب والترهيب ١:٤٦٩.

(٣) سنن الترمذي٢:٣٤٨' تحت حديث رقم٤٨١.

صلى ليلاً فأحب أن يسلم في كل ركعتين، وإن صلى نَهاراً فإن شاء سلم وإن شاء لم يسلم، قال أبو وهب: وأخبرني عبدالعزيز هو ابن أبي رزمة، عن عبد الله أنه قال: يبدأ في الركوع بسبحان ربي العظيم، وفي السجود بسبحان ربي الأعلى، ثم يسبح التسبيحات.

قال أحمد بن عبدة: أنا وهب بن زمعة، قال: أخبرني عبدالعزيز، وهو ابن أبي رزمة، قلت لعبدالله بن المبارك: إن سها فيها يسبح في سجدة السهو عشراً عشراً؟ قال: لا إنما هي ثلاثمائة تسبيحة، اِنتَهَى ماذكره الترمذي(١).

قال المملي الحافظ: هذا الذي ذكره عن عبد الله بن المبارك من صفتها موافق لما في حديث ابن عباس وأبي رافع رضي الله عنهما، إلَّا أنه قال: يسبح قبل القراءة خمس عشرة وبعدها عشراً، ولم يذكر في جلسة الإستراحة تسبيحاً، وفي حديثهما أنه يسبح بعد القراءة خمس عشرمرةً، ولم يذكرا قبلها تسبيحاً، ويسبح أيضاً بعد الرفع في جلسة الإستراحة قبل أن يقول عشراً، ورَوَى البيهقي من حديث أبي حباب الكلبي عن أبي الجوزاء، عن ابن عمرو ﷺ قال: قال لي رسول الله ﷺ: ألا أحْبُوك، ألا أعطيك...... فذكر الحديث بالصفة التي رواها الترمذي عن ابن المبارك، ثم قال: وهذا يوافق ما رويناهُ، ورويناه، ورواه قتيبة بن سعيد عن يحيى بن سليم عن عمران بن مسلم عن أبي الجوزاء قال: نزل عليَّ عبدالله بن عمرو بن العاص ﷺ...... فذكر الحديث، وخالفه في رفعه إلى النبي ﷺ ولم يذكر التسبيحات في ابتداء القراءة، إنما ذكرها بعدها ثم ذكر جلسة الإستراحة، كما ذكرها سائر الرُواة. انتهى كلام البيهقي.

قال الحافظ: جمهور الرُّواة على الصفة المذكورة في حديث ابن عباس وأبي رافع رضي الله عنهما، والعمل بها أولى، إذ لا يصح رفع غيرها. اِنتَهَى كلام المنذري(٢).

ثم قال المنذري: ورُوي عن ابن عباس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال له: يا غلام ألا أحبوك، ألا أمنحك، ألا أعطيك، قال: قلت بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله! قال: فظننت أنه سيقطع لي قطعة من مال فقال: أربعَ ركعات تصليهن، فذكر الحديث، كما تقدم، وقال في آخره: فإذا فرغت قلت بعد التشهد وقبل السلام: أَللّهُم إني أسألك توفيقَ أهلِ الهُدى وأعمالَ أهل اليقين، ومُناصَحة أهل التوبة، وعزم أهل الصبر، وجِدَّ أهل الخشية،

---

(١) سنن الترمذي٢: ٣٥٠، تحت حديث رقم: ٤٨١.

(٢) الترغيب والترهيب١: ٤٧٠.

وطلب أهل الرغبة ، و تَعَبُّدَ أهل الورع و عرفان أهل العلم حتى أخافك، أللهم إني أسألك مخافة تَحجزني عن معاصيك، حتى أعمل بطاعتك عملًا أستحق به رضاك، و حتى أُناصحك بالتوبة خوفاً منك و حتى أخلص لك النصيحة حُبًّا لك، و حتى أتوكل عليك في كل الأمور حُسنَ ظنٍ بك، سبحان خالق النار، فإذا فعلت ذلك يا ابن عباس! غفر الله لك ذنوبك ،صغيرها و كبيرها، وقديمها وحديثها، و سرها وعلانيتها، وعندها و خطأها، رواه الطبراني في الأوسط[١].

ورواه أيضاً فيه عن أبي الجوزاء، قال: قال لي ابن عباس رضي الله عنه: ألا أحبوك، ألا أعلمك، ألا أعطيك، قلت: بلى، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من صلى أربع ركعات، فذكر نحوه باختصار. وإسناده واهٍ.

وقد وقع فى صلاة التسبيح كلامٌ طويلٌ، وخلافٌ منتشرٌ، ذكرته فى غير هذا الكتاب مبسوطاً، وهذا كتاب ترغيب و ترهيب، وفيما ذكرناه كفاية، إنتَهى كلام المنذري[٢].

وفي اللآلي المصنوعة[٣]: قال الحافظ صلاح الدين العلائي في أجوبته على على الأحاديث التى انتقدها السراج القزويني على المصابيح: حديث صلاة التسبيح حديثٌ صحيح، أو حسنٌ، وله طرق، يعضد بعضها بعضاً، فهي سنة ينبغي العمل بها.

وقال الزركشي فى تخريج أحاديث الشرح الكبير: غلط ابن الجوزي بلا شكٍ في اخراج حديث صلاة التسبيح في الموضوعات لأنه رواه من ثلاثة طرق:

أحدها: حديث ابن عباس رضي الله عنه وهو حديث صحيح، وليس بضعيف فضلًا عن أن يكون

---

(١) الترغيب والترهيب ١: ٤٧٠، المعجم الاوسط ٢: ١١-١٢، برقم: ٢٣١٨، وسنده ضعيفٌ جِدًّا، لأن فيه:

-١: موسى بن جعفر بن أبي كثير: جهله الحافظ الذهبي في الميزان ٤: ٢٠١، **وقال ابن حجر**: رأيت له حديثاً آخر أخرجه الطبراني في الأوسط في ترجمة إبراهيم بن محمد الصنعاني في صلاة التسبيح من رواية مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه وعمه، لم أقف على اسمه، ولا عرفت حاله، ولا رأيتُ لموسى هذا ذكر في تاريخ البخاري، ولا ثقات ابن حبان. [*لسان الميزان ٦: ١١٤*]

-٢: عبدالقدوس بن حبيب الكلاعي: كذابٌ، قاله ابن المبارك، وقال النسائي: ليس بثقةٍ. [*ميزان الاعتدال ٢: ٦٤٣، لسان الميزان ٤: ٤٥*]

(٢) الترغيب والترهيب ١: ٤٧٠-٤٧١.

(٣) اللآلي المصنوعة ٢: ٣٨.

موضوعاً وغاية ما علله بموسى بن عبدالعزيز،وقال:مجهول،وليس كذلك فقد روَى عنه بشربن الحكم وابنه عبدالرحمن وإسحق بن إسرائيل وزيدبن المبارك الصنعاني.
وقال فيه ابن معين والنسائي:ليس به بأس،ولوثبت جهالته لم يلزم أن يكون الحديث موضوعاً ما لم يكن في اسناده من يتهم بالوضع.

والطريقان الآخران:في كل منهماضَعف،ولايلزم من ضَعفهما أن يكون الحديث موضوعاً،وابن الجوزى متساهلٌ في الحكم على الحديث بالوضع.

وذكرالحاكم بسنده عن ابن المبارك أنه سئل عن هذه الصلاة فذكرصفتها،قال الحاكم:ولا يُتَّهَمُ بعبداللّٰه أنه يعلم ما لم يصح سنده عنده،قال الزركشي:و قد أدخل بعضهم فيه حديث أنس ﷺ أن أم سُلَيم غدت على النبي ﷺ فقالت:علمني كلمات أقولهن في صلوتي، قال:

۞ كبري اللّٰه عشراً ، وسبحي اللّٰه عشراً ،واحمديه عشراً،ثم سلي ماشئتِ،يقول:نعم، نعم.

رواه الترمذي،وحسنه،والنسائي،وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما،والحاكم وقال: صحيح الإسناد على شرط مسلم[١].

وفي تخريج أحاديث الشرح الكبيرللحافظ ابن حجرالمسمى بتلخيص الحبير[٢]:

قال الدارقطني:أصح شيئ في فضائل القران:قُلْ هُوَاللّٰه اَحَدٌ،وأصح شيئ في فضل الصلاة:صلاة التسبيح.

وقال أبوجعفرالعقيلي:ليس في صلاة التسابيح حديث يثبت[٣].

وقال أبو بكربن العربي:ليس فيهاحديث صحيح ولاحسن[٤].

---

(١) سنن الترمذي،أبواب الصلاة،باب ماجاء في صلاة التسبيح[٣٥٠]برقم:٤٨١،المستدرك ٣١٧:١.

(٢) تلخيص الحبير ٢:٧-٨، تحت حديث رقم:٤٨٢.

(٣)الضعفاء الكبير ١٢٤:١، تحت ترجمة:١٤٨.

(٤) **ولفظه:**وأما تعديل عبد اللّٰهبن المبارَك لهاوتقسيمه وتفسيره من قبل نفسه فليس بحجة،وأما حديث أبي رافع في قصة العباس فضعيفٌ ، ليس لها أصلٌ في الصحة ، وإن كان غريباً في طريقه غريباً في صفته،وماثبت بالصحيح يُغنيك عنه،وإنماذكرأبوعيسى يثبته لئلايغتر.
[*عارضة الاحوذى*٢٦٦:٢]

وبالَغَ ابن الجوزي فذكره في الموضوعات، و صَنَّفَ أبوموسى المديني جزأً في تصحيحه فتبايَنَا، والحق أن طرقه كلهاضعيفة، وإن كان حديث ابن عباس ﷺ يقرب من شرط الحسن إلّا أنه شاذ لشدة الفردية، وعدم المتابع والشاهد من وجهٍ معتبرٍ، و مخالفة هيئاتها لهيئة باقي الصلوات، وموسى بن عبدالعزيزوإن كان صادقاًصالحاً فلا يحتمل منه هذاالتفرد، وقد ضعفها ابن تيمية، والمزي، وتَوَقَّفَ الذهبي، حكاه ابن عبد الهادي في أحكامه.

وفي اللآلي المصنوعة:قد ردَّالأئمة والحفاظ على المؤلف [يعني:ابن الجوزي] حيث أورد هذه الأحاديث في الموضوعات، وأورده الحافظ ابن حجرمن حديث ابن عباس ﷺ في كتاب الخصال المكفرة، وقال:رجال إسناده لابأس بهم، عكرمة احتج به البخاري، والحكم صدوق، وموسى بن عبدالعزيزقال فيه ابن مَعِين:لاأرى به بأساً، وقال النسائي نحوذلك، وكذاقال ابن المديني، فهذا الإسناد من شرط الحسن، فإن له شواهد تقويه، قال:وقد أساء ابن الجوزي بذكره إياه في الموضوعات، قال:وقوله:أن موسى مجهول، لم يصب فيه، لأن من يوثقه ابن معين والنسائي لا يضرأن يجهل حاله من جاء بعدهما، وشاهده مارواه الدارقطني من حديث العباس ﷺ والترمذي وابن ماجة من حديث أبي رافع ﷺ، ورواه أبوداؤد من حديث ابن عمر ﷺ بإسناد لا بأس به، ورواه الحاكم من طريق ابن عمر ﷺ وله طريق أخرى، اِنتَهَى[1].

وفي تنزيه الشريعة المرفوعة:قد رَدَّ الحافظ علَى ابن الجوزي في إيراده الأحاديث الثلاثة في الموضوعات[2].

وفيه أيضا[3] بعد ذكر كلام ابن حجر في الخصال المكفرة وكلامه في أماليه:و ممن صحح حديثهاأوحسنه غيرمن تقدم: الحافظ العلائي، والشيخ سراج الدين البلقيني، والشيخ بدرالدين الزركشي، وناقَضَ الحافظ ابن حجرفقال في تخريج الرافعي:الحق أن طرقه كلها ضعيفة، وأن حديث ابن عباس يقرب من شرط الحسن إلّا أنه شاذٌ لِشدة الفردية فيه، وعدم المتابع والشاهد من وجهٍ معتبرٍ و مخالفة هيئتها لهيئة باقي

---

(١) اللآلي المصنوعة٢:٣٤.
(٢) تنزيه الشريعة المرفوعة٢:١٠٧.
(٣) تنزيه الشريعة المرفوعة٢:١٠٩.

الصلوات'وموسى بن عبدالعزيز وإن كان صادقاًصالحاً فلا يحتمل منه هذا التفرد.

قلت:وكذااختلف كلام النووي فيه'فحَسَّنَهُ في تهذيب الأسماء واللغات كما مَرَّ و قَوَّى في الأذكاراستحبابها'وضعفه في شرح المهذب'وقال:في استحبابها عندي عندى نظر'والله أعلم(١).

وفي الإيضاح والبيان لماجاء في ليلة النصف من شعبان لإبن حجرالمكي:ذكرها ابن الجوزي في موضوعاته'وشنع عليها الحافظ في ذلك تشنيعاً بليغاً.

والحاصل أن أحاديثها حسنة'وإن لم تكن صحيحة'لكثرة الطرق وانتفاء القوادح التى ذكرهاابن الجوزي تساهلاً منه'ومن ضعف نظرإلى إفرادالطرق من غيرانضمام بعضها إلى بعض'ومن صحح أو حسن نظر إلى كثرة الطرق و اطلع بعضها على مقتضى الصحيح فكان المعتمد أن حديثها حسن أوصحيح' وأنها سنة كما ذكرها مع كيفيتها أئمتنا في كتبهم.

قلت'فهذه العبارات الواقعة من أجِلَّة الثقات نادَت على أن قول وضع حديث صلاة التسبيح قولٌ باطلٌ و مهملٌ' لايقتضيه العقل والنقل' بل هو حديث صحيح أوحسنٌ محتجٌ به'والمحدثون كلهم ماعدا ابن الجوزي ونظرائه انما اختلفوا في تصحيحه وتضعيفه'ولم يتفوه أحدٌ بوضعه.

وبهذاحصحص لك بطلان قول ابن تيمية في منهاج السنة:أماحديث صلاة التسبيح فإن فيها قولين لهم'وأظهرالقولين:أنهاكذب' وإن كان قد اعتقد صد قها طائفة من أهل العلم'ولهذالم يأخذها أحد من أئمة المسلمين(٢).

وجه البطلان ظاهرٌعلى كل ماهرٍممأسلفنا'فإنه قدعلمه من العبارات التي نقلنا أن المتقدمين إنما لهم في حديث صلاة التسبيح قول التضعيف'وقول التحسين وقول التصحيح'ولم يقل أحد منهم بوضعه' و مَن حكم بوضعه من المتأخرين قد كذبته عبارات المتقدمين'وشنعت عليه طائفة المحدثين' فيا لله العجب' كيف يصح قوله' فإن فيها قولين على اطلاقه'ثم كيف يصح قوله:وأظهرالقولين أنها كذب'بل هوقول منقطعٌ من أصله'فإنه كيف يكون ذلك القول أظهرمع كونه أبتر' فلم تقم ههنا قرائن

---

(١) راجع الصفحة: ٢١١'من هذاالكتاب.

(٢) منهاج السنة النبوية٤: ١١٦.

دالة على الوضع عقلاً ونقلاً ، وأعجب منه قوله:لم يأخذ بهاأحد من أئمة المسلمين، فقدثبت مما ذكرنا العمل به والإرشاد إليه من جمع من أئمة المسلمين،ولعمري مثل هذه الدعاوي الواسعة الطويلة العريضة لا يُسمع من ابن تيمية.

ولقد صدق ابن حجر(١)وغيرهم في أن ابن تيمية ردَّ في منهاج السنة كثيراًمن الأحاديث الجياد كماذكرناه في الأجوبة الفاضلة للأسألة العشرة الكاملة(٢)وتحفة الكملة على حواشي تحفة الطلبة في مسح الرقبة ، و الكلام المبرم في نقض القول للحق المحكم،و الكلام المبرور في رد قول المنصور،ألفتهما ردّاً على من حج ولم يزرقبر نبينامن علماء عصرنا بل حكم بكون زيارة القبر النبوي بدعة ومحرمة.

وأيضاً بطل قول المجدالشيرازي في سفرالسعادة(٣)أنه موضوع ومفترى وذلك لأنه إن أراد من نفيه نفي الصحية الإصطلاحية فهومختلف فيه ، فإن منهم من صحح حديثه،والواجب في أمثال هذاالمقام ترك مثل هذاالإطلاق و الإبهام المُضِل للأنام،و إن أراد به نفي الثبوت مطلقا بحيث يشمل الحسن أيضاً فهوباطل قطعاً.

والعجب العجيب من الشوكانى حيث ذكر في رسالته:الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة (٤) أولاً اختلافاً في تصحيحه وتضعيفه وتحسينه آخِذاً من اللآلي وغيره ثم قال: وقال في اللآلي: والحق أن طرقه كلها ضعيفة ، وأن حديث ابن عباس ﷺ يقرب من شرط الحسن، إلَّا أنه شاذٌّ لشدَّة الفردية فيه ، و عدم المتابع و الشاهد من وجه معتبر،ومخالفة هيئتها لهيئة باقي الصلوات.

---

(١) لسان الميزان٦:٣١٩ ، في ترجمة يوسف بن الحسن بن المطهر الحِلّي، فقال:طالعتُ الردَّ المذكورفوجدته كما قال السبكي في الإستيفاء، لكن وجدته كثيرالتحامل إلى الغاية في ردِّ الأحاديث التي يوردهاابن المطهر،وإن كان معظم ذلك من الموضوعات والواهيات،لكنه رَدَّ في رَدِّه كثيراً من الأحاديث الجياد التي لم يستحضر حالة التصنيف مظانها ، لأنه كان لإتساعه فى الحفظ يتكل على مافي صدره،والإنسان عامدٌ للنسيان.

وقال أيضاًفي ترجمة الحِلّي:له كتابٌ في الإمامة،رَدَّعليه فيه ابن تيمية بالكتاب المشهور،المسمى بالرَّدِّ على الرافضي،وقد أطنب فيه،وأسهب،وأجادَ في الرَّدِّ إلَّا أنه تَحامَلَ في مواضع عديدة،وردَّ أحاديث موجودة،وإن كانت ضعيفة:بأنهامختلقة.[*الدررالكامنة*٢:٧١]

(٢) ألأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة:١٧٤-١٧٥ .

(٣) شرح سِفرالسعادة:٢٦٢ .

(٤)الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة:٣٨ .

وذلك لأن كلامه يوهم أن ماذكره تحقيق من السيوطي مؤلف اللآلى،ولعمري تلفظ مثل هذاالكلام بقصد ايهام خلاف مافي الواقع شنيعٌ عندالأعلام،بل هو خيانة في الدين وجناية عند المسلمين، و قد علمتَ مما فَصَّلنا و نقلنا أن هذا الكلام ليس للسيوطي،بل لإبن حجرالعسقلاني،نقله عنه اليسوطي،وأما تحقيق السيوطي فهو ما ذكره سابقاً،مِن كون الحديث صحيحاً أوحسناً فكان الواجب عليه أن يقول:قال ابن حجر،أويقول:قال في اللآلى:قال ابن حجرالعسقلاني، ليد ل ذلك على أنه ليس تحقيقاً من السيوطي بل من العسقلاني.

والحق أن قول ابن حجر هذالا يفيد شيئاً لمن يريد أن يثبت ضعفاً أووضعاً، أماأوَّلاً:فَلِأن قول ابن حجرفي هذاالمقام في تلخيص الحبير،وفي أمالي الأذكاروغيره متناقضان،فإن كلامه في تلخيصه يدل على اختياره ضَعفه،وكلامه في الأمالي وكذا في رسالة الخصال المكفرة شاهد على اختيارصحته أوضعفه،فلا وجه لقبول كلامه في تلخيصه،ورَدِّ كلامه في غيره،فإنه ترجيح من غير مرجح، بل الواجب قبول كلامه في غيره لوجودمرجح وهوأن كلام ذلك موافق لجمع من الأجلة كالمنذري وأبو داؤد،ومسلم والآجري والعلائي والبلقيني وأبي موسى المديني وغيرهم من الكَمَلَة، والكلام الموافق لجمع عظيم من أئمة المحدثين أَحرى بالقبول من كلام مخالف لهم وإن وافق جمعاًمن المشددين والمتساهلين.

وأماثانياً:فلأن قوله في التلخيص لايُنافي الحسن لغيره،والحسن لغيره أيضاً محتج به كالصحيح والحسن لذاته،كما بسطناه في الأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة.

وبمثل هذا يُجاب عمن يستدل بكلام النووي في شرح المهذب المخالف لكلامه في غيرشرح المهذب،فانصف وتدرب.

وأعجب منه ما ذكره الشوكاني أيضاً في كتابه السيل الجراربِقَوله:العجب من المصنف تَعَمَّدَ إلى صلاة التسبيح،التي اختلف الناس في الحديث الواردفيها،حتى قال من قال من الأئمة:أنه موضوع،وقال جماعة : أنه ضعيف ، لايحل العمل به فيجعلها أول ماخص بالتخصيص ، وكل من له مُمَارَسَةٌ لكلام النبوة لا بُد أن يجد في نفسه من هذاالحديث مايجد،وقدجعل اللّٰه سبحانه في الأمرسعة عن الوقوع فيما هومتردد بين الصحة والضعف والوضع،وذلك بملازمة ماصح فعله،أوالترغيب في فعل صحته

لاشك فيهاولا شبهة،وهوالكثيرالطيب .

ولايخفى[1] على أرباب النهى مافيه،أماأوَّلاً:فَلأن مجرَّد وقوع الإختلاف في صحة حديث وضعفه ووضعه لايخرجه عن حيز التخصيص عليه،لاسيماعندالعالم الفاهِم، فإن الواجب عليه أن ينقح أقوال المختلفين، و يميز بين المشددين،وبين المفرطين،و ينظرفي دلائلهم التي أقاموهاعلى حكمهم،فيقبل منه ماصَفَا،ويذرماكدر،ولايسرع في اختيارأمر من الأمورالتي اختلف فيها من غيرأن يتفكر ، و قد علمت مما مَرَّسابقاً أن حكم حكم حاكمى وضع حديث صلاة التسبيح مهملٌ وباطلٌ،وماااستدلوا به عليه ليس تحته طائلٌ ، والحكم بالضعف إنما يصح بالنظر إلى بعض الطرق مفرداً ، وأمَّا بعدالنظرإلى تكثرها،فإحتمال الضعف منتفٍ رأساً.

وأماثانياً:فَلِأن توصيفه الضعيف بِقوله:لايحل العمل به،لايخلوعن مغالَطةٍ واضحةٍ، فإن كون العمل لايحل بالضعيف مطلقاًباطلٌ قطعاً،نعم الضعيف الذي لايخلوسنده من متروكٍ،وساقطٍ،وكذابٍ،ومتهمٍ لايُعمل به لشدة ضعفه،كما بسطه الحافظ ابن حجروغيره،والحديث الذي نحن فيه،وإن صرح بعضهم بضعفه لكن لم يصرح أحدٌ منهم بشدة ضعفه،بحيث يخرج عن قابلية الإحتجاج والعمل على وفقه.

وأمَّاثالثاً:فلأن قوله:كل من له مُمارَسَةٌ......إلخ،مغالَطةٌ أيضاً،فإن أجلة المَهَرةِ في هذا الفن النقي،المشتغلين صباحاًومساءً بالحديث النبوي كمسلم ،وأبي داؤد،والمنذري، والعسقلاني،والآجري وغيرهم ممن مَرَّذِكرهم لم يجدوا في حديث صلاة التسبيح ماوجدوه في الأحاديث الموضوعة،ولم يعدُّوه في عِدادالأخبارالمختلفة،مع قُوَّةِ نقدهم،وكمال مهارتهم،فمن هومِن حمَّال الآثار يخالف هؤلاء الكبار،ويجدفيه ما لم يجده أولواالأبصار،إلَّاأن يكون علمه أكبرمن فهمه،و فهمه أنقص من نظره.

---

(١)بهذاالبيان تظهرسخافة ماذكره غيرملتزم الصحةمن أفاضل عصرنا،وهومن مقلدي الشوكاني تقليداًجامداً ممانهى عنه،روينا في رسالة دليل الطالب على أرجح المطالب حيث قال ماحاصله: إن الحق الراجح في هذه المسألة هوفيصلة قاضي قضاة القطراليماني،شيخ الإسلام وبركة الأنام: محمد بن علي الشوكاني،الذي ذكرنافي السيل الجرار.انتَهى.

ثم قال بعد نقل كلامه:فلله دَرُّهذاالإمام،ماأفهمه لمدارك الشريعة الحقة،وماأدَّبه للناس،مما اختلف الناس فيه،وليس فيه حجة لغيره.انتهى.

[كذا بهامش المطبوع.**أبوسلمان عفاالله عنه**]

وأمَّارابعاً:فَلِأَن قوله:وقدجعل اللّٰه سبحانه.....إلخ،كلمة حق،لم تقع في موقعها،فلا عبرة بها، فافهم واستقم.

فائدة

إعلم أن أكثر أصحابناالحنفية،وكثيرمن المشائخ الصوفية قد ذكروافي كيفية صلاة التسبيح:الكيفية التي حكاهاالترمذي ، والحاكم عن عبداللّٰه ابن المبارك، الخالية عن جلسة الإستراحة،والمشتملة على التسبيحات قبل القراءة،وذلك لعدم قولهم بجلسة الإستراحة فيغيرهامن الصلوات الراتبة،والشافعية،و المحدثون أكثرهم اختاروا الكيفية المشتملة على جلسة الإستراحة،وقد عُلم مماأسلفناأن الأصح ثبوتاً هوهذه الكيفية،فليأخذبها من يصليهاحنفياًكان أو شافعياً،فإن جلسة الإستراحة،وإن لم تذهب الحنفية إلى استنانها في الصلوات المفروضة،وأجابوا عن الأحاديث الواردة فيها على وقوعهافي بعض الأوقات لعذرٍ من أعذارالشرعية ،لكن مع ذلك صَرَّحُوا بأنه لوفعل ذلك لابأس به في المفروضات،والقول بكراهتهافيهامطلقاً ممالايُعتد به. وأماالتطوعات ففيهاسعةٌ،لايكره فيها مايكره في غيرها،وإن شئت التفصيل في هذه المسائل فارجع إلى شرحي الكبيرالمتعلق بشرح الوقاية المسمى بالسعاية،و تعليقي عليه المسمى بعمدة الرعاية.

مسائل شتى

[متعلقة بصلوة التسبيح على ماذكر أصحابنا في كتبهم]

قال في الدرالمختار[١] شرح تنويرالأبصار:ومنهاركعتا الإستخارة،وأربع صلاة التسبيح بثلاثمائة تسبيحة،وفضلها عظيم .

وفي رد المحتار[٢]على الدرالمختار:يفعلها في كل وقت لاكراهة فيه،أو في كل يوم وليلة مرة، و إلَّا ففي كل أسبوع أو جمعة أوشهرأوالعمر،وحديثهاحسن،لكثرة طرقه،و

---

(١) لعلاء الدين محمد بن علي الحصفكي بفتح الكاف والحاء المهملة ، بينهما صاد مهملة ساكنة،النسبة إلى حصن كيفاد،و هوموضع بين جزيرة ابن عمر،وميافارقين،والقياس في النسبة اليه:حصني،وكانت وفاته ١٠٨٨ ه،وقد بسطت في ترجمته،وفي ترجمة غزي مؤلف تنويرالأبصار في رسالتي:طرب الأماثل بتراجم الأفاضل[الترجمة:٣٨٣]ورسالتي فرحة المدرسين.

(٢)حاشيةٌ نفيسةٌ مقبولةٌ ،لعلامة زمانه الشيخ محمد أمين،الشهيربابن عابدين الشامي، الحنفي، الدمشقي، المتوفى سنة:١٠٣٥ه.

وَهِـمَ مَن زعـم وضعه ، فيهاثواب لايتناهي ، ومن ثَمَّ قال بعض المحققين : لا يسمع بعظيم فضلها ويتركهاإلّامتهاونٌ بالدين،والطعن في ندبها بأن فيهاتغييرٌلنظم الصلاة، إنـمايتأتَى على ضعف حديثهافإذاارتقى إلى درجة الحسن أثبتها،وإن كان فيهاذلك، وهي أربع بتسليمة أوتسليمتين يقول فيهاثلاثمائة مرة سبحان اللّٰه والحمد للّٰه ولا إله إلّااللّٰه واللّٰهأكبر ، وفي رواية زيادة ولاحول ولا قوة إلّاباللّٰه العلي العظيم يقول ذلك فـي كل ركعة خمسة وسبعين مرة،فبَعدالثناء خمسة عشر، ثم بعد القراءة عشراً ،وفي ركوعه والرفع منه وكل من السجدتين والجلسة بينهاعشراًعشراًبعد تسبيح الركوع والسـجـود ، و هذه الكيفية هي التي رواها الترمذيفي جامعه عن عبداللّٰه بن المبارك أحـد أصـحاب أبي حنيفة ، الذي شَارَكَهُ في العلم و الزهد و الورع و عليها اقتصرفي القنية،وقال:إنها المختارمن الروايتين[١].

والرواية الثانية أن يقتصرفي القيام على خمسة عشربعدالقراءة،والعشرة الباقية يأتي بهابعد الرفع من السجدة الثانية ، واقتصرعليها في الحاويالقدسي،والحِلية ،والبحر،و حـديثهـاأشهر،لكن قال فيشرح المنية:وهذه الصفة التيذكرها ابن المبارك هي التي ذكـرها فيمختصر البحر ، و هي الموافقة لمذهبنا لعدم الإحتياج فيها إلى جلسة الإستراحة،وهي مكروهةٌ عندنا[٢].

قلت:ولعله اختارها في القنية لذلك،لكن علمت أن ثبوت حديثها يثبتها وإن كان فيها ذلك فالذي ينبغي فعل هذه مرة وهذه مرة.

وقيل لإبن عباسﷺ:هل تعلم لهذه الصلوة سورة؟قال:التكاثر،والعصر،والكافرون، والإخلاص، وقال بعضهم: نحوالحديد،والعصر،والحشر،والصف،والتغابن للمناسبة فيالإسم،وفيرواية عن ابن المبارك: يبدأ بتسبيح الركوع و السجود،ثم بالتسبيحات المتقدمة[٣].

وقال المعلى:يصليها قبل الظهر،كذا فيالهندية عن المضمرات[٤].

وقيل لإبن المبارك:لوسهى فسجد هل يسبح عشراًعشراً؟قال:لاإنما هي ثلاث مائة

---

(١) ردُّالمحتارعلى الدرالمختار١:٥٠٨.

(٢) ردُّالمحتارعلى الدرالمختار١:٥٠٨، غُنية المتملي في شرح منية المصلي،المعروف بالشرح الكبير:٤٣٢.

(٣-٤) ردُّالمحتارعلى الدرالمختار١:٥٠٨.

تسبيحة [١].

وقال الملاعلي القارئ في شرح المشكوة‘مفهومه:أنه إن سها ونقص عدداً من محل معين يأتي به من محل آخر تكملة للعدد المطلوب [٢].

قلت:واستفيد منه أنه ليس له الرجوع إلى المحل الذى سها فيه‘وهوظاهرٌ‘وينبغي كما قال بعض الشافعية أن يأتي بما ترك فيمايليه إن كان غيرقصير‘ فتسبيح الإعتدال يأتي به في السجود‘ أما تسبيح الركوع فيأتي به في السجود أيضاً ‘ لا في الإعتدال لأنه قصير.

قلت:وكذاتسبيح السجدة الأولى‘يأتي به في الثانية‘لا في الجلسة لأن تطويلهاغير مشروع عندنا على مامَرَّفي الواجبات.

وفي القنية:لايعدُّالتسبيحات بالأصابع إن قدرأن يحفظ بالقلب‘وإلّايغمزالأصابع‘و رأيتُ للعلامة ابن طولون الدمشقي الحنفي رسالة سماها : ثمر الترشيح في صلاة التراويح بخطه‘ أسند فيها عن ابن عباس ﷺ أنه يقال فيها بعد التشهد قبل السلام: ألـلهم إني أسألك توفيق أهل الهُدَى‘وأعمال أهل اليقين‘و مُناصحة أهل التوبة‘وعزم أهل الصبر‘وجد أهل الخشية‘وطلب أهل الرغبة‘وتعبدأهل الورع‘وعرفان أهل العلم‘ حتى أخافك‘ألـلهم إني أسألك مخافة تحجزني عن معاصيك حتى أعمل بطاعتك عملاً استحق به رضاك و حتى أناصحك بالتوبة خوفاً منك و حتى أخلص لك النصيحة ‘ حُبّاً لك ‘ و حتى أتوكل عليك في الأمور حسن ظن بك سبحان خالق النور [٣].

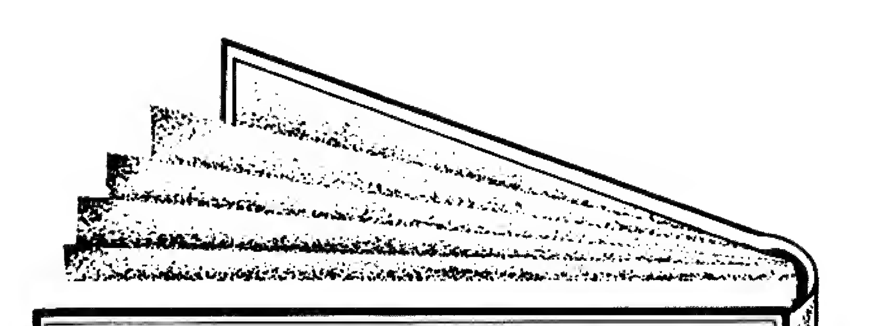
ولنختم الكلام في هذا المقام‘والحمد لذي الجلال والإكرام على أن وفَّقَنا لإتمام هذه الرسالة اللطيفة ‘ فإنها مع اقتصارها واختصارها اشتملت على الفوائدالشريفة ‘و فاقَت على أمثالها و أقرانها بإحتوائها على الفرائد النفيسة ‘ و كان ذلك يوم الأحد‘ الخامس من إحدى الأشهرالحُرُم:رجب المرجب‘من شهور السنة الثالثة بعد ثلاث مائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل صلوة وأزكى تحية فقط.

---

(١) ردُّالمحتارعلى الدرالمختار١:٥٠٨.

(٢) مرقاة المفاتيح ٣:٤١٩‘ تحت حديث رقم:١٣٢٩.

(٣)المعجم الأوسط٢:١١-١٢‘برقم:٢٣١٨‘وسنده ضعيفٌ جداً‘قد مَرَّ مِنَّا تفصيل ذلك في هذا الكتاب:٢١٥‘٢٢٣.



الفهارس العلمية

فهرس الآيات

فهرس الأحاديث

فهرس الأعلام المُتَرْجَمِيْنَ لهم

فهرس الرُّواة

[و من تُكُلِّم فيهم جرحاًأوتعديلاً]

فهرس الفِرَقِ والنِّحَل

فهرس اللُّغةِ والأماكن

فهرس المُصْطَلَح

فهرس الفوائد المنثورة

فهرس المآخذ والمراجع

-الأباطيل والمناكيروالصحاح والمشاهير'لأبي عبدالله الحسين بن ابراهيم الجورقاني' الهمذاني'إدارة البحوث الإسلامية'بنارس'الهند'١٤٠٣هـ.
-أجوبة الحافظ ابن حجرالعسقلانيعن أحاديث المصابيح'
دارالمعرفة'بيروت' ١٤٠٧هـ.
-الأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة'لأبي الحسنات عبدالحي اللكنوي'
تحقيق: عبدالفتاح أبوغدة'مكتب المطبوعات الإسلامية'حلب'١٤٠٤هـ.
-إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام'لإبن دقيق العيد'دارالكتب العلمية'بيروت.
-إحياء علوم الدين لأبي حامدالغزالي'دارالمعرفة بيروت'بدون تاريخ.
-إرشادالسّاري شرح صحيح البخاري'للقسطلاني'دارالمعرفة بيروت' ١٤٠٠هـ.
-إرشادطُلّاب الحقائق إلى معرفة سنن خيرالخلائق'لأبيزكريايحيى بن شرف النووي ' تحقيق وتخريج: عبدالبارئ فتح الله السلفي' مكتبة الأيمان' المدينة المنورة'١٤٠٨هـ= ١٩٨٧م.
-الإستذكارالجامع لمذاهب فقهاء الأمصار'لإبن عبدالبرالنمري'القرطبي'
تحقيق:سالم محمد عطا'دارالكتب العلمية'بيروت'١٤٢١هـ=٢٠٠٠م.
-الأسرارالمرفوعة في الأخبارالموضوعة'لملّا عليالقارئ'الحنفي'
تحقيق:محمد لطفيالصباغ'المكتب الإسلامي'بيروت'١٤٠٦هـ=١٩٨٦م.
-أسنَى المطالب فيأحاديث مختلفة المراتب'محمدبن درويش'الحوت البيروتي
مصطفى البابي'الحلبي'مصر'١٣٤٦هـ.
-الإصابة فيتمييزالصحابة لإبن حجرالعسقلاني'دارإحياء التراث العربي'١٣٢٨هـ.
-الأعلام: قاموس تراجم لأشهرالرجال والنساء'لخيرالدين الزِّرِكْلِي'
دارالعلم للملايين'بيروت'الطبعة السادسة'١٩٨٤م.
-أعلام الحديث فيشرح صحيح البخاري'للإمام أبي سليمان حمد بن محمد'

الخَطّابي، تحقيق:الدكتورمحمدبن سعيد عبدالرزاق،الطبعة الأولى:١٤٠٩هـ=
١٩٨٨م،جامعة أُمّ القرىٰ.
-أعلام الموقعين عن رب العٰلمين،لإبن القيم الجوزية،دارالكتاب العربي،بيروت،
١٤٢٥هـ=٢٠٠٤م.
-إكمالُ المُعْلِم بفوائد مسلم،لأبي الفضل قاضي عياض،دارالوفاء،المنصورة،١٤١٩
-الأنساب،لأبي سعيد عبدالكريم السمعاني،دارالكتب العلمية،بيروت،١٤٠٨هـ.
-بحرالرائق شرح كنزالدقائق لإبن نُجَيم الحنفي،المكتبة الإسلامية،كوئٹه.
-البداية والنهاية لإبن كثير،دارإحياء التراث العربي،بيروت،١٤٢٢هـ.
-البدرالطالع بمحاسن من بعدالقرن السابع،للشوكاني،مطبعة السعادة،
القاهرة،١٣٤٨هـ.
-بستان المحد ثين،شاه عبدالعزيزالدهلوي،ايچ-ايم سعيد،اينڈ كمپني،كراچي.
-بُغية المرتادفي الرَّدِّ على المتفلسفة والقرامطة والباطنية أهل الإلحاد من القائلين
بالحلول والإتحاد،لابن تيمية الحراني،مكتبة العلوم والحِكَم،المدينة المنورة،
١٤٠٨هـ.
-بُغية الوُعاة في طبقات اللغويين والنُّحاة،لجلال الدين السيوطي،المكتبة العصرية،
بيروت،بدون تاريخ.
-التاريخ،ليحيى بن مَعِين،جامعة الملك عبدالعزيز،مكة المكرمة،١٣٩٩هـ.
-تاريخ الإسلام للذهبي،دارالفكر،بيروت،١٩٩٠م.
-التاريخ الأوسط،لأبي عبدالله محمدبن إسمٰعيل البخاري،دارالصميعي،الرياض،
مكة المكرمة،١٤١٨هـ.
-تاريخ بغدادللخطيب البغدادي،دارالفكر بيروت،بدون تاريخ.
-التاريخ الصغيرلأبي عبدالله محمدبن إسمٰعيل البخاري،دارالمعرفة،بيروت١٤٠٦هـ
-التاريخ الكبير لأبي عبدالله محمدبن إسمٰعيل البخاري،دارالباز،مكة المكرمة.
-تأويل مختلف الحديث لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة،دارالجيل لبنان،
١٣٩٣هـ.
-التبصيرفي الدين وتمييزالفرقة الناجية عن الفِرَقِ الهالكين،لأبي المظفرالأسفرائيني،
عالَمُ الكتب،بيروت،١٤٠٣هـ.

-تبيين العجب بماورد في فضل رجب لإبن حجرالعسقلاني'تحقيق:الدكتور أبوسلمان سراج الإسلام حنيف'دارالقرآن والسنة'هوسئ'شهبازگڑهی'مردان ١٤٢٠هـ=٢٠٠٩م.
-تحذيرالخواص من أكاذيب القصاص'لجلال الدين السيوطي'المكتب الإسلامي بيروت'١٤٠٤هـ.
-تدريب الراوي فيشرح تقريب النواوي'لجلال الدين السيوطي دارالكتاب العربي بيروت'١٤١٩هـ.
-تذكرة الحُفَّاظ لأبيعبدالله شمس الدين محمد الذهبي دارإحياء التراث العربي بيروت'بدون تاريخ.
-تذكرة الموضوعات لمحمدطاهربن علي'الفتني'الهندي دارإحياء التراث العربي بيروت'١٤١٥هـ.
-التذكرة فيالأحاديث المشتهرة'لأبيعبدالله محمدبن عبدالله الزركشي' تحقيق الدكتورمحمد لطفيالصباغ'المكتب الإسلامي'بيروت'١٤١٧هـ=١٩٩٦م.
-الترغيب والترهيب'لعبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري دارإحياء التراث العربي' بيروت'١٣٨٨هـ.
-التعليق المُمَجَّد على موطأمحمد'لأبي الحسنات محمدعبدالحي اللكنوي تحقيق الدكتورتقي الدين الندوي'دارالقلم دمشق'١٤٢٦هـ=٢٠٠٥م.
-تفسيرالطبرى'المسمَّى جامع البيان في تأويل القرآن' لمحمدبن جريرالطبري دارالكتب العلمية'بيروت'١٤١٢هـ.
-تقريب التهذيب'لإبن حجرالعسقلاني'تحقيق:محمدعوامة'دارقرطبة'بيروت ١٤٣٠هـ=٢٠٠٩م.
-تنبيه الغافلين'لأبيالليث السمرقندي'مصطفى البابي الحلبيمصر'١٩٥٠م.
-تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبارالشنيعة الموضوعة'لأبي الحسن على بن محمد ابن عَراق'الكِناني'دارالكتب العلمية بيروت'١٤٠١هـ.
-تهذيب الأسماء واللغات"أبي زكريايحيى بن شرف النووي'تعليق:مصطفَى عبدالقادرعطا'دارالكتب العلمية بيروت'١٤٢٨هـ=٢٠٠٧م.
-تهذيب التهذيب'لإبن حجرالعسقلاني'دارالكتب العلمية بيروت'١٤١٥هـ.

-تهذيب السنن'لإبن القيم الجوزية'دارالفكر بيروت'بدون تاريخ.
-تهذيب الكمال'لجمال الدين أبي الحجاج يوسف المِزّي'تحقيق:الدكتوربشار عواد'مؤسسة الرسالة بيروت' ١٤١٣ھ.
-تهذيب تاريخ دمشق الكبير'لإبن عساكر'رَتّبَهُ:عبدالقادربدران دارإحياء التراث العربي'بيروت'١٤٠٧ھ.
-الثقات'لمحمد بن حِبّان البستي'دارالفكر بيروت'١٣٩٣ھ.
-جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺلابن الأثيرالجزري دارإحياء التراث العربي بيروت'١٤٠٤ھ.
-جامع الرموزللقهستاني'المكتبة الرشيدية'الدهلي'الهند'بدون تاريخ.
-الجامع الصغيرللسيوطي'مع الشرح للمناوي:فيض القدير'دارالفكر'بيروت.
-الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع'للخطيب البغدادي دارالكتب العلمية بيروت'١٤١٧ھ.
-الجرح والتعديل'لأبي محمد عبدالرحمن بن أبى حاتم الرازي دارالكتب العلمية بيروت'بدون تاريخ.
-جزء القراءة خلف الإمام'لأبي عبدالله محمدبن إسمٰعيل البخاري المكتبة التجارية' مكة المكرمة'تحقيق:سعيد زغلول'بدون تاريخ.
-الحديث والمحدثون:محمد محمد أبوزهو'الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد'المملكة السعودية العربية'١٤٠٤ھ.
-حلية الأولياء وطبقات الأصفياء'لأبي نُعَيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني دارالفكر بيروت'بدون تاريخ.
-الجواهرالمضية في طبقات الحنفية'لأبي محمد عبدالقادرالقرشي ميرمحمدكتب خانه كراچي
-حسن المحاضرة في أخبار مصروالقاهرة'لجلال الدين السيوطي دارالكتب العلمية بيروت'١٤١٨ھ=١٩٩٧م.
-الخصائل المكفرة للذنوب المتقدمة والآخرة'لإبن حجرالعسقلاني طبع ضمن مجموعة الرسائل المنيرية'مكتبة طيبة'الرياض'بدون تاريخ.
-خلاصة الأثرفي أعيان القرن الحادي عشرللمحبي'مصطفى البابي الحلبي مصر'

١٢٨٤هـ.
-الدرالمنثورفيالتفسيربالمأثور،جلال الدين السيوطي،دارإحياء التراث العربي بيروت،١٤٢١هـ.
-الدرالمنضودفي الصلاة والسلام على صاحب المقام المحمود،أحمدبن محمدبن حجرالهيتمي،مؤسسة الكتب الثقافية بيروت،١٤٢٤هـ=٢٠٠٣م.
-الد ررالكامنة في أعيان المائة الثامنة،لإبن حجرالعسقلاني دارالجيل بيروت، ١٤١٤هـ.
-الد ررالمنتشرة فيالأحاديث المشتهرة لجلال الدين السيوطي،تحقيق:محمدلطفي الصَّبَّاغ،عمادة شؤون المكتبات،الرياض،١٤٠٣هـ.
-دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة لأبيبكرأحمد بن الحسين البيهقي، المكتبة الأثرية،لاهور،بدون تاريخ.
-ردالمحتارشرح درالمختارللحصكفي،مكتبة رشيدية كوئيثة،١٤١٢هـ.
-الرِّسالة،للإمام محمد بن إدريس الشافعي،تحقيق:أحمدمحمد شاكر
-الرَّوض الباسِم فى الذَّبِّ عن سنة أبى القاسِم ﷺلأبيعبد الله محمد بن إبراهيم الوزيراليماني،الرئاسة العامة لإدارات البحوث،الرياض،١٤٠٣هـ.
-زادالمعاد فيهدي خيرالعباد،لإبن القيم الجوزية،تحقيق:شعيب الأرنؤوط مؤسسة الرسالة،بيروت،١٤١٢هـ.
-سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرهاالسيئ فيالأمة ،لمحد ناصرالدين الألباني،المكتب الإسلامي بيروت،الطبعة الخامسة،١٤٠٥هـ.
-سلك الدررفيأعيان القرن الثانيعشر،للمرادي،المكتبة النهضة مصر،١٣٠١هـ.
-سنن ابن ماجة:أبوعبدالله محمدبن يزيد القزوينى،تعليق:محمد ناصرالدين الألباني مكتبة المعارف الرياض،١٤٢٩هـ=٢٠٠٨م.
- سنن أبيداؤد:سليمان بن الأشعث السجستاني، ترقيم:عزت عبيدالدَّعاس دارالحديث بيروت،١٣٨٨هـ.
-سنن الترمذي:أبوعيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَة ، تحقيق وترقيم:أحمدشاكر دارالكتب العلمية،بيروت،بدون تاريخ.
-سنن الدارقطني:علي بن عمر،دارنشرالكتب الإسلامية،لاهور،بدون تاريخ

-سنن الدارمي:عبد اللّٰهبن عبدالرحمن السمرقندي' دارالرَّيَّان للتُّراث'القاهرة ١٤٠٧هـ.
-السنن الصغرى للنَّسائي:أبوعبدالرحمن أحمدبن شعيب'تحقيق وترقيم:عبدالفتَّاح أبوغُدَّة'مكتب المطبوعات الإسلامية الحلب'١٤٠٩هـ.
-السنن الكبرى للبيهقي:أبوبكرأحمدبن الحسين بن علي'نشرالسنة ملتان.
-السنن الكبرى للنَّسائي:أبوعبدالرحمن أحمدبن شعيب ' تحقيق:دكتورعبدالغفار سليمان البنداري'دارالكتب العلمية'بيروت'١٤١١هـ.
-سِيَرُ أعلام النبلاء لشمس الدين محمدبن أحمد بن عثمان الذهبي مؤسسة الرسالة بيروت'١٤١٠هـ.
-السيرة الحلبية"إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون":لعلي بن برهان الد ين الحلبي'دارالفكربيروت'١٤٠٩هـ.
-شذرات الذهب في خبر مَن ذهب'لإبن عماد'دارالكتب العلمية بيروت'١٣١٩هـ.
- شرح صحيح مسلم للنَّوَوِي'مكتبة الغزالي دمشق'بدون تاريخ.
- شرح علل الترمذي'لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب ' تحقيق:نورالدين عتر' رئاسة إدارات البحوث العلمية مكة المكرمة'١٣٩٨هـ.
-شرح المواهب اللدنية للزرقاني'دارالكتب العلمية بيروت'١٤١٧هـ.
- شرح نخبة الفكرلأحمد بن حجرالعسقلاني'مكتبة الغزاليدمشق'بدون تاريخ.
-شعب الإيمان للبيهقي:أبوبكرأحمدبن الحسين بن علي دارالكتب العلمية بيروت'١٤١٠هـ.
-الصارم المسلول على شاتم الرسول ﷺ:أحمد بن عبدالحليم بن تيمية الحراني نشرالسنة ملتان'بدون تاريخ.
-صحيح ابن خُزَيمة:أبوبكرمحمدبن إسحاق تحقيق:الدكتورمحمدمصطفى الأعظمي'المكتب الإسلامي'بيروت'١٤١٢هـ.
-صحيح البخاري-أبوعبداللّٰهمحمدبن إسمٰعيل البخاري'دارالفكربيروت'١٤١٤هـ.
-صحيح مسلم:لمحمد بن الحجاج النيسابوري ترقيم:محمد فؤاد عبدالباقي'المكتبة الإسلامية إستانبول'تركيا'بدون تاريخ.
-الصحاح للجوهري:إسماعيل بن حماد'دارالعلم للملايين'بيروت'١٣٧٦هـ.

-الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة'لأحمدبن حجرالهيتمي
مكتبه مجيديه ملتان'بدون تاريخ.
-الضعفاء الصغيرلمحمد بن إسماعيل البخاري'دارالكتب السلفية بَنَارس'الهند.
-الضعفاء الكبيرلأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي
تحقيق:الدكتورعبدالمعطي أمين قلعجي'دارالكتب العلمية بيروت'بدون تاريخ.
-الضوء اللامع لأهل القرن التاسع'للسخاوي'مصطفى الحلبيمصر'١٣٥٥هـ.
-طبقات الشافعية الكبرىٰ'لأبي نصرعبدالوهاب بن علي السُّبكي
دارإحياء الكتب العربية'مصر'بدون تاريخ.
-الطبقات الكبرَى لإبن سعد'دار صادر'بيروت'١٤٠٥هـ.
-الطبقات الكبرَى للشعراني' تصحيح:خليل المنصور
دارالكتب العلمية'بيروت'١٤١٨هـ.
-طبقات المفسرين لشمس الدين محمد بن علي بن أحمدالداوودي
دارالكتب العلمية'بيروت'١٤٠٣هـ.
-عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي'لإبن العربي المالكي
دارإحياء التراث العربي بيروت'١٤١٥هـ.
-العِبَرفي خَبَرِمَن غَبَر'لشمس الدين الذهبي'دارالكتب العلمية'بيروت'بدون تاريخ.
-عجاله نافعه'شاه عبدالعزيز محدث دهلوي' نورمحمدكارخانه تجارت كتب
كراچي'بدون تاريخ.
-العلل المتناهية في الأحاديث الواهية'لإبن الجوزي'دارنشرالكتب الإسلامية'لاهور
-غاية النهاية في طبقات القراء'لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد الجزري
مكتبة الخانجي مصر'١٣٥١هـ.
-الغنية لطالبي طريق الحق لعبدالقادر بن موسى بن عبدالله الجيلاني
مكتبة أسامة بن زيد الحلب'١٤١٦هـ.
-غنية المتملي في شرح منية المصلي'سهيل اكيڈمى'لاهور ١٣٩٩هـ.
-فتاوى الإمام النووي'تحقيق:محمودالأرناؤوط'دارالفكرالمعاصر'بيروت'١٤١٩هـ
-فتح الباري بشرح صحيح الإمام البخاري'لأحمدبن علي بن حجر العسقلاني
دار نشرالكتب الإسلامية لاهور'١٤٠١هـ.

-فتح المغيث شرح ألفية الحديث للسخاوي،المكتبة السلفية المدينة المنورة،
١٣٨٨هـ.
-فجرالإسلام،أستاذ أحمدأمين،دارالكتاب العربي،بيروت،بدون تاريخ.
-الفَرق بين الفِرَق،لعبد القاهربن طاهربن محمد البغدادي،دارالمعرفة،بيروت.
-الفوائدالبهية في تراجم الحنفية،لأبي الحسنات محمدعبدالحي اللكهنوي
تحقيق:أحمدالزعبي،دارُأرقم بيروت،١٤١٨هـ=١٩٩٨م.
-الفوائدالمجموعة لمحمد بن علي الشوكاني،مكتبة الأزهرمصر،١٣٨٠هـ.
-فهرس الفهارس والأثبات،ومعجم المعاجم والمشيخات، لمحمد عبدالحي بن
عبدالكبيرالإدريسي،الكتاني،دارالكتب العلمية فاس،١٣٤٦هـ.
-فيض القديرشرح الجامع الصغير من أحاديث البشيروالنذير
لمحمد عبدالرؤوف المناوي،دارالفكر،بيروت،بدون تاريخ.
-القاموس المحيط لمجدالدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي
دارإحياء التراث العربي بيروت،١٤١٧هـ.
-قواعدالتحديث من فنون مصطلح الحديث،لجمال الدين القاسمي
دارالكتب العلمية بيروت،١٣٩٩هـ.
-قُوتُ المغتذي شرح الجامع الترمذي ، لجلال الدين السيوطي
ايچ-ايم سعيداينڈ كمپني، كراچي.
-كتاب البدع والنهي عنها،لأبي بكر محمد بن الوليدالطرطوشي المعروف بإبن
رَندقة،تحيق:بشيرمحمدعيون،المكتب الإسلامي بيروت،١٤١٢هـ=١٩٩١م.
-كتاب الضعفاء والمتروكين للدارقطني،دارالقلم،بيروت،١٤٠٥هـ.
-كتاب الوُلاة وكتاب القُضاة،لأبي عمرمحمد بن يوسف الكندي،المصري
مطبعة الآباء اليسوعيين،بيروت،١٩٠٨م.
-الكاشف في معرفة مَن له رواية في الكتب الستة،للذهبي
دارالكتب الحديثية،القاهرة،مصر،١٣٩٢هـ.
-الكامل في ضعفاء الرجال لأبي أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني
دارالكتب العلمية،بيروت،١٤١٨هـ.
-كشف الخَفاء ومُزيلُ الألباس عمااشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس،

إسماعيل بن محمد العجلوني‘مؤسسة الرسالة بيروت‘١٤٠٥ه.
-كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون‘لمصطفى بن عبدالله:حاجي خليفة
نورمحمدكارخانه تجارت كتب‘كراچي
-الكشف الحثيث عمن رُمِيَ بوضع الحديث‘لإبراهيم بن محمد بن خليل‘الحلبي‘
وزارة الأوقاف والشئون الدينية‘الجمهورية العراقية‘بدون تاريخ.
-ألالآلي المصنوعة في الأخبار الموضوعة‘لجلال الدين السيوطي
دارالكتب العلمية بيروت‘١٤١٧ه.
-لسان الميزان لأحمد بن علي بن حجرالعسقلاني‘دارالفكربيروت‘بدون تاريخ.
-لطائف المعارف فيمالمواسم العام من الوظائف‘لزين الدين ابن رجب
مكتبة الرياض الحديثة‘بدون تاريخ.
-ماثبت بالسنة في أيام السنة‘مع الترجمة:''*مومن کے ماہ وسال*'' شيخ عبدالحق
الدهلوي‘ دارالإشاعت‘كراچى.
-المجروحين من المحدثين‘لابن حِبّان البُستي
تحقيق:حمدي عبدالمجيد السلفي‘دارالصميعي الرياض‘١٤٢٠ه.
-مجمع الزوائد ومنبع الفوائد‘ لنورالدين علي بن أبى بكرالهيثمي
دارالكتب العلمية بيروت‘١٤٠٨ه.
-مجموع الفتاوَى لإبن تيمية‘دارالكتب العلمية‘بيروت‘١٤٢١ه.
-مجموعة رسائل اللكهنوي:لأبي الحسنات عبدالحي اللكهنوي
إدارة القرآن والعلوم الإسلامية كراچي‘١٤١٦ه.
-المجموع شرح المهذب للنووي‘دارالفكر‘بيروت‘بدون تاريخ.
-المحبرلمحمدبن حبيب‘دارنشرالكتب الإسلامية‘لاهور‘بدون تاريخ.
-مدارج النبوة‘شيخ عبدالحق محدث دهلوي‘ايچ-ايم سعيداينڈ كمپنى‘كراچي.
-المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل‘دارابن حزم ‘بيروت‘١٤٢٣ه=٢٠٠٣م.
-مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح‘لملّا علي قاري
المكتبة التجارية‘مكة المكرمة‘بدون تاريخ.
-مُسَاجَلَةٌ علميةٌ بين الإمامين الجليلين:العزبن عبدالسلام وابن الصلاح
تحقيق:محمدناصرالدين الألباني‘المكتب الإسلامى‘بيروت‘١٤٠٥ه.

-المستدرك على الصحيحين للحاكم‛دارالفكر بيروت‛١٣٩٨هـ.
-مسند أبي داؤد الطيالسي‛مكتبة المعارف‛ الرياض‛بدون تاريخ.
-مسند أبي يَعلَى الموصلي:أحمد بن علي بن مُثَنَّى التميمي
تحقيق:حسين سليم أسد‛دارالمامون للتراث دمشق‛١٤١٠هـ.
-مسند أحمد بن محمدبن حنبل‛دارالكتب العلمية‛بيروت‛١٣٩٨هـ.
-مسندالبزّار‛دارالكتب العلمية‛بيروت‛١٤٠٢هـ.
-مسندالشافعي:دارالكتب العلمية‛بيروت‛١٤٠٠هـ.
-مسندالفردوس للديلمي‛دارالكتب العلمية‛بيروت‛١٤٠١هـ.
-مشكل الآثارلأبي جعفرالطحاوي‛دارصادر بيروت‛بدون تاريخ.
-المُصَنَّف‛لعبدالرزاق بن همام الصنعاني‛ تحقيق:حبيب الرحمن الأعظمي
إدارة القرآن والعلوم الإسلامية‛كراچي‛١٤١٦هـ.
-معالم السنن شرح سنن أبي داؤد للخَطَّابي‛دارالحديث بيروت‛١٣٨٨هـ.
-معجم الأدباء‛لياقوت الحموي‛دارإحياء التراث العربي بيروت‛بد ون تاريخ.
-معجم البلدان ‛ لياقوت الحموي‛دارإحياء التراث العربي بيروت‛١٣٩٩هـ.
-المعجم الأوسط‛لأبي القاسِم سليمان بن أحمدالطبراني
دارالكتب العلمية بيروت‛١٤٢٠هـ.
-المعجم الكبير‛لأبي القاسِم سليمان بن أحمدالطبراني
دارإحياء التراث العربية‛بيروت‛بدون تاريخ.
-معرفة علوم الحديث للحاكم النيسابوري‛المكتب التجاري بيروت‛١٩٧٧م.
-معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار‛للحافظ الذهبي‛تحقيق:الدكتورطيار
آلتي قولاج‛مركزالبحوث الإسلامية إستانبول‛التركي‛١٤١٦هـ=١٩٩٥م.
-مفتاح السعادة‛ومصباح السيادة‛لطاش كبرى زاده‛نول كشور‛حيدرآباد‛الهند.
-المُفهِم لماأُشكِلَ من تلخيص كتاب مسلم‛لأبي العباس أحمدبن عمر بن إبراهيم‛
القرطبي‛دارابن كثير دمشق‛١٤٢٠هـ.
-المقاصد الحسنة في بيان كثيرمن الأحاديث المشتهرة على الألسنة ‛ للسخاوي
دارالكتاب العربي بيروت‛ ١٤٠٥هـ.
-مقدمة ابن الصلاح‛المكتبة السلفية‛المدينة المنورة‛١٣٨٩هـ.

-المنارالمنيف في الصحيح والضعيف'لإبن القيم الجوزية
مكتب المطبوعات الإسلامية'حلب'بدون تاريخ.
-منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية'لإبن تيمية الحراني
المكتبة السلفية لاهور'بدون تاريخ.
-المواهب اللدنية بالمنح المحمدية'للقسطلاني'دارالكتب العلميةبيروت'١٤١٧ھ
-موضح أوهام الجمع والتفريق'للخطيب البغدادي'دارالمعرفة'بيروت'١٤٠٧ھ.
-الموضوعات'لابن الجوزي'المكتبة السلفية المدينة المنورة'١٣٨٦ھ.
-الموطأللإمام محمد'نورمحمدكارخانه تجارت كتب كراچى'١٣٨١ھ.
-ميزان الإعتدال في نقد الرِّجال لأبيعبد اللّٰه محمدبن أحمد بن عثمان الذهبي
دارالمعرفة بيروت'بدون تاريخ.
-الموقظة فيعلم مصطلح الحديث'لأبيعبداللّٰه محمدبن أحمد بن عثمان الذهبي'
تحقيق:الأستاذ عبدالفتاح أبوغُدَّة'مكتب المطبوعات الإسلامية حلب'١٤٢٠ھ.
-النافع الكبيرشرح الجامع الصغيرللكنوي'المكتبة الحنفية'لاهور.
-نزهة الخواطروبهجة المسامع والنواظر'لعبدالحي الحسني
طيب إكادميملتان' ١٤١٢ھ.
-النجوم الزاهرة فيملوك مصر والقاهرة'لابن تغري بردي
دارالكتب العلمية بيروت'١٤١٣ھ.
-نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب'للمقري'دارالمعرفة بيروت'١٣٠٢ھ.
-النورالسافرعن أخبارالقرن العاشر'لعبدالقادر بن شيخ العيدروس
المكتبة المُثَنَّى بغداد' ١٣٥٣ھ.
-وَفَياتُ الأعيان وأنباء أبناء الزمان'لأبيالعباس شمس الدين أحمد بن محمد بن
أبي بكربن خَلِّكان'منشورات الرضي قُم'ايران'١٣٦٤ش.
-يتيمة البيان في شيئ من علوم القرآن' لمحمد يوسف البنوري
مجلس الدعوة والتحقيق الإسلامي كراچي'١٣٩٦ھ.

المُحتوَيات

كان أبو هريرة ﷺ يُدَلِّسُ

قال يزيد بن هارون: سمعتُ شعبةَ يقول: كان أبو هريرة ﷺ يُدَلِّسُ [١].

قلتُ [والقائل هو الحافظ الذهبي]: تدليسُ الصحابةِ كثيرٌ، ولا عيبَ فيهِ، فإنَّ تدليسهم عن صاحبٍ أكبرمنهم، والصحابة كلهم عُدولٌ...... الثوري، عن منصور، عن ابراهيم، قال: ماكانوا يأخذون من حديث أبي هريرة ﷺ إلَّا حديثَ جنةٍ أو نارٍ.

قلتُ [والقائل هو الحافظ الذهبي] هذا لاشيئ، بل احتج المسلمون قديماً وحديثاً بحديثه لحفظه وجلالته واتقانه وفقهه، وناهيك أن مثل ابن عباس ﷺ يتأدَّبُ معه، ويقول: أفْتِ ياأباهريرة. [سير اعلام النبلاء ٢: ٦٠٨-٦٠٩]

---

(١) **قال الحافظ ابن كثير:** وكأن شعبة يشيربهذا إلى حديثه: مَن أصبح جنباً فلاصيام له، فإنه لما حوقق عليه قال: أخبرنيه مخبرٌ، ولم أسمعهُ من رسول الله ﷺ.
[البداية والنهاية ٨: ١٠٠]

مِن آثار المحقق

– الآثار المرفوعة فی الأخبار الموضوعة [تحقیق، تعلیق]	عربی
–مفتاح الجنة فی الإحتجاج بالسنة [تحقیق، تعلیق]	عربی
–احکام دعاء	اردو
–احکام عیدین	اردو
–انبیائے عظام اور صحابہ کرام پر اعتراضات کا علمی جائزہ	اردو
–انسائیکلوپیڈیا سیرۃ النبی ﷺ	اردو
–ترجمۃ القرآن الکریم	پشتو
–توضیحات	اردو
– الخیر الکثیر فی قبسات من کتب التفسیر	عربی
– زاد الطالبین مِن کلام رسول رب العالمین ﷺ [تحقیق، تعلیق]	پشتو
– قاموس الکتاب [قرآنی ڈکشنری]	اردو
– کتاب الصلاۃ	اردو
– اللُّباب فی تاویل الفاظٍ أُشْکِلَتْ فی الکتاب [قرآنی ڈکشنری]	عربی
–المجموعة فی الأحادیث الضعیفة والموضوعة	اردو
– مسنون اذکار	اردو
– معالم العرفان فی شیئ من علوم القرآن	عربی
– مطالعہ قرآن	اردو
– معرفت علوم حدیث	اردو
–مقالہ M.Phil [المجروحین]	عربی
–مقالہ P.hd : تحفة الأبرار فی شرح المصابیح للبیضاوی	عربی
– منتخب علمی مکاتیب	اردو